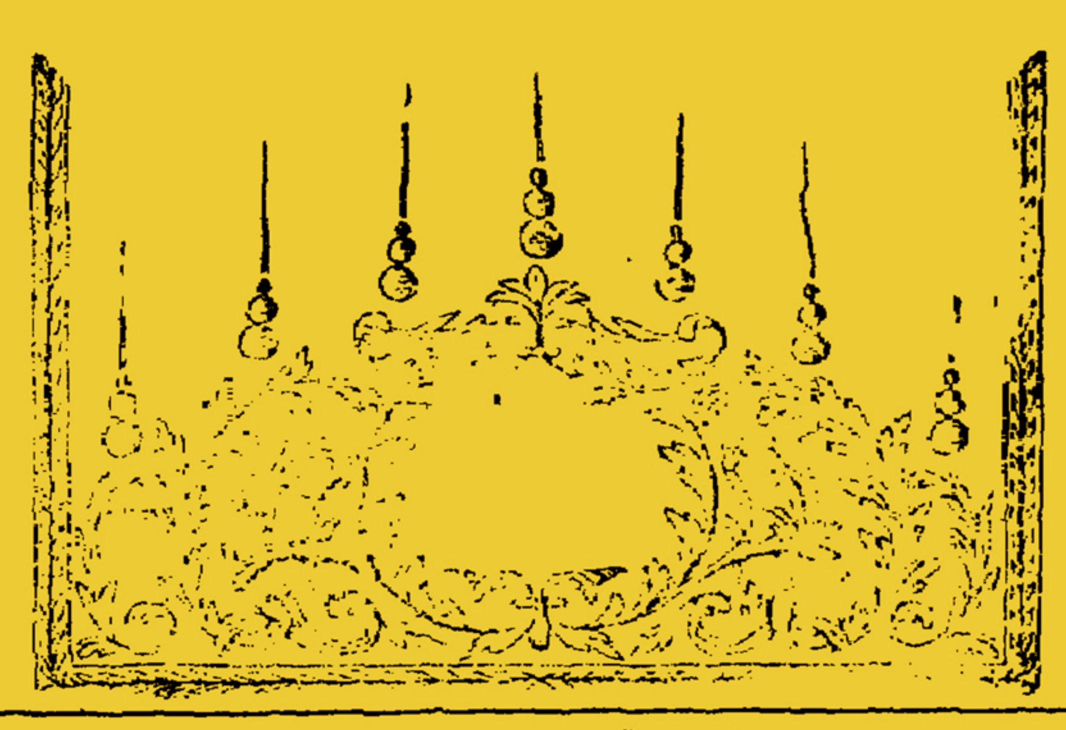
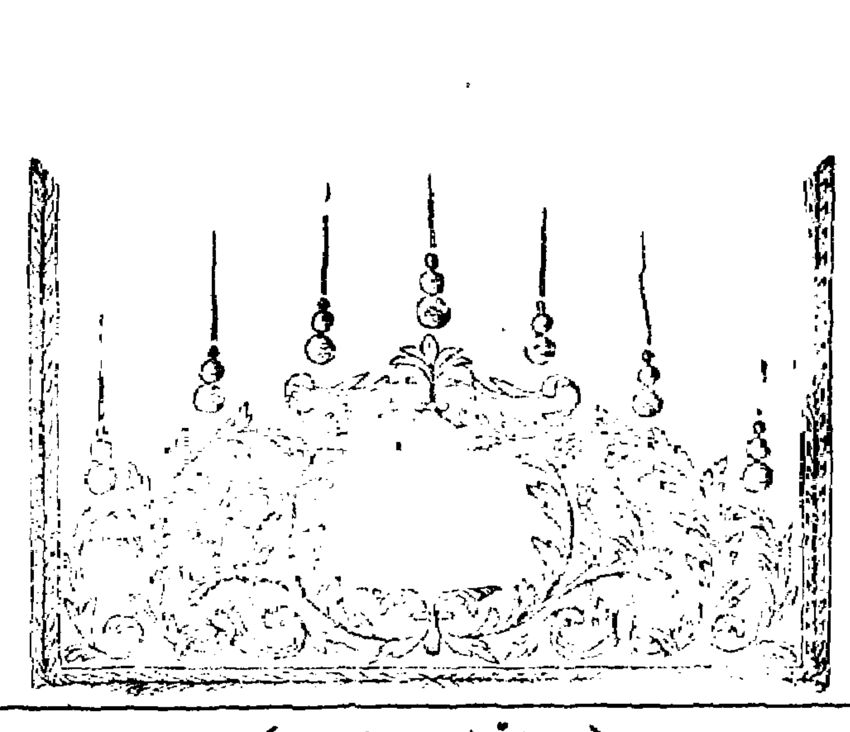


(بسم الله الرحمن الرحيم)

اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا نحو رضائك وصل على من اوتى جوامع الكلم من بين انبيائك وعلى الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر من آله واصحابه وازواجه واحبائه وعلى المقتفين بهم فى مصادرهم ومواردهم ربنا لا تؤاخذنا بالفرطات الماضية وسدد امورنا فى الحال والاستقبال واحفظنا من الاعتلال والاختلال فى الاقوال والافعال وارزقنا صحيحات النيات فى ابواب الخيرات قال المص رحمه الله عملا بالحديث المشهور والخبر المأثور واقتداء بالكتاب الكريم (بسم الله الرحمن الرحيم) وتخصيص كتابه باول القرينين بل ذكره من باب الاكتفاء كقوله تعالى فى النحل سرابيل تقيكم الحر اى الحر والبرد ولما وقع التصنيف فى العلم الاسلامى اغنى عن كتب الصلاة على النبى عليه الصلاة والسلام لان المقصود به التنبيه على ان المصنف من المسلمين اذ الظاهر ان لا يصنف احد الا فيما ينتمى اليه من الدين واما كون المص من المصنفات الاسلامية فيعلم من خصوص العلم الذى فيه التصنيف ثم اظهر عبوديته

(قال قال) اقول ان قيل لم اختار صيغة الماضى مع ان المناسب صيغة المضارع قلنا انه الف الكتاب اولا ثم الحق الخطبة فقال قال او نقول ايراد صيغة الماضى بالنظر الى قوله فى الذهن اولا او نقول الماضى يدل على التحقق بخلاف المضارع وبهذا اجاب بعض الشراح ونوقش فيه بان يقال ان الماضى

(واحتياجه)



(بسم الله الرحمن الرحيم)

اللهم يامصرف القلوب صرف قلوبنا نحو رضائك وصل على من اوتى جوامع الكلم من بين انبيائك وعلى الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر من آله واصحابه وازواجه واحبائه وعلى المقتفين بهم فى مصادرهم ومواردهم ربنا لا تؤآخذنا بالفرطات الماضية وسدد امورنا فى الحال والاستقبال واحفظنا من الاعتلال والاختلال فى الاقوال والافعال وارزقنا صحيحات النيات فى ابواب الخيرات قال المص رحمه الله عملا بالحديث المشهور والخبر المأثور واقتداء بالكتاب الكريم (بسم الله الرحمن الرحيم) وتخصيص كتابه باول القرينين بل ذكره من باب الاكتفاء كقوله تعالى لى النحل سرابيل تقيكم الحر اى الحر والبرد ولما وقع التصنيف فى العلم الاسلامى اغنى عن كتب الصلاة على النبى عليه الصلاة والسلام لان المقصود به التنبيه على ان المصنف من المسلمين اذ الظاهر ان لا يصنف احد الافيما ينتمى اليه من الدين واما كون المص من المصنفات الاسلامية فيعلم من خصوص العلم الذى فيه التصنيف ثم اظهر عبوديته

(قال قال) اقول ان قيل لم اختار صيغة الماضى مع ان المناسب صيغة المضارع قلنا انه الف الكتاب اولا ثم الحق الخطبة فقال قال او نقول ايراد صيغة الماضى بالنظر الى قوله فى الذهن اولا اونقول الماضى يدل على التحقق بخلاف المضارع وبهذا اجاب بعض الشراح ونوقش فيه بان يقال ان الماضى

(واحتياجه)

واحتياجه فى بدأ امره فقال (قال) العبد (المفتقر) اى ذوالاحتياج الكثير واختار هذا اللفظ تبركاً بما وردفى كلام الله تعالى حيث قال والله الغنى و انتم الفقراء وتيمناً بما صدرعن صدر النبوة حيث قال (الفقر فخرى) وقوله (الى الله الودود) اى المحبوب وهو المناسب للافتقار اليه متعلق بالمفتقر واختار صيغة الماضى حيث قال قال لضرورة تأخر الحكاية عن المحكى فى الواقع وان كانت متقدمة فى الذكر لتقدم العامل على المعمول وانما لم يقل قلت هضما لنفسه وليمكن التوصيف و اجراء الاسم عليه واختار الفرع على الاصل اظهارا لزيادة احتياجه ثم ذكر اسمه واسمى ابويه لئلا يظن ان كتابه قبل التامل فيه من تاليفات الاوباش بمرور الايام وكرور الاعوام فيتخذ ظهريا وليدعو لهم فعطفه على المفتقر عطف بيان فقال (احمد بن على بن مسعود) ثم دعا لنفسه ولوالديه بالغفران والاحسان كما هو اللائق باهل الايمان فقال (غفر الله له ولوالديه واحسن اليهما واليه) اى الى احمد مقدما نفسه اولا ومؤخرا ثانيا رعاية للسجع ثم حرض على العلم الذى وقع التاليف فيه فقال مخاطبا خطاب العام (اعلم ان الصرف) اختار هذا على التصريف مع انهما علمان لعلم يعرف به احوال ابنية الكلم التى ليست باعراب لكونه اخف وموافقة للنحو واصلا لانه ثلاثى وفى قوله (ام العلوم) اى اصلها تسمية للدال باسم المدلول شبهه بالام من حيث الولادة فكما ان الام تلد الاولاد كذلك هذا العلم يلد الكلمات التى هى دوال العلوم وقوالبها ولما اختلج فى صدر السامع ماذا ابوها بينه بقوله (والنحو) وهو علم يعرف به احوال اواخر الكلم من حيث الاعراب والبناء (ابوها) اى مصلح العلوم شبهه بالاب من حيث الاصلاح فكما ان الاب يصلح الاولاد كذلك هذا العلم يصلح الالفاظ التى هى اوعية العلوم قوله (ويقوى) عطف على ام العلوم لكونه بمعنى يلد العلوم مثل قوله تعالى على قراءة الكوفيين (فالق الاصباح وجعل الليل سكنا) عطف قوله جعل على فالق لكونه بمعنى فلق (فى الدرايات) جمع دراية وهى التعقل مصدر

اخبارى و الخبر يحتمل الصدق والكذب فلا يوجد التحقق فيه ايضا اقول ان كون الخبر محتملا للصدق والكذب بالنظر الى مجرد مفهوم اللفظ مع قطع النظر عن المخبر وخصوصية الخبر ومراد من قال ان الماضى يدل على التحقق انه اذا اخبر عن شئ مستقبل بصيغة الماضى يدل على تحققه بمعنى انه محقق الوقوع فكأنه واقع بالفعل وان لم يتحقق وهذا لا يوجد فى التعبير بصيغة المضارع (ان قيل لم لم يقل قلت (قلنا للخشوع والتنزل وليمكن الوصف بالافتقار لان الضمير لا يوصف به ويمكن عطف البيان باحمد لان المتكلم

بمعنى المفعول كضرب الامير بمعنى مضروبه اى فى المدريات اى المعقولات (داروها) اى عاقلوا الصرف وعالموها وتأنيث الضمير باعتبار الام (ويطغى) اى يضل (فى الروايات) جمع رواية وهى النقل بمعنى المروى اى فى المرويات اى المنقولات (عاروها) اى العريانون من ثيابها العرى كناية عن الجهل ولذلك عداه بنفسه وانما قال فى الدرايات يقوى وفى الروايات يطغى لان تحصيل العلوم العقلية ممكن بدون الالفاظ وان كان متعسرا الا انه لاشك فى انه يقوى بهما بخلاف تحصيل العلوم النقلية فانه بدونها متعذر قال الزمخشرى لايجدون علما من العلوم الاسلامية فقهها وكلامها وعلمى تفسيرها واخبارها الا وافتقاره الى العربية بين لايدفع ومكشوف لايتقنع فاذن لاشك ان محصلها العارى منها يضل فى سلوكه ولايهتدى الى مطلوبه فافتقار الروايات اليه اشد من افتقار الدرايات واذا كان الحال على هذا المنوال (جمعت) اى فقد جمعت لانه ماض بمعناه وقع جزاء للشرط محذوفا كما قدرناه فلايصح بدون قد اذلبس فى اللفظ فلابد من التقدير وهذا كثير فى كلامه وعليك بالتنبه له فى مقامه ويحتمل ان يكون الجزاء محذوفا بقرينة المقام ويكون تقديرا لكلام هكذا واذا كان كذلك اردت جمع كتاب فيه فجمعت الى آخره فيكون قوله جمعت معطوفا على الجزاء المقدر (فيه) اى فى الصرف (كتابا موسوما) معلما فان الاسم علامة للمسمى (بمراح) اى محل راحة (الارواح) وهى جمع روح بمعنى النفس وقوله (وهو) اى ذلك الكتاب مبتداء وقوله (للصبى) خصصه بالذكر بناء على الاغلب ومراعاة لمراعات النظير حال من خبر المبتداوهو قوله (جناح النجاح) اى الفوز بالمطلوب قدم عليه للسجع والجملة اعنى المبتداء والخبر حال من كتابا استعار الجناح للكتاب لكون كل منهما سببا للنجح واضافته الى النجاح من قبيل اضافة السبب الى المسبب وليس فى الصبى استعارة مصرحة اذالمراد به معناه الحقيقى بل مكنية شبهه بالطير فى طلب النجاح واثبات الجناح له قرينتها والجناح مع كونه استعارة تحقيقية كما عرفت قرينة للمكنية اذلايجب

اعرف فلا يحتاج الى البيان قال (المفتقر) اقول اى ذوالاحتياج الكثير (ان قيل ما وجه ايثار هذا اللفظ دون المسكين والمحتاج والغريب وغير ذلك (قلنا ايقاع الموافقة بين كلامه وكلام الله تعالى وكلام رسول الله عليه السلام (فان قيل لم اختار الفرع على الاصل اي المفتقر على الفقير مع ان الموافقة مرعية فيه ايضا (قلنا اظهارا لزيادة فقره واحتياجه لان زيادة الحروف تدل على زيادة المعنى قال (غفر الله) اقول اى ليغفر الله (ان قيل لم يعتبرون معنى الامر الغايب فى موقع الدعاء بلفظ الماضى (قلنا تفألا لا كأنه قبل دعاؤهم قال (وحسن اليهما واليه

ان يكون قرينة المكنية استعارة تخييلية بل قد يكون تحقيقية كما يفهم
من كلام صاحب الكشاف فى تفسير قوله تعالى ينقضون عهد الله وفى
استعارة الجناح غير فائدتها العامة تجنيس قلب البعض بالنجاح
وقوله (وراح) اى كف (رحراح) اى واسع عطف على قوله جناح النجاح
وسعة الكف كناية عن الشمول والاحاطة وعدم فوت شئ منه
مثل طول الذراع وبسط الباع اى هذا الكتاب للصبى مثل الكف
الواسع اذا جعل وسيلة لاخذ العلوم واحاطتها لا يفوته شئ منها كما ان
ذا الكف الواسع يحيط بما لم يحط به غيره بسببه والواو فى قوله (وفى
معيدته) اى فى ذهن الصبى استعار المعدة للذهن لكون كل منهما محلا
للغذاء فان الذهن محل غذاء الارواح كما ان المعدة محل غذاء الاشباح
للعطف والجار والمجرور متعلق براح فى قوله (حين راح) اى حصل
هذا الكتاب قدم عليه للسجع استعار الرواح وهو البيتوتة للحصول
تشبيها له بها فى التمكن والتقرر وفى هذه الاستعارة فائدة التجنيس
التام وعامل الظرف اعنى حين ما يدل عليه لفظ المثل فى قوله
(مثل تفاح اوراح) عطفه وتنبيها على استقلال كل واحد منهما
فى كونه مشبها به مثل قوله (ولا تطع منهم آثما او كفورا) يعنى ان ذلك
الكتاب جناح النجاح وراح رحراح ومثل تفاح اوراح اى شبيههما
فى المنفعة وقت حصوله فى ذهنه وخاطره وقوله (وبالله) لا بغيره متعلق
بقوله (اعتصم) قدم عليه للتخصيص كما اشرنا اليه وقوله (عما يصم)
اى يعيب متعلق باعتصم (واستعين) اليه فى جميع المهمات (و) قوله
(هو) اى الله تعالى مخصوص بالمدح الذى فى قوله (نعم المولى)
اى الناصر (و) هو (نعم المعين) لما ختم كلامه فى ديباجة كتابه وبين
مقوله شرع ان يبين الكتاب المجموع فى الصرف الموسوم بمراح الارواح
فقال (اعلم) احضارا لذهن المخاطب وترغيبا له فى استماع ما يعقبه ثم
دعا له بقوله (اسعدك الله) تنشيطا له وليتفائل بالاسعاد فى مطالع الكلام
ولا محل للجملة الدعائية من الاعراب ومفعول اعلم قوله (ان الصراف)
اى المريد لتحصيل الصرف ولا شك انه حال ارادته لتحصيله محتاج
فى الكلام ترغيب له على تحصيل الابواب السبعة حيث اوهم

اقول اى يحسن (ان
قيل لم قدمه نفسه
فى الغفران واخر فى
الاحسان (قلنا اما
الاول فللاتباع
ابراهيم عليه السلام
واما الثانى فلرعاية
الادب اونقول ليكون
مستجاب الدعوة فى
حق والديه لان دعاء
المغفور او لا بالاجابة
او نقول رعاية للسجع
قال (اعلم) اقول هذا
مقول القول (ان قيل
لم قال اعلم دون اعرف
(قلنا لان المعرفة
تستعمل فى الجزئيات
(والعلم يستعمل
فى الكليات وقصده
بيان القواعد الكلية
(سرورى) قال
(وراح رحراح) اقول
اعلم ان الراح بمعنى
الطريق والكف
والخمر والمراد هنا اما
الاول والثانى وعلى
التقادير الاول وجه

ان العالم بالصرف على وجه المبالغة (يحتاج) على الاستمرار التجددى (في معرفة الاوزان) اى للموزونات الجزئية التى هى الغاية والغرض من تحصيل الصرف (الى) معرفة احكام (سبعة ابواب) اى انواع من انواع الموزونات فما ظنك بغيره وما يقال من ان العالم بالفعل يحتاج اليها ايضا لامتناع حصول الشئ بدون شرائطه وما يتوقف عليه فليس مما يعتبه عرفا اذلا يقال فى متعارف اللغة لمن حصل المطلوب انه يحتاج الى شرايطه بل يقال كان محتاجا حين لم يكن حاصلا ثم شرع فى تعداد تلك الابواب فقال (الصحيح والمضاعف والمهموز والمثال والاجوف والناقص واللفيف) ولايخفى وجه الضبط على من تصور مفهوماتها وستطلع عليها ان شاء الله تعالى فى تضاعيف مباحثها (و) كما ان الصراف يحتاج فى معرفة الاوزان الى معرفة سبعة ابواب كذلك يحتاج فيها معرفة (اشتقاق) اى اخراج (تسعة) اشياء من (كل مصدر) اما بواسطة او بدونها وتلك الاشياء التسعة المشتقة منه (وهى الماضى والمستقبل والامر والنهى واسم الفاعل والمفعول والمكان والزمان والالة) واذا كان الصراف يحتاج الى انواع السبعة (فكسرته) اى الكتاب وجعلته مشتملا (على سبعة ابواب) كل باب منها فى بيان نوع من تلك الانواع وكان المناسب لسياق كلامه ان يقول على ثمانية ابواب احدها فى الاشتقاق لكن لما كان معرفة هيئات المفردات انما تتم بمعرفة نسب بعضها الى بعض بالاصالة والفرعية حتى قال بعضهم الاشتقاق جزء من الصرف بلا شبهة وان كان الحق انه ليس بجزء منه حقيقة بل هو علم على حدة ولاشك ان ابواب الصرف سبعة ادرجه فى تلك الابواب ولم يجعله بابا على حدة وذكره فى اول تلك الابواب اشارة الى ما ذكرنا (الباب الاول) من تلك الابواب المكسور عليها الكتاب (فى) بيان البناء (الصحيح) ولما كان المقصود الاصلى البحث عن احوال الابنية وكان ابنية الصحيح تستحق التقديم لسلامتها عن التغييرات الكثيرة وكونها مقيسا عليها لسائرها قدم باب الصحيح ولما توقف البحث عنه على تصوره عرفه فقال (الصحيح)

الشبه بين الطريق والكتاب مشهور وعلى التقادير الثانى يكون وجه التشبيه هكذا ان هذا الكتاب لمن يقرء كالكهف الواسع فانه اذا جعل وسيلة لاخذ العلوم لايفوت شئ منها كما ان الشئ لايفوت عن الكهف الواسع اذا قبض به صاحبه قال (حين راح مثل تفاح اوراح) اقول يعنى ان هذا الكتاب حين حصل فى معدة الصبى اى فى ذهنه مثل تفاح او خمر فى النفع قال (وبالله اعتصم) اقول (ان قيل حق الظرف اللغو التأخير عن متعلقه ابدا لكونه فضلة وحق الظرف المستقر التقديم على مايستحق تأخيره عنه اصلا ما بكونه عمدة فلم قدمه قوله بالله على

واضعا المظهر موضع الضمير اشارة الى ان المراد به غير الاول فان المراد بالاول ما صدق عليه الصحيح وبالثانى مفهومه ومايقال ان المعرفة اذا اعيدت هى عين الاول فليس على الاطلاق اى الصحيح فى اصطلاح اهل الصرف (هو) البناء (الذى ليس) فيه (فى مقابلة الفاء والعين واللام) من فعل (حرف علة) هى الواو والياء والالف وليس فى تلك المقابلة ايضا (تضعيف) اى حرفان من جنس واحد (و) ليس فيها ايضا (همزة) فيدخل (نحو ضرب) اذ ليس فيه فى مقابلة فاء فعل الا الضاد وفى مقابلة عينه الا الراء فى مقابلة لامه الا الباء وليس شئ من الضاد والراء والباء حرف علة ولا همزة وليس فيه ايضا حرفان من جنس واحد فيصدق التعريف عليه فيصح التمثيل به ويدخل فيه ايضا نحو حوقل وضارب ويضرب ومضروب واقعنسس (واختص الفاء والعين واللام) من بين حروف البانى (للوزن) والمعيار (حتى يكون فيه) اى فى الوزن (من حروف الشفة والوسط والحلق) التى هى المخارج الكلية شئ اى حرف وهذا وجه مستقل لاختصاص فعل للوزن ولاينافيه وجود هذه الحروف فى غيره كان كونه شاملا للافعال وجه آخر له مستقل ولاينافيه شمول غيره اياها لكن اذا طلب لهذا الوجه مرجح على نحو علم جعل الوجه الآخر مرجحا كعكسه على نحو جعل واذا طلب المرجح على عمل فيجعل كثرة الاستعمال وفتح العين مرجحا لان فعل من باب فتح وعمل من باب علم وانما لم يقل واختص فعل للوزن واحتاج الى تفصيل حروفه ليمكن كونه وزنا للمتحركات بالحركات المختلفة من نحو ضرب وعلم وحسن اذ لوقال فعل لما صلح لكونه وزنا لعلم وحسن ويزاد فى الرباعى لام ثانية نحو فعلل فى نحو جعفر ولام ثالثة فى الخماسى نحو فعللل فى نحو جحمرش وانما يزاد اللام دون غيره لان الزيادة بالاخر اولى فالاولى ان يزاد من جنس الاخر (لما فرغ من تعريف الصحيح وما يتعلق به شرع فى بحث الاشتقاق ومايتعلق به فقال اذا عرفت هذا (فقولنا) اى مقولنا وملفوظنا الذى (هو الضرب مصدر) فى اصطلاح هذا الفن اى فرد مما يصدق

اعتصم وانه ظرف لغو متعلق باعتصم (قلنا للتخصيص يعنى اعتصاما ليس الا بالله وهذا التخصيص انما يستفاد من التقديم كما ان التقديم قوله وهو للصبى على قوله جناح النجاح مع كونه حالا منه وتقديم قوله وفى معيدته على قوله حين راح مع كونه متعلقا براح لرعاية السجع (سروري) قال (الباب الاول فى الصحيح) اقول (ان قيل لم لم يقدم المعتل على الصحيح مع ان مفهومه وجودى ومفهوم الصحيح عدمى قلنا لما كان ابنية الصحيح سالمة عن التغيرات الكثيرة استحق التقديم لسهولة انضباطه ليكون التعليم متدرجا (فان قيل انما يتم ما ذكرتم ان لو كان المراد ذوات الصحيح هنا المفهوم فقط والمراد المقصود الاصلى

عليه المصدر والجملة اعني (يتولد منه الاشياء التسعة) المذكورة
اما خبر بعد خبر او حال من الضرب (وهو) اي المصدر المصطلح
كضرب (اصل) للفعل المصطلح كضرب معروفه لمعروفه
ومجهوله لمجهوله الا ان صيغة بناء المعروف والمجهول من المصدر
متحدة اكتفاء بصيغ الافعال فاذا قيل ضرب ضربا علم ان المصدر
معلوم فاذا قيل ضرب ضربا علم ان المصدر مجهول واذا لم يذكر
الفعل علم بالقرائن (في) جنس (الاشتقاق) لا في جنس آخر من العمل
وغيره وستعرف مفهوم الاشتقاق عن قريب ان شاء الله (عند
البصريين) من الصرفيين وانما قلنا ان المصدر اصل للفعل في
الاشتقاق (لان مفهومه) اي معنى المصدر (واحد) وجزء (ومفهوم
الفعل) اي المعنى الذي يفهم منه بحسب الوضع (متعدد) وكل واما
تسميه بالمبدى فليس بحسبه (لدلالته) اي لدلالة الفعل بحسب الوضع
(على الحدث والزمان) اي زمان ذلك الحدث من الازمنة الثلثة
(والواحد قبل المتعدد) ولاشك ان مايدل على الواحد اعني المصدر
ايضا يكون قبل مايدل على المتعدد اعني الفعل وفيه نظر لانه يجوز
ان يكون المصدر باعتبار مفهومه متقدما وباعتبار وضعه متأخرا
(واذا كان) المصدر (اصلا للافعال) في الاشتقاق (يكون اصلا) ايضا
(لمتعلقاتها) اي لمتعلقات الافعال من اسماء الفاعل والمفعول
وغيرهما من حيث تعلقها بها وان لم يكن تلك العلة موجودة فيها
(او) نقول المصدر اصل (لانه) اي المصدر (اسم) لصدق تعريفه عليه
(والاسم مستغن عن الفعل) اي غير محتاج اليه في الافادة التي هي
الغرض من وضع الالفاظ لان التركيب من اسمين يفيد والفعل
محتاج فيها الى الاسم لان التركيب من فعلين بدون الاسم لا يفيد
ولاشك ان المحتاج اليه اصل للمحتاج وفيه ايضا نظر لان الاصالة
في الافادة عند التركيب لاتستلزم التقدم في الوضع والكلام فيه
(و) نقول (ايضا) كالدليلين الاولين في الاستدلال على اصالة المصدر
في الاشتقاق انه (يقال له) اي يطلق على ماصدق عليه الاسم الذي

من مباحث الباب
معرفة ابنية الصحيح
لكن لما توقف البحث
عنها على تصور
الصحيح عرفه بقوله
هو الذي الى آخره
(فان قيل لم سمي
الصحيح صحيحا وسالما
(قلنا) لصحته وسلامته
من الاعلال والتغيير
قال الصحيح هو الذي
ليس في مقابلة الفاء
والعين واللام اقول اي
الصحيح هو البناء
الذي خلت حروفه
الاصلية من حروف
العلة والهمزة
والتضعيف (ان قيل
لم اورد لفظ الصحيح
ثانيا مع انه لو قال
وهو الذي الخ بعد
قوله الباب الاول
في الصحيح ليتم فوقع
الصحيح تكرارا (قلنا
ان الثاني ليس عين
الاول اذ المراد بالاول
ماصدق عليه الصحيح

هو المصدر كضرب (مصدرا) اى هذا الاسم (لان هذه الاشياء) السبعة المذكورة (تصدر عنه) اى عما صدق عليه المصدر فان معنى المصدر موضع الصدور فضرب مثلا انما سمى باسم المصدر لكونه موضع صدور ضرب وغيره من الاشياء الثمانية وفيه ايضا نظر لان باب المجاز مفتوح فلم لا يجوز ان يكون لفظ المصدر مصدرا ميميا بمعنى الصدور او يكون بمعنى الصادر كالمجاز بمعنى الجائز او يكون بمعنى مصدور به كضرب الامير ومع هذا الاحتمال لا حجة للبصريين فيه والحجة القوية لهم ان يقولوا كل فرع يصاغ من اصل ينبغي ان يكون فيه ما فى الاصل مع زيادة هى الغرض من الصوغ كالباب من الساج والخاتم من الفضة وهكذا حال الفعل فيه معنى المصدر مع زيادة احد الازمنة الثلاثة التى هى الغرض من وضع الفعل لانه كان يحصل فى نحو قولك لزيد ضرب نسبة الضرب الى زيد لكنهم طلبوا بيان زمان الفعل على وجه اخصر فوضعوا الفعل الدال بجوهر حروفه على المصدر اى على الحدث وبوزنه على الزمان ولما وقع ذكر الاشتقاق على انه قيد فى الحكم باصالة المصدر او الفعل واثباتها الذى هو المقصود الاصلى من الكلام فى هذا المقام وكان المراد منه فى محل النزاع قسما منه عرفه اولا وقسمه الى اقسامه ثانيا وبين ما هو المراد منه فى محل النزاع ثالثا على ما هو مقتضى الترتيب الا انه اخر عن ادلة احد المتخاصمين ولم يبادر اليها عقيب ذكر ذلك الحكم لكونه غير مقصود اصلى كما اشرنا اليه الا انه قد مهسا على ذكر مذهب الاخر وادلته اشارة الى حقية مذهب الفريق الاول كأنه عليها بقوله واشتقاق تسعة اشياء من كل مصدر وسيبه عليه ايضا بقوله الافعال التى تشتق من المصدر فكأنه جعله حكما متفقا عليه لا خلاف فيه لاحد فذكر جميع ما يتعلق به ثم لما فرغ عنه استشعر خلافها فذكره (الاشتقاق) فى اللغة اخذ شق الشئ فهو متعد وفى الاصطلاح يحد تارة باعتبار العلم وتارة باعتبار العمل فان اعتبرناه من حيث انه صادر عن الواضع احتجنا الى العلم به لا الى عمله فاحتجنا

لان معنى الكلام الباب الاول فى بيان ابنية التى هى الصحيح وبالثانى مفهومه واعلم ان المص لم يفرق الصحيح والسالم وبعضهم فرق بينهما وعرف السالم بما ذكره المص وعرف الصحيح بانه ليس احد اصوله حرف علة وان كان فيه الهمزة والتضعيف فح يكون الصحيح اعم من السالم وان الصحيح عند النحو بين ما لا يكون فى اخره حرف علة قال (واختص الفاء والعين آه) اقول لما ذكر ان الصحيح هو الذى ليس فى مقابلة الفاء والعين واللام حرف علة فهم منه ان المركب من الفاء والعين واللام وزن يوزن به فكأنه ماخوذ فى تعريف الصحيح

فذكره اختصاصه
عقيبه قال اقول انه
اختص اللفظ المركب
من هذه الحروف
للوزن ليكون اعم بان
يوجد فيه من كل
مخرج من المخارج
الكلية التي هي الشفة
والوسط والحلق قال
(فقولنا الضرب
مصدر) اقول هذا
شروع في بيان الا
شتقاق ولما توقف
تمام بحث الاشتقاق
الى معرفة الاصل
اعني المشتق منه
والفرع اعني المشتق
بين الاصل على
المذهب الاصح ثم
شرع فيه وهو المقصود
اعني الاشتقاق ثم ذكر
المذهب المرجوح
استطرادا (سروري)
قال (وهو اصل في الا
شتقاق عند البصريين)
اقول اي المصدر اصل
الفعل في الاشتقاق

الى تحديده بحسب العلم وان اعتبرناه من حيث يحتاج اخذنا الى عمله عرفناه باعتبار العمل اما تعريفه باعتبار العمل فهو ان تأخذ من اللفظ ما يناسبه في التركيب فتجعله دالا على معنى يناسب معناه واما تعريفه بحسب العلم (فهو) كما قال (ان تجد) انت اي علمك على ان تجد من افعال القلوب لا بمعنى المصادفة (بين اللفظين) مفعول ثان لتجد ومفعول الاول قوله (تناسبا) وهو اعم من الموافقة (في اللفظ) اي في تركيب حروفه الاصول فان حروف الزيادة كما في الاستعجال والاستباق لا عبرة بها احترز به عن نحو قعود وجلس (والمعنى) احترز به عن نحو ضرب بمعنى الدق وضرب بمعنى ذهب وهذا تعريف لمطلق الاشتقاق المتناول لانواعه الثلاثة وقدم التناسب في اللفظ لان الاخذ المعتبر في الاشتقاق باعتبار العمل الذي هو المقصود من الاشتقاق بحسب العلم انما يتحقق في اللفظ وللتنبيه على ذلك المقصود اهتم بتقديم بين اللفظين على تناسبا وكذا انقسامه على اقسامه انما هو باعتبار اللفظ ولذا لم يتعرض فيها التناسب المعنوي مع انه معتبر فيها على ما سنشير اليه ان شاء الله تعالى ومن قدم التناسب في المعنى كالميداني نظر الى ان هذا الاخذ انما هو المعنى فلكل وجهة الا ان نظر المصنف انسب للنص والحاصل من التعريف العلم بالاشتقاق بقرينة حمل الوجدان عليه وكأنه قيل العلم بالاشتقاق هو ان تجد بين اللفظين تناسبا في التركيب والمعنى فتعرف ارتداد احدهما الى الاخر واخذه منه فاشار بذكر اللفظين وذكر التناسب في اللفظ والمعنى الى انه لابد بين المشتق والمشتق منه من مغايرة بوجه واتحاد بوجه بحسب المعنى وكذا من مغايرة من جهة ولو تقديرا واتحاد من جهة بحسب اللفظ لان معنى التناسب يقتضي ذلك فيخرج نحو المقتل مصدرا او القتل اذ لا تغاير بينهما في المعنى ويخرج ايضا نحو ضرب بمعنى الدق وضرب بمعنى الذهاب اذ لا اتحاد بينهما بوجه في المعنى وكذلك يخرج نحو ضرب بمعنى المضروب وضرب بمعنى الحدث اذ لا تغاير بينهما في اللفظ ويخرج ايضا ذئب وسرحان اذ لا اتحاد بينهما بوجه في اللفظ

ويدخل فيه ضرب وضرب وجبذ وجذب ونهق ونعق لان التناسب اعم من الموافقة كما ذكرنا ولاشك ان بين الاولين و بين الاوسطين وبين الاخيرين مناسبة كما سنذكره ان شاء الله تعالى وانما قلنا فى المغايرة اللفظية ولو تقديرا ليدخل فيه نحو الطلب وطلب فان حركة الاخر الفعل بنائية وحركة اخر المصدر اعرابية والا ولى كا لجزء من الكلمة لثباتها وبناء الكلمة عليها وان كان اصلها السكون الا انها لم تستعمل على الاصل فى غيرها حال الوقف والثانية عارضة لاعتداد بها لا نتفائها عند عدم العامل وتحقق استعمال الاسم سا كنا فى غير حال الوقف ايضا وبهذا سقط ما قيل ان عنيت بالحركة الحركة الشخصية من الرفع وغيره سلمنا انها غير لازمة فى الاسمى ولكن لم قلت ان مطلق حركة الاعراب غير لازمة ونظير الاشتقاق ليس فى حركة معينة بل فى مطلق الحركة وان عنيت بها مطلق الحركة منعنا عدم اللزوم ولما فرغ من تعريف الاشتقاق شرع فى تقسيمه فقال (وهو) اى الاشتقاق المعرف (على ثلثة انواع) احدها اشتقاق (صغير وهو) علم (ان يكون بينهما) اى بين اللفظين (تناسب) اى توافق (فى الحروف والترتيب) اى ترتيب تلك الحروف وفى المعنى ايضا (نحو) اشتقاق (ضرب) ماضيا (من الضرب) مصدر اوثانيها اشتقاق كبير وهو علم (ان يكون بينهما تناسب فى اللفظ والمعنى دون الترتيب) سواء كان مع الموافقة فى المعنى (نحو) اشتقاق (جبذ من الجذب) وهما متوافقان فى المعنى اومع المناسبة فيه بدون الموافقة نحو ثلم من الثلب والاول الاخلال بالحائط والثانى الاخلال بالعرض فهما متناسبان فى المعنى وثالثها اشتقاق (اكبر وهو ان يكون بينهما تناسب فى المخرج والمعنى) فان التناسب فى المخرج تناسب فى الحروف باعتبار المخرج (نحو) اشتقاق (نعق من النهق) والاول صوت الغراب والثانى صوت الحمار فهما تناسبان فى المعنى وتناسبهما فى المخرج ظاهر اذ العين والهاء كلاهما من الحلق ويعلم من تعريفاتها وجه الحصر فيها لانه ان اعتبر الموافقة فى الحروف مع الترتيب فهو

لان الفعل عند اهل البصرة معلوم معلومه المعلوم مجهوله لمجهوله فان قيل على تقدير ان يكون للمصدر معلوم ومجهول فلم لم توضع لكل منهما صيغة كا لفعل قلنا اكتفاء بصيغة فعله فانك اذا قلت ضرب ضربا بالمصدر معلوم واذا قلت ضرب ضربا بالمصدر مجهول فان قيل قد يحذف الفعل ويذكر المصدر منفردا فمن اى شئ يعلم معلومه ومجهوله ثمه قلنا من القرينة واعلم ان المصدر اما ميمى يكون فى اوله ميم زائدة واما غير ميمى لا ميم فى اوله وهو الذى يتنازعون فى اصالته قال (لان مفهومه آه) اقول يعنى لما كان مفهوم

صغير سمى به لكفاية تأمل قليل فى العلم بالاشتقاق فيه بسبب قلة العمل وان اعتبر الموافقة فى الحروف بدون الترتيب فهو كبير لاحتياجه الى تأمل كثير فى العلم بالاشتقاق بسبب كثرة العمل فيه وان اعتبر تناسب الحروف فهو اكبر لاحتياجه الى تأمل اكثر فى العلم بالاشتقاق بسبب تبدل الحروف فيه ولما فرغ من تعريف الاشتقاق وتقسيمه الى اقسامه وتعريف كل قسم منها شرع ان يبين المراد منه فى محل النزاع فقال (فالمراد بالاشتقاق المذكور ههنا) اى فى قوله وهو اصل فى الاشتقاق وفى قوله واشتقاق تسعة اشياء من كل مصدر (هو اشتقاق صغير) فانه الكامل والمتبادر عند الاطلاق وانما كان هو المراد لان النزاع انما هو فى الاصالة فى هذا الاشتقاق ولما فرغ من بيان مذهب الفريق الاول وتقريرادلتهم ومايتعلق به من بحث الاشتقاق شرع فى بيان مذهب الفريق الثانى فقال (قال الكوفيون ينبغى ان يكون الفعل اصلا) والمصدر فرعا للمصدر (لان اعلاله) اى اعلال الفعل (مدار) وسبب لاعلال المصدر (وجودا) اى من جهة الوجود اى ان وجد اعلال الفعل وجد اعلال المصدر (و) مدار (عدما) اى فى عدم اعلال الفعل عدم اعلال المصدر والدوران ترتب الشئ على ماله صلوح العلية وسمى الشئ الاول المترتب الدائر والشئ الثانى المترتب عليه المدار (اما) كون اعلال الفعل مدار الاعلال المصدر (وجودا ففى) مثل (يعد) اصله (يوعد) عدة هى مصدر يعد اصله وعدة ولما حذف الواو من يوعد لعلة توجب الحذف حذف من وعدة وان لم توجد فيها تلك العلة تبعا له (و) مثل (قام قياما) اصلهما قوم قواما فلما اعل الاول اعل الثانى وان انتفى موجب الاعلال فيه تبعا للاول (واما) كون اعلال الفعل مدارا لاعلال المصدر (عدما ففى يوجل وجلا وقاوم قواما) فلما لم يعل الفعل لان لم يعل المصدر لان تبعا لهما (ومداريته) اى مدارية الفعل من جهة الاعلال للمصدر لاشك فى انها تدل على اصالته اى على اصالة الفعل للمصدر (وايضا) اى كان الفعل مدار من جهة الاعلال للمصدر كذلك (يؤكد الفعل به)

المصدر واحد وهو الحدث اذلا اعتبار بالدلالة الالتزامية ومفهوم الفعل متعدد اذيدل بحسب الوضع على الحدث والزمان والواحد قبل المتعدد علم ان المصدر متقدم على الفعل واصل له اذ مايدل على الواحد الذى هو المتقدم متقدم واصل لما يدل على المتعدد الذى هو المتأخر ومنع هذا الدليل بانه لم يجوزان يكون الشئ اى المصدر متقدما باعتبار مفهومه ومتأخرا بحسب وضعه والنزاع فى التقدم بحسب الوضع قال (ومفهوم الفعل متعدد) اقول قيل انما قال متعدد دون اثنان الدلالة الفعل على الفاعل كما يدل على الحدث والزمان اقول

اى بالمصدر نحو (ضربت ضربا) فان ضربا مصدر مؤكد للفعل اعنى ضربت وكيف لايكون مؤكدا له (وهو) اى هذا التركيب (بمنزلة ضربت ضربت) بتكرير الفعل لان معنى التركيبين واحد فيكون ضربا مؤكدا لضربت تأكيدا لفظيا كما كان ضربت الثانى مؤكدا له كذلك (والمؤكد) بفتح الكاف (اصلا) لانه متبوع (دون المؤكد) بكسر الكاف لانه تابع (وايضا يقال له) اى للمصدر اسم هو (مصدر لكونه) اى المصدر (مصدورا به) ومخرجا (عن الفعل) وله نظاير فى كلامهم (كما قالوا) فى الماء (مشرب عذب) اى لذيذ (وفى) الفرس (مركب فاره) اى حاذق فى المشى لايتعب راكبه (اى) مرادهم بمشرب (مشروب ومركوب قلنا) معاشرا لبصريين (فى جوابهم) اى فى الجواب عن متمسك الكوفيين الاول الذى هو العمدة (اعلال المصدر اذا اعل) فعله (انما هو للمشاكلة) اى الموافقة والاطراد فى الاعلال بسبب المناسبة بينهما فى اللفظ والمعنى (لا للمداربة) ولهذا قد يعلل كل منهما بدون اعلال الاخر نحو رمى رميا واعشوشب اعشيشابا فلاتدل الاصالة فى الاعلال على الاصالة فى الاشتقاق (كحذف الواو فى تعد) اصله توعد فانه لمشاكلة يعد (و) حذف (الهمزة فى يكرم) فانه لمشاكلة اكرم فكما ان الحذف للمشاكلة لايدل على الاصالة فى الاشتقاق فهكذا الاعلال للمشاكلة لايدل على الاصالة فيه وقلنا ايضا فى الجواب عن متمسكهم الثانى لانسلم ان ضربت ضربا بمنزلة ضربت ضربت بل هو بمنزلة احدثت ضربا ضربا لان المراد بتأكيد المصدر الذى هو مضمون الفعل بلا زيادة شيء عليه من وصف اوعدد وهو فى الحقيقة تأكيد لذلك المصدر المضمون لكنهم سموه تأكيد الفعل توسعا فقولك ضربت بمعنى احدثت ضربا فلما ذكرت بعده ضربا صار بمنزلة قولك احدثت ضربا ضربا فظهر انه تأكيد للمصدر المضمون وحده لا للاخبار والزمان اللذين تضمنهما الفعل فلم يقع المصدر تأكيدا للفعل (و) لئن سلمنا انه بمنزلة ضربت ضربت وان المصدر وقع تأكيدا للفعل فنقول (المؤكدية بفتح الكاف لاتدل على الاصالة فى الاشتقاق بل تدل عليها فى الاعراب كما فى جائنى

لو تأمل المص هذا الوجه لترك قوله لدلالته على الحدث والزمان على ان العبرة بالمفهوم المطابقى والا يلزم ان يكون مفهوم المصدر متعددا فالفاعل لبس منه بلا اشتباه فالاولى ان يقال انما قال متعددا ليطرد بقوله والواحد قبل المتعدد وانما قال ههنا المتعدد لقصد التعميم ان تقدم الواحد عام قال يكون اصلا لمتعلقيها اقول يريد انه لما ثبت كون المصدر اصلا للافعال ثبت انه اصل لمتعلقيها لان الافعال اصل لها واصل اصل الشيء اصل لذلك الشيء ومن لم يطلع على معنى كلامه اورد سؤالا وجوابا (سرورى) قال (وهو ثلثة انواع اقول هذا شروع

زيد زيد) فان الاول اصل للثانى فى الاعراب مع انه ليس بمشتق منه والالزم اشتقاق الشئ من نفسه وكلا منا فى الاصالة فى الاشتقاق ولا محذور فى ان يكون الشئ متقدما على شئ فى الاشتقاق واصلاله فيه ومتأخرا عنه فى الاعلال وفرعا عليه وفيه للمشاكلة كان الاسم اصل فى الاعراب للفعل وفرع عليه فى العمل كما يجئ ان شاء الله تعالى (و) قلنا فى الجواب عن متمسكهم الثالث (قولهم مشرب عذب ومركب فاره) ليس بحقيقة فى معنى المشروب والمركوب اتفاقا بان وضع لفظ المشرب بمعنى المشروب ولفظ المركب بمعنى المركوب فيكون لفظ المشرب مرادا فاللفظ المشروب ولفظ المركب مرادا فاللفظ المركوب حتى يكون لفظ المصدر ايضا حقيقة فى معنى المصدور ومرادا فاللفظ المصدور به بل يكون ذلك (من باب جرى النهر وسال الميزاب) فكما ان هذا من المجاز اما من المجاز اللغوى بان اطلق اسم المحل الذى هو النهر والميزاب على الحال الذى هو الماء لان الجارى والسائل هو الماء لا النهر والميزاب او من المجاز العقلى بان اريد بالنهر والميزاب معناهما الحقيقى واسند اليهما الجريان والسيلان مجازا للملابستهما لما هما له اعنى الماء كذلك قولهم مشرب عذب ومركب فاره من المجاز ايضا اما فى المفرد بان يطلق اسم المحل الذى هو المشرب والمركب على الحال الذى هو الماء والفرس واما فى النسبة بان يراد بالمشرب والمركب معناهما الحقيقى وينسب اليهما العذوبة والفراهة مجاز الملابستهما لما هما له اعنى الماء والفرس وحاصل الجواب ان قياسهم لفظ المصدر على لفظ المشرب والمركب فاسد اما على تقدير كون المجاز فى النسبة فلان المشرب والمركب ح على معناهما الحقيقى الذى هو محل الشرب ومحل الركوب فيكون معنى لفظ المصدر قياسا عليهما محل الصدور وهو عليهم لا لهم واما على تقدير كون المجاز فى المفرد فلانه لا يلزم من كون اللفظ مستعملا فى معنى مجازى على سبيل القطع كون لفظ اخر موازنا له مستعملا لا يدل فى مثل ذلك المعنى على سبيل القطع بل غايته ان يحتمل استعماله فيه فبمجرد

فى التقسيم قال (وهو ان يكون) اقول اى الاشتقاق الصغير علم ان يكون الخ وكذا التقدير فى الكبير والاكبر واعلم ان التناسب المعنوى معتبر فى الاقسام الثلثة كاللفظى وان لم يصرح به فمناسبة الضرب بضرب ومناسبة الجذب بجبذ لفظا ومعنى ظاهرة واما مناسبة النهق بنعق لفظا ومعنى فظاهرة ايضا اذ الهاء والعين من الحلق وان النهق صوت الحمار والنعق صوت الغراب فهما متناسبان فاندفع السؤال بان الاشتقاق الاكبر خارج عن تعريف الاشتقاق اذ هو كون اللفظين متناسبين فى المخرج لان المراد بالتناسب

احتمال ان يكون لفظ المصدر مستعملا فى معنى المصدور به مجازا مع قيام احتمال ان لا يكون مستعملا فيه بل مستعملا فى معناه الحقيقى الذى هو محل الصدور مع ان الحقيقة اصل والمجاز خلافه لاحجة فيه للكوفيين على ان تشبيه كون المصدر بمعنى المصدور به بكون المشرب بمعنى المشروب والمركب بمعنى المركوب تشبيه بغير جامع اذا الشرب والركوب متعديان فيمكن ان يذكر المشرب والمركب ويراد به المشروب والمركوب لدلالة المشرب على المشروب والمركب على المركوب والصدور لازم فلا يمكن ان يذكر لفظ المصدر ويراد به المصدور به اذلا دلالة للمصدر على المصدور به بل على الصادر ولذلك تكلفوا وقالوا فى الاستدلال على اصالة الفعل ان المصدر مفعل بمعنى المصدر اى الصدور نحو قعدت مقعدا حسنا اى قعودا والمصدر الذى هو لفظ المصدر بمعنى الفاعل اى صادر عن الفعل كالعدل بمعنى العادل واستدلوا ايضا بعمل الفعل فى المصدر نحو قعدت قعودا والعامل قبل المعمول وهو مغالطة لانه قبله بمعنى ان الاصل فى وقت العمل ان يتقدم لفظ العامل على لفظ المعمول والنزاع فى ان وضعه غير مقدم على وضع الفعل فاين احد التقدمين من الاخر وايضا ينتقض نحو ضربت زيدا ويزيد ولم يضرب فانه لا دليل فيها على ان وضع العامل قبل وضع المعمول ولما بين اصالة المصدر وزيف ادلة المخالف جرى فى ذكر الاوزان على تقديم الاصل فقال (ومصدر الثلاثى كثير مختلف فيه (وعند سيبويه) اى ماذكره سيبويه منه (يرتقى الى اثنين وثلاثين بابا) اى بناء وضبطه ان تقول عينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فاما ان يكون بزيادة شئ او لم يكن فان لم يكن بزادة شئ فالفاء منه اما مفتوح او مكسور او مضموم (نحو قتل وفسق وشغل) وان كان بزيادة شئ فتلك الزيادة اما تاء او الف او الف ونون وعلى التقادير فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فالحاصل من ضرب الثلثة فى الثلاثة تسعة وهى نحو (رحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى وليان وحرمان وغفران) واردف ذلك بقوله (نزوان) لان المصدر المتحرك العين مزيدا فى اخره الف ونون لم يجئ الا على هذا

الحروف فى المخرج وهو من التناسب اللفظى واعلم ايضا ان التناسب المعنوى اعم من الموافقة فى المعنى بالتغاير من وجه والمناسبة فيه بدون الموافقة فيدخل مثل جبذ والجذب ومثل ثلم والثلب والاول الاخلال بالحائط والثانى الاخلال بالعرض قال (لان اعلاله مدار) اقول اعلم ان الدوران فى اصطلاح المناظرين هو ترتب الشئ على الشئ له صلوح العلية اما وجودا او عدما والشئ الاول المترتب يسمى دائرا والشئ الثانى المرتب عليه يسمى مدارا او لما عرفت هذا ففى قول الشارح المدار هو الشئ الذى يثبت الاثر عند ثبوته وينتفى

البناء فذكره هنا للمناسبة مع لبيان في فتح الفاء وزيادة الالف والنون هذا
اذا كان العين ساكنا وان كان متحركا فاما ان يكون بزيادة شيء اولا
فان كان الثاني فالفاء اما مفتوح اومكسور اومضموم فان كان مفتوحا
فعينه امامفتوح (و) ذلك نحو (طلب) اومكسور (و) ذلك (خنق) ولم يجئ
مضموم العين منه بالاستقراء (و) ان كان مكسورا فهو مفتوح العين لبس
الالكراهة توالي الكسرتين اولكراهة الانتقال من الكسرة الى الضمة
نحو (صغر) وان كان مضموما فهو مفتوح العين ايضا لبس الالكراهة
توالي الضمتين اولكراهة الانتقال من الضمة الى الكسرة (نحو هدى)
وان كان الاول فالزيادة فيه اماان يكون تاء التأنيث فقط اولا فعلى الاول
فالفاء اما مفتوح او مكسور اومضموم بحسب القسمة لكن لم يجئ
منه الا مفتوح الفاء بالاستقراء وعينه امامفتوح نحو (غلبة) اومكسور (و)
ذلك نحو (سرقة) ولم يجئ منه مضموم العين بالاستقراء وعلى الثاني فاما
فيه مدة اوميم زائدة بالاستقراء اولا فان كان فيه مدة فهي اما الف
اوواو اوياء فان كان الالف فاما معها زيادة اخرى اولا فان لم تكن فالفاء
امامفتوح (و) ذلك نحو (ذهاب) اومكسور (و) ذلك نحو (صراف)
اومضموم (و) ذلك نحو (سؤال) وان كان معها زيادة اخرى فتلك الزيادة
اماتاء فقط اوالتاء والياء فان كانت التاء فقط فالفاء امامفتوح (و) ذلك
نحو (زهادة) اومكسور (و) ذلك نحو (دراية) اومضموم كبغاية ودعاية ولم
يذكره سيبويه لقلته وان كانت التاء والياء فالفاء مفتوح لاغير بالاستقراء
نحو كراهية ولم يذكره ايضا لقلته هذا اذا كانت المدة الالف وان كانت
الواو فاما معها زيادة اخرى اولا فان لم يكن فالفاء اما مضموم
(و) ذلك نحو (دخول) اومفتوح (و) ذلك نحو (قبول واخر) مفتوح
الفاء لقلته حتى لم يسمع له ثان ولم يجئ منه مكسور الفاء لثقل
الانتقال من الكسرة الى الضمة وان كانت معها زيادة فتلك الزيادة
هي التاء بالاستقراء ولم يجئ منه الا مضموم العين كصهوبة
وان كانت المدة الياء فلم يجئ مما يقتضيه القسمة الا مفتوح الفاء
من غير زيادة شيء آخر (و) ذلك نحو (وجيف) وانما اخرنحو (صهوبة)
مع ان المناسب ذكره مع دخول اذهو مما فيه المدة اوونظرا الى قلته

عند انتفائه نظر لان
ذلك انما هو في الدو
ران وجودا او عدما
فتأمل قال (والمؤكد
به لا تدل) اقول ونقول
من الرأس لا نسلم ان
قولنا ضربت ضربا
بمنزلة ضربت ضربت
ووقع المصدر تأكيدا
للفعل اذ هو بمنزلة
اوجدت ضربا ضربا
لان معنى قولنا ضربت
اوجدت الضرب وان
في الفعل دلالة على
المصدر فلما ذكرت
ضربا اخر كان معنى
قولك ضربت
اوجدت ضربا ضربا
فقولهم ضربا تأكيد
للفعل مجازا قال (قو
لهم مشرب عذب آه)
اقول يعني ان قول
العرب مشرب ومر
كب لبس بحقيقة
في معنى المشروب
والمركوب بان وضع
لفظ الفعل فيكون

بالنسبة الى المتقدم ونظرا الى ان معه زيادة اخرى والحاصل ان
لوجيف مناسبة ادخول من جهة عدم الزيادة على المدة وان
لصهوبة مناسبة له من حيث ان المدة واو رجع وجيف بالكثرة
بالنسبة الى صهوبة وقدم (و)ان (كان) فيه ميم زائدة ولاتكون الا
مفتوحة بحكم الاستقراء فاما مع زيادة شئ اخر او لا وعلى الثانى
فالعين اما مفتوح اومكسور (نحو مدخل ومرجع) على الشذوذ واما
مضموم العين منه نحو مكرم ومعون فنادر ولذا لم يذكره حتى جعلهما
الفراء جمعين لمكرمة ومعونة اسمين على حد تمرة وتمر استبعاد المجئ
المصدر على هذا الوزن وعلى الاول فتلك الزيادة هو التاء لاغير بحكم
الاستقراء والعين امامفتوح (نحو مسعاة)اومكسور وذلك (نحو محمدة)
وهوشاذ وانماذكر المصدر الميمى مع غيرالميمى مع ان الاول قياسى والثانى
سماعى نظرا الى ان الميمى ايضا مرتبة من مراتب الاختلاف وان كان
قياسيا فى نفسه اذالمقصود بيان اختلاف ابنية مصادر الثلاثى المجرد
كما اشرنا اليه مع انه لم يترك الاشارة الى انه ليس مثله حيث
ذكره بعده ولم يخلط به (و) يجئ المصدر (على وزن اسمى الفاعل
والمفعول) الا ان مجيئه على وزن اسم الفاعل اقل من مجيئه
على وزن اسم المفعول فالاول (نحو قمت قائما) اى قياما وقوله ولا
خارجا من فى زور كلام اى خروجا وقوله كفى بالنائى من اسماء كاف
اى كفاية ومنه افضل فاضلة اى افضالا وعافاه الله عافية اى معافاة
وعقب فلان مكان ابيه عاقبة اى عقبا وقوله تعالى فهل ترى لهم
من باقية اى بقاء وقوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة اى كذب والدالة
اى الدلال بمعنى الغنج والثانى (نحو قوله تعالى بايكم المفتون) اى
الفتنة اذا كان الباء غير زائد واما اذا كان زائدا فهو بمعنى المفعول
ونحو قولهم دعه الى ميسورة والى معسورة اى الى يسره والى عسره
والمرفوع والموضوع والمعقول والمجلود بمعنى الرفع والوضع والعقل
والجلادة ومنه المكروهة والمصدوقة والمحلوف اى الكراهة
والصدق والحلف (واعلم ان استعمال وزنى اسم الفاعل والمفعول

لفظ المصدر حقيقة
فى معنى المصدور بل
هومن باب جرى النهر
وسال الميزاب يعنى
ان كلا ان هذين من
المجاز اللغوى بان يذكر
اسم المحل الذى هو
النهر والميزاب ويراد
الحال اعنى الماء اومن
المجاز العقلى وهو ان
يكون النهر والميزاب
على معناهما الاصلى
اسند اليهما الجريان
والسيلان مجاز الملا
بستهما لاهماله كما بين
فى علم المعانى كذلك
فى قولهم مشرب
ومركب من المجاز
اما فى الفرد بان يذكر
المحل ويراد الحال
اعنى الماء والفرس واما
فى النسبة بان يراد
بالمشرب والمركب معناهما
الحقيقى وينسب
اليهما العذوبة
والفراهية مجاز الما
عرفت فلا يلزم من

في معنى المصدر بالاشتراك فهما فيه حقيقة كما يفصح عنه قوله ويجئ
على وزن الخ والا فالواجب ان يقول ويستعمل في معنى اسم الفاعل
الخ ولذلك قصر على السماع بخلاف استعمال وزن المصدر في معنى
الفاعل والمفعول في نحو رجل عدل بمعنى عادل ونسج اليمن بمعنى
منسوجه فانه مجاز ولذلك لا يقصر على السماع بل يجوز استعمال
كل مصدر في معنى اسم الفاعل واسم المفعول اذا قصد فائدة المجاز
(ويجئ) المصدر ايضا (للمبالغة) في الفعل والتكثير فيه قياسا
مطردا عند سيبويه من الثلاثي المجرد وعند الزمخشري قياسا مطردا
في الثلاثي وغيره لانه قال حين سئل عنه هذا الباب كثير الاستعمال
فينبغي ان يكون قياسا ولذلك ذكر في الامثلة الرميا وقال هي الرامي
الكثير وهو على ضربين احدهما التفعال بفتح التاء وسكون الفاء
(نحو التهذار) بمعنى الهذر الكثير (والتلعاب) بمعنى اللعب الكثير
والترداد والتجوال والتقتال والتسيار للمبالغة للرد والجولان والقتل والسير
وثانيهما الفعيلى بكسر الفاء والعين وتشديده وفتح اللام (نحو
الحثيثى) بمعنى الحث الكثير (والدليلى) بمعنى كثرة العلم بالدلالة والرسوخ
فيها والقتيتى بمعنى كثرة النميمة لما فرغ من المصدر الثلاثي شرع في مصدر
غير الثلاثي فقال (ومصدر) كل واحد من ابواب (غير الثلاثي) رباعيا
مجردا كان او مزيدا فيه او ثلاثيا مزيدا فيه وسواء كان المصدر ميميا او غير
ميمي (يجئ على سنن) اي طريق (واحد) على حدة ولم يبين ابنية مصادر
تلك الابواب اعتمادا على اساميها في غير الرباعي المجرد واما فيه فطردا
للباب (لا في كلم يجئ) المصدر (كلاما على) وزن فعالا بكسر الفاء
وتشديد العين على لغة اهل اليمن فانه قياس لغتهم ولذلك شاع واطرد
فعال بمعنى التفعيل في كلام الفصحاء وفي التنزيل وكذبوا باياتنا كذابا
(و) الا (في قاتل يجئ قتالا) بكسر القاف وتخفيف العين (وقيتالا) بالياء
على لغة من قال في كلم كلاما فانه ايضا قياس لغتهم قال سيبويه في قتال
كأنهم حذفوا الياء التي جاء به اولئك في قيتال ولذلك قيل ان قتالا
فرع قيتال من حيث ان حروف الفعل ثابتة فيه الا ان الالف

استعمالهما مجازا
استعمال المصدر بمعنى
المصدور وعلى انه
يحتمل ان يكون
المشرب والمركب
مصدرا ميميا بمعنى
المشرب والمركب لا
بمعنى المركوب
والمشروب في المشرو
ب نعم يحتمل اقول
الكون فيه لكن
المحتمل لا يصلح حجة
لاثبات المتنازع فيه ان
قيل اذا كان المصدر
اصلا على المذهب
الاصح فلم يقدمون
الفعل عليه في بيان
الامثلة نحو نصر
ينصر نصرا قلت
المقصود ثمة بيان
الصيغ ولما لم يكن
للمصدر صيغ لم
يستحسن تقديمه فان
قيل فلم لم يقدموا
عليه اسم الفاعل
وغيره قلت لما كان
المصدر اصلا كان
تأخيره عن جميع

قلبت ياء لانكسار ماقبلها وعكس السكاكى حيث جعل الياء اشباع كسرة لفاء (و) الايجئ (فى تحمل تحمالا) بكسر التاء والحاء وتشديد الميم فيمن قال كلاما فانه قياس لغتهم ايضا لانه كسر الاول وزيد قبل الاخر الف (و) الا (فى زلزل) يجئ (زلزالا لا بفتح الاول) فانه يجوز فى مصدر مضاعف الرباعى المجرد فتح الاول وكسره قياسا مطردا لثقل المضاعف بخلاف صحيحه فانه بالكسر لاغير لان الكسر افصح لانه اصل لما فرغ من بيان ابنية الاصل الذى هو المصدر شرع فى بيان ابنية الفرع الذى هو الفعل فقال (الافعال التى تشتق) على صيغة المبنى للمفعول اى تؤخذ (من المصدر) وتستعمل مبنية للفاعل ومبنية للمفعول امابنفسها او بزيادة حرف الجر وانما لم يقل على مذهب البصريين اشارة الى انه الحق فكأنه لاخلاف فيه كما ذكرنا وانما قيدنا بقولنا تستعمل احترازا عن باب فعل يفعل على صيغة المبنى المفعول فيهما لان المقصود من ذكر الافعال بيان احكامها ولما لم يختلف حكم هذا الباب بالمعلومية والمجهولية بل كان مبنيا للمفعول ابدا للعلم بفاعلها فى غالب العادة انه هو الله تعالى تركه المص وايضا لما كان المبنى للمفعول فرعا للمبنى للفاعل لان الاول معلول للثانى فى معنى والغرض ذكر الاصول تركه وقال (خمسة وثلثون بابا ستة) منها كائنة (للثلاثى المجرد) والاوله سبعة قدم الثلاثى على الرباعى لتقدمه الطبيعى ووجه ضبطه ان الماضية ثلثة ابنية احدها فعل يفعل لان اوله لايكون الا مفتوحا لامتناع الابتداء بالسكون واستثقال الضمة والكسرة عليه والثانى منه لايكون الا متحركا لاستلزام سكونه اختلاط الابنية وما قبل و لالتقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع البارز المتحرك بالفعل فلا يخلو عن دور وحركاته لاتزيد على ثلثة فان كانت فتحة فلا يخلو من ان يكسر عين مضارعه او يضم او يفتح وان كانت كسرة فاما ان يفتح عين مضارعه او يكسر وان كانت ضمة فعين مضارعه لايكون الا مضموما فالحصر بحسب الوقوع فى ستة وهى (نحو ضرب يضرب) بفتح العين فى الماضى وكسرها فى الغابر (وقتل يقتل) بفتح العين فى الماضى وضم عين المضارع

المشتقات قبحا قال ومصدر الثلاثى كثير اقول لما بين اصالة المصدر فى الاشتقاق وفرعية الفعل فيه مع اجوبة ادلة الكوفيين شرع فى ذكر اوزان لا صل فنقول ان مصدر الثلاثى كثير اى لاضبط له ومختلف اى لايوافق كل واحد منه بالاخر لكن عند سيبويه يرتقى الى اثنين وثلثين وزنا وعند ابن الحاجب الى اربعة وثلثين بناء وسنذكر ترك سيبويه الاثنين ومعنى الارتقاء عنده الى اثنين وثلثين بابا انه كلما وجد فعل ثلاثى يكون مصدره على احد هذه الاوزان لان المصادر الواقعة فى كلامهم منحصرة فى هذه وذكر الجاربردى وجه ضبطه كونه اثنين

(وعلم يعلم) بكسر العين فى الماضى وفتحه فى المستقبل (وفتح يفتح) بفتحه فيهما (وكرم يكرم) بضمه فيهما (وحسب يحسب) بكسره فيهما (ويدعى الثلثة الاول دعايم الابواب) جمع دعامة وهى عمود البيت اى اصولها (لاختلاف حركاتهن فى عين الماضى والمستقبل) فكما ان معنى الماضى مخالف بمعنى المستقبل كذلك ينبغى ان يكون لفظه مخالفا للفظه ليطابق اللفظ والمعنى فى الاختلاف فلا شك ان ماوقع فيه المخالفة اصل بالنسبة الى غيره (وكثرتهن) اى ولكثرة استعمالهن فانها سبب لفصاحة الكلمة فيكون سببا لاصالتها ولذلك قدمها على الثلثة الاخر واما تقديم بعض الاول على بعضها فلان الاختلاف فى الاول اكثر لان مخالفة الفتح للكسر اكثر من مخالفة الفتح للضم لان الفتح علوى والكسر سفلى والضم بينهما يشهد به الوجدان واما تقديم الثانى على الثالث فلفتح عين ماضيه ومن قدم الثانى على الاول نظرا الى ان الضم علوى وانه اقوى اوقصد التدريج فى النزول من العلوى الى السفلى الذى هو الاصل بخفته فهو احق بالتقديم واما تقديم بعض الاخر على بعضها فلفتح عين الاول فى الماضى والمضارع ولكثرة استعماله بالنسبة الى الثانى واما تقديم الثانى فالنظر الى ان الضم فوق وقوى والى ان استعماله اكثر بالنسبة الى الثالث وانما لم يجئ من مكسور العين فى الماضى مضموم العين فى المضارع لئلا يصير لك حرف واحدا لاثقل بعد الثقيل ولم يجئ من مضموم العين فى الماضى مفتوحا العين فى المضارع لئلا يكون كالطفرة بسبب انتفاء التدريج فى الانتقال من الاثقل الى الاخف ولامكسور العين فيه لئلا يلزم الجمع بين الضم الثابت والكسر لاضرورة ولما كان سبب دخول الابواب الثلثة الاول فى الدعايم امرين اختلاف الحركات وكثرة الاستعمال وكان انتفاء احدهما فقط كافيا فى عدم الدخول فيها اشار الى ان عدم دخول الثلثة الاخر فيها انما هو لانتفاء الامرين معا فى نفس الامر لا لانتفاء احدهما فقط اذ لولم يتعرض لذلك لم يعلم ان عدم الدخول فيها فى نفس الامر لانتفاء

وثلثين وزناانه يجئ اما ان يكون عينه ساكنا او متحركا فان كان ساكنا فاما ان يكون بزيادة شئ اولم يكن فان لم يكن بزيادة شئ فالفاء اما مفتوح او مكسورا ومضموم نحو قتل من باب الاول وفسق منه ايضا وشغل من الثالث وان كان بزيادة شئ فتلك الزيادة اماتاء اوالف اونون وعلى التقادير فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فالحاصل من ضرب الثلثة فى الثلثة تسعة وهى رحمة من الباب الرابع ونشدة من لاول اى من نشدة اضالة بمعنى طلبت الضالة ووجدتها وبمعنى اقسمت وكدرة من الرابع ودعوى من الاول وذكرى منه ايضا وبشرى منه

احد هما فقط او لا نتفا ئهما جميعا ولما كان انتفاء الامر الاول فيها ظاهرا اكتفى بذكره مرة فى اولها وقال (وفتح يفتح لا يدخل فى الدعايم لانعدام اختلاف) الحركات فى عين (الماضى والمستقبل و لعدم مجيئه) اى مجئ باب فتح يفتح (بغير حرف الحلق) عينا او لاما والتزموا فيه فتح العين فى الماضى والمضارع ايقاوم خفة فتحة العين ثقلة حرف الحلق ولذلك لم يدخلوا الفاء فى الترديد ولم يقولوا او فاء لزوال ثقل الفاء بسكونه فى المضارع ولا يرد مثل دخل يدخل لانه دليل بعد الوقوع ولما لم يجئ بغير حرف الحلق انعدم كثرة الاستعمال ايضا (واما ركن يركن وابى يأبى) بفتح العين فى الماضى والمضارع فيهما من غير حرف الحلق هذا لف وقوله (فمن اللغات المتداخلة والشواذ) نشره على ترتيبه يعنى ان ركن يركن بفتح العين فى الماضى وضمها فى الغابر وركن يركن بكسرها فى الماضى وفتحها فى الغابر لغتان فاخذ الماضى من الاول والمضارع من الثانية فقيل ركن يركن بالفتح فيهما لانهما من باب فتح يفتح فلا نقض وعد الزمخشرى ركن يركن من الشواذ وابى يأبى من الشواذ الثابتة عن المواضع فهى فى حكم المستثناة فكأنه قال القياس كذا الا فى هذه الصورة فلا نقض (واما بقى يبقى وفنى يفنى وقلى يقلى) بفتح عين الماضى والمضارع فى الكل من غير حرف الحلق (فلغات) قبيلة (طى وقد فروا) اى (فارين من الكسرة الى الفتحة) يعنى ان الاصل فيها كسر العين فى الماضى فقلبوا الكسرة فتحة لان من القياس عندهم ان يقلبوا الكسرة التى قبل الياء فتحة ثم يقلبوا الياء الفا للتخفيف (و) باب (كرم يكرم لا يدخل فى الدعايم) لانعدام اختلاف الحركات وانعدام كثرة (الاستعمال لانه لا يجئ الا من الطبايع) اى الافعال الطبيعية اى الغريزية التى جبل اى خلق الفاعل عليها من غير اختيار منه كالحسن والكرم (و) الا (من النعوت) اى الصفات اللازمة ولاجل ان هذا الباب للصفات اللازمة اختير للماضى والمضارع منه حركة لا تحصل الا بلزوم احد الشفتين الاخرى وانضمامها بها اعنى الضم رعاية للتناسب بين الالفاظ

ايضا وليان من الثانى اى من لوى يلوى يقال لوى الحبل اى فتله وحرمان من الثانى ايضا اى من حرمه اذا منعه ويحرمه وغفران من الثانى كذلك وارد فى ذلك بقوله نزوان من الاول اى من نزى الفحل على الانثى ينزو ولان المصدر المتحرك مزيدا فى اخره الف ونون لم يجئ الا هذا البناء فذكر ههنا للمناسبة مع ليان فى فتح الياء وزيادة الالف وهذا اذا كان العين ساكنا اما اذا كان متحركا فاما ان يكون بزيادة شئ اولا فان كان الثانى فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فعينه اما مفتوح وذلك نحو طلب من الاول او مكسور نحو خنق منه

ماتيها (و) باب (حسب يحسب لايدخل فى الدعايم) لانعدام الاختلاف (ولقلته) فى الاستعمال فيه اشارة الى ان قلة استعمال هذا الباب لذاته لابسبب من الاسباب ولابشرط من الشروط (وقدجاء فعل يفعل) بضم العين فى الماضى وفتحها فى الغابر (على لغة من قال كدت تكاد) اصلهما كودت تكود بضم الماضى وفتح المضارع (وهى شاذة) والقياس كدت تكاد بكسر الكاف فى الماضى من باب علم (كفضل يفضل) بكسر العين فى الماضى وضمها فى المضارع (ودمت) بكسر الدال (تدوم) بضمها يعنى كان فضل يفضل ودمت تدوم شاذان والقياس فضل يفضل من نصر ودمت تدوم من باب حسن كذلك كدت تكاد شاذ وقال الزمخشرى ثالثها من متداخلة فكان المض لم يظفر بكدت تكود بم بالضم فيهما وفضل يفضل بالكسر فى الماضى والفتح فى الغابر وبدمت تدام بالكسر فى الماضى والفتح فى المضارع فحكم بشذوذها واعلم ان بعضهم قدم الرباعى المجرد على المنشعبات نظرا الى ان الثلاثى المجرد والرباعى المجرد اصلان فراعى مناسبة الاصالة بينهما فلم يفصل بينهما والمص قدم منشعبة الثلاثى المجرد على الرباعى المجرد رعاية لمناسبة الاصالة والفرعية بينهما فقال (واثنا عشر لمنشعبة الثلاثى) اى المتفرعة عليه اما بزيادة حرف او حرفين اوثلثة احرف ولم يزد الزيادة على الثلاثة لئلا يلزم زيادة الزائدة على الاصل ثم قدم ماز يد فيه حرف واحد على مازيد فيه حرفان وقدم مازيد فيه حرفان على مازيد فيه ثلثة احرف رعاية للترتيب الطبيعى فمزيد فيه حرف واحد فثلثة ابواب وذلك (نحواكرم) يكرم اكراما بزيادة الهمزة المفتوحة فى اوله وانما كسرت فى المصدر فرقا بينه وبين الجمع على افعال ولم يعكس لثقل الجمع وخفة الفتحة وهذا باب الافعال قدم لان الزيادة فى الاول (نحوقطع) تقطيعا بتضعيف العين قيل الزيادة هو الاولى لان الحكم بزيادة الساكن اولى وقيل الثانية لان الزيادة بالاخر انسب وسيبويه اجاز الوجهين لتعارض الدليلين وهذا باب التفعيل قدم لان الزيادة فى الاصول (ونحو قاتل) مقاتلة بزيادة الالف بين الفاء والعين وهذا باب المفاعلة ومازيد فيه حرفان فخمسة

ايضا ولم يجئ مضموم العين من مفتوح الفاء بالاستقراء وان كان الفاء مكسورا فلم يجئ منه الا مفتوح العين نحو صغر من الخامس اومن الرابع لان توالى الكسرتين والانتقال من الكسرة الى الضمة كريه عندهم وان كان الفاء مضموما فلم يجئ منه الا مفتوح العين نحو هدى من الثانى لان توالى الضمتين والانتقال من الضمة لى الكسرة كريه وان كان الاول اى ان كان بزيادة شئ فالزائد فيه اما ان يكون تاء التأنيث اولا فعلى الاول فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم بحسب القسمة لكن لم يجئ منه الا مفتوح الفاء بالاستقراء ولا يخ اما ان يكون عينه مفتوحا نحو غلبة

ابواب (نحو تفضل) تفضلا بزيادة التاء فى اوله وتضعيف العين وهذا
باب التفعل قدمه لان احدى الزيادتين من جنس الاصول (وتضارب)
تضاربا بزيادة التاء فى اوله والالف بين الفاء والعين وهذا باب التفاعل
قدمه لمشاركته الاول فى زيادة التاء فى الاول (ونحو انصرف)
انصرافا بزيادة الهمزة والنون فى اوله وهذا باب الانفعال قدمه لان
الزيادتين فى الاول (ونحو احتقر) احتقارا بزيادة الهمزة فى الاول
والتاء بين الفاء والعين وهذا باب الافتعال وستعرف وجه تقديمه
على باب الافعال ان شاء الله تعالى وما زيد فيه ثلثة احرف فاربعة
ابواب (نحو استخرج) استخراجا بزيادة الهمزة والسين والتاء فى
الاول وهذا باب الاستفعال قدم لان الزوايد فيه فى الاول (ونحو
اخشوشن اخشيشانا) بزيادة الهمزة فى الاول والواو بين العين واللام
وبحرف من جنس العين بعد الواو بالاتفاق لانعدام سكون الاول
وهو باب الافعيعال قدمه لان احدى الزوايد من جنس الاصول
(ونحو اجلوز) اجلوازا بزيادة الهمزة فى الاول والواوين بين اللام
والعين وهذا باب الافعوال قدمه لان كل الزوايد فيه قبل الاخر
وليلزم تأخر احمار اذ له بحث (ونحو احمار) احميرارا بزيادة الهمزة فى اوله
والالف بين العين واللام وحرف من جنس اللام فى اخره اتفاقا لان
سكون الاول هنا للادغام بخلاف سكون فعل وتفعل فانه للفرار عن توالى
الحركات الاربع من اول الامر وهذا باب الافعيلال قدمه لانه فى قسمه
ولكونه ابلغ من احمر فى المعنى (ونحو احمر) احمرارا بزيادة الهمزة فى اوله
وحرف من جنس اللام فى الاخر ايضا وهذا باب الافعلال وانما ذكره
فى القسم الذى زيد فيه ثلثة احرف مع ان الزائد فيه حرفان لمناسبة احمار فى
البحث والمعنى وتكرار اللام بل هو منقوص منه ولهذا (قال اصلهما)
اى اصل احمار واحمر (احمارر واحمرر فادغمتا) اى الحرفان المتجانستان
اعنى الرائين بعد سلب حركة اوليهما فى تينك الصيغتين (المجنسية
ويدل عليه) اى على ان اصلهما احمارر واحمرر بفك الادغام على
ماصرح به صاحب المفتاح وهو الظاهر من كلام المص ايضا (ارعوى

من الثانى او مكسورا
نحو سرقة منه ايضا
ولم يجئ منه مضموم
العين بالاستقراء وعلى
الثانى اى على ان لا
يكون فيه تاء التأنيث
فلا يخ اما ان يكون
فيه مدة او ميم زائدة
بالاستقراء فان كانت
فيه مدة وهى اما
الالف او الواو او الياء
فان كانت الفا فاما
معها زيادة اخرى
اولا فان لم تكن فالفاء
اما مفتوح او مكسور
او مضموم نحو ذهاب
من الثالث وصراف
من الثانى اى صرف
يصرف صروفا
وصرافا وقيل
صرفت الكلبة
تصرف اذا اشتهت
الفعل وسؤال من
الثالث وان كانت مع
الالف زيادة اخرى
فتلك الزيادة تاء فلا
يخ اما ان يكون الفاء

وهو ناقص من باب افعل) فانه لو كان اصلهما احمار واحمر من الاصل بلا ادغام لوجب ان يقال ارعو لانه من بابهما فلما قيل ارعوى بلا ادغام لما نع منه علم ان اصلهما احمارر واحمرر وفائدة كون اصلهما بالفك تظهر فى تقطيع الشعر اذا وقعا فيه وهذا الدليل مخصوص باحمر واما احمار فحكمه يعلم بالمقايسة عليه لانه منقوص احمار وايضا يدل عليه وجود النظاير وهى افعول وافعوعل وافعنلال يعنى لوجعلنا الاصل احمارر ثم صير الى الادغام يترك المناسبة بينه وبين نظائره بخلاف مالو جعلناه مدغما من الاصل ويحتمل ان يوجه بان يقال اى على ان اصلهما احمارر واحمرر بفتح ماقبل الاخر حملا على الاخوات بدليل فتح ماقبل الاخر فيما لم يدغم لما نع نحو ارعوى وبحال معرفة حال ما قبل الآخر فى المضارع على الحمل على الاخوات فيكون قوله فادغمنا الجنسية وقوله لايدغم (لانعدام الجنسية) بيانا للوافع (اى لايقع) الادغام فى ارعوى لان اصله ارعو وقدم الاعلال على الادغام لان الاعلال قبل الادغام فلم يبق المجانسة وانما قلنا الاعلال قبل الادغام لان سبب الاعلال موجب للاعلال يعنى كلما وجد سبب الاعلال وجد الاعلال وسبب الادغام ليس بموجب الادغام يعنى ليس كلما وجد سبب الادغام وجد الادغام بل يجوز المجوز ويدل عليه امتناع التصحيح فى شئ من باب رضى اى لايجوز ان لا يعل كلمة من باب رضى ويقال رضو اوقو واو طرو اوغيرها على الاصل وجواز الفك فى باب حى ولان الاعلال فيه تخفيف بالنسبة الى الادغام ولان الاعلال قد ينظر فيه الى حرف واحد بخلاف الادغام فانه ينظر فيه الى حرفين البتة (و) باب (واحد من ثلاث) الابواب الخمسة والثلاثين (للرباعى لمجرد) ولم يضعوا له الابابا واحدا لانه لما كثر حروفه لتزموا فيه الفتحات طلبا للخفة فلم يبق للتعدد فيه مجال اذ التعدد انما يكون باختلاف الحركات ثم لما لم يكن فى كلامهم اربع حركات متوالية سكنوا الثانى اذ فى اسكان غيره مانع لايخفى (نحو دحرج)دحرجة (و) دحراجا (و) ابواب (ثلثة) منها (للملحقة بالرباعى) المجرد ولم يضعوا لها اكثر

مفتوحا او مكسورا او مضموما نحو هادة ن الثالث ودراية من الثانى بمعنى العلم والفهم وبقاية من الرابع اى من بقى شئ اذا طلبه ولم يذكر سيبويه لقلته واحدا ما لم يذكره سيبويه كراهية من الرابع ولم يذكره ايضا لما ذكر وان كان المدة واوا فاما معها زيادة اخرى اولا فان لم يكن فالفاء اما مضموم اومفتوح نحو دخول من الاول وقبول من الرابع ولم يجئ مما يزاد الواو مكسور الفاء لثقل الانتقال من الكسرة الى الضمة فان قيل لم لم يقدم القبول مع ان مفتوح الفاء انسب لتقديم لخفته قلنا تنبيها لقلته وان كانت مع الواو زيادة فتلك الزيادة هى التاء بالاستقراء ولم يجئ

من ثلثة ابنية طلب للتخفيف وزاد وافيها حرفا اوحرفين دون اكثر لئلا تخرج عن الاعتدال وقدم مازيد فيه حرفان لانه اثنان فهماغاىان (نحو احرنجم) اخرنجاما بزيادة الهمزة فى الاول والنون بين العين واللام الاولى وهذا باب الافعنلال قدمه لتقدم الزيادة (فيه ونحو اقشعر) اقشعرارا بزيادة الهمزة فى الاول وتكرار اللام الثانية وهذا باب الافعلال وما زيد فيه حرف واحد نحو (تدحرج) تدحرجا بزيادة التاء فى الاول وهذا باب التفعلل (وستة) منها (الملحق دحرج) ى مزيد على الثلاثى المجرد للالحاق بدحرج (نحو شملل) شمللة بزيادة حرف من جنس اللام فى اخره وهذا باب الفعللة قدم لان الزائد فيه من جنس حروفه الاصول (ونحو حوقل) حوقلة بزيادة الواو بين الفاء والعين وهذا باب الفوعلة قدمه لقوة الواو (ونحو بيطر) بيطرة بزيادة الياء بين الفاء والعين وهذا باب الفيعلة قدمه لتقدم الزايد (ونحو جهور) جهورة بزيادة الوو بين العين واللام وهذا باب فعولة قدمه لاشتراكه مع حوقل فى نفس الزائد مع بيطر فى كونه حرف علة واما تقديمهما على ما تقدم عليه جهور فلتقدم الزايد فيهما (ونحو قلنس) قلنسة زيادة النون بين العين واللام وهذا باب الفعنلة قدم لتقدم الزائد (ونحو قلسى) قلساة بزيادة الياء فى الاخر ثم القلب الفا ولا يبطل به الالحاق لكونه محل التغيير وهذا باب الفعلاة (وخمسة) منها مزيدة على الثلاثى المجرد وهى للملحق تدحرج (نحو تجلبب) تجلببا بزيادة التاء فى الاول وحرف من جنس اللام فى لاخر وهذا باب التفعلل (ونحو تجورب) بزيادة التاء والواو وهذا باب تفوعل (ونحو تشيطن) تشيطنا بزيادة لتاء والياء وهذا باب التفيعل ووجه تقديمات هذه الثلثة كوجوه تقديمات الثلث الاول ملحقات دحرج (ونحو ترهوك) ترهوكا بزيادة التا والواو وهذا باب التفعول قدمه لاشتراكه مع سوابقه فى كون الزيادة فى غير الاول واما تقديم السوابق على ماتقدم عليه ترهوك فلكثرتها (ونحو تمسكن) تمسكنا بزيادة التا والميم فى الاول وهنا باب التمفعل (واثنان) منها مزيد على الثلاثى

ته الامضى ما الماء نحو صهوبة من الخامس او السادس اى من صهب الشعر يصهب اذا احمر حمرة صافية وانما اخرها فى المتن من وجيف مع ان القياس ذكرها معدخول على نهج ماذكرناه المدة واو فيه ايضا املته لنسبة اليه نظرا الى ان معه زيادة اخرى وهى التاء وان كانت الدة با فلم يجئ مما تقتضيه القسمة الا فتوح الفاء من غير زيادة شئ اخر نحو وجيف من ثانى ى من وجف البعير يجف وجفا ووجيفا وهو ضرب من سير الابل وان كان فيه ميم زائدة ولا تكون لامتوحة بالاستقراء فاما معها زيادة شئ اولا فعلى الثانى فالعين

المجرد وهما (الملحق احرنجم نحو اقعنسس) فعلنا سا بزيادة الهمزة في الاول والنون بين العين واللام وحرف من جنس اللام في الاخر وهذا باب الافعنلال قدمه لتقدم الزائد (و) نحو (اسلنقى) اسلنقا. بزيادة الهمزة في الاول والنون بين العين واللام والياء في الاخر ثم القلب الفا ولا يبطل به الالحاق الا من وهذا باب افعنلاء وتما قدم الملحقات دحرج على الملحقات تدحرج تقدم دحرج على تدحرج وقدم الملحقات تدحرج على الملحق احرنجم لانه الملحق تدحرج ولما ذكر فعلا الملحق فصل واراد بيان ما به يعرف ذلك فقال (ومصداق) حكم (الالحاق) والمصداق اسم آلة اي آلة صدق الحكم بالالحاق فعل بفعل اي طريق معرفة صدق ذلك الحكم (اتحاد المصدرين) اي مصدري ذينك الفعلين فانه آلة بين القوة العاقلة وبين صدق الحكم بالالحاق وانما لم يحكم على اخرج بالالحاق بدحرج مع اتحاد مصدريهما لانه كما يقال دحرج دحراجا يقال اخرج اخراجا لان الاعتبار في دحرج بالفعللة لعمومها واطرادها في جميع صور فعلل دون الفعلال لعدم مجيئه في بعض الصور منه فانهم لم يقولوا في خطب وعربد خطابا وعربادا بل قالوا الخطبة وعربدة ولان الشرط توافق المصادر جميع (وعلم) ان المراد بالالحاق جعل مثال على مثال ازيد منه بزيادة حرف او اكثر اي جعله موازنا له في عدد الحروف في الحركات والسكنات ولذلك لا يجوز الادغام مطلقا في الملحق ولا الاعلال في غير الاخر ويجعل ذلك الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للاصل في الملحق فيعامل بالملحق معاملة الملحق به في احكامه من التصغير والتكسير وغيرهما فلابد ان يكون الملحق مماثلا وموازنا للملحق به ومعنى الموازنة وقوع الفاء والعين واللام في الفرع موقعها في الاصل الملحق به وان كان فيه حرف زائد فلابد من مماثلة في الملحق لا مجرد التوافق في الحركات والسكنات ولذلك حكم على اقعنسس بانه ملحق باحرنجم ولم يحكم على استخرج لان استخرج بالنسبة الى احرنجم على خلاف ما ذكرنا في الاصلية والزيادة جميعا اذ في الاصلية فلان الخاء وهو فاء وقعت

اما مفتوح او مكسور او مضموم نحو مدخل من الاول ومرجم من الثاني ومكرم هذا نادر فلهذا لم يذكره سيبويه وغيره وعلى الاول اي على ان يكون مع الميم شئ زائد وهو اما بغير بحكم الاستقراء سواء كان العين مفتوحا او مكسورا نحو مسعى الشاذ اي من سعى يسعى ومجمدة من الرابع اي من جمد يجمد جمدا ومجمدة (سروري) قال وثم يقع لا يدخل في الدعائم اقول ان قيل لا طائل تحت قوله وثم يقع لا يدخل في الدعائم لان عدم الدخول علم من قوله وتسمى الثلثه لا ور دعائم لا بواب قلنا انه لم يكتف بما علم التزاما بل حاول زيادة

موقع النون الزائدة في لاسمن واما في الزيادة فلان النون وقعه في الاصل بعد الفاء والعين وبس في الفرع نون في موضعها (والفرق) بين الاصل والملحق بان الملحق يجب ان يكون فيه مازيد الالحاق دون الملحق به فلا يجب في باب حوقل زيادة الواو بين الفاء والعين ولا في باب دحرج وفي باب اقعنسس نحو جلبب وجلبب تكريرا للام ونحو باب احرنجم وتدحرج ودحرج وعلى هذا القياس ثم (اعلم) ان احكام الابواب كلها موكولة الى السماع وان المص لما لم يتعرض لبيان معانى الابواب اقتفينا اثره وايضا لما لم يتعلق الغرض من متعلم هذا الفن لمعنى الامثلة لم نذكرها فصل اى هذا فصل (في بيان) امثلة (الماضي) هو فعل دل وضعا على معنى وجد قبل زمان اخبارك وهو يجيء على اربعة عشر وجها لما يجيء وان كان القياس يقتضي ان يكون ثمانية عشر وجها ولم يتعرض لتعريف الماضي والمستقبل لشهرة امرهما لكونهما اصلى المشتقات من المصدر اولاغناء اسميهما للغويين عنه وانما قدم الماضي على المستقبل لانه اصل بالنسبة اليه لان الماضي مزيد عليه والمستقبل مزيد (نحو ضرب) تقول ضرب ضربا ضربوا ضربت ضربتا ضربن ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن ضربت ضربنا (اى ضربنا) وانما بدأ في اطراد الامثلة بالغائب نظرا الى عدم الزيادة فيه ومن بدأ بالمتكلم نظرا الى انه الاصل ولما كان البحث عن احوال اواخر بعض وجوه الماضي حركة وسكونا مبنيا على بناء الماضي اذا ما لم يعرف ان الاصل في اخره ماذا لم يتصور بيان سبب العدول عن هذا الاصل في بعض وجوه تعرض لبيانه وتعرض ايضا لاعراب المستقبل وبنائه والامر على سبيل الاستطراد لبيان الماضي ولا تبس شيء منهما من وظيفته فقال (اعلم ان الماضي اصوات موجب لاعراب فيه) اى الفاعلية والمفعولية والاضافة لانه فعل والفعل لايكون عرضة لاعتوار هذه المعانى عليه وبنى على الحركة مع ان الاصل في البناء السكون لانه ضد الاعراب كما ان الحركة ضد السكون والاصل في الاعراب الحركة ليدل كل ... على معنى

الوضع او نقول لما كان سبب دخول الابواب الثلثة الاول في الدعائم امرين خلاف الحركات وكثرة الاستعمال فهم انه اذا احدهما فقط كاف في عدم الدخول في الدعائم فصرح فان قلت لم لم يزد اكثره من ثلثة احرف قلنا لانه يلزم من زيادة الزائد على الاصل ويلتبس المركب من الكلمتين او يلزم الثقل الاشد فان قيل ان الزائد على الاثنى عشر عند صاحب المصدر اربعة عشر بابا وعند ... اثنى عشر فما الفرق بين كلامهما قلنا ان المص نظر الى ان بابي اقعنسس واسلنقى مزيدان على الثلاثي ملحقان باحرنجم ... ملحق وهو اقدر الى

المعاني الموجبة للاعراب فاعطى السكون للبناء تحقيقا للتضاد بينهما (لمشابهته بالاسم) في الجملة يعني (في وقوعه صفة للنكرة) وهي ما وضع لشيء لا بعينه كرجل (نحو مررت برجل ضرب و) مررت برجل (ضارب) قدم ضرب للاهتمام بوقوعه صفة للنكرة وان كان الاصل فيه الاسم (وبني على الفتح لانه) اي الفتح (اخ السكون) لان الفتحة جزء الالف لما تقرر من ان الالف مركب من الفتحتين (والالف اخ السكون يعني) ان بين الفتح والسكون مناسبة لان بين الفتح والالف لانه جزؤه وبين (الالف) والسكون مناسبة ايضا لان الالف ملزوم السكون لانه ساكن ابدا فيكون بين الفتح والسكون مناسبة وحيث تعذر السكون صير الى ما يناسبه من الحركات عملا بالاصل بقدر الامكان ولا يرد على هذا نحو ضربوا وضربن ودعا لان احكامها مذكورة بعد هذا وقوله (ولم يعرب الماضي) اشارة الى سؤال وهو ان المستقبل اعرب مع فوات موجب الاعراب فيه ولم يعرب الماضي ولو كان سبب بناء الفعل انتفاء موجب الاعراب فيه لوجب ان لا يعرب المستقبل لانتفائه فيه ايضا واجاب بقوله (لان اسم الفاعل لم يأخذ منه) اي من الماضي (العمل) اي (لم يعمل) اذا كان بمعناه لان عمله مشروط بكونه بمعنى الحال والاستقبال بدليل الاستقراء وحكمه ان اسم الفاعل يشبه المستقبل صورة ومعنى لموافقته له في ذلك واذا كان بمعنى الماضي لم يكن موافقا للمضارع في المعنى ولا للماضي في اللفظ يعني لا يكون موافقا في المعنى لما كان موافقا له في اللفظ ولا يكون موافقا في اللفظ لما كان موافقا له في المعنى فسقطت قوة المشابهة وضعف في كلا الجانبين حاله فلم يعمل ولما لم يأخذ منه العمل لم يعطه الاعراب (بخلاف المستقبل) فانه اعرب وان كان موجب الاعراب فائتا فيه (لان اسم الفاعل اخذ منه العمل) اي عمل اذا كان بمعناه (فاعطى) اسم الفاعل (الاعراب له) اي للمستقبل واللام في له زائدة (عوضا) اي لاجل العوض عما اخذ منه وهو العمل او من جهة العوض (او نقول) بني الماضي واعرب المستقبل مع فوات موجب الاعراب فيهما لعزة مشابهته له) ولما

انهما مزيدان على الثلاثي مع قطع النظر عن كونهما ملحقين باحرنجم والاولى ما ذهب اليه المص كما ينكشف بعد بيان الفرق بين الملحق والمزيد وسنذكره عن قريب ان شاء الله تعالى ثم اعلم ان الاسم الاول هو الذي زيد فيه حرف واحد ثلثة ابواب الافعال والتفعيل والمفاعلة (سروري) قال احوار واحرر اقول اعلم ان اصل احوار احوارر واحراحر رفاد عمد اي ازآن بعد سلب حركة وليهما المجانس اي الغنا لاجتماع الحرفين المتجانسين ويدل عليه اي على ادغام احوار احوارر واحراحر رلانه لو كان اصلهما احوار واحر بالادغام لوجب ان

فهم من ظاهر كلامه ان المقصود الاصلى بيان سبب اعراب
المضارع وان بيان سبب بناء الماضى استطراد مع ان الحال على
العكس كما اشرنا اليه فصير كلامه مندرجا فى التنزل فى شان
المشابهة فقال (يعنى يعرب المضارع وان كان) موجب الاعراب
فائتا(فيه لكثرة مشابهته اسم الفاعل حيث) يشابهه فى الحركات
والسكنات ووقوعه صفة لنكرة وخبرا للمبتدا ودخول لام الابتداء
كما يجى ان شاء الله تعالى(و) قوله (بنى الماضى على الحركة فلقلة مشابهته
اى الماضى له) اى اسم الفاعل مع فوات موجب الاعراب فيه ناظر
الى الاعراب المضارع لمشابهته الكثيرة باسم الفاعل وقوله لقلة
اعتبار اضافته الى المشابهة ناظر الى البناء وقوله مشابهته لامه حيث
انه مضاف اليه لقلة ناظرا الى البناء على الحركة فتدبر (و بنى الامر)
الصيغة فانه المتبادر عند الاطلاق (على السكون لعدم) بقاء (مشابهته
له) بوجه ما بحذف حرف المضارعة (زيدت الالف) فى اخر
الماضى للتثنية مطلقا نحو ضربا وضربتا وضربتما (و) زيدت (الواو)
فى اخره للجمع المذكر الغايب (و) زيدت (النون) فى اخره لجمع المؤنث
الغايبة والمخاطبة (حتى يدللن) اى الحروف المذكورة (على هما وهم
وهن) اى يدل الالف على هما والواو على هم والنون على هن
(واعلم ان اولى الحروف بالزيادة حروف المد لخفتها وكذلك كثر دورها
وخص الالف المثنى والواو بالجمع لان الالف قبل الواو لانها من اول
المخارج اعنى الحلق والواو من اخره اعنى الشفة كما ان المثنى قبل الجمع
فاختير الاول للاول والاخر للاخر ولان المثنى اكثر استعمالا من الجمع
فاختير له ما هو اخف اعنى الالف فتعين الواو للجمع اذ لا يمكن زيادة
الياء له صونا للفعل عن اخ الجر الذى هو الياء ولما لم يبق من حروف
المد شى يمكن زيادته زاد والجمع المؤنث النون التى هو شبيهة لحروف
المد فى اللين والمد والخفاء وكذلك اى ولان فى حروف المد خفاء يمكن
فى مدها اذا لقيت بعدها همزة مخافة ان لا يظهر فى جنب شدة الهمزة
لانهم لما قالوا ان الفاعل فى زيد ضرب هو هم لضيق العبارة عليهم

فقال ارعو لانه من باب احمر فلما قيل ارعوى بلا ادغام لما ثم منه علم ان اصلهما احمار واحمر وبهذا الدليل مخصوص باحمر واما حمار فيعلم بالمقايسة اليه لكن ساذكر دليلا له ايضا فان قيل ما المانع من الادغام فى ارعو قلنا اعلال الواو فان قيل قد اجتمع فيه مقتضى الاعلال ومقتضى الادغام فلم اختير الادغم الاول قلنا لان الاعلال يجب بمجرد النظر الى حرف واحد من حروف العلة بخلاف الادغام والواحد قبل المتعدد (سرورى) او نقول رجح سبب الاعلال على سبب الادغام لان الخفة الحاصلة من الاعلال ازيد من الخفة الحاصلة من

كما سيجيء تحقيقه ان شاء الله تعالى فكأنهم قالوا ان الفاعل زيدان ضربا هما وفى زيدون ضربوا هم هو وفى هندات ضربن هو من فبنى الاصل لكلام على هذا فقال (زيدت) الالف فى ضربا ليدل على ان تحته هما وزيدت الواو فى ضربوا ليدل على ان تحته هم و زيدت النون فى ضربن ليدل على ان تحته هن ويدل على ما ذكرنا قوله فيما سيأتى وخصت الميم فى ضربتما لا تحته انتما مضمر من ان فاعل ضربتما بارز لا مستكن (وضم الباء فى مثل ضربوا وان كان) مقتضى القياس المذكوران يفتح (قبل الواو) لان الضمة جنس الواو والجنس الى الجنس انسب (بخلاف رموا) اى لم يضم ما قبل (واو لان الميم ليست ماقبلها) حقيقة وان كانت ما قبلها صورة لان اصله رميوا فقبله مضموم تقديرا (وضم) قبل الواو (فى نحو واو لم يكن الضاد ما قبلها) حقيقة كالميم فى رموا (حتى لا يلزم الخروج من الكسرة) التحقيقية (الى الضمة) التقديرية اعنى الواو هو صعب لانه صعود اى يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة على تقدير عدم ضم الضاد لان اصله رضيوا فبعد اسكان الياء لثقل الضمة عليها وحذفها لالتقاء الساكنين يلزم ذلك الخروج فضمت الضاد لئلا يلزم ذلك الخروج لا لانها ما قبل الواو حقيقة واختير الضمة للتناسب وان كان ذلك الخروج يندفع بالفتحة بخلاف رموا ولان الفتحة فيه اصلية (وكتب الالف) بعد واو الجمع (فى مثل ضربوا) اى مما لم يتصل به الضمير واما اذا تصل به الضمير فلا يكتب لعدم الالتباس (للفرق بين واو الجمع وواو العطف فى مثل حضر وتكلم زيد) اذ لولا قاعدة كتابة الالف بعد واو الجمع لم يعلم انه حضروا وتكلم زيد بضم الراء وسكون الواو ومده والواو للجمع او حضر وتكلم زيد بفتح الراء وفتح الواو والواو للعطف وكتبت فيما لا يلتبس نحو ضربوا اذ واو العطف لا يتصل لاطراد الباب ومنهم من يحذف الالف و يلتزم لا التباس لندرة ... (وقيل كتبت الالف) بعدها

الادغام ان تقول لواد غم يلزم ان يقال فى المضارع يعو اسرو ى) فان قيل لم قدم شملل على حوقل وهكذا قلنا فان الزائد فيه من جنس الاصول وانما قدم حوقل على بيطر لقوة الواو من الياء وقدم بيطر على جهور لتقدم الزائد وقدم جهور على قلنس لا شتراكه مع حوقل فى نفس الزائد وبيطر فى كونه حرف علة وقدم قلنس على قلسى لتقدم الزائد فان قيل لم لم تدغم اللام فى شملل قلنا لئلا يبطل الالحاق فان قيل فلم قلبت الياء الفا فى قلسى قلنا لان الاخر محل التغيير فلا يبطل الالحاق بتغييره وعلم ان الموازنة ...

(للفرق بين واو الجمع وبين واو حذف مثل لم يدعوا ولم يدعوا) على لغة من لا يسقط الجازم عنده حرف العلة وكتبت في غيره طردا للباب وجاء على هذه قول هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع حيث اثبت الواو في لم تهجو هجوت وجئت بفتح التاء على الخطاب وزبان اسم رجل ومعتذرا حال من ضمير جئت لم تهجو اى انك لم تهج حيث اعتذرت منه ولم تدع اى لم تترك الهجو اذ قد هجوته في الواقع (جعلت التاء علامة للمؤنث في ضربت) فرقا بين المذكر والمؤنث كما جعلت علامة له في ضاربة لانهم خصوا الحركة بالاسم والساكنة بالفعل تعادلا بينهما اذ الفعل اثقل بحسب المعنى كما عرفت (لان التاء من المخرج الثاني) من المخارج الكلية وهو الوسط (والمؤنث ايضا) وكالثاني (ثان في التخليق) مصدر من المبنى للمفعول اى المخلوقية لان الله تعالى خلق آدم اولا ثم خلق حواء على نبينا وعليهما الصلاة والسلام من ضلع من اضلاعه كما قال الله تعالى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها فناسب التاء المؤنث ولو جعل زيادة العلامة للمذكر يحصل الفرق ايضا لا انهم رعوا مناسبة الفرعية بين الزيادة والمؤنث (وهذه التاء) التى في ضربت (ليست بضمير كما يجئ) في اخر بحث المضمرات (واسكنت الباء) اى اللام (في مثل ضربن بفتح) النون (وضربت بحركات التاء اى اذا اتصل بالفعل ضمير مرفوع متحرك في الثلاثي المجرد وانما اورد مثالين اشارة الى ان حركة ذلك الضمير قد يكون للضرورة نحو ضربت لما يجئ ان شاء الله تعالى وقد يكون للتبعية نحو ضربن فانه لاضرورة في تحريكه اذ لو قيل ضربن بسكون النون وفتح الباء على الاصل اصح الا انهم حركوها طردا على مثل ضربت مع قابليتها الحركة من غير ضعف واختار والفتح لخفتها وانما اسكنت لام الكلمة في مثل ماذكر ولم يترك على حركتها (حتى لا يجتمع اربع حركات متواليات فانه مستهجن فيما هو كالكلمة الواحدة) نحو ضربتما فان التاء فيه كلمة على حدة لانه ضمير فاعل للفعل الا ان الفاعل من الفعل بمنزلة الجزء خصوصا

الملحق لان اتحاد المصدرين ليس بشرط فيه ولذا يقال اقعنسس وزنه افعنلل فان قلت ان مصدر افعلل وهو افعلال مخالف لمصدر فعلل وهو فعلال فيلزم ان يكون باب الافعلال ملحق بمصداق الالحاق اتحاد المصدرين كما سيجئ قلنا المعتبر في فعلل هو المصدر الاول او نقول المراد من الاتحاد توافق المصادر اجمع فان قيل ان مثل شملل على وزن فعلل فمن اين يعلم انه رباعي مجرد ام ملحق به قلت ان ستعمل ثلاثيه علم انه ملحق والا فمجرد على انه لا يتكرر اللام في الرباعي لان مضاعفه ما يكون فاؤه ولامه الاولى او عينه ولامه الثانية من جنس

ذا كان ضميرا متصلا لشدة اتصاله به لفظا ومعنى فلو لم يسكن لبساء
بل ادى على الحركة لزم ذلك الاجتماع واسكن اللام فى لرباعى ايضا
نحو دحرجت وان لم يلزم ذلك الاجتماع على تقدير بقائها على
الحركة طردا للباب (ومن ثمه) اى ومن اجل ان مثل ضربن كالكلمة
الواحدة (لايجوز العطف على ضميره) اى على ضمير مثل ضربن اى
على الضمير المرفوع المتصل بغير التاكيد) اى بغير تاكيد ذلك الضمير
بضمير منفصل لئلا يلزم عطف الاسم على جزء الفعل (لا يقال ضربت
وزيد) بغير التاكيد (بل يقال ضربت انا وزيد) بتاكيد التاء بانا لان
العطف تابع على المنفصل ولما اشترك التاكيد والفصل بغيره فى ان
العطف فيهما على غير الضمير المذكور صورة اكتفى المص بذكر التاكيد
وانما خصه بالذكر ولم يقل بغير الفصل مع انه اشمل لان التاكيد فصل ايضا
شعارا بان التاكيد هو الاصل فى جواز العطف اذ بذلك يظهر ان ذلك
المتصل منفصل من حيث الحقيقة بدليل جواز افراده مما تصل بتاكيده
فيحصل له نوع الاستقلال ولذلك قال ابن الحاجب الا ان يقع
فصل فيجوز تركه ولا يحصل بالفصل نوع استقلاله اذ لا يظهر بذلك
ان ذلك المتصل منفصل من حيث الحقيقة وانما يجوز ترك التاكيد مع
الفصل لان طول الكلام يغنى عما هو الواجب فيحذف طلبا
للاختصار نحو قولك حضر القاضى امرأة والحافظ عورة العشيرة
بالنصب ولذلك لم يذكر الزمخشرى فى جواز العطف عليه الفصل
(بخلاف ضربتا) اى لم يلزم فيه بعدم اسكان الباء وبقائها على
الحركة ذلك الاجتماع المحظور (لان التاء فيه) فى حكم الساكن لان
حركته (فى حكم السكون) لانها كانت ساكنة فحركت لالف التثنية
فحركتها عارضة والعارض كالمعدوم فتكون فى حكم السكون فلم يلزم
ذلك المحذور (ومن ثمه) اى ومن اجل ان حركة التاء فى ضربتا فى حكم
السكون (تسقط الالف) فى كل اللغات (فى مثل رمتا) اصله رميتا
قلبت الياء الفا ثم حذف لسكونها وسكون التاء لكون (الحركة فيه
عارضة) بسبب الف التثنية كما مر ولا اعتبار للعارض الا فى الضرورة

واحد بخلاف شملل
وكذا الحاق فى تجابب
(سروري) قال فصل
اقول هذا خبر مبتداء
محذوف تقديره هذا
فصل والفائدة فى
قراءة فاصل هى انه
لايخلو اما ان يكون فى
بعده لفظ فى ولا فان
كان الاول فانه ينون
وان كان الثانى فانه
يسكن ولذا قيل
الفصل ينون مهما
وصل ويسكن مهما
فصل وهو مصدر فى
اصل الوضع وفى
اللغة القطع والحجز
تقول فصلت بين
الشيئين اذا فرقت
بينهما وفى الاصطلاح
علامة تفريق بين
الاثنين ولذا قيل ههنا
بمعنى اسم الفاعل اى
الفاصل بين الكلامين
كما سمى بالباب اول كل
جملة من الكلام لان
الدخول فيها منه

(وكذلك)

وكذلك اعتبر حركة التاء في رمتا اذ لا يجوز حذف احد الساكنين اما التاء فلانه علامة التأنيث واما الالف فلانه علامة التثنية فاعتبر صورة الحركة ضرورة (الا في لغة رديئة) اصله رديئة قلبت الهمزة ياء وادغمت مثل خطيئة من ردوء بالضم ضد جاد من الجيد فان الالف لا تسقط فيها (اذ يقول اهلها رماتا) باثبات الالف نظرا الى الحركة الصورية (وبخلاف مثل ضربك) اى لم يلزم فيه على تقدير عدم اسكان الباء وابقائها على الحركة ذلك الاجتماع المستهجن (لانه) اى مثل ضربك (ليس كالكلمة الواحدة) واستهجان ذلك الاجتماع انما هو فيما هو كالكلمة الواحدة وانما قلنا انه ليس كالكلمة الواحدة (لان ضميره) اى كاف الخطاب في ضربك ليس ضمير فاعل بل (هو ضمير منصوب) والضمير المنصوب ليس كالجزء من الفعل لانه مفعول والمفعول فضلة في الكلام يتم الكلام بدونه بخلاف الفاعل (وبخلاف هدبد) وهو اللبن الغليظ (وغلبط) وهو قطيع من الغنم اى لم يلزم من عدم اسكان احد حروفهما وابقائهما على الحركة ذلك الاجتماع الممنوع (لان اصلهما هدابد وغلابط) بالالف ثم قصر اى حذف الالف منهما للتخفيف والتوسعة في الكلام يعني ان ذلك الاجتماع وان كان ثابتا في الصورة الا انه منتف في التقدير فكأنه لم يكن ثابتا والقصر نظيره كما في مخيط اصله مخياط بالالف فقصر للتخفيف والتوسعة والمقصور المقصيرة من الابرة و خلا فد خلا فيها (وحذفت التاء في ضربن) اصله ضربتن فلما حذفت التا اسكنت الباء لما مر (حتى لا يجتمع علامتا التأنيث) احدهما التاء والاخرى النون فان النون وان كان ضميرا الا انه ضمير جمع المؤنث (كما حذف التاء في مسلمات) اصله مسلمتات حذفت التاء الاولى لئلا يجتمع علامتا التأنيث من جنس واحد وخصت الاولى بالحذف فيهما لان في الثانية زيادة معنى وهي الدلالة على الجمعية فكان حذف الاولى اولى وانما حذفت في ضربن (وان لم تكونا) اى العلامتان فيه (من جنس واحد) لان التاء ليس من جنس النون ولم يوجد ثقلة التكرار اللفظي كما كانتا من جنس واحد في مسلمات لانهما تاءان فيه ووجد ثقلة التكرار اللفظي فيه كالمعنوي

واعلم ان الفصل باعتبار معناه اللغوي الذي هو القطع والحجز بين الشيئين ينبغي ان يوصل بين فيقال بين كذا وكذا الا ان المصنفين يجرونه مجرى الباب فيقولون فصل في كذا كما يقولون باب في كذا (سروري) اقول انما بني الماضي لكون مقتضى الاعراب مفقودا فيه وهو الفاعلية والمفعولية والاضافة التي هي موجب الاعراب في الاسم وذهب بعض الشراح الى موجب الاعراب ههنا المشابهة التامة وذهابه اليه يستلزم تكلفات في كلام المص مع كونه خلاف الواقع قال وعلى الحركة اقول يعني مع ان الاصل في البناء السكون

(اثقل الفعل) فكرهوا اجتماعهما فيه مطلقا (بخلاف حبليات لعدم الجنسية) اى لم يحذف احدى العلامتين الالف والياء المقلبة من الف التأنيث بل جوز اجتماعهما فيه لعدم كونهما من جنس واحد وخفة الاسم وانما وجب قلب الف حبلى ياء فى الجمع لئلا يجتمع الساكنان ولم يجز حذف احدهما لان الثانية للجمع والاولى لمعنى فى الكلمة وهو لزوم تأنيثها ولبست مثل فاء يعد وعين قل ولام غزت فانها ابست لمعنى زايد على كونها اجزاء من الكلمة فافهم ولا مثل تاء مسلمة فان الكلمة لم توضع معها بل هى عارضة على مسلم اذ لم يكن حبل حتى زيد عليه الف التأنيث بل وضعت هكذا بالالف فلو حذفت الالف افات الغرض ولما جاء الياء للتأنيث فى هذى وكانت بالنسبة الى الواو خفيفة بخلاف الواو قلبت ياء (وسوى بين تثنيتى المخاطب والمخاطبة) لانك تقول ضربت ضربتما وضربت ضربتما ولا ينافى هذا قوله فى صدر الفصل يجئ على اربعة عشر وجها لان ضربتما باعتبار كونه تثنية ضربت بفتح التاء صيغة وباعتبار كونه تثنية ضربت بكسر التاء صيغة اخرى تقديرا واما نحن فهو تثنية انا اوجمعه مذكرا اومؤنثا فلا فرق فى التقدير فلذلك يقال ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن بذكر ضربتما مرتين وهو هما هم هى هما هن انت انتما انتم انت انتما انتن بذكر التثنيتين بخلاف انا نحن اذ لا يقال انا نحن بذكر نحن مرتين (وسوى) بين الاخبارات اى كما سوى بين تثنيتى المخاطب والمخاطبة ايضا اى نفس المتكلم وحده مذكرا كان اومؤنثا حيث يقال فيهما ضربت ومعه غيره مذكرا اومؤنثا وتثنية وجمعا اذ يقال فى كلها ضربنا (لقلة الاستعمال فى التثنية) بالنسبة الى المفرد وحكمها احتياجها فى حصولها الى ضم احد المثلين الى الاخر بخلاف المفرد وبالنسبة الى الجمع ايضا لعدم الاتساع فيها اذ لا تستعمل حقيقة الا فى الاثنين فقط بخلاف الجمع فان صيغة قلته تستعمل فى الثلثة وفى الاربعة وفى الخمسة وفى الستة وفى السبعة الى العشرة وصيغة كثرته تستعمل فيما فوق العشرة بالغا ما بلغ فلا تعيين فيما يستعمل فيه الجمع ففيه اتساع وكثرة استعمال بخلاف التثنية والحاصل ان

او جهين احدهما ان البناء ضد الاعراب والاصل فيه الحركة وهى ضد السكون فاعطى السكون للبناء تحقيقا للتضاد بينهما والثانى ان الحركة محتاج اليها فى المعرب ولا حاجة فى المبنى اليها قال لانه اخ السكون اقول يعنى ان الالف مركب من الفتحتين والسكون لازم للالف فكان الفتح جزأ لما هو لازم السكون وهو الالف فكان بين الفتح والسكون مناسبة (سرورى) قال وبنى الامر على السكون اقول بنى الامر الحاضر على السكون لعدم مشابهته بالاسم بوجه ما يحذف حرف المضارعة كما يجئ فى فصل الامر والحاصل ان المضارع لما شابه الاسم مشابهة تامة اعرب والماضى لما لم يشابه مشابهة

في صياغة التثنية نوع حرج لبس في الجمع ذلك وهو حصر المراد
على فردين وفيه كلفة بينة بخلاف الجمع فان فيه ارسال المراد ولما كان
استعمال التثنية قليلا لم يبال بالالتباس فيها بخلاف المفرد والجمع فانه لما كثر
استعمالهما بالنسبة اليها لم يستحسن الالتباس فيهما (و) سوى ايضا
بين تثنيتهما (لكون وضع الضماير للايجاز) فان هما مثلا اخصر من
زيدان فالتسوية بين الشيئين وان لا يجعل لكل واحد منهما صيغة
على حدة تناسب غرض الايجاز (و) سوى بين الاخبارات لحصول
(عدم الالتباس في الاخبارات) لان المتكلم يرى في اكثر الاحوال
او يسمع صوته فيعلم انه مذكر او مؤنث واحد او جمع كما يجئ ولم يذكر
التسوية بين تثنيتي الغائب والغائبة اكتفاء بذكر التسوية بين تثنيتي
المخاطب والمخاطبة او اكتفاء بذكرها في بحث المضمرات لعدم بحث
لهما واما تثنيتا المخاطب والمخاطبة والاخبارات فلما كان لهما بحث
استوفى احكامهما ههنا من التسوية وغيرها ولم يكتف بذكرها
على سبيل الاستطراد في بحث المضمرات (واعلم ان) وضع صيغ
متعددة لمعان متعددة لما كان للتحرز عن الالتباس على تقدير اشتراك
صيغة واحدة بين معنيين كصيغة ضربتما بين المذكر والمؤنثة او اكثر
واستغنى عنه فيما لا يقع فيه الالتباس ولم يحتج الى الاعتذار فيه في التسوية
بقلة الاستعمال والايجاز وغيرهما واوجب صرف قوله ووضع الضماير
للايجاز الى التسوية بين التثنيتين كما هو مقتضى سوق كلامه وان لا
يجعل شاملا للتسوية بين الاخبارات لان الالتباس لما لم يقع
في الاخبارات بالتسوية لم يحتج فيها الى عذر من الايجاز وغيره فليتأمل والا
فالواجب ان يقدم او يؤخر (وزيدت الميم في ضربتما) اي في تثنيتي المخاطب
والمخاطبة مع ان قياسهما على سائر التثاني يقتضي ان يقال ضربتا (حتى
لا يلتبس) الف ضربتا (بالف الاشباع) وهو الالف المتولد من الفتحة
باشباعها فاذا اشبعت فتحة ضربت وقيل ضربتا لم يعلم انه مفرد والالف
للاشباع او تثنية والالف للتثنية فيحصل الالتباس في الوقف ولا شك ان
الالتباس واقع في كلامهم (كما في قول الشاعر اخوك اخوه كاشر)

نامة لم يعرب لكن لما
شابهه من وجه لم
يبق على اصل البناء
وامن الحاضر لما لم
يشابه اصلا بقي على
اصل البناء وهو
السكون فان قيل لم
لم يقيد قوله مبني على
الفتح بقيد ما لم يعرض
مانع عنه اقول لان
المراد من البناء في قوله
مبني اعم من ان يكون
في اللفظ نحو ضرب
او في التقدير نحو رمى
واما المانع الذي هو
الواو في ضربوا والنون
في ضربن فيذكر
هما الان فلا حاجة الى
زيادة القيد فان زيدت
الالف اقول اي
زيدت الالف والواو
والنون في اخر ضربا
وضربتا وضربتما
وضربوا وضربن
وضربتن حتى يدل
الالف على هما وانما
والواو على هم والنون
على هن (سروري)
قال كتبت الالف

اى ملازم تبسم (و) اخو (ضحك وحياك الاله فكيف انتا) اصله انت اشبعت فتحة التاء فى الوقف فتولد منها الالف اى على اى حال انت بمنعك تلك الحال عن المكاشرة والانبساط مع اهلك تعير زوجها باخيه وكان زوجها قبل هذا (وخصت الميم فى ضربتما) للزيادة لدفع الالتباس مع انه مندفع بزيادة غيرها (لان تحته انتما مضمر) فزيدت الميم فيه لموا فقة انتما وقد سبق توجيه هذا التسامح وقوله انتما مبتداء وقوله مضمر خبره وقوله تحته ظرف للخبر قدم للاهتمام (واد خلت الميم فى انتما) دفعا لذلك الالتباس لعدم امكان زيادة حروف العلة لا نها مستقلة قبل الالف وخصت الميم بالزيادة (لقرب الميم الى التاء فى المخرج) فالتاء مما بين الثنايا وطرف اللسان والميم مما بين الشفتين ولا شك فى قرب الثانى من الاول مع انها اقرب الحروف الصحيحة الى حروف العلة لانها غنة فى الخيشوم كما انها مدة فى الحلق وانها من مخرج الواو ولذلك ضم ما قبلها كما يضم ما قبل (الواو) وقيل انما خصت الميم بالزيادة فى انتما (تبعا لهما) اى للفظهما يعنى انهم لما كانوا ابدلوا من الواو فى هوميا لما يجئ فى بحثه التزموا الميم فى جميع الباب طردا له (وضمت التاء فى ضربتما لانها) اى التاء (ضمير الفاعل) وعلامة الفاعل الرفع فى المعرب ولما لم يكن الرفع فى المبنى حركوه بحركة شبيهة به عملا بالاصل بقدر الامكان وهو الضم فانه يشبه الرفع خطا ولفظا واعلم انهم اختلفوا فى ضمير الفاعل فى مثل ضربتما وضربتمو اوضربتن فقيل انه التاء وحدها واما الالف والواو والنون فعلامات للتثنية وجمع المذكر وجمع المؤنث واشار اليه هنا حيث قال ان التاء ضمير الفاعل وقيل الفاعل هؤلاء الحروف واما التاء فعلامة الخطاب واشار اليه فيما يجئ بقوله وضمير الجمع فيه محذوف حيث جعل الواو ضميرا وفاعلا وقيل الفاعل هو مجموع التاء واحد هذه الحروف واشار الى ضعفه بعدم اشارة اليه اذ يكفى احدهما للفاعل ولا حاجة الى ضم الاخر اليه مع ان الاصل الاكتفاء باحدهما (وفتحت التاء فى الواحد) اى لم يضم فيه مع انه الاصل

فى ضربوا اقول فان قيل لم يقيد بقيد اذا لم يتصل به الضمير قلنا اعتمادا على مثاله وهو ضربوا او قول اهل المصر بترك هذا القيد قصد قاعدة وهى انهم كتبوا بعد واو الجمع الفا نحو ضربوا هم بالالف اذا كان هم تأكيدا للواو فلو ذكر هذا القيد لخرج مثله لانه متصل بالضمير صورة فان قيل لم لم تكتب الالف عند اتصال الضمير قلنا لان الضمير كالجزء مما قبله فلا تقع الواو متطرفة فلا يلزم الالتباس فان قيل ان وقوع الالتباس قليل اذ الالتباس فى اكثر المواضع باتصال الواو الى الجمع والالتباس فيما لا يتصل به الواحد صورة وهذا قليل فلم لزم كتب الالف فى جميع المواضع

(خوفامن الالتباس بالمتكلم ولايلزم الالتباس فى التثنية)بواسطة زيادة الميم فبقيت على اصل الحركة والتفصيل انهم زاد واتاء للمخاطب وتاء للمخاطبة وتاء للمتكلم وحركوها فى الجميع خوفا اللبس بتاء التأنيث وضموها للمتكلم الضم لان الضم اقوى والمتكلم مقدم فاخذه وفتحوها للمخاطب اذلم يمكن الضمة للالتباس بالمتكلم والفتح راجح لخفته والمذكر مقدم فاخذه فبقيت الكسرة والمخاطبة فاعطيتها ولان الياء يقع ضميرها فى نحوا ضربى والكسرة اخت الياء فناسب اعطاؤها المخاطبة (و) قيل (ضمت التاء فى ضربتما اتباعا للميم) لان الميم حرف شفوية (فجعلوا حركة التاء التى هى ماقبل الميم من جنسها وهو) اى جنس الميم من الحركات (الضم الشفوى) ليناسب الميم حركة ماقبلها (زيدت الميم فى ضربتم حتى يطرد بتثنية) فى زيادة الميم ولئلا يلتبس بواو الاشباع فى الوقف واسكنت الميم لانه انما ضموها لاجل الواو ولما حذف الواو بقى على الاصل الذى هو السكون (وضمير الجمع) اى جمع المذكر المخاطب (فيه) اى فى ضربتم (محذوف) وذلك الضمير المحذوف (هو الواو لان اصله ضربتموا) بدليل عود الواو عند اتصال الضمير نحو ضربتموه فان الضماير مما يرد الاشياء الى اصولها (فحذفت الواو) لانهم لما ثنوا الضماير وجمعوها والقصد بوضع متصلها التخفيف لم يأتوا بنونى المثنى والمجموع بعد الالف والواو كما اتوا بهما فى هذان واللذان واللذين فوقع الواو فى الجمع فى الاخر مضموما ماقبلها فحذفت لان الميم مع الواو (بمنزلة الاسم) كهو ولان الميم يجعل كثيرا من الافعال اسما كمضارعات الزوايد على الثلاثة (ولا يوجد) فى اخر جنس الاسم (الاسم) متمكنة وغير متمكنة (واو ما قبلها مضموم) فى كلامهم لكونه مستثقلا حسا مع الامن من الالتباس بالمثنى بثبوت الالف فيه دون (الجمع الا) فى اخر اسم هو من غير المتمكنة فانه لايوجد فى المتمكن اسم بهذا الوصف اصلا وفى غير المتمكن لايوجد غيرهو ولو لم يحذف الواو كان على خلاف ماعليه كلامهم (ولما حذفت الواو لم يبق الاحتياج الى الالف الذى يكتب بعد الواو

قلنا نعم لكن جعل الباب كلمة واحدة جزأ له على وتيرة الاطراد على ان منهم من يحذف الالف فى الجمع وان لزم الالتباس لندرته وزواله بالقرائن كما هو مذكور فى علم الخط واعلم ان واو الجمع قد تحذف مع الالف فى الندرة كقول الشاعر فلو ان الاطباء كان حرلى وكان مع الاطباء الشفاء فان كان الاول فى الاصل كانوا فحذف الضمير وبقى النون مضموما اكتفا بالضمة (سروري) قال فى ضربن وضربت اقول اى اسكن اللام اذا اتصل بالفعل الضمير المرفوع المتحرك نحو ضربن وضربت بالحركات الثلث فى التاء لدفع توالى اربع حركات فان قيل لم

لم يسكن ذلك الضمير لد فعه قلنا لانه لو اسكن يلتبس ضربت بالمفرد المؤنث واما فى ضربن فتبعا لضربت قال حتى لايجتمع اربع حركات متواليات اقول وذلك الاجتماع مستكره للثقل على اللسان فان قيل ان العلة انما تقوم على اسكان اللام فى الثلاثى دون غيره قلنا نعم الا انهم اسكنوا اللام فى غير الثلاثى ايضا اجراء للباب على وتيرة الاطراد وقيل المحذور باق فى مثل غزون ورمين لان حرف العلة بمنزلة الحركتين ويمكن ان يجاب عنه بانه بان السكون حرف العلة لاتكون ثقلة وتحصل الخفة فلا يلزم ثقل اجتماع اربع حركات فاحشا (سروری)

فحذف ايضا (ومن ثمه) اى ومن اجل انه لايوجد فى اخر الاسم واو ما قبلها مضموم غيرهو (يقال فى جمع دلو ادل) اصله ادلو قلبت الواو ياء لوقوعها طرفا بعد ضمة ثم كسرت اللام لاجل الياء ثم اعل اعلال قاض ولو حذفت الواو ابتداء بقى بضم اللام اذلاوجه لزواله فيبقى اثر من ذلك الاستثقال المحسوس (بخلاف ضربوا) اى لم يحذف الواو منه (لان بأنه) مع الواو لبست (بمنزلة الاسم) لان الياء لم يجعل شيئا من الافعال اسما كما جعله الميم (وبخلاف ضربتموه) اى لم يحذف واوه وان كان واوه بعد ميم (لان الواو قد خرج من كونه فى الطرف بسبب) اتصال (الضمير به) فلم يوجد شرط حذفه الذى هو وقوعه فى الطرف فلم يحذف كما خرج الياء من الطرف بسبب اتصال التاء به (فى العظاية) بفتح العين الغير المعجمة والظاء المعجمة ولذلك لم يجب قلبها همزة لانه لايقال عظاءة بالقلب يقال عظاية بلاقلب مع انها وقعت بعد الالف الزائدة لانها من العظى وهو الشدة (وشدد نون ضربتن) اى جمع المؤنث المخاطبة (دون نون ضربن) اى جمع المؤنث الغائبة (لان اصله) اى اصل ضربتن (ضربتمن بالميم) حملا على تثنيته لانها ضربتما بالميم (فادغم الميم بعد) قلبه نونا (فى النون لقرب الميم من النون) فى المخرج لان الميم من الشفة والنون مما بين طرف اللسان وفريق الثنايا ولاشك انهما متقاربان (ومن ثمه) اى ومن اجل الميم قريب من النون يبدل الميم من النون (فى مثل عمبر) اى فى كل نون وقعت ساكنة قبل الباء وعنبر تلفظ بالميم و يكتب بالنون تنبيها على ان اصولها بالنون وكتابتها بالميم فى الكتاب لتصوير التلفظ (لان اصله عنبر) وانما ابدلوها ميما لانهم لوتركوها والحال ان الحرف الذى بعدها من حروف الشفة وهو البا فان اظهرت النون اى تلفظ على حالها على ماهو مصطلح القراء استقبحت يعرف بالوجدان وان اخفيت على ماهو مصطلحهم ايضا استثقلت كما يشهد به الوجدان ايضا وان ادغمت فى الباء مع قلبها باء لتقاربهما فى المخرج ذهب ما فى النون من الغنة فوجب قلبها ميما لبقاء غنتها مع عدم

منافاة الميم للباء فى المخرج (وقيل اصله) اى ضربتن بالتشديد ضربتن بتخفيف النون بلا ميم لان العلة التى فى التثنية لزيادة الميم لم يوجد ههنا والاصل عدم الحمل (فاريدان يكون ماقبل النون ساكنا ليطرد بجميع نونات النساء) فى سكون ماقبلها نحوضربن لئلا يجتمع اربع حركات متواليات ويضربن وتضربن حملا على ضربن واضربن وليضربن ولايضربن ولا تضربن للوقف والجزم (ولايمكن اسكان تاء المخاطبة لاجتماع الساكنين) اى لئلا يلزم اجتماعهما احدهما الباء والاخر التاء ولايمكن (حذفها) اى التاء دفعا الاجتماع (لانها علامة الخطاب (والعلامة لاتحذف) الا اذا اجتمعتا لشئ واحد فيحذف احديهما الاستغناء عنها بالاخرى وههناليس للخطاب علامة اخرى حتى يحذف التاء فاضطروا الى زيادة حرف ولم يكن الزيادة من حروف العلة اما الالف والياء فلضمة التاء واما الواو فلكراهتهم اجتماع علامة جمع المذكر مع علامة جمع المؤنث (فادخل النون لقرب النون) الزائدة (من النون) العلامة فى النونية وفى لفظ القرب اشارة الى ماذكرنامن القيدين (ثم ادغم) احدى النونين فى الاخرى للجنسية او وقع الادغام بان ادرج اوليهافى الثانية وقيل انما زيد حرف فى الجمع المؤنث ليكون بازاء الميم فى جمع المذكر واختير النون لمشابهتها الميم بسبب الغنة (زيدت التاء) لضمير الشخص المتكلم الواحد مذكرا كان اومؤنثا (فى ضربت) بضم التاء (لان تحته)اى ضربت (انا مضمر)وقدمر نظيره فى الاعراب والقياس ان يزاد من حروف انا الاانه (لا يمكن الزيادة من حروف انا للالتباس) لانه لوزيدت الهمزة وهى حقيقة الف تحركت التبس بتثنية الغائب واوزيدت النون التبس بجمع المؤنث الغائبة ولايمكن ايضا ان يزادمن حروف العلة اما الالف فلمامر واما الواو فللزوم الالتباس بالجمع واما الياء فلعدم تحمله علامة الفاعل اعنى الضم (فاختير التاء)للزيادة دون غيره من حروف الزيادة (او جوده)اى التاء (فى اخواته)اى اخوات ضربت وهى ضربت وضربت وضربتما وضربتم وضربتن واما زيادة التاء فى تلك الاخوات فحكم وضعى ولعل حكمتها انه لما كان

قال حذفت التاء فى ضربن اقول اصل ضربن ضربتن فلما حذفت التاء لاجتماع علامتى التأنيث اى اى التاء والنون لان النون وان كان ضمير الفاعل الا انه علامة تأنيث اسكنت الباء لما مر قال بخلاف حبليات اقول فان قيل لم وجب قلب الف حبلى ياء فى الجمع قلنا لانه لو لم تقلب يلزم اجتماع الساكنين وهما الف حبلى والف الجمع ولا يجوز حذف كل واحد منهما اما الاول فلانهما بمعنى الكلمة ولزم ثانيهما ولبست مثل فاء بعد وعين قل ولام رمن فانها لبست بمعنى زايد على كونها جزأ من الكلمة ولا مثل تاء مسلمة فان الكلمة لم توضع

المخاطب من يلقى اليه الكلام اختير له حرف شديد لينتبه عن سنة الغفلة والقى سمعه الى مايلقى اليه وهو شهيد والحروف الشديدة هى اجدك قطبت ولا يمكن زيادة الالف منها للالتباس بالتثنية وغير التاء مما بقى لبس من حروف الزيادة فتعين التاء (زيدت النون فى ضربنا) لضمير الشخصين المتكلمين مذكرين كانا او مؤنثين ولضمير الاشخاص المتكلمة سواء كانت على صيغة المذكورة او الانوثة (لان تحته نحن مضمر) وفيه نون فزيدت النون فى ضربنا ليوافق ما ضمر تحته (ثم زيدت الالف حتى لايلتبس بمضربن) اى لجمع المؤنث واختص الالف للخفة وقيل انما زيدت النون (لان تحته انا مضمر) وفيه نون ثم زيد الالف دفعا للالتباس واختص الالف لوجوده فى انا (وتدخل المضمرات) المرفوعة والمنصوبة اى تتصل وانما عبر عن الاتصال بالدخول ليتناول المستكن من المتصل اذ المتبادر من الاتصال اللغوى (فى الماضى واخواته) من الافعال واما الصفات فيدخلها المرفوع والمنصوب كالا فعال والمجرور ايضا ولا يتصل بالحروف الا المنصوب والمجرور و الاسماء الا المجرور (وهى) اى جميع المضمرات (ترتقى الى ستين نوعا) وانما انحصر (فيها لانها) اى المضمرات (فى الاصل ثلثة) احدها (مضمر مرفوع) وثانيها (مضمر منصوب) وثالثها (مضمر مجرور) وانما انحصرت فى الثلثة لانها كناية عن المظهر وهو امامرفوع او منصوب او مجرور (ثم يصير كل واحد منها) اى من تلك الثلثة (اثنين) متصلا او منفصلا (نظرا الى اتصاله) فكذا الكناية عنه اما مرفوع او منصوب او مجرور اى اتصل كل واحد منها (وانفصاله) لانه ان استقل فى التلفظ فمنفصل والا فمتصل (فاضرب الاثنين) اى المتصل والمنفصل (فى الثلثة) اى المرفوع والمنصوب والمجرور اى اجعل كل واحد من المتصل والمنفصل مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وهذا اى جعل كل واحد من المضروب مثل المضروب فيه هو معنى الضرب فليكن على ذكر منك (حتى يصير) المجموع الحاصل من الضرب (ستة ثم اخرج) انت من الستة (المجرور المنفصل حتى

عليهما والثانى فللجمع فان قيل لم لم تقلب واوا قلنا لكون الياء اخف او نقول الياء تكون علامة للتأنيث كما فى هذى قال وسوى بين تثنيتا المخاطب والمخاطبة اقول اى فى اللفظ فى التقدير مغايران لان ضربتما باعتبار كونه تثنية المذكر صيغة وباعتبار كونه تثنية للمؤنث صيغة اخرى فلا يكون منافيا لقوله فيما سبق يجئ على اربعة عشر وجها واما نحن وهو تثنية انا وجمعه من غير لفظه مذكرا كان او مؤنثا فلا فرق فى التقدير قال وسوى بين الاخبارات اقول اى فى نفس المتكلم وانما سمى اخبارا لان المتكلم يخبر به عن نفسه يعنى ان صيغة المذكر

لايلزم تقديم المجرور) اى جواز تقديمه (على الجار) فلا يقال زيد به بل يقال بزيد يعني لما احتيج الى التقديم والتأخير في الضماير بحسب المقام وضعوا الضمير المنفصل لهذا اذهو الصالح له دون المتصل ولما جاز تقديم المرفوع والمنصوب في المظهر نحو زيد فعل وعمرا اكرمت وضعوا لهما المنفصل من الضمير جريا بالمضمر مجرى المظهر ولما لم يجز تقديم المجرور على الجار في المظهر لانه كالجزء الاخير من الجار اولذلك لايجوز الفصل بينهما في السعة لم يضعوا له المنفصل اذلو وضعوه له لزم جواز تقديمه على الجار على ماهو شان المنفصل والغرض من اوضعه جواز تقديم الجزء الاخير ضروري البطلان (فبقى لك) من تلك الستة بعد اخراجك المجرور المنفصل منها (خمسة) اى خمسة انواع احدها (مرفوع متصل) وثانيها (مرفوع منفصل) وثالثها (منصوب متصل) ورابعها (منصوب منفصل) وخامسها (مجرور متصل ثم نظر الى المرفوع المتصل وهو يحتمل ثمانية عشر وجها) اى صورة ثمانية عشر معنى (في العقل) بحسب اعتبار المراتب العرفية (ستة منها في حق الغائب مع الغائبة) في مفرد كل منهما وفي تثنية كل منهما وفي جمع كل منهما (وستة) منها (في حق المخاطب والمخاطبة) كذلك (وستة) في حق (الحكاية) اى المتكلم والمتكلمة ثلثة له وثلثة لها فمجموع الستات ثمانية عشر واكتفى بخمسة من اوجه الستة (في الغائب والغائبة باشتراك التثنية) فيهما نحو ضربا وضربتا ولااعتبار للتاء في التثنية الغائبة لانها ثابتة قبل التثنية بل الضمير هو الالف فقط ولادخل للتاء في اختلاف الضمير بخلاف ضربت وضربت وضربت وانت وانت وانتما وانتم حيث عدت الثلثة الاول الفاظا متعددة باعتبار اختلاف الحركات وان كان الضمير في الكل التاء فقط وكذا عدت الاربعة الاخيرة الفاظا متعددة وان كانت الضمير في كلها ان فقط لان اقتران الامور الخارجية التميز من الحركات والتاء وغيرهما بهذه الالفاظ انما هو بعد وضع الضمير اعنى التاء وان فيكون لها دخل في اختلاف الضماير (لقلة استعمالها) التثنية فلم يبال بالالتباس

والمؤنث واحدة في المتكلم وحده وصيغة المذكر والمؤنث واحدة في المتكلم وحده وصيغة المذكر والمؤنث والتثنية والجمع واحدة في المتكلم مع غيره قال لقلة الاستعمال في التثنية اقول اى بالنسبة الى المفرد فان قيل الجمع قليل الاستعمال ايضا بالنسبة اليه قلنا لا اذ فيه اتساع لان الجمع اذا كان قلة تستعمل في الثلثة والاربعة والخمسة الى العشرة فاذا كان كثرة تستعمل فيما فوق العشرة الى ما بلغ فلا تعيين فيما يستعمل الجمع بخلاف التثنية فان في حصولها احتياجا الى ضم احد المثلين اذ لا تستعمل حقيقة الا في المثلين ففيه كلفة فلما كان استعمال التثنية قليلا لم يحترز عن الالتباس الواقع فيها

فيما قل استعماله (وكذلك) اكتفي بخمسة (في المخاطب والمخاطبة) باشتراك التثنية كذلك نحو ضربتما فيهما (واكتفي في الحكاية بلفظين) اي بلفظ المفرد للمتكلم والمتكلمة وحدهما نحو ضربت فيهما وبلفظ الجمع الجامعة المتكلم والمتكلمة مع غيرهما ولاثنين منهما نحو ضربنا في جمعهما وتثنيتهما لان الشخص (المتكلم يرى) اي يبصر (في اكثر الاحوال) فيعلم حاله من الذكورة والانوثة (او يعلم بالصوت انه مذكر اومؤنث) واشتباه الاصوات في غاية القلة فلا اعتداد بها فالغي اعتبار التذكير والتأنيث لقلة الفائدة فيه واما الغاء اعتبار التثنية والجمع فلعدم وجود شرطهما وهو اتفاق الاسمين والاسماء في اللفظ لانك اذا قيل فصل انما قلت انت يازيد وانت يا عمرو وكذا في انتم قلت انت يازيد وانت ياعمرو وانت ياخالد واما اذا قلت نحن واردت المثنى وقيل لك فصل قلت اناوزيدا واناوانت اواناوهو وكذا اذا اردت المجموع فقيل فصل وعمرو ولبس كل افراده انا فلما لم يمكنهم اجراء تثنيته وجمعه على ما اجري عليه سائر المثنى والمجموع ارتجلوا للمثنى صيغة لكونه مقدما وشركوا معه الجمع فيها الامن من اللبس بسبب القراين (فبقي لك) بعد الاكتفاءات الثلث واسقاط الستة من ثمانية عشر وجها في المرفوع المتصل (اثنا عشر نوعا واذا صار قسم واحد) وهو المرفوع المتصل (من تلك القسمة) الى الاقسام الخمسة اومن تلك الاقسام الخمسة (اثني عشر نوعا فيصير) اي فلا شك في انه يصير (كل واحد منها)اي من الاقسام الاربعة الباقية من تلك القسمة وهي المرفوع المنفصل والمنصوب المتصل والمنفصل والمجرور المتصل (مثل ذلك)القسم الواحد اعني المرفوع المتصل (فيحصل لك بضرب الخمسة)الباقية من الستة الحاصلة من ضرب الاثنين في الثلثة (في اثني عشر)الباقية من ثمانية عشر (ستون نوعا) الباقية من تسعين الحاصلة من ضرب ثمانية عشر في خمسة فيها(اثنا عشر) نوعا (للمرفوع المتصل نحو ضرب الى ضربنا)كما مر في اول الفصل وقد مر ايضا علة سكون آخر مثل ضربنا وانما قدم الضمير المرفوع

(سروري) قال زيدت الميم في ضربتما اقول في تثنيته المخاطب والمخاطبة نحو ضربتما مع ان القياس ان يقال ضربتا لان علم التثنية الالف وعلم الجمع الواو الا انهم زادوا ميما حتى لا يلتبس الف ضربتا بالف الاشباع فيمن يقول انتا في الوقف والاشباع واقع في كلامهم كما وقع في قول الشاعر

اخوك اخو مكاشرة وضحك وحياك الاله فكيف انتا

اي اخوك كان اخا المكاشرة والضحك اي الملازم بالتبسم واللعب وابقاك الله على اي حال انت تنعك تلك الحال عن المكاشرة والاستشهاد فيه ان الالف في انتا من الف الاشباع تولدت من اشباع فتح تاء انت فلو لم يزد الميم يلزم الالتباس لانه لا يعلم انه

على غيره لان المرفوع مقدم على غيره وقدم المنصوب على المجرور لان المنصوب مفعول بلا واسطة والمجرور مفعول بواسطة وقدم متصلى المرفوع والمنصوب على منفصليهما لان المتصل مقدم على المنفصل لكونه اخصر ومنها (اثنا عشر نوعا للمرفوع المنفصل نحو هو ضرب) تقول هو ضرب هما ضربا هم ضربوا هي ضربت هما ضربتا هن ضربن انت ضربت انتما ضربتما انتم ضربتم انت ضربت انتما ضربتما انتن ضربتن انا ضربت منتهيا (الى نحن ضربنا) وتحريك نون نحن انما هو للساكن وضمه اما لكونه ضميرا مرفوعا واما لدلالته على المجموع الذي حقه الواو (والاصل في) اطراد امثلة لفظة (هو ان يقال هو هوا هو وا) على ما هو مذهب البصريين لان الواو في هو والياء في هي من اصل الكلمة عندهم واما عند الكوفيين فللاشباع تقوية للاسم والضمير في هو الهاء وحدها بدليل سقوطهما في التثنية والجمع والاول هو الاوجه لان حروف الاشباع لا يتحرك وايضا حرف الاشباع لا يثبت في اخر الكلمة لا ضرورة وانما حركت الواو والياء ليصير الكلمة بالفتحة مستقلة حتى يصح كونهما ضميرا منفصلا اذ لولا الحركة لكانتا كأنهما للاشباع على ماظن الكوفيون ولهذا اذا اردت عدم استقلالهما سكنت الواو والياء نحو انهو وبهي (ولكن جعل الواو ميما في الجمع) قوله (لاتحاد مخرجهما) وهو الشفة تعليل للقلب الخاص قدمه على تعليل مطلق القلب اعني قوله (واجتماع الواوين) فان الواو اثقل حروف العلة فيكون اجتماعهما ثقيلا مع ان اجتماع المجانسين مطلقا ثقيل وخاصة في الضمير لانه ضعيف بسبب ابهامه نظرا الى ظاهر قوله جعل الواو ميما والا فاللائق تأخيره (فصار الجمع) بعد الجعل المذكور (هموا ثم حذفت الواو كما) اي كحذفها الذي (مر في ضربتموا) في انه انما وقع لعدم وجود اسم اخره واو ما قبلها مضموم (وحملت التثنية عليه) اي على الجمع في الجعل المذكور وان لم يكن علة الجعل موجودة فيها طردا اومشاكلة (وقيل) انما لم يبق الواو على حالها في التثنية (حتى لا يقع الفتحة على الواو الضعيف) وهي وان كانت خفيفة بالنسبة

ضمير التثنية والالف لاشباع اقول وفيه نظر لانه يلزم منه ان يكون في مثل نصرا شيء حتى يدل على ان الفه الف التثنية لاالف الاشباع فالاولى ان يقال زيدت الميم في ضربتما لئلا يلتبس تثنية المؤنث في الصورة وخصت الميم لان الميم قريب من التاء في المخرج (سروري) قال وضمت في ضربتما لانها ضمير الفاعل اقول يعني ان علامة الفاعل الرفع في المعرب ولما كان الفعل الماضي مبنيا وكانت التاء فيه ضمير الفاعل حركت حركة تشبه الحركة التي هي علامة الفاعل في المعرب في اللفظ والخط وهي الضم وان كان القياس يقتضي ان تبقى فتحة المفرد في المذكر وكسرته في المؤنث

الى اخشيهـا الا انها فى نفسها حركة وهى ثقيلة وانما جعل ميما دون غيره لاتحاد مخرجهما مع انه من حروف الزيادة وهو قوى فلا ولى (ان يقع الفتحة على الميم القوى) المتحد المخرج بالواو (وادخل الميم فى انتما) اذ الاصل ان يقال انت انتا انتو انت انتا انتن بتخفيف النون (كما) اى كالادخال الذى (مر فى ضربتما) فى انه انما وقع حتى لايلتبس الفه بالف الاشباع فى الوقف (وحمل الجمع) للخطاب وهو انتو انتن (عليه) اى على انتما فى ادخال الميم وان لم يوجد علة الادخال فيه وباقى العمل فيهما كما فى ضربتم وضربتن (ولا يحذف واو هو) وان كان فى اخر الاسم واوما قبلها ضمة (لقلة حروفه من القدر الصالح) اى من المقدار الذى يصلح ان يكون ذلك المقدار كلمة وهو ثلثة احرف حرف الابتداء به وحرف للوقف عليه وحرف للتوسط بينهما (ويحذف الواو) من هو جوازا (اذا تعانق) هو (بشئ آخر) اى اتصل باوله شئ آخر اتصال تعانق حتى يكون كجزء منه وعاملا فيه ويوجب كونه ضميرا متصلا من مضاف نحو غلامه اوحرف جر نحو له اوفعل ضربه وانما قال اذا تعانق ولم يقل اذا اتصل لئلا يرد عليه نحو لهو البلاء ولهى الحيون فان اللام فيهما ليست بمعانقة معهما على ما فسرنا التعانق (لحصول كثرة الحروف بالمعانقة مع وقوع الواو فى الطرف) وقبله ضمة واذلك لاتحذف ياء هى وان تعانق بشئ آخر بل تقلب الفا كما يجئ (وح ابقى الهاء مضموما على حاله) قبل حذف الواو ان لم يمنع منه مانع (نحو له) وجاءنى غلامه وضربه واعلم انهم لما ارادوا وضع المتصل الغائب فى الضمير المنصوب اختصروا بفرديه من المرفوع المنفصل الغائب على ماهو مقتضى وضع المتصل فحذفوا حركة الواو والياء من هو وهى ثم اذا اتصل بشئ فلا يخلو من ان يكون ماقبل الهاء متحركا اوساكنا فان كان ساكنا فالجمهور على حذف الواو سواء كان الساكن حرف لين كعليه اوغيره كمنه لان الهاء حرف خفى فكانه التقى ساكنان وابن كثير يثبت الواو والياء المنقلبة منه نحو عليهى ومنهو فكأنه نظر الى وجود الهاء وان كان متحركا

فان قيل لم اشركوا المذكر والمؤنث فى التثنية ولم يشركوا فى الجمع قلنا جريا على قانون المظاهر فان قيل ههنا اعتراض من وجهين الاول ان الالف فى التثنية مطلقا والواو فى جمع المذكر والنون فى جمع المؤنث ضمير فلو كانت التاء ايضا ضميرا على ما صرح به ههنا يلزم اجتماع ضميرى الفاعل فى ضربتما والثانى انه سيصرح ان ضمير الجمع فى ضربتم محذوف وهو الواو وقال ههنا ضمير الفاعل التاء فبين كلاميه تدافع (سرورى) قال اقرب الميم من النون اقول لان الميم من الشفة والنون من الثنايا وبين طرفى اللسان ومن قال لانهما شفويان فقد سهى قال ومن ثمه اقول يعنى

ثبوت الواو والياء المقلوبة منه نحو بهى ولهو وضربهو لان الواو
فى حكم المعدوم بسبب اسكانه لان الحرف الذى اسكن كالميت فصار
كأنه لم يوجد فى آخر الاسم واو ولا يرد وا وضربتموا اذهوساكن من
الاصل واما عدم ثبوتهما فى الخط ح فللحمل على ماسكن ما قبل
الهاء فيه و بنو عقيل وكلاب يجوزون حذف الواو والياء حال الاختيار
مع ابقاء ضمة الهاء وكسرتها نحو به وغلامه حملاله على الساكن فقوله
ويحذف اذا تعانق الخ اما اشارة الى مذهب الجمهور فى الساكن والى
لغة بنى عقيل وكلاب فى المتحرك او المراد به الحذف من اللفظ فى الكل
والواو الثابت فى المتحرك ح يكون من اشباع الحركة لتحسين اللفظ
بعد حذف الواو لعلة المذكورة واما ارادة الحذف من الخط فيأباه سياق
الكلام (ويكسر الهاء) بعد حذف الواو من هو (اذا كان ماقبله) اى
الهاء (مكسورا او ياء ساكنة حتى لا يلزم الخروج من الكسرة) الحقيقية
او التقديرية (الى الضمة) الحقيقية وهو ثقيل بالوجدان (نحو) عند
(غلامه) فيما كان ماقبله مكسورا (وفيه) فيما كان قبله ياء ساكنة وعليه
ولديه واشباههما واما ضم الهاء فى وما انسانيه وعليه الله على قراءة عاصم
فى رواية حفص فلعله على لغة اهل الحجاز فانهم يبقون ضمة الهاء على
الاصل وان كان ماقبلها ياء او كسرة نحو بهو ولديهو واما حذف الواو
فيهما فلعله على مذهب الجمهور اونقول لعل ضم الهاء فيهما للحمل
على نحو منه (ويجعل ياء هى الفا) فيصيرها مع ان الاصل على ما هو
مذهب البصريين ان يقال هى هيا هين ويجعل كسرة ما قبلها فتحة
للالف اذا تعانق بشئ آخر نحو بها حتى لا يلتبس المؤنث بالمذكر
لان ضمير المذكر اذ اولى الياء او الكسرة قلبت واوه ياء لان الهاء حرف
خفى فهو اذا حاجز غير حصين وكان الواو الساكنة وليت الكسرة
او الياء فقلبت ياء وكسرت الهاء لاجل الياء بعدها فلو لم تقلب ياء هى
الفا لالتبس المؤنث بالمذكر فى مثل بهى وجعل فى غيره الفا ايضا طردا
للباب نحو لها واذا لم يكن ما قبل الهاء ياء او كسرة فهو مضموم على
ما كان عليه نحو له ومنه وغلامه وضربه (كما يجعل الياء) المتطرفة

ومن اجل ان الميم
قريب من النون تبدل
الميم من النون كما
بدلت النون من الميم
فى ضربتن فى مثل عمبر
اى كل ما وقعت فيه
النون ساكنة قبل
الباء كما فى شمباء وعم
بكر والى هذا التعميم
اشارة فى قوله مثل
وسنذكر وجه ابدال
الميم من النون فى بحث
الابدال ان شاء الله
تعالى قبل ان عنبر يقرأ
بلفظ الميم ويكتب
بالنون تنبيها على
الاصل كما يكتب نحو
من بعد ذلك فى القران
وكتابتها بالميم فى المتن
لتصوير اللفظ قال قبل
اصله ضربتن اقول
قبل هذا ملايم لان
العلة التى ذكرت
فى زيادة الميم فى التثنية
لم توجد هنا والاصل
عدم الحمل اقول فلا بد
لهذا القائل من منع
زيادة الميم فى ضربتم
للاطراد بتثنيته والحمل

حقيقة او حكما المكسور ماقبلها الفا للتخفيف (في يا غلامي) ويقال (يا غلاما وفي نحو يا بادية يا باداة) وغير الاسلوب في بادية حيث ذكر لفظة نحوا اشارة الى ان الياء فيه متطرفة حكما (ويجعل ياء هي في التثنية) اي في تثنية هي ويجعل كسرة الهاء ضمة اتباعا للميم كما مر في ضربتما يعني لم يترك الياء على حالها (حتى لا يقع الفتحة على الياء الضعيف مع ضعفها) اي مع بقاء ضعف الياء وعدم عروض القوة لها بان سكن ماقبلها كظبي وخصت الميم اتباعا لما ذكره (وشدد نون هن) لان اصله همن (كما مر) من ان الاصل (في ضربتن ضربتمن) (والثاني عشر نوعا) من تلك الانواع الستين (المنصوب المتصل نحو ضربه) تقول ضربه ضربهما ضربهم ضربها ضربهما ضربهن ضربك ضربكما ضربكم ضربك ضربكما ضربكن ضربني ضربنا (الى ضربنا) الى آخرها على الفتحة لانتفاء علة الاسكان لما ذكر في ضربت (ولا يجوز فيه) اي في الضمير المتصل (اجتماع ضميري الفاعل والمفعول) اي ضميرين متصلين متحدين في المعنى (في مثل ضربتك) بفتح (و) في التاء مثل (ضربتني) بضم التاء اي لا يجوز ان يقال ضربتك ضربتني (حتى لا يصير الشخص الواحد فاعلا ومفعولا به في حالة واحدة) بل لو اريد ذلك يقال ضربت نفسك وضربت نفسي فان النفس باضافتها الى الضمير صارت كأنها غيره لغلبة مغايرة المضاف للمضاف اليه بخلاف مثل ضربتك فان الضميرين فيه متفقان معنى ومن حيث ان كل واحد منهما ضمير متصل (الا) اي لكن يجوز ذلك الاجتماع في افعال القلوب نحو علمتك) بفتح التاء (فاضلا وعلمتني) بضم التاء (فاضلا لان المفعول الاول ليس بمفعول في الحقيقة) لان المفعول الذي تعلق به العلم في الواقع هو المفعول الثاني فذكر الاول انما هو ليترتب الثاني عليه فلم يؤد الجمع بينهما الى مكروه لانهما ليسا في نفس الامر فاعلا ومفعولا (ولهذا) اي ولاجل ان الاول ليس بمفعول في الحقيقة (قيل في تقديره) اي تقدير ماذكر من علمتك فاضلا (علمت فضلك) ومن علمتني فاضلا (علمت فضلي) فيظهر بهذا التقدير ان الاول ليس

عليها (ضروري) قال وهي ترتقي اقول اي المضمرات جميعها ترتقي الى ستين نوعا من جهة اللفظ وتسعين نوعا من جهة المعنى ووجه الحصر لانها في الاصل ثلثة احدها مضمر مرفوع والثاني مضمر منصوب والثالث مضمر مجرور لانها كناية عن الظاهر وهو اما مرفوع او منصوب او مجرور ثم يصير كل واحد من تلك الثلثة نظرا الى اتصال كل واحد منها وانفصاله فاضرب الاثنين اي والمنفصل في الثلاثة اي اجعل كل واحد من المضروب فيه حتى يصير ما حصل من المضروب ستة ثم اخرج المجرور المنفصل حتى لا يلزم جواز تقديم المجرور على الجار يعني لما اقتصر افتقر

بمفعول حقيقة (واثنا عشر) منها (للمنصوب المنفصل نحو اياه ضرب) تقول اياه ضرب اياهما ضربا اياهم ضربوا اياها ضربت اياهما ضربتا اياهن ضربن اياك ضربت اياكما ضربتما اياكم ضربتم اياك ضربت اياكما ضربتما اياكن ضربتن اياى ضربت منتهيا (الى ايانا ضربنا ومنها اثنا عشر نوعا للمجرور المتصل نحو ضاربه) تقول ضاربه ضاربهما ضاربهم ضاربها ضاربهما ضاربهن ضاربك ضاربكما ضاربكم ضاربك ضاربكما ضاربكن ضاربى منتهيا (الى ضاربنا) ولفظ المجرور كلفظ المنصوب المتصل وذلك بحمله عليه وانما حمل عليه لان المجرور مفعول ايضا لكن بواسطة وانما حمل على المتصل لان المجرور يجب ان يكون متصلا (وفى مثل ضاربوى) اى فى الجمع المذكر السالم اذا اضيف الى ياء المتكلم (جعل الواو ياء) لان الواو والياء اذا اجتمعتا وكانت الاولى ساكنة قلبت الواو ياء لان مخرجى الواو والياء وان تباعدا لكنهما يجريان مجرى المثلين لما فيهما من المد وسعة المخرج فكرهوا اجتماعهما كما كرهوا اجتماع المثلين فقلبوا الواو ياء وادغموها فى الياء وقيل انما قلبوا الواو ياء لانه لايخلو من ان يكون الواو هى الاخيرة او هى الاولى فان كانت الاولى فانهم استثقلوا الخروج من واو لازمة الى ياء لازمة لانه اثقل من الخروج من ضم لازم الى كسر لازم وهذا الخروج مستثقل فكيف بالخروج الاول وان كانت الاخيرة فانهم استثقلوا الخروج من ياء لازمة الى واو لازمة لانه اثقل من الخروج من كسر لازم الى ضم لازم وهذا ثقيل فكيف بالاول وانما اشترط ان يكون الاولى ساكنة ليمكن الادغام وانما جعل الانقلاب الى الى الياء لانها اخف وقيل لان الادغام فى حروف الفم اقوى لكسرتها والواو من حروف الشفة وهى قليلة والادغام فيها ضعيف (ثم ادغم) الياء المنقلبة فى ياء المتكلم للجنسية ثم كسر ماقبل الياء لاجل الياء كما اى كالجعل والادغام اللذين وقعا (فى مهدى) اذ اصله مهدوى جعل الواو ياء ثم ادغم وكسر ماقبل الياء لما ذكر (والمرفوع المتصل يستتر فى خمسة مواقع) جوازا فى بعضها ووجوبا فى بعضها وقوله (فى الغائب)

الى التقديم والتأخير فى الضمائر بحسب اقتضاء المقام كما جاز تقديم المرفوع والمنصوب فى المظهر نحو زيد قام وعمرو اكرمت وضعوا لهما المنفصل من المضمر جريا بالمضمر مجرى المظهر ولما لم يجز تقديم المجرور على الجار فى المظهر لم يضعوا المنفصل للمجرور اذ لو وضعوه له لزم جواز تقديمه على الجار وانه غير جائز فبقى لك بعد الاخراج خمسة ثم انظر الى المرفوع المتصل وهو محتمل عند العقل ثمانية عشرة صورة لكن اكتفى بخمسة فى الغايب والغايبة باشتراك التثنية وكذلك فى المخاطب والمخاطبة (سروري) قال اثنى عشر للمرفوع المتصل اقول فان قيل لم قدم المرفوع على

المنصوب وا لمنصوب على المجرور ولم قدم متصل المرفوع والمنصوب على منفصلهما قلنا لان المرفوع مقدم لكون حق الفاعل التقديم وان المنصوب مفعول بلا واسطة والمجرور بواسطة وان المتصل مقدم لكونه اخصر ولذا قالوا الاصل في الضمائر الاتصال لزيادة اختصاره وشدة امتزاجه لمتعلقه وانما ينفصل لموجب نحو هو زيد لكون عامله معنويا وان المرفوع والمنصوب اذا اجتمعا قدم المرفوع لشدة الاتصال نحو علمته وكذا تقدم ماهو في حكم الفاعل من المفاعيل نحو اعطيتكه ويجوز اعطيتك اياه واعطيته اياك في الانفصال سروري قال نحو ضرب الى

بدل من قوله في خمسة لاغير وكذا المعطوفات اى يستتر الضمير المتصل جوازا في الغائب المفرد من الماضي (نحو) زيد (ضرب) وفي المضارع نحو زيد (يضرب) وفي الامر نحو زيد (ليضرب) وفي النهي نحو زيد (لايضرب) و يستتر جوازا ايضا (في الغائبة) المفردة ماضيا (نحو هند ضربت) ومضارعا نحو هند (تضرب) وامرا نحو هند (لتضرب) ونهيا نحو هند (لاتضرب) و(يستتر) وجوبا (في المخاطب) المفرد (الذي في غير الماضي) مضارعا نحو انت (تضرب) ونهيا (نحو) انت (لاتضرب) وانما قيد بقوله في غير الماضي لانه لايستتر في خطاب الماضي مطلقا كما يجئ واما في المخاطبة المفردة من غير الماضي ففيها خلاف فعند بعضهم يستتر فيها واليه الاشارة بقوله (وياء تضربين علامة الخطاب وفاعله مستتر فيه عند ابي الحسن الاخفش) اجراء لمفردات المضارع مجرى واحد في عدم ابراز ضميرها او استنكارا لكون ضمير المفرد اعني الياء اثقل من ضمير المثنى اعني الالف مع ان القياس يقتضي ان يكون اخف ويرد على قول الاخفش اجتماع علامتي الخطاب اللهم الا ان يقول ان التاء تجردت للتأنيث كاللام في بالله فانها مجردة للتعويض (وعند العامة) اى الجمهور (هو) اى ياء تضربين (ضمير بارز للفاعل) ولامستتر فيه (كواو يضربون) فانه ضمير بارز ولا مستتر فيه و علامة التأنيث والخطاب فيه عندهم هو التاء (وعين الياء) للفاعل (في تضربين) عندهم مع ان القياس ان يعين التاء له الا ان علامة الخطاب في اوله اعني التاء منعت من زيادة تاء اخرى (لمجيئه في هذي امة الله للتأنيث) سواء كانت صيغة موضوعة للتأنيث او كانت الياء بدلا عن الهاء في هذه و لم يزد في تضربين للفاعل بدل الياء (من حروف انت) بكسر التاء مع ان القياس ان يزاد من حروفه لانه المضمر تحته للالتباس بالتثنية في زيادة الالف منها (واجتماع النونين) بغير فاصل (في زيادة النون) منها (وتكرار التائين في زيادة التاء) منها (وابرز الياء) في تضربين ولم يستتر (للفرق بينه) اى تضربين (وبين جمعه) وهو تضربن اذ لو استتر

الياء وقيل تضربن فى المفردة المخاطبة التبس بتضربن جمعا للمخاطبة (ولم يفرق) بينه وبين جمعه (بحركة ماقبل النون) فى اضربين على تقدير الاستتار وسكونه فى الجمع (حتى لايلتبس) نونه الذى هو للاعراب (بالنون الثقيلة) اوهو بالمذكر المؤكد بالنون الثقيلة (فى الصورة) وان لم يلتبس حقيقة اذاحد النونين مخفف والاخر مشدد اواحدى الكلمتين ملتبسة بالنون المخففة والاخرى بالمثقلة (ولايفرق) ايضا (بحذف النون) من تضربين (حتى لايلتبس بالمذكر) المخاطب خصه بالذكر وان كان الالتباس بالمؤنث الغائبة حاصلا لمناسبة المؤنث المخاطبة بالمذكر المخاطب فى الخطاب ومناسبتها بالمؤنث الغائبة فى التأنيث وان كانت حاصلة الا ان البحث لما كان فى الخطاب اعتبر الالتباس بالمذكر المخاطبة (و) يستتر الضمير المتصل وجوبا (فى المضارع المتكلم) مطلقا (نحو انا اضرب) فى المتكلم وحده ونحن (نضرب) فى المتكلم مع غيره (و) يستتر جوازا (فى الصفة) مطلقا (نحو) انا اوانت اوهو (ضارب) ونحن اوانتما او هما (ضاربان) ونحن اوانتم اوهم (ضاربون الى اخره اى انا اوانت اوهى ضاربة ونحن اوانتما او هما ضاربتان ونحن اوانتن اوهن ضاربات واستترا ى وقع الاستتار (فى الضمير المرفوع دون المنصوب والمجرور لانه) اى المرفوع (بمنزلة جزء الفعل) لانه فاعل لجوزوافى باب الضماير المتصلة التى وضعها للاختصار استتار الفاعل لان الفاعل وخاصة الضمير المتصل كجزء الفعل كامر فاكتفوا بلفظ الفعل كما يحذف من اخر الكلمة المشتهرة بشئ ويكون فيما ابقى دليل على ما القى كما فى الترخيم وليس المراد ان الدال على الفاعل هو الفعل والالزم ان يكون نحو ضرب فعلا واسما لانه ح كما دل على حدث مقترن بالزمان كذلك دل على ذات الفاعل غير مقترن بالزمان فاشتمل على حقيقة الفعل والاسم وهما متضادان بل المراد ان الدال على الفاعل هو ذلك الضمير الا انه استتر ولم يتلفظ به اكتفاء عنه فى اللفظ بلفظ الفعل وليس المراد ايضا من قولهم ان الفاعل فى زيد ضرب هو هو ان المقدر ذلك المصرح به لانه لابد ان يكون

الى ضربنا آه اقول هذا مثال دخول المرفوع على الفعل ومثال دخوله الاسم المشتبق نحو زيد ضارب اى ضارب هو قال لاتحاد مخرجهما واجتماع الواوين اقول قوله اجتماع الواوين علة لمطلق القلب المتضمن له قوله لكن جعل الواو ميما وقوله لاتحاد مخرجهما علة للقلب الخاص اعنى قلب الواو ميما وانما قدم هذه العلة مع ان الاولى تأخيرها نظرا الى الظاهر من قوله لكن جعل الواو ميما قال وقيل حتى يقع الفتحة على الميم القوى اقول اى قيل انما لم تبق التثنية على حالها لئلا يقع الفتحة التى هى ثقيل فى حد نفسها من حيث انها حركة على الواو الضعيفة وكون الفتحة خفيفة بالنسبة الى الضمة والكسرة ان قيل

ضمير المفرد اقل من ضمير المثنى مع ان لفظة هو اكثر من الف الضمير في ضربا وايضا لو كان المنوى هو هو المصرح به لزم ان لايجوز الفصل بين الفعل وبينه مع ان ذلك جائز نحو ماضرب الا هو وانما قالوا ذلك تجوزا منهم لضيق العبارة عليهم ذلك لانه لم يوضع للضمير المستتر لفظ فعبر عنه بلفظ المرفوع المنفصل لكونه مرفوعا مثل المقدر (واستتر في الغائب) المفرد (والغايبة) المفردة (دون التثنية والجمع) منهما لانه لو استتر فيهما ايضا اولم يستتر في المفردين ايضا يلزم الالتباس ويفهم هذا من بيان رجحان الاستتار في الغايب والغايبة واختص الاستتار بالمفرد (لان الاستتار خفيف) وذلك ظاهر (فاعطاء الخفيف للمفرد السابق) لكثير الاستعمال (اولى دون المتكلم) وحده اومع غيره (ودون المخاطب الذين في الماضي لان الاستتار) حالة (قرينة) اى مقرونة بالفاعل ودالة على وجوده فان احد المقارنين يلزمه الدلالة على وجود الاخر ولذلك سمى الدالة قرينة وهى من عداد الاسماء ولذلك دخلتها التاء لكنهما (ضعيفة والابراز قرينة) دالة عليه (قوية) لان الاصل كون الفاعل ظاهر اوالبارز انما هو نائب عنه ودال على وجود الفاعل دلالة قوية لانه قريب من الظاهر من حيث كونه ملفوظا والمستتر نائب عن البارز ودال على الفاعل دلالة ضعيفة اذلا يشارك الظاهر بوجه (فاعطاء الابراز القوى للمتكلم القوى) لكونه مبداء الكلام (والمخاطب القوى) لكونه منتهى الكلام (اولى) من اعطائه الغايب الضعيف الذى لادخل له في تحصيل الكلام قوله في الغايب حامل المعنيين الافراد والغيبة وقوله دون التثنية والجمع ناظر الى الاول وقوله دون المتكلم والمخاطب ناظر الى الثانى وبدل من دون التثنية والجمع وقيل انما استتر في الغائب والغايبة دون المتكلم والمخاطب الذين في الماضى لانه لما كان مفسرهما لفظا متقدما في الاصل دون المتكلم والمخاطب اريد ان يكون ضمير الغايب اخصر من ضميرهما فحذف في اللفظ من المفرد اذلا اخف من المحذوف (واستتر في مخاطب المستقبل) المفرد المذكر (ومتكلمه) مطلقا وانما ذكر الاستتار فيهما

فيلزم قلب واو وهو ممنوع لهذه العلة قلت ان واوه تحذف في المعانقة فلا يعتبر فيه ثقلة الحركة (م سرورى) وتفصيل الكلام في هذا المقام ان واوهو تقلب ياء اذا ولى الياء او الكسرة لان الهاء حرف خفى فلا يكون حاجزا فلو لم تقلب ياؤه القالالتبس المؤنث بالمذكر في بهى وعليهى يعنى لم يعلم ان هذه الصورة التى هى صورة هى للمؤنث او اصله هو قلبت واوه ياء لكن هذا الالتباس في اللفظ دون الخط لان الواو المنقلبة ياء تحذف اذا كان ماقبل الهاء ياء ساكنة في مثل عليهى لالتقاء الساكنين لان الهاء خفى ففى حكم الساكن وتحذف في غيرها حملا عليها فان قيل لم قلبت ياء هى في مثل ضربها مع ان الالتباس انما يلزم ان لو كان ماقبل الهاء

وان كان حكمهمــا مفهوما مما سبق من القيد بيا نا لعلته و هى قوله (للفرق بينهما) فى الماضى وبينهما فى المستقبل ولم يعكس لان الماضى اصل والابراز قوى فاخذه ولماذكر عدم الاستتار فى المخاطبة فيما سبق وبين سببه هنالكلم يتعرض له هنا ولماذكر وقوع الاستتار فى بعضهماهو عريق اى اصل فى اقتضاء الفاعل اعنى الفعل وبين ان سبب الاستتار فيه ضعيف علم بالطريق الاولى انه يقع الاستتار فى الصفة التى هى اضعف من الفعل وانها غير عريقة فى اقتضاء الفاعل بل اقتضاؤها له انما هو لمشابهتها الفعل فلم يحتج الى بيان سبب الاستتار فيها فلذلك لم يذكره (وقيل يستتر فى هذه المواضع الخمسة دون غيرها لوجود الدليل فيها) دون غيرها (وهو) اى ذلك الدليل (عدم الابراز فى مثل زيد (ضرب) اى عدم ظهور الفاعل اذلابد ان يكون للفعل من فاعل ظاهر وان لم يكن فضمير بارز فان لم يكن فضمير مستتر فلمـا لم يكن الفاعل فى مثل ضرب فى زيد ضرب ظـاهرا ولا بارزا علم ان فاعله مستتر فلما كان عدم الابراز دليلا ضروريا اسند الحكم الى دليل آخر فيمـا وجد فيه دليل آخر وان كان عدم الابراز شاملا للكل فقـال (وهو التاء فى مثل) هند (ضربت) فانها تدل على ان فاعله مفرد مؤنث غايبة (والياء فى) مثل زيد (يضرب) فانها تدل على ان فاعله مفرد مذكر غايب مع عدم علامة التثنية والجمع (وعينت التاء فى مثل) هند اوانت (تضرب) غايبة ومخاطبا فانها تدل على ان الفاعل مفرد مؤنث غايبة اومفرد مذكر مخاطب بحسب القرائن مع عدم علامة التثنية والجمعين نحو يضربون ويضربن (والهمزة فى مثل انا اضرب) فانها يدل على ان الفاعل متكلم وحده (والنون فى مثل) نحو (نضرب) فانها تدل عــلى ان الفاعل متكلم مع غيره (وهى) اى حروف المضارعة (حروف ليست باسماء) فلا تكون فواعل للافعال المذكورة وانما ذكر هذا وان لم يذهب احد الى انها اسماء لانه لماذكر ان التاء فى ضربت بحركات التاء والنون فى ضربن والالف فى ضربا والواو فى ضربوا والياء فى تضربين اسمـاء وكان مظنة ان يتوهم متوهم ان هذه الحروف

مكسور او ياء ساكنة فلنا اطراد الباب فان قيل حذفت الواو فى هو اذا تمـا نى بشى و قلبت اليـاء فى هى عنده فلو لم يعكس الامر مع ان حروف العلة وقعت فى الطرف فيهما قلنا ان فى هو مع وقوع الواو على الطرف ما قبلهـا مضموم الضم اثقـل (سروري) واعلم انك قد عرفت ان اسم فى انت واخوانه هو ان وباقى الحروف الحقت لتدل على من هو له وكذلك الاسم فى هو واخوانه هو الهاء على الاصح واما فى اياك واياى واياه فقداختلفوا فيه فقال بعضهم ان ايا اسم ظاهر فقال ابو اسحــق انه اسم ظـاهر لكنه لازم للاضـافة وقال ابن درستويه انه متوسط بين الظاهر والمضمر كاسم الاشارة وقال

ايضا اسماء رفع ذلك التوهم (والصفة) نفسها (في مثل) زيد (ضارب) وزيدان (ضاربان) وزيدون (ضاربون) يعني ان في لفظها مايدل على من هي له فان ضارب المفرد المذكر ضاربان للمثنى المذكر وضاربون للجمع المذكر وكذا ضاربة وضاربتان وضاربات (ولايجوز ان يكون تاء ضربت بسكون) التاء (ضميرا كتاء ضربت بحركات التاء (لوجود عدم حذفها بالفاعل الظاهر نحو ضربت هند) ولوكانت التاء فاعلة لزم حذفها عند وجود الفاعلة الظاهرة اذلا يجوز ان يكون لفعل واحد فاعلان من غير عطف او بدل (ولايجوز ان يكون الف ضاربان) وواو ضاربون (ضميرا لانه يتغير في حالة النصب) نحو رأيت ضاربين و ضاربين (و في حالة الجر) ايضا نحو مررت بضاربين وضاربين (والضمير لايتغير) بتغير العوامل (كالف يضربان وواو يضربون) تقول زيدان يضربان وزيدون يضربون في الرفع ولن يضربا ولن يضربوا في النصب ولم يضربا ولم يضربوا في الجزم (والاستتار واجب في مثل اضرب امرا) للمخاطب وفي مثل تفعل مخاطبا وفي مثل افعل متكلما وحده وفي مثل (نفعل) متكلما مع غيره (لدلالة الصيغة) اى صيغة الفعل في كل واحد منها (عليه) اى على الفاعل المستتر فان التاء في تفعل يدل على الفاعل المخاطب وحكم افعل امرا ولا تفعل نهيا حكم تفعل مخاطبا لانهما مأخوذان منه وان الهمزة في افعل متكلما وحده تشعر بان فاعله انا والنون في نفعل تشعر بان فاعله نحن فلا يحتاج في هذه الصيغ الاربع الى العدول عن الاستتار الخفيف والاتيان بالضمير البارز ولما كان الاستتار واجبا في هذه المواضع الاربع (قبح) ظهور فواعلها مظهرا كان اومضمرا وان تقول (افعل زيد وتفعل) زيدا ولا تفعل الا انت (وافعل زيدا) ولا افعل الا انا (نفعل زيدون) اولا نفعل الا نحن وماظهر في نحو اسكن انت تأكيد للمستتر لافاعل واما في غير هذه الاربعة فالاستتار جائز كما اشرنا اليه نحو زيد ضرب وضرب زيد وزيد ضارب غلامه فصل في المستقبل المشهور فتح الباء بناء على انك تستقبل الفعل الاتى بعد زمانك اوان

(الزمان)

المبرد هو أسم مبهم اضيف الى ما بعده كاضافة كل وقال الكوفيون ايا عماد لما يأتي بعدها من الكاف والهاء والياء فالاضمار عندهم هى الحروف التي بعدها وايا حرف وقال بعضهم ان اياك بكماله هو الاسم والمختار ان ايا اسم مضمر ومايقع بعدها حروف دالة على ما هى له واليه ذهب سيبويه والاخفش وابو علي والمتأخرون كلهم ولامحل لهذا الحروف من الاعراب وانما هى علامات كالتنوين وتاء التأنيث وياء النسبة ولكل من اطوائف حجج ومناقضات فلا اطول بذكرها الكتاب (سروري) قال جعل الواو اقول لان من القاعدة المقررة ان الواو والياء اجتمعتا وسبقت احداهما

الزمان يستقبله الا ان الصحيح ومقتضى القياس على تسمية الماضى بالماضى كسر الباء (وهو ايضا) اى كالماضى (يجئ على اربعة عشر وجها نحو يضرب الى اخره) اى الى نضرب تقول يضرب يضربان يضربون تضرب تضربان يضربن تضرب تضربان تضربون تضربين تضربان تضربن اضرب نضرب (ويقال له) اى للمصدق عليه المستقبل من نحو يضرب (مستقبل اوجود معنى الاستقبال) على احد الوجهين المذكورين (فى معناه ويقال له ايضا مضارع) لان معنى المضارعة فى اللغة المشابهة مشتقة من الضرع كان كلا الشبيهتين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا فلما ضارع المستقبل بالاسم قيل له مضارع وانما قلنا انه مضارع بالاسم (لانه مشابه بضارب فى الحركات والسكنات) وفى ترتيبهما فان عدد الحركة والسكون فى يضرب على عدد الحركة والسكون فى ضارب وعلى ترتيبهما فيه وجمع السكنات للمشاكلة (و) مشابه (فى وقوعه صفة للنكرة) فانك كما تقول مررت برجل ضارب تقول مررت برجل يضرب ولم يذكر مثاله اكتفاء بما ذكر فى الماضى (وفى دخول لام الابتداء عليه نحو ان زيدا لقائم وان زيدا ليقوم) ولانه مشابه (باسم الجنس فى العموم والخصوص) ولما كان ثبوت وجه التشبيه اعنى العموم والخصوص فى كل من الطرفين اعنى المضارع واسم الجنس غير بين بينه بقوله (يعنى ان اسم الجنس يختص) بواحد (بلام العهد) بعد ان كان شايعا فى امته فانك اذا قلت جاءنى رجل يكون شاملا لكل ذكر من بنى آدم جاوز حدا لبلوغ على سبيل البدل فاذا قلت فعل الرجل مشيرا الى ذلك الرجل الجائى يختص بواحد منهم (كما يختص يضرب بسوف او السين) فان يضرب يصلح للحال والاستقبال فاذا دخل عليه احد الحرفين المذكورين وقيل سوف يضرب او سيضرب يختص بالاستقبال واذا دخل عليه اللام وقيل ليضرب يختص الحال وانما عرف السين اشارة الى سين الاستقبال لانه يجئ لمعان اخر كالطلب والتحول والاصابة على صفة والوقف بعد كاف المؤنث نحو اكرمتكس والظاهر ان يقول

بالسكون تقلب الواو ياء اما لان مخرجهما وان كانا متباعدين لكن بمنزلة المثلين لما فيهما من المذكور هو اجتماعهما واما انه لا يخ ان يكون الاخيرة هى الواو او الياء فان كان الاول يلزم الخروج من ياء لازمة الى واو لازمة وهو اثقل كما ان الخروج من الكسرة الى الضمة ثقيل وان كان الثانى يلزم الخروج من واو لازمة الى ياء لازمة وهو اثقل كما ان الخروج من الضم الى الكسر ثقيل فان قيل لم قلبت الواو ياء عند اجتماعهما ولم يعكس الامر قلنا لان الياء خفيف ولكن لهذا القلب شرائط بعضها عدمية وبعضها وجودية احدها ان يكون الواو والياء فى غير صيغة افعل لانها لم تقلب فى اليوم فى قولهم يوم

يعني كان اسم الجنس يختص بلام العهد يختص بضرب آخر بان يدخل اداة التشبيه في المشبه به كما هو قاعدة التشبيه الا انه عكس ايذانا بان القصد في هذا التشبيه الى الجمع بين الشيئين في امر من غير قصد الى الحاق ناقص بكامل حتى اذا ادخل اداة التشبيه في المشبه به ما ضر ذلك في المقصود كتشبيه غرة الفرس بالصبح وتشبيه الصبح بغرة الفرس متى اريد ظهور منير في مظلم اكثر منه من غير قصد الى المبالغة في وصف غرة الفرس في الضياء والانبساط وفرط التلالاء أو نحو ذلك اذ لو قصد بشيء من ذلك لوجب جعل الغرة مشبها والصبح مشبها به لانه ازيد في ذلك ولما جاز عكسه واما تقديم المشبه به هنا فهو على قاعدة تقديمه في بيان تفصيلي اتصاف الطرفين بوجه الشبه فانه بصدد ذلك واما في نفس التشبيه فالقاعدة تقديم المشبه مثلا اذا اردت تشبيه زيد بالاسد قلت زيد كالاسد بتقديم المشبه لان الغرض من التشبيه يعود اليه واذا قيل لك كيف مشابهة زيد بالاسد قلت كما ان الاسد يتصف بغاية القوة ونهاية الجرأة وكمال البطش والفتك يتصف زيد بها بتقديم المشبه به ليعرف حاله اولا ثم يقاس حال المشبه عليه ويحتمل ان يقال انه لما جعل المشبه به مشبها الا يذان المذكور قدمه لكونه مشبها لا لكونه مشبها به (و) لانه مشابه (بالعين) في مطلق (الاشتراك) فكما ان لفظة العين تشترك بين الجارية والباصرة وغيرهما تشترك بضرب (بين الحال والاستقبال) فان المستقبل تشترك بين الحال والاستقبال على الاصح (ازيدت على الماضي حروف اتين حتى يصير) الماضي (مستقبلا) وانما لم ينقص منه حتى يصير مستقبلا (لان الماضي بتقدير النقصان) منه (يصير اقل من قدر الصالح) فلا يصلح ان يصير مستقبلا هذا في الثلاثي واما في غير الثلاثي فحمل على الثلاثي في الزيادة (وزيدت) تلك الحروف (في الاول) من الماضي (دون الاخر منه) مع ان الاخر اولى بالزيادة (لان المستقبل) اذا كان زيادته (في الاخر يلتبس بالماضي) اي بتثنيته في زيادة الالف وبغائبته في زيادة التاء دون مخاطبته اذ لا وجه لاسكان

ايوم اي شديد الغم والثاني ان لا يكون ما فيه الواو علما نحو حيوة اسم رجل وحيون لان الاعلام لا تتغير والثالث ان يكون الاولى ساكنة ليمكن الادغام ويحصل التخفيف والرابع ان لا يكون الياء بدلا عن شيء كما في دوان اصله دوان لان البدل متأخر عن المبدل منه والحكم يتوجه على المبدل منه دون البدل والخامس ان لا تكون الياء للتصغير كاسيود تصغير اسود فان ابدال الواو فيه لبس بواجب قال والمرفوع المتصل اقول اعلم ان المضمر المرفوع المتصل دون المضمر المنصوب والمجرور كما سيجيء دون المرفوع المنفصل كما يكون بارزا نحو ضربت بالحركات وضربا وضربوا ويكون مستترا ايضا في خمسة مواضع جوازا في بعضها وجوبا

اللام وتحريك التاء لانها لبست بضمير اللهم الا ان يقال في الضرورة وبجمع مؤنثه صورة بزيادة النون ولم يزد الياء في الاخر وان لم يلتبس حملا للقليل على الكثير (واشتق) اي اخذ المستقبل (من الماضي ان) زيد عليه ولم يشتق الماضي من المستقبل بان ينقص منه (لان الماضي يدل على الثبات) والوقوع (دون المستقبل) وما يدل على الثبات اولى بالاصالة (وزيدت) اي وقعت الزيادة (في المستقبل دون الماضي) يعني لم لم يوضع المزيد للماضي والمجرد للمستقبل بل عكس لان البناء (المزيد عليه) والظاهر ان يقول المزيد فيه الا انه لما اتفقت نسخ الكتاب على عليه ووقع ايضا في عبارة غيره من الثقاة وجب توجيهه بان يقال المزيد عليه مع زيادة (بعد) البناء (المجرد) والزمان (المستقبل) وكذا الزمان الحاضر (بعد زمان الماضي فاعطي السابق) وهو البناء (المجرد للسابق) وهو الزمان الماضي (و) اعطي (اللاحق) وهو البناء المزيد عليه (اللاحق) وهو الزمان المستقبل والزمان الحاضر ثم لما وجب المخالفة بين صيغتي الماضي والمضارع وكان الفعل صادرا اما عن المتكلم وحده اوعنه مع غيره او عن المخاطب اوعن الغايب طلبوا حروفا تدل على المضارعة وعلى هذه المعاني جريا على سننهم في طلب الايجاز فوجدوا اولى الحروف بالزيادة حروف المد واللين لجريانها مجرى النفس واستيناس السامع بهما لكثرة دورها في الكلام اذا لكلام لا يخلو عنها او عن بعضها اعني الحركات فقسموا تلك الحروف على تلك الافعال على ما يقتضيه المناسبة فشرع ان يبين ان اي حرف لاي فعل عين وبين المناسبة بينهما وقال (وعينت الالف) منها (للمتكلم وحده) اي للشخص الواحد الذي يتكلم مذكرا كان او مؤنثا ثم حركوها ليتأتى الابتداء بها (لان الالف خارج من اقصى الحلق وهو) اي اقصى الحلق (مبداء المخارج) كلها (والمتكلم هو الذي يبداء الكلام به) فناسبه (وقيل انما) عينت الالف للمتكلم وحده (للموافقة بينه) اي الالف (وبين) اول حروف (انا) الذي هو ضمير المتكلم

في بعضها (سروري)
قال في الغايب اقول هذا وما يعطف عليه يحتمل ان يكون خبرا لمبتدأ محذوف تقديره احدها في الغايب وان يكون بدلا من قوله خمسة والثاني اولى اي يستتر الضمير المرفوع المتصل جواز في الغايب المفرد من الماضي والمضارع وامر الغايب ونهيه نحو زيد ضرب وزيد يضرب وليضرب ولا يضرب (سروري)
قال واستتر في المرفوع اقول يعني ان الاستتار لم يقع في جنس الضمير المنصوب والمجرور بل وقع في جنس المرفوع لان المرفوع بمنزلة جزء الفعل لشدة احتياج الفعل الفاعل فاكتفوا بلفظ الفعل فان قيل الفعل لو دل على الفاعل يلزم ان يكون فعلا واسما لدلالته على الحدث والزمان وعلى ذات

(وعينت الواو للمخاطب)اصالة اى لجنس الشخص الذى يخاطب مذكرا كان او مؤنثا واحدا كان اواثنين اوجماعة (لكونه)اى الواو خارجا (منتهى المخارج كلها والمخاطب هو الذي ينتهى الكلام به) فناسبه (ثم قلبت الواو تاء) لانها كثيرا ما تبدل من الواو نحو تراث وتجاه والاصل وراث ووجاه (حتى لايجتمع الواوات) الثلث وان كان فى كلمتين وهو مستكره لانه يشبه نباح الكلب واما نحو آووا و نصروا فلبس فيه ذلك الاجتماع بمستكره لان قطع واو العطف عماقبلها لما لم يتعذر فيه صار كان الواوات لم يجتمعن فيه ولان الواوالثانية فيه ساكنة فيندفع الثقل بالادغام فى الوصل (فى نحو ووو جل)برفع اللام اى فيما وقع فيه الفاء واوا وقلبت فيما لم يقع فيه الفاء واوا ايضاطردا للباب (فى العطف) احدى الواوات فاء الكلمة و ثانيها حرف المضارعة وثالثها حرف العطف(ومن ثمه)اى ومن اجل استكراههم اجتماع الواوات(قيل الاول من كل كلمة لايصلح لزيادة الواو)اذقديكون فاء الكلمة واوا فلوزيدت قبل الفاء واو وعطفت بواواخرى يجتمع الواوات لامحالة وطرد فى غيره وعطف على قوله قيل قول(وحكم ان واو ورنتل اصل)وهو الداهية وزنه فعنلل كجحنفل ثم اتبعوا الغائبة والغائبتين المخاطب لئلا يلتبس بالغائب والغائبين بزيادة الياء كما هو اللايق وان كان يلتبس بزيادة التاء بالمخاطب الا ان هذا اسهل اذالالتباس بالاقرب اشكل وانما اتبعوها اياه دون غيره لاستوائهما فى الماضى كما يجئ انشاء الله تعالى ولم يجعل جمع الغائبة بالتاء بل بالياء كما هومناسب الغايبة لعدم الالتباس بينه و بين جمع المذكر لحصول الفرق بينهما بالواوفى احدهما والنون فى الاخر نحو يضربون ويضربن (وعينت الياء للغائب) اى لجنس الشخص المذكر الغائب اى لغير جنس المتكلم والمخاطب ليشتمل الحاضر الذى ليس بمتكلم ولا مخاطب سواء كان ذلك وحدا اواثنين اوجماعة الا انه عدل عن هذا الاصل فى الغائبة والغائبتين لما عرفت (لان الياء من وسط الفم والغائب هوالذى يذكر فى وسط الكلام) الجارى بين المتكلم والمخاطب فناسبه

الفاعل الذى هو غير مقترن بالزمان قلنا ليس المراد ان الفعل يدل على الفاعل بل المراد ان الدال على الفاعل هو الضمير وذلك الضمير استتر ولم يتلفظ اكتفاء عنه فى اللفظ بلفظ الفعل ان قيل يجب ان يكون ضمير المفرد اقل من ضمير التثنية فلم قلتم ان المستتر فى ضرب هو هو وهو اكثر من الف ضربا قلنا ان قولنا المستتر هو هو مجاز لضيق العبارة اذ لم يكن ان يوضع للضمير المستتر لفظ اقل فعبر عنه بلفظ الضمير المنفصل لكونه مرفوعا مثله (سروري) قال واستتر فى المخاطب المستقبل ومتكلمه للفرق اقول ان قيل هذا مستدرك اذقوله دون المتكلم والمخاطب اللذين فى الماضى يدل على استتار الضمير

والمخاطب فناسبه (وعينت النون للمتكلم اذا كان معه غيره) مطلقا (لتعينها) اى النون (لذلك) اى للمتكلم مع غيره (فى) الماضى نحو (نصرنا) فاتبعوا المضارع الماضى فى ذلك (وقيل زيدت النون) فى المتكلم مع غيره (لانه) اى الشان (لم يبق من حروف العلة) التى هى اولى بالزيادة (شئ وهو) اى النون (قريب من حروف العلة فى خروجها) اى النون (عن هواء الخيشوم وهو) اقصى الانف وقيل عينت النون له للموافقة بينه وبين نحن على قياس ماقيل فى تعيين الالف للمتكلم وحده ولذلك لم يذكره (وفتحت هذه الحروف) اى حروف المضارعة فى جميع الابواب (للخفة الا فى ابواب الرباعى اى رباعى كان وهو) اى الرباعى (فعلل) و ملحقاته (وافعل وفعل) بتشديد العين (وفاعل) فانها مضمومة فيهن لان من جملتها الياء والكسر عليه مستكره فحمل الباقى عليه وفى الفتح التباس لما نذكره ان شاء الله تعالى فتعين الضم (ولان هذه الاربعة رباعية والرباعى فرع الثلاثى) فى الاحتياج وقوله (والضم ايضا فرع للفتح) فى الخفة فناسب الضم الرباعى من حيث الفرعية فاعطى له يدل على ما قدرناه من قولنا فانها مضمومة فيهن (وقيل) انما ضمت هذه الحروف فى الرباعى (لقلة استعمالهن) اى الابواب الاربعة وكثرة استعمال الثلاثى فاختص الضم بالاقل استعمالا والفتح بالاكثر استعمالا تعادلا بينهما واعلم ان هذين الوجهين للترجيح بعد الوقوع واما وجه عدم كون القبيلتين على حركة واحدة هى الاصل اعنى الفتح فهو انه لو فتح فى مثل يكرم وقيل يكرم يلتبس بمضارع الثلاثى ثم حمل عليه كل ما كان ماضيه على اربعة احرف ولم يعكس اذ فى العكس يلزم الالتباس ولو فى صورة بخلاف العكس فانه لا التباس فيه اصلا (وتفتح) حروف المضارعة (فى ما وراءهن مما) قل استعماله (لكثرة حروفهن فلو)ضمت فيهن يلزم زيادة الثقل ولم تكسر للثقل ولما ذكرنا من ان من جملتها الياء والكسر عليه مستكره (واما يهريق فاصله يريق) بغير هاء من الاراقة (وهو من الرباعى) فى الاصل (فزيدت الهاء) قبل الفاء (على خلاف

فى مخاطب المستقبل ومتكلمه قلنا انما ذكره لتصريح ما علم التزاما او ابيان علته وهى الفرق فان قيل الفرق يحصل بالعكس قلنا انما لم يعكس لضعف المستقبل لكونه فرعا (سرورى) قال قيل ويستتر فى هذه المواضع اقول اى قال بعض من الصرفيين ان الضمير المرفوع يستتر فى هذه المواضع الخمسة دون غيرها لوجود الدليل فى تلك المواضع المذكورة دون غيرها وهو اى ذلك الدليل عدم الابراز فى مثل زيد ضرب اى عدم ظهور الفاعل اذ لابد وان يكون للفعل من فاعل ظاهر وان لم يكن فضمير بارز و اذا لم يوجد الاول والثانى حكمنا انه مستتر لئلا يبقى الفعل بلا فاعل فلما لم يكن الفاعل فى مثل ضرب فى زيد

(وعينت الواو للمخاطب) اصالة اى لجنس الشخص الذى يخاطب مذكرا كان او مؤنثا واحدا كان اواثنين اوجماعة (لكونه) اى الواو خارجا (منتهى المخارج كلها والمخاطب هو الذى ينتهى الكلام به) فناسبه (ثم قلبت الواو تاء) لانها كثيرا ما تبدل من الواو نحو تراث وتجاه والاصل وراث ووجاه (حتى لايجتمع الواوات) الثلث وان كان فى كلمتين وهو مستكره لانه يشبه نباح الكلب واما نحو آووا و نصروا فلبس فيه ذلك الاجتماع بمستكره لان قطع واو العطف عما قبلها لما لم يتعذر فيه صار كان الواوات لم يجتمعن فيه ولان الواو الثانية فيه ساكنة فيندفع الثقل بالادغام فى الوصل (فى نحو ووو جل) برفع اللام اى فيما وقع فيه الفاء واوا وقلبت فيما لم يقع فيه الفاء واوا ايضا طردا للباب (فى العطف) احدى الواوات فاء الكلمة وثانيها حرف المضارعة وثالثها حرف العطف (ومن ثمه) اى ومن اجل استكراههم اجتماع الواوات (قيل الاول من كل كلمة لايصلح لزيادة الواو) اذ قد يكون فاء الكلمة واوا فلو زيدت قبل الفاء واو وعطفت بواو اخرى يجتمع الواوات لامحالة وطرد فى غيره وعطف على قوله قيل قول (وحكم ان واو ورنتل اصل) وهو الداهية وزنه فعنلل كجحنفل ثم اتبعوا الغائبة والغائبتين المخاطب لئلا يلتبس بالغائب والغائبين بزيادة الياء كما هو اللايق وان كان يلتبس بزيادة التاء بالمخاطب الا ان هذا اسهل اذ الالتباس بالاقرب اشكل وانما اتبعوها اياه دون غيره لاستوائهما فى الماضى كما يجئ ان شاء الله تعالى ولم يجعل جمع الغائبة بالتاء بل بالياء كما هو مناسب الغايبة لعدم الالتباس بينه و بين جمع المذكر لحصول الفرق بينهما بالواو فى احدهما والنون فى الاخر نحو يضربون ويضربن (وعينت الياء للغائب) اى لجنس الشخص المذكر الغائب اى لغير جنس المتكلم والمخاطب ليشتمل الحاضر الذى ليس بمتكلم ولا مخاطب سواء كان ذلك وحدا اواثنين اوجماعة الا انه عدل عن هذا الاصل فى الغائبة والغائبتين لما عرفت (لان الياء من وسط الفم والغائب هوالذى يذكر فى وسط الكلام) الجارى بين المتكلم والمخاطب فناسبه

الفاعل الذى هو غير مقترن بالزمان قلنا ليس المراد ان الفعل يدل على الفاعل بل المراد ان الدال على الفاعل هو الضمير وذلك الضمير استتر ولم يتلفظ اكتفاء عنه فى اللفظ بلفظ الفعل ان قيل يجب ان يكون ضمير المفرد اقل من ضمير التثنية فلم قلتم ان المستتر فى ضرب هو هو وهو اكثر من الف ضربا قلنا ان قولنا المستتر هو هو مجاز لضيق العبارة اذ لم يكن ان يوضع للضمير المستتر لفظ اقل فعبر عنه بلفظ الضمير المنفصل لكونه مرفوعا مثله (سروري) قال واستتر فى المخاطب المستقبل ومتكلمه للفرق اقول ان قيل هذا مستدرك اذ قوله دون المتكلم والمخاطب الذين فى الماضى يدل على استتار الضمير

والمخاطب فناسبه (وعينت النون للمتكلم اذا كان معه غيره) مطلقا (تعينها) اى النون (لذلك) اى للمتكلم مع غيره (فى) الماضى نحو (نصرنا) فاتبعوا المضارع الماضى فى ذلك (وقيل زيدت النون) فى المتكلم مع غيره (لانه) اى الشان (لم يبق من حروف العلة) التى هى اولى بالزيادة (شى وهو) اى النون (قريب من حروف العلة فى خروجها) اى النون (عن هواء الخيشوم وهو) اقصى الانف وقيل عينت النون له للموافقة بينه و بين نحن على قياس ماقيل فى تعيين الالف للمتكلم وحده ولذلك لم يذكره (وفتحت هذه الحروف) اى حروف المضارعة فى جميع الابواب (للخفة الا فى ابواب الرباعى اى رباعى كان وهو) اى الرباعى (فعلل) وملحقاته (وافعل وفعل) بتشديد العين (وفاعل) فانها مضمومة فيهن لان من جملتها الياء والكسر عليه مستكره فحمل الباقى عليه وفى الفتح التباس لما سنذكره ان شاء الله تعالى فتعين الضم (ولان هذه الاربعة رباعية والرباعى فرع الثلاثى) فى الاحتياج وقوله (والضم ايضا فرع للفتح) فى الخفة فناسب الضم الرباعى من حيث الفرعية فاعطى له يدل على ما قدرناه من قولنا فانها مضمومة فيهن (وقيل) انما ضمت هذه الحروف فى الرباعى (لقلة استعمالهن) اى الابواب الاربعة وكثرة استعمال الثلاثى فاختص الضم بالاقل استعمالا والفتح بالاكثر استعمالا تعادلا بينهما واعلم ان هذين الوجهين للترجيح بعد الوقوع واما وجه عدم كون القبيلتين على حركة واحدة هى الاصل اعنى الفتح فهو انه لو فتح فى مثل يكرم وقيل يكرم يلتبس بمضارع الثلاثى ثم حمل عليه كل ما كان ماضيه على اربعة احرف ولم يعكس اذ فى العكس يلزم الالتباس واو فى صورة بخلاف العكس فانه لا التباس فيه اصلا (وتفتح) حروف المضارعة (فى ما وراءهن مما) قل استعمالهن (لكثرة حروفهن ولو) ضمت فيهن يلزم زيادة الثقل ولم تكسر للثقل ولما ذكرنا من ان من جملتها الياء والكسر عليه مستكره (واما يهريق فاصله يريق) بغير هاء من الاراقة (وهو من الرباعى) فى الاصل (فزيدت الهاء) قبل الفاء (على خلاف

فى مخاطب المستقبل ومتكلمه قلنا انما ذكره لتصريح ما علم التزاما او لبيان علته وهى الفرق فان قيل الفرق يحصل بالعكس قلنا انما لم يعكس لضعف المستقبل لكونه فرعا (سروري) قال قيل ويستتر فى هذه المواضع اقول اى قال بعض من الصرفيين ان الضمير المرفوع يستتر فى هذه المواضع الخمسة دون غيرها لوجود الدليل فى تلك المواضع المذكورة دون غيرها وهو اى ذلك الدليل عدم الابراز فى مثل زيد ضرب اى عدم ظهور الفاعل اذ لابد وان يكون للفعل من فاعل ظاهر وان لم يكن فضمير بارز و اذا لم يوجد الاول والثانى حكمنا انه مستتر لئلا يبقى الفعل بلا فاعل فلما لم يكن الفاعل فى مثل ضرب فى زيد

القياس) فصار خماسيا بسبب الزايد ولا اعتبار انما هو بالاصل فلم يوجد ضم حرف المضارعة في غير الرباعي (ويكسر حروف المضارعة) كلها (في بعض اللغة اذا كان ماضيه مكسور العين) كما في بعض الثلاثي المجرد او كان ماضيه (مكسورا الهمزة) كما في السداسي وبعض الخماسي (حتى يدل) كسرة حروف المضارعة (على كسرة عين الماضي) او همزة (نحو يعلم وتعلم واعلم ونعلم) في مكسور العين فان ماضيها علم بكسر عين الفعل (ويستنصر وتستنصر واستنصر ونستنصر) في مكسور الهمزة فان ماضيها استنصر بكسر الهمزة (وفي بعض اللغة) وهو لغة بني اسد (لا تكسر الياء) فيما كان ماضيه مكسور العين او مكسور الهمزة بل يكسر غير الياء وانما لا يكسر (الياء لثقل الكسرة) على الياء الا اذا كان بعدها ياء اخرى فح يكسر اهل هذه اللغة الياء ايضا لتقوى احدى اليائين بالاخرى نحو ييئس وييجل فانهم على لغتهم فيما كان الفاء واوا في غير ييجل واما في ييجل فعلى استثنائهم بالاخرى لا على ان كسر الياء مطلقا فيما يكسر عينه في لغتهم فانهم لما استثقلوا الواو بعد الياء في يوجل قلبوا الفتحة كسرة لينقلب الواو ياء ويزول ذلك الثقل فلما صار الواو ياء وتقوى الياء بالياء كسروا الياء لان كسر الياء مطلقا من لغتهم (وعينت حروف المضارعة) في المضارع دون ساير حروفه (للدلالة على كسرة العين او الهمزة في الماضي) اكتفى بذكر العين عن ذكر الهمزة تعويلا على ماسبق ووجه التخصيص كون العين اصلا في الاصل (لانها) اي حروف المضارعة (زائدة) والتصرف في الزايد اولى (وقيل عينت تلك الحروف) لتلك الدلالة اذ لا مجال لغيرها لها (لانه يلزم بكسر الفاء توالي الحركات الاربع) في غير الوقف وهو مرفوض (وبكسر العين يلزم الالتباس بين يفعل) بفتح العين ويفعل بكسر العين نحو يعلم ويضرب (وبكسر اللام يلزم ابطال الاعراب) اذ الكسر ثابت ح على توارد العوامل فلا يظهر اثرها (ويحذف التاء الثانية جوازا في مثل تتقلد وتتباعد وتتجنز) اي فيما اجتمع فيه تاءان في اول مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل وذلك حال

ضرب ظاهرا اولا بارزا اعلم انه مستتر واذا حقق على هذا الوجه المقام لا يزاد على قول الكلام (سروري قال والصفة اقول عطف على قوله والتاء او عدم الابراز اي الدليل هو الصيغة نفسها في مثل ضارب وضاربان وغيرهما لان ضاربا موضوع للمفرد المذكر وعلى هذا القياس (سروري قال او وجود عدم حذفها بالفاعل الظاهر اقول اي لو كانت التاء ضميرا للفاعل وجب حذفها عند وجود الفاعل الظاهر لانه لا يجوز ان يكون للفعل فاعلان اما لان معنى ضربت صدر الضرب عني وعن حرف جر يدخل على المفرد وما يدخل ذلك عليه هو الفاعل فيكون واحد بالضرورة واما لان الفاعل ما اسند اليه

كونه فعل المخاطب او المخاطبة مفردا او مثنى او مجموعا والغايبة المفر والمثناة دون المجموع احد بهما حروف المضارعة والثانية تاء الباب واختلف فى المحذوف فذهب البصريون الى انه هو الثانية لان الاولى حرف المضارعة وحذفها مخل على ماحكى عن المبرد وذهب الكوفيون الى انه هو الاولى لان الثانية للمطاوعة وحذفه مخل ولانها زايدة وحذفها اهون و اختار المص مذهب البصريين لانه رعاية كونه مضارعا اولى لان الغرض من الاشتقاق انما هو الدلالة على اختلاف المعنى باختلاف الصيغ واما المطاوعة وساير معانى الابواب فانما هى بعد هذا الغرض ولان الثقل انما يحصل عند الثانية واما اثبات التائين فهو الاصل لدلالته كل واحدة منهما على معنى وفى قول تتقاتل وتتباعد وتتبختر بصيغة المبنى للفاعل اشارة الى ان الحذف لايجوز فى المبنى للمفعول اتفاقا من الفريقين لانه خلاف الاصل فلا يرتكب الا فى الاقوى وهو المبنى للفاعل ولان المبنى للفاعل من هذه الابواب الثلثة اكثر استعمالا من المبنى للمفعول فالتخفيف به اولى وهذان الوجهان يفيدان ترجيح المبنى للفاعل على المبنى للمفعول فى الحذف واما وجه عدم شمول الحذف لهما فهو انه لوحذفت التاء الاولى المضمومة من المبنى للمفعول لالتبس بالمبنى للفاعل المحذوف منه التاء لان الفارق هو التاء المضمومة ولو حذفت التاء الثانية لالتبس بالمبنى للمفعول من مضارع فعل وفاعل وفعلل وذلك ظاهر وانما تحذف التاء الثانية فى مضارع الابواب الثلثة (لاجتماع الحرفين من جنس واحد) وهو ثقيل (وعدم امكان الادغام) حتى يزول ذلك الثقل لرفضهم الابتداء بالساكن والحذف للتخفيف اولى من ابقاء المتجانسين وادغامهما والاتيان بالهمزة معان همزة الوصل لاتدخل المضارع لانه مشابه باسم الفاعل مشابهة تامة فكما لايدخل عليه عدم الاحتياج اليها لاتدخل على المضارع بخلاف الماضى فانه لماقل مشابهته باسم الفاعل جاز دخولها عليه مثل استخرج وانما قال (وعينت التاء الثانية للحذف مع) ان ذلك الاجتماع الثقيل يزول بحذف

الفعل فلا يمكن نسبته على وجه الاسناد من تين فان قيل انا نجد اسناد الفعل الى اكثر من واحد فى نحو ضرب الرجال وجاء القوم و قام زيد وعمرو قلنا مرادنا انه لايجوز ارتفاع اسمين مختلفين بجهة الفاعلية بفعل واحد من غير بدل وعطف (سروري) قال فصل فى المستقبل اقول المشهور ان المستقبل بفتح الباء هو اسم مفعول بناء على انك تستقبل الفعل الاتى بعد زمانك اوان الزمان يستقبله الا ان الصحيح ومقتضى القياس بالمقايسة على تسمية الماضى بالماضى كسر الباء اسم فاعل واعلم ان المستقبل هو المضارع وهو فعل دال وضعا على الحدث المقترن بزمان الحال والاستقبال على البدلية و يتعاقب على اوله احدى حروف اتين

الاولى ايضا الان الاولى علامة للمضارع (والعلامة لاتحذف واسكنت الفاء فى يضرب فرارا عن توالى الحركات وعينت الفاء للسكون لان توالى الحركات لزم) من زيادة الياء واذا لم يكن اسكانه لرفضهم الابتدأ بالساكن (فاسكان الحرف الذى هو قريب منه) اى يقرب الياء (يكون اولى) بالاسكان من غيره كاقرب القريبتين فى القسامة (ومن ثمه) اى ومن اجل ان اسكان الحرف الذى هو قريب من الحرف الذى لزم منه محذور اولى (وعينت الياء فى ضربن الا سكان) لئلا يجتمع اربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة كما مر (لانه) اى الياء (قريب) اى يقرب (من النون الذى لزم منه) اى من زيادته (توالى الحركات الاربع وسوى بين صيغتى المخاطب والغائبة) المفردين والمثنيين والغايبة المفردين والمثنيين (فى) المستقبل (نحو انت او هى (تضرب) والمناسب ذكره فى تعيين التاء للمخاطب الا انه لما كان له بحث طويل اخره الى اخر بحث المستقبل بالنظر الى اخواته (لاستوائهما) اى المخاطب والغايبة فى الماضى فى مجرد التاء لافى حركاتها وسكناتها (نحو) انت (نصرت) بفتح التاء (وهى نصرت) بسكونها وانما اورد المثال هنا من باب نصر مع ان عادته ان يورده من باب ضرب لكونه اصلا فى الدعايم اشارة الى ارباب تصريفه جهة التقديم فى الجملة ولهذا قدمه بعضهم على باب ضرب نظرا الى تلك الجهة لما سبق وانه ليس ساقطا عن درجة استحقاق التقديم بالكلية كسائر الابواب واذا لم يقدم شيئا منها احد (ولكن لايسكن مابه) التسوية اعنى التاء (فى غائبة المستقبل) كما اسكن فى الماضى (لضرورة الابتدأ) ولهذا قيل ان تاء غايبة المستقبل ليست عبدلة من الواو كتاء المخاطب بل هى تاء التأنيث الساكنة قدمت تفاديا بذلك وقوع اللبس فلما قدمت حركة لتعذر الابتدأ بالساكن ولا يبعد ان يكون ميل المص الى هذا وان يكون هذا سبب تأخيره ذكر التسوية بين المخاطب والغائبة (ولا يضم) مابه الاستواء فى الغايبة ليزول الاستواء (حتى لايلتبس المعلوم) منها (بالمجهول) منها (فى مثل تمدح) اى فى باب

بشرط كونهما زائدة على ثلثة احرف وقصد بزيادتهما المضارعة ووجه ترك تعريفه وجه ترك تعريف الماضى فان قيل لم قدمه على الامر والنهى وغيرهما قلنا لانها فروع عليه واعلم انه مشتق من الماضى بالذات ومن المصدر بواسطة واحدة وطريق اشتقاقه من الماضى انك تزيد فى اوله احدى الزوايد الاربع وسيجئ التفصيل (سرورى) قال وعينت الالف اقول لماوجب المخالفة بين الماضى والمضارع لاختلاف معنييهما وتلك المخالفة اما ان تكون بنقص الحرف اوبالزيادة لا وجه للاول كما بين فى المتن فتعينت الزيادة وتلك الزيادة انما كانت فى الاول دون الاخر لما ذكر فى الكتاب ولم تكن فى الماضى اى لم تكن المزيد عليه ماضيا

تفعل بفتح العين (ولا بكسر حتى لا يلتبس بلغة) تعلم فيها بكسر عين ماضيه وبفتح عين مضارعه (فان قيل يلزم الالتباس) بين المخاطب والغائبة (ايضا بالفتحة اى كما) يلزم الالتباس بالضمة والكسرة فلم اختيرا لفتحة قلنا اذ فى الفتحة (موافقة بينها) اى بين الغائبة وبين اخواتها فى اطراد (الامثلة) من المتكلم والمخاطب والغائب فان حروف المضارعة مفتوحة فيها او بين مابه الاستواء اعنى التاء وبين اخواتها من التاء والهمزة والنون فانها مفتوحة فيما زيدت فيه (مع خفة الفتحة) بخلاف اختيها اذ لا موافقة فيهما بين الاخوات ولا خفة ايضا (وادخل فى اخر المستقبل يعنى) بعد الالف والواو والياء ويجوز اطلاق الاخر لما بعد هذه الحروف لشدة اتصالها بالفعل لكونها ضماير الفوا عل نون فى يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين عوضا عن الحركة فى يفعل ليكون ذلك النون فى كلها (علامة للرفع لانه) اول اخوان الاعراب لكونه علامة الفاعل ثم حذفوها حال الجزم حذف الحركة التى هى عوض عنها وحملوا النصب على الجزم كما حمل النصب على الجر فى بعض الاسماء لانه فى الفعل بمنزلة الجر فى الاسم كما سيجيء ان شاء الله تعالى لان اخر الفعل حقيقة (صاربه باتصال ضمير الفاعل بمنزلة وسطة الكلمة) والاعراب لا يكون فى وسط الكلمة ولم يمكن ان يجعل الضماير حروف الاعراب لانها فى الحقيقة ليست من نفس الكلمة ولم يمكن زيادة حروف المد لمكان الضما ثم فزيدت حروف شبيه بها وهو النون لجميع النونات الداخلة على المستقبل علامة للرفع (الانون يضربن وهو علامة للتأنيث) لا علامة الرفع ولهذا لا يسقط فى حالتى الجزم والنصب كما اى كالنون التى (فى الماضى نحو فعلن) فان نونه علامة للتأنيث لا علامة للرفع ولا ينافيه كونه علامة للجمع ايضا (ومن ثمه) اى ومن اجل ان نونه علامة للتأنيث (يقال) يضربن بالياء دون التاء (حتى لا يجتمع علامة التأنيث) وهى التاء والنون ونون تضربن تمحضت ضمير او علامة التأنيث تاوه والياء (فى تضرب بين ضمير الفاعل) عند الجمهور (كامر) لا علامة الخطاب كما هو عند الاخفش وعلامة الخطاب هو التاء فلا يلزم

المجرد مستقبلا لما عرفت فى المتن ايضا ولم تكن الزيادة غير الحرف لئلا يلزم الزيادات وكانت حروف المد واللين بكثرة دورها على السنتهم فى الكلام اذ المتكلم لا يخلو عنها او عن بعضها اعنى الحركات فكانت باعتبار جريانها مجرى النفس واستيناس السامع بها مستلزمة للخفة الجابرة للثقل الناشى عن الزيادة والحدث اما صادر عن المتكلم وحده او عنه مع غيره او عن الغايب والغايبة او عن المخاطب والمخاطبة طلبوا لان يزيد وافى الاول حروفا تدل على المضارعة وعلى هذه المعانى جريا على طريقهم فى طلب الايجاز فاختصوا حروف العلة الثلاث الدالة لما ذكرنا فعينت الالف للمتكلم وحده لان الالف الى اخره ثم

اجتماع علامتى الخطاب عندهم فلايرد نقضا على ماذكرنا من امتناع اجتماع العلامتين مطلقا اذ لادخل فى امتناع اجتماعهما لما اضيفتا اليه اعنى التأنيث ولما فرغ من البحث الذى تعلق بصيغة المستقبل ولفظه شرع فيما يتعلق بمعناه وقال (واذا دخل لفظ لم على المستقبل ينقل معناه الى الماضى وينفيه نحو لم يضرب اى لم يقع الضرب فى الزمان الماضى (لانه) اى لفظ لم (مشابه بكلمة الشرط) اعنى ان من حيث اختصاصهما بالفعل فكما ان اذا دخل على الفعل ماضيا كان او مضارعا ينتقل معناه الى المستقبل كذلك كلمة لم ينقل معناه بتلك المشابهة (فصل فى الامر والنهى (والامر صيغة يطلب بها الفعل) اى بفتح الفعل عن الفاعل الغائب او المخاطب اخص المبنى الفاعل بالتعريف لكونه الاغلب كاخصته ابن الحاجب فى تعريف امر المخاطب لذلك حيث قال صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب (نحو زيد ليضرب الخ) تقول زيد ليضرب زيدان ليضربا زيدون ليضربوا هند لتضرب هندان لتضربا هندات ليضربن واضرب انت اضربا انتما اضربوا انتم اضربى انت اضربا انتما اضربن انتن (وهو مشتق من المضارع) بلا واسطة ولذا اخره عنه وبواسطة المضارع مشتق من المصدر فلا ينافى قوله واشتقاق تسعة اشياء من كل مصدر لان المراد بالاشتقاق المذكور هناك اعم من ان يكون بالذات او بالواسطة كما اشرنا هناك وانما كان هو مشتق من المضارع دون الماضى (لمناسبة بينهما) اى بين الامر والمضارع فى الاستقبالية اى فى انتسابهما معنا الى الاستقبال وذلك ظ فى المضارع واما فى الامر فلان الطلب انما يكون لما لم يحصل بعد ولا مناسبة بينه وبين الماضى وهذا وجه التخصيص بالنسبة الى الماضى واما انه لم يشتق من المصدر ابتدأ كالماضى فليكون اقرب الى الضبط ولهذا ذهب السيرا فى الى ان اسمى الفاعل والمفعول مشتقان من الفعل (زيدت اللام فى امر الغائب) لطلب الفعل دون غيرها (لانها من وسط المخارج) كما ان الغائب بين المتكلم والمخاطب

جعلوا الالف همزة باعطاء الحركة لامتناع الابتدأ بالساكن (سرورى) وان قيل لم قال الواو للمخاطب مع ان هذه الواو التى ابدلت عنها التاء للغائبة والغائبتين ايضا قلنا ان الواضع وضع الواو للمخاطب ثم ابدلت تاء واما الغائبة والغائبتين فما تبعنا بالمخاطب ثانيا وقال بعضهم التاء فى الغائبة والغائبتين تاء التأنيث الساكنة فلما وقعت فى الابتداء حركت لتعذر الابتداء بالساكن فان قيل لم اتبعنا بالمخاطب مع ان الانسب فيهما الياء لمجيئها فى هذا علامة للتأنيث قلنا انما لم تجعل الياء علامة لئلا يلتبسا بالغائب والغائبتين وان كانت تلتبسان بزيادة التاء بالمخاطب والمخاطبين الا ان هذا اسهل اذ الالتباس بالاقرب اشكل مع ان ٦ ساع الغائبة

في الكلام فناسبه اللام (والحال) ان اللام (ايضا) اى كما انها
(في وسط الخارج من حروف الزوائد) والاضافة بيانية اى من
حروف هي الزوايد فتكون خالصة للزيادة (وهي) اى حروف الزوايد
الحروف (التي يشتملها) قوله ياأوس هل نمت ولم يأتنا سهو
فقال اليوم تنساه اوسئالتمونيها اوأتاه سليمون اوأتاه سليمان اوانست مواليها
اوامان وتسهيل (اوقول الشاعر) ابى عثمان المازنى (هويت من باب)
علم اى احببت واما ما يكون من باب ضرب فهو بمعنى الصعود او
بمعنى السقوط (السمان) جمع سمينة يعنى النساء السمان (فشيبتني) اى
جعلتني تلك النساء ان يشيب قبل وقت الشيب بمقاساة الشدايد وتحمل
الاحزان والمصايب في مواصلتهن اواستمر محبتي اياهن الى ان يشيب
ويؤيده قوله وقد (كنت قدما) بكسر القاف وسكون الدال
بمعنى الزمان القديم (هويت السمان) وعين حروف الزيادة من
بين حروف البيت بقوله اى حروف هويت السمان اى هذه الحروف
العشرة التي هي الهاء (والواو والياء والتاء والهمزة) والاعتبار
انما هو بالكتابة دون اللفظ ولذلك قالوا واتاه سليمن يشتملها واللام
(والسين والميم والالف والنون) وحكى ان ابا العباس المبرد سئل
اباعثمان المازنى فقال له كيف تجمع حروف الزيادة فانشده البيت فقال له
الجواب يرحمك الله قال المازنى قد اجبتك مرتين يريد قوله هويت
السمان وليس معنى زيادتها انها تكون زائدة في كل مكان بل معناها
انه اذا اريد زيادة حرف فانما تزاد منها لا من غيرها اذ قد يكون
اصولا الا ترى ان حروف هويتها مع انها اصول كلها وانما يعرف
كونها زائدة من كونها اصلا بان تزيد الاصلى بالفاء والعين واللام
وتخرج الزائد بلفظه لانقابل فاء وعينا ولاما تقول ضرب وزنه
فعل ويضرب وزنه يفعل وضارب وزنه فاعل ومضروب وزنه مفعول
ومكرم وزنه مفعل واستخرج وزنه استفعل وقضبب وزنه فعلل وحار
وزنه فعال وعلى هذا يزاد في امر الغايب (من حروف العلة) مع انها
اولى الحروف بالزيادة حتى لا يجتمع حرفا (علة) احدهما اللام

والغائبين بالمخاطب اومن اتباعها الى غيره لاشتراكها في الماضي في جعل التاء علامة نحو ضربت وضربتا وضربت فان قيل لم لم تزد التاء في جمع الغايبة مع ان الاطراد مطلوب قلت لئلا يلزم اجتماع علامتى التأنيث التاء والنون (سروری) قال اما يهريق اصله يريق اقول يعنى انتم قلتم ان حروف المضارعة تفتح فيما وراء الابواب الاربعة وقولهم يهريق ليس من تلك الابواب المذكورة بل من ورائها مع ان حروف المضارعة مضمومة فيه والجواب ان يهريق من تلك الاربعة اى من باب الافعال لانه في الاصل اراق يريق من الاراقة بمعنى الصب فزيدت الهاء على خلاف القياس فصار اهرق يهريق اهراقا الامر

والثانية للمضارع (وكسرت اللام) اى لام الامر مع ان من حق حروف المعانى التى جاءت على حرف واحد ان تبنى على الفتحة التى هى اخت السكون (انها مشابهة باللام الجارة) فى الصورة وانما شبهت بها (لان الجزم فى الافعال بمنزلة الجر فى الاسماء) اى بمقابلة الجرفيها لان فى الفعل الرفع والنصب بمقابلة الرفع والنصب فى الاسماء وفى الاسم جر وليس فى الفعل لما عرف فى موضعه بل فيه الجزم فيكون الجزم فى الفعل بمقابلة الجر فى الاسم وبمنزلته فيكون الجازم بمنزلة الجار فجعل صورته مثل صورة الجار وعومل به معاملة الجار فى الاسم (واسكنت لام الامر بالواو والفاء) يعنى تسكين اللام بعد الواو والفاء اكثر لكون اتصالهما بما بعدهما اشد لكونهما على حرف واحد فصار الواو واللام بعده وحرف المضارعة وكذا الفاء معهما كلمة واحدة على وزن فخذ وكتف فتخفف باسكان العين وامام فمحمول عليهما لكونهما حرف عطف مثلهما لكن لا يكثر السكون بعده كثرته بعدهما لكون حروفها اكثر من واحد (نحو وليضرب فليضرب ثم ليضرب كما اسكن العين فى فخذ) للتخفيف اصله فخذ بفتح الفاء وكسر العين ويجوز فيه بسكون العين مع فتح الفاء للخفة كما ذكره ويجوز سكون العين مع كسر الفاء بنقل كسرة العين اليها ويجوز كسر العين والفاء لكون حرف الحلق قوية فيتبع ما قبلها وكذا يجوز كل ما جاز فى فخذ فى كل ثلاثى عينه حرف حلق مكسور من اسم اوفعل نحو شهد (ونظيره) اى نظير لام الامر فى الاسكان (فى الواو وهو) بسكون الهاء (فى الفاء فهو بسكون الهاء) تشبيها له بما ضم عينه من نحو عضد فكما (يقال عضد) يقال وهو بالسكون (وحذفت حرف الاستقبال فى امر المخاطب) بعد حذف اللام للتخفيف لكثرة استعماله اذ اصل اضرب لتضرب باتفاق الفريقين كما سيجئ ان شاء الله تعالى وكان القياس فى الامر للفاعل المخاطب ان يكون باللام كالامر الغائب لان الطلب فى الامر انما هو بمعنى اللام

اهرق وانهى لاتهرق وفيه لغة اخرى هى ارق بقلب الهمزة هاء لاتحادهما فى المخرج يهريق بفتح الهاء لان اصله يأريق فلما قلبت الهمزة بهاء يلزم اجتماع الهمزتين فى المتكلم هراقة فهو مهريق وذلك مهراق بفتح الهاء فيهما والامر هرق والنهى لاتهرق وفيه لغة اخرى اهرق يهرق اهراقا من ارق بقلب الهمزة هاء اولا ثم حذفت الالف للزوم الهاء فصارت كأنها من نفس الكلمة ثم اتى بالهمزة للافعال ان قيل اما كلمة فيها معنى الشرط فالفاء الجزائية لازمة لجوابها فلم يقل فاصله يريق قلت ان ترك الفاء انما وقع من الناسخ ولذا وجدت فى النسخ القديم على ان المراد باللزوم الثبوت الاكثرى لا الوجوب (سروري)

لان اللام وضعت لذلك فيه وزيدت لاجله كما اشرنا اليه فكان قياس
امر الفاعل المخاطب ايضا ان يكون باللام لكن لما كثر استعماله
حذف اللام وحذف حرف المضارعة ايضا (للفرق بينه
وبين المخاطب المستقبل) لا بينه وبين امر الغائب بدليل قوله فيما
سيأتى للفرق بينه وبين المضارع وقوله (وعين الحذف) اى حذف
اللام وحذف حرف الاستقبال (فى) امر (المخاطب) دون امر الغائب
(للكثرة استعماله اى لكثرة استعمال هذا الجنس فالتخفيف به اولى ناظر الى
قوله وحذفت لا الى قوله للفرق (ومن ثم) اى ومن اجل ان حذف اللام
وحرف المضارعة فى امر المخاطب المعلوم لكثرة الاستعمال
(لا تحذف) حرف الاستقبال (مع اللام فى مجهوله) اى امر المخاطب
اعنى يقال لتضرب باللام والتاء (لقلة الاستعمال) اى المجهول
(واجتلبت الهمزة) وتخصيصها بالاجتلاب لكونها اقوى
والابتداء بالاقوى اولى (بعد حذف حرف المضارعة اذا كان ما بعده
ساكنا للافتتاح) اى ليمكن الابتداء اذ الابتداء بالساكن
متعذر واما اذا كان ما بعده متحركا فلا احتياج اليها نحو دحرج
من تدحرج (وكسرت الهمزة المجتلبة لان الكسر اصل) فى تحريك
(همزات الوصل) لانها زيدت ساكنة عند الجمهور لما فيه من
تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكها حركت بالكسر لانه اصل
فى تحريك الساكن لانه ابعد حركات الاعراب عن الاعراب لامتناع
دخوله فى قبيلتين من المعربات وهما المضارع وما لا ينصرف ودخول
اخويه فى المعربات كلها فلما احتيج الى التحريك حركت بما هو اقل
وجودا فى الاعراب واكثر شبها بالسكون الذى وجد فى بعض من
المعربات دون بعض ولان السكون والجزم عوض فى الفعل من الكسرة
فى الاسم تعوض الكسر من السكون ايضا ولان وقوع اجتماع
الساكنين كثير فى الكلام بشهادة الاستقراء والافعال منه القدح
المعلى وناهيك نوعا الاوامر من الافعال المشددة الاواخر وما يجزم
منها بانواع الجوازم وعندك ان الاكثر حكم الكل فتقدمت الافعال

قال للدلالة على
كسرة عين الماضى
اقول وعينت حروف
المضارعة دون
غيرها للدلالة على
كسرة العين فى الماضى
لانها زائدة والتصرف
فى الزائد اولى فان قيل
لم خص على كسرة
العين ولم يقل على
كسر العين والهمزة او
على كسرة الماضى مع
ان كسرة حروف
المضارعة فى السداسى
وبعض الخماسى للدلالة
على كسرة الهمزة
فى الماضى قلنا ترك
ذكر الهمزة اكتفاء
بذكر العين ووجه
الاكتفاء به كون العين
اصلا فى الاصل على
ان فى بعض النسخ
وقع كما ذكرت
سروري
قال سوى المخاطب
والغائبة اقول اى
سوى بين مفردهما
وتثنيتهما فى مجرد
وجود التاء كما مر

فى اعتبار اجتماع الساكنين والاحتياج الى التحريك ومعلوم ان لامدخل للجرفى الانفصال فافادة الكسرة الخلاص من اجتماع الساكنين وذلك ظهو كون الكسرة طارية بحكم المقدمة المعلومة بخلاف اختيها فانهما يفيد ان الخلاص فقط والمفيد بفائدتين اولى بان يكون اصلا فالكسرة اصل فى تحريك الساكن وانما سميت المجتلبة للافتتاح همزة وصل لانها اجتلبت للتوصل بها الى النطق بالساكن ولذلك سميتها الخليل سلم اللسان ولم يكسر الهمزة فى مثل اكتب اى فيما كان عين المضارع فيه مضموما مع انها همزة وصل بل ضمت (لان) الهمزة اوالشان والثانى قوى من جهة المعنى وان كان ضعيفا من جهة اللفظ لان حذف ضمير الشان منصوبا ضعيف الا انه كثير فى عبارات المصنفين بتقدير (الكسر) اى كسرها يلزم الخروج من الكسرة (اى من كسرتها الى الضمة) اى الى ضمة العين وهوثقيل (ولا اعتبار للكاف الساكن) فى المنع عن ذلك الخروج (لان الحرف الساكن لايكون حاجزا) اى مانعا (حصينا اى قويا عندهم) اى عند اهل هذا الفن (ومن ثمة) اى ومن اجل ان الحرف الساكن لايكون حاجزا حصينا (يجعل واوقنوة ياء ويقال قنية) مع ان ماقبلها ليس بمكسورة الا ان النون لما كان ساكنا جعل كانه معدوم وان ماقبل الواو وهو القاف وهو مكسور فقلبت الواو ياء وقيل لم تكسر الهمزة فى مثل اكتب (بل تضم الاتباع) اى الاتباعها للعين فى الضم لان خفة الموافقة بين الاثقلين غالبة على ثقلة المخالفة بين الثقيل (والاثقل وفتح الفاءين) اى همزته ويجوز اطلاق الالف على الهمزة اما حقيقة بالاشتراك على ما قيل واما مجازا لكونها على صورتها فى بعض المواضع كما سيجيء ان شاء الله تعالى او لكونهما متحدين ذاتا والاختلاف انما هو بالعارض ولذلك شبهوهما بالهواء والريح فكما ان الهواء اذا تحركت صارت ريحا والريح اذا اسكنت صارت هواء فكذا الالف اذا تحركت صارت همزة والهمزة اذا اسكنت ومدت صارت الفا (مع كونها للوصل) بدليل سقوطه فى الدرج

فان قيل المناسب ذكر هذا البحث فى تعيين التاء للمخاطب قلنا لما كان له كلام طويل اخره اوتقول ان التاء فى الغائبة تاء التأنيث الساكنة على ما قال بعضهم كما مر لان التاء المبدلة من الواو واذا اخر بحث التسوية ولا حاجة لايراده ثمه

(سروري)

قال لا ستووا نهما فى الماضى اقول اى الاستواء المخاطب والغائبة فى ماضيهما فى مجرد كون التاء علامة لهما لافى حركتها وسكونها ولكن لا يسكن التاء فى غائبة المستقبل كما اسكن فى غائبة الماضى لضرورة امتناع الابتداء بالساكن ولا يضم ليزول الاستواء حتى لا يلتبس الخ

(سروري) قال

والاصل فى الف الوصل الكسر لما عرفت (لانه جمع يمين والفه للقطع) لانه الف افعل والفه مفتوحة (ثم جعل الوصل) اى عومل معاملة الف الوصل بان اسقطت فى الدرج (لكثرته) اى لكثرة ايمن استعمالا وكثرة الاستعمال يقتضى التخفيف يحصل بالوصل اذبالوصل يسقط الهمزة فى اللفظ لاخفة مثل السقوط (وفتح الف التعريف) مع كونه للوصل بدليل سقوطه فى الدرج (لكثرته) استعمالا ايضا اى كايمن واعلم ان حرف التعريف عند سيبويه هى اللام وحده والهمزة للوصل فتحت مع اصلها الكسر لكثرة استعمال اللام وعند الخليل ال كهل علامة للتعريف وانما حذفت عنده همزة القطع فى الوصل لكثرة استعمال ال وعند المبرد حرف التعريف هى الهمزة المفتوحة وحدها وانما زيدت اللام بعدها للفرق بين همزة التعريف وهمزة الاستفهام اذا عرفت هذا فقول المص الف التعريف يحتمل ان يكون اشارة الى مذهب المبرد وهو الظاهر لاضافة الف فقط الى التعريف (فعلى هذا معنى) كلامه وفتح الف التعريف لكونه للقطع لانه للتعريف لاللوصل الا انه عومل معاملة الف الوصل بان اسقط فى الدرج لكثرة هذه الالف استعمالا كما ان الف ايمن عومل به معاملة الف الوصل فاسقط فى الدرج لكثرته استعمالا ويحتمل ان يكون اشارة الى المذاهب الثلثة ويكون اضافة الالف الى التعريف لادنى ملابسة كاضافة كوكب الخرقاء وح معنى كلامه وفتح الف الملابسة للتعريف على تقدير كونه للوصل ولم يكسر مع ان الاصل فيه الكسر لكثرته اى لكثرة الاستعمال اللام وخففت الفتحة وفتح ايضا على تقدير كونه وحده للتعريف او مع اللام لانه للتعريف اما وحده او مع اللام ولبس للوصل حتى يكسر الا انه عومل به معاملة الف الوصل فاسقط فى الدرج كما ان الف ايمن عومل به معاملة الوصل فاسقط فى الدرج لكثرة استعمال الالف والمجموع (وفتح الف اكرم) مع ان ما بعد حرف المضارعة من تكرم ساكن وعين المضارع ليس بمضمومة

موافقة بينها وبين اخواتها اقول اى بين الغائبة وبين المتكلم والمخاطب والغائب اوبين ما به الاستواء اعنى التاء والهمزة والنون والياء حاصل الجواب انه فهم ان لزم الالتباس لكن فيه فائدة

(سروري) قال الا نون يضربن وهى علامة التأنيث اقول اى ان جميع النونات الداخلة على المضارع اعواض عن الحركة فى يفعل ليكون علامة للرفع الا نون يضربن اى نون جمع المؤنث من المضارع وهى علامة للتأنيث ولذ لا تسقط حالتى الجزم والنصب كما فى فعلن اى كالنون التى فى جمع المؤنث من الماضى فان نونه علامة للتأنيث لاعلامة للرفع ولا ينافى كونه علامة للتأنيث كونه علامة للجمعية

(لانه لبس من الف الامر)اى جنس الالف الذى زيد للامر حتى يكسر (بل الف قطع من تاكرم) طردا للباب يعنى لبس ما بعد حرف المضارعة من تأكرم ساكنا بل متحرك كافى النقد راذا صله تأكرم بالهمزة لكون ماضيه على اكرم فجاؤا بالامر على الاصل تفاديا بذلك عن الالتباس بين الامر من الثلاثى المجرد وبينه من المزيد فيه اذلو قيل اكرم بكسر الهمزة التبس من الثلاثى المجرد اولان علة حذف الهمزة وهى اجتماع الهمزتين او الحمل على ما فيه اجتماع الهمزتين لما زالت بحذف حرف المضارعة من تأكرم اذ سبب الحمل فيه وجود حرف المضارعة ردوها على فتحها لان الاحتياج الى همزة الوصل انما هو عند الاضطرار (وانما حذفت الهمزة) من تكرم (لاجتماع الهمزتين فى ءاكرم) فانه مستكره (ولا يحذف الف الوصل فى الخط)مع ان الخط تابع للفظ حتى (لا يلتبس الامر من باب علم بكسر العين) وتخفيفه (بامر علم بفتح العين وتشديده (فان قيل يعلم بالاعجام) وهى الحركات والسكنات والنقطات والتشديدات والمدات جمع عجم كفرس وافراس وهو ما يزول به العجمة وهى الالتباس والاشتباه (قلنا الاعجام تترك) تركا وحينا (كثيرا فح) يحصل الالتباس (ومن ثمه) اى ومن اجل ان الاعجام يتركوا كثيرا (فرقوا بين عمر) بضم العين وفتح الميم (وعمرو) بفتح العين وسكون الميم (بالواو) بان يكتبوه فى الثانى حالتى الرفع والجر دون النصب لان الف التنوين تخلفه حالة النصب لانه منصرف بخلاف الاول ولم يعكس بان يكتبوه فى الاول لان الثانى خفيف وذلك ظاهر والزيادة فى الخفيف اولى (وحذفت الالف فى الخط فى بسم الله) من بسم الله الرحمن الرحيم مع انها الف الوصل لكثرة الاستعمال) وهى مندعية التخفيف (ولا يحذف الالف فى اقرأ (باسم ربك) مع انها فى لفظ الاسم كما فى بسم الله (لقلة) ستعمالها باوان كانت فى لفظ الاسم (ويجزم) آخره اى آخر الامر (فى الغائب اللام اجماعا) اى جميع النحاة من البصريين والكوفيين على الجزم به اجماعا او حكموا بجزمه مجمعين (لان اللام مشابهة

وضمير الفاعل ايضا
(سروري)
قال فالياء فى تضربن الخ اقول هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره انت قلت ان نون يضربن علامة للتأنيث لا للرفع ومن ثمه يقال بالياء دون التاء حتى لا يجتمع علامتا التأنيث فانقول فى تضربن فانه اجتمع فيه علامتا الخطاب لان التاء علامة الخطاب والياء ايضا عند الاخفش فاجاب عنه المص بان ياء ضمير الفاعل لا علامة الخطاب ذهابا الى مذهب الجمهور والجواب على قول الاخفش مذكور فيما سبق
(سروري)
قال هويت السمان آه اقول الهواء ان كان من الباب الرابع يكون بمعنى الحب وان كان من الباب الثانى يكون بمعنى الصعود والسقوط

بكلمة الشرط اعنى ان) لانها اصل الباب (فى النقل) فكما ان ان ينقل معنى الماضى اذا دخل عليه الى الاستقبال نحو ان ضربت ضربت كذلك اللام اذا دخل على الخبر ينقل معناه الى الانشاء نحو ليضرب زيد فلما شابهت بها فيه عملت عملها وهو الجزم (وكذلك المخاطب) اى مثل امر الغايب امر المخاطب فى كونه معربا بالمجزوما (عند الكوفيين لان اصل اضرب لتضرب) بالتاء كما هو القياس لان الدال على طلب الفعل انما هو اللام كما سبق (عندهم) اى عند الصرفيين من البصريين والكوفيين (ومن ثمه) اى ومن اجل ان اصل اضرب لتضرب (قرأ النبى عليه السلام فبذلك فلتفرحوا) بالتاء على الاصل المهجور موضع فافرحوا وقيل ان النبى عليه السلام لما كان مبعوثا الى الحاضر والغايب جمع بين اللام للغائب والتاء للحاضر (فحذف اللام) من لتضرب امرا للمخاطب (لكثرة الاستعمال) اى لكثرة استعمال جنس الامر المخاطب بالنسبة الى جنس امر الغايب (ثم حذفت علامة الاستقبال وهى التاء للفرق بينه) اى بين امر المخاطب (وبين المضارع) اذ بعد حذف اللام من التضرب فى تضرب (وبقى الضاد ساكنا واجتلبت همزة الوصل ليمكن الابتدأ (ووضعت) الهمزة المجتلبة (موضع علامة الاستقبال عنى التاء (فاعطى له) اى للموضوع موضع علامة الاستقبال اعنى الهمزة (اثر) اى حكم (علامة الاستقبال) وهو الاعراب واما اعرابه بالجزم فبا للام المقدر اعطاء (كما) اى مثل ان (اعطى الفاء رب عمل رب فى) مثل (قول الشاعر فمثلك) اى فرب مثلك فحذف رب واعطى للفاء عمله وهو الجر قوله (حبلى) صفة مثل (قد طرقت) اى طرقتها اى اتيتها ليلا قوله (ومرضع) اى ذات رضيع عطف على حبلى (فالهيتها) اى اشغلتها (عن) صبى لها (ذى تمايم) جمع تميمة وهى التعويذ الذى يعلق فى عنق الصبى حفظا من اصابة العين (قوله محول) اى اتى عليه حول كامل صفة ذى ولم يعل محول لئلا يلتبس بما اشتق من الحوالة اعنى المحيل وفى وصف

والمراد ههنا هو الاول والسمان جمع سمينة والموصوف محذوف اى النساء السمان فشيبتنى اى جعلتنى تلك النساء اشيب قبل وقت الشيب اما لكثرة مصاحبتى بهن او لقلة مساعدتهن وقوله قدما بكسر القاف وسكون الدال بمعنى الزمان القديم وبفتح الدال مصدر قدم بضم الدال والمقصود هو الاول والمصراع الثانى حال من ضمير المفعول فشيبتنى
(سرورى)

قال و اسكنت بالفاء والواو اقول اى كثيرا ما تسكن لام الامر بالواو والفاء العاطفتين لكون اتصالهما لما بعدها شديدا لكونهما على حرف واحد فصار الواو واللام وحرف المضارعة وكذا الفاء معهما كلمة واحدة على

ثلاث النساء بالحبل والارضاع وفي وصف الصبي بكونه ذي تمايم وذي حول وفي جمع تمايم اشارة الى كمال ميل النساء اليه اما في الوصف بالحبل والارضاع فظاهر واما في وصف الصبي بذي تمايم فلان التميمة انما يجعل في عنق صبي اذا كان في غاية الحسن فيخاف عليه من اصابة العين واما في جمع التميمة فلان اهله لايرضون ولايكتفون تميمة واحدة او تميمتين لفرط محبتهم واما في الوصف بالاحوال فلانه في تلك الحال يظهر منه الكلمات اللطيفة اللذيذة والحركات المرغوبة الشهيدة مالم يظهر قبلها ولايظهر بعدها فيكون محبوبا في القلوب اكثر مما كان قبلها وبعدها (واما عند البصريين فهو) اي امر المخاطب بغير اللام (مبني) على السكون (لان الاصل في الافعال البناء) لان المعاني الموجبة للاعراب اعني الفاعلية والمفعولية والاضافة منتفية منها فوجب ان يبنى وهذا خلاف لايظهر ثمرته الا في اطلاق المجزوم على امر الغائب واطلاق الجزم على سكونه وفي اطلاق الموقوف على امر المخاطب واطلاق الوقف على سكونه (وانما اعرب المضارع) مع كونه من الفعل (لمشابهته) تامة (بينه وبين الاسم كما) مر فلا ينتقض بالماضي وانما بني الماضي على الحركة المشابهته بينه وبين الاسم في الجملة اعني وقوعه صفة للنكرة كما مر (ولما لم يبق المشابهة) بوجه من الوجوه (بينه) اي بين الاسم (وبين الامر للمخاطب بحذف حرف المضارعة) لافي الحركات ولافي السكنات وهو ظ ولا في وقوعه صفة للنكرة لانه وصار انشاء والانشاء لايقع صفة (الا بتأويل) بني على السكون الذي هو اصل في البناء (ومن ثمه) اي ومن اجل ان البناء للامر المخاطب انما هو بعدم بقاء المشابهة بحذف حرف المضارعة حكم بانه معرب فيما لم يحذف منه حرف المضارعة (حتى قيل فلتفرحوا معرب بالاجماع من) الفريقين لوجود (علة الاعراب وهي حرف المضارعة) وزيدت (في آخر الامر) مطلقا غايبا كان او مخاطبا معروفا كان او مجهولا (نونان للتأكيد احدهما)

وزنه فخذ وكبد ونحوهما مما عينه مكسور وفاؤه مفتوح فتخفف باسكان العين واما ثم محمول عليها لكونها حرف عطف مثلها لكن لا يكسر لسكون بعده لكون حروفها اكثر من واحد وكذا كان اكثر القراء على التحريك في قوله تعالى ثم يوم القيمة من المحضرين

سروري

قال كما اسكن في فخذ اقول اي كما تسكن العين كثيرا في فخذ بسلب حركتها او بنقل حركتها الى الفاء فالفاء مفتوح في الاول مكسور في الثاني وفيه لغة اخرى وهي كسر الفاء والعين لان حرف الحلق لكونها قوية تتبع ماقبلها وهذه الوجوه جائزة في كل ثلاثي عينه حرف حلق مكسور من اسم او فعل كما في شهيد

سروري

ثقيلة والاخرى خفيفة (لتأكيد) معنى (الطلب نحو ليضربن)
للغايب (وكذلك) ليضربن آلخ على صيغة المجهول وكذلك
زيدت فى اضربن اضربان اضربن اضربن اضربن اضربان اضربنان
للمخاطب وكذلك لتضربن الخ للمجهول (وفتح الباء) اى حرك
بالفتح (فى ليضربن) مع ان اصله السكون فرارا (من اجتماع
الساكنين) هذا علة التحريك واما تخصيص الفتح فللخفة
والصيانة للفعل عن اخى الجر فى الكسر وللاحتراز عن الثقل
والالتباس فى الضم (وفتح النون الثقيلة) اذ لا مجال للسكون
الذى هو الاصل لمكان اجتماع الساكنين ولا للضم والكسر لمكان
الثقلة فتعين الفتح (للخفة) والمناسبة للتشديد وحذف واوليضربوا
عند اتصال نون التأكيد به فقيل ليضربن (اكتفاء بالضمة) مع استطالة
الكلمة بنون التأكيد وان كان اجتماع الساكنين على حده وحذف
(ياء اضربى) عنده فقيل اضربن (اكتفاء بالكسرة) ايضا كذلك
(ولم يحذف الف التثنية) اكتفاء بالفتحة فى ليضربان (حتى لا يلتبس
المثنى بالواحد فى الوقف) ولا التباس فى ليضربوا واضربى للفرق
بالضم والكسر (وكسر النون الثقيلة بعد الف التثنية) مع ان اصلها
الفتح للخفة (مشابهة) اى لاجل المشابهة (بنون التثنية)
فى وقوعها بعد الالف (وهذه) العلة موجودة فى الف الفاصلة
فيعلم ان حكمها حكم الف التثنية اذ الاشتراك فى العلة يوجب الاشتراك فى
الحكم فلذلك لم يذكر حكم الف الفاصلة (وحذف النون التى هى تدل على
الرفع فى مثل هل يضربان) اى فى الامثلة الخمسة التى هى يفعلان وتفعلان
ويفعلون وتفعلون وتفعلين اذا دخل عليها نون التأكيد وانما اورد
كلمة هل ليكون يضربان طلبا ويصير محلا لدخول نون التأكيد
(لان ما قبل النون الثقيلة يصير مبنيا) لانه انما اعرب لمشابهة
بالاسم ولما اتصل به النون التى لا تتصل الا بالفعل ورجح جانب
الفعلية وصار الفعل بمنزلة جزء من كلمة كما بعلبك وتعذر الاعراب
سواء كان بالحروف اوبالحركة اذ لا اعراب فى وسط الكلمة رد الى ما

قال وكسرة الهمزة
اقول اى زيدت الهمزة
ساكنة لتقليل الزيادة ثم
كسرت للاحتياج الى
التحريك اولان حروف
الهجاء ساكنة فزيدت
الكسرة وانما كسرت
لان الساكن
اذا حرك حرك بالكسر
لان حركة الساكن
لا تكون الا حركة
بناء وما للمناسبة
بينهما فلا انسب
ما هو ابعد الحركات
من المعربات وهو
الكسرة لعدم دخوله
على قبيلتين من المعر
بات وهما غير المنصرف
والمضارع بخلاف
اخويها فانهما
يدخلان عليهما
لان السكون فى الجزم
عوض فى الفعل عن
الكسرة فى الاسم
فعوض الكسرة عن
السكون ايضا وانما
سميت همزة الوصل
همزة وصل لانها
انما ادخلت للتوصل
بها الى النطق

هو اصل الفعل من البناء فحذف علامة الاعراب لامتناع الجمع بين الاعراب والبناء (ولم يحذف) النون التأكيد لئلا يبطل الغرض وهو التأكيد (وادخل الف الفاصلة فى ايضربنان) اصله ليضربنن (فرارا عن اجتماع النونات) اذ لايمكن حذف نون الجمع لانه ضمير الفاعل ولا حذف نون التأكيد للزوم بطلان الغرض فتعين الفصل بشىء واختص الالف للخفة (وحكم نون الخفيفة) من حركات ما قبلها وحذف الضمير وحذف نون الاعراب معها (مثل حكم النون الثقيلة الا انه) اى الشان اى لكنه (لايدخل بعد الالفين الف) التثنيه والف التى وجب فرض دخولها قبل الخفيفة فى الجمع المؤنث حملا لها على الشديدة وان لم يجتمع النونات فيها لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل اذ الاصل عدم الزيادة الا يرى ان يونس حين ادخلها فى فعل الجماعة ادخل الالف وقال اضربنان دون اضربن وما قيل) ان اصالة الثقيلة انما هى عند الكوفيين (مع) ان الفرع لايجب ان يجرى على الاصل فى جميع الاحكام (ثم) المناسبة المعلومة من قوانينهم يقتضى اصالة الخفيفة لان التأكيد فى الثقيلة اكثر فالمناسبة ان يعدى من الخفيفة اليها لبس بشىء (لان) اصالة الثقيلة انما هى فيما وضعت له اعنى التأكيد وهى كذلك اذ الثقيلة افادته اكثر مما افادته الخفيفه ولا شك ان ما يفيد معنى اصل فى افاده ذلك المعنى بالنسبة الى ما بعده دون ذلك واصالتها بذلك المعنى متفق عليه وما نقل من الكوفيين فانما هى بمعنى ان الخفيفه مخففة من الثقيلة لا كلمة برأسها كما هو عند سيبويه وقوله (مع) ان الفرع لايجب ان يجرى على الاصلى فى جميع الاحكام صحيح اذا لم يلزم من عدم الجريان عليه مفسدة واما اذا لزم من عدم الجريان عليه فساد فلا كلام وههنا كذلك لما عرفته من الزوم مزيه الفرع على الاصل (وقوله) فالمناسبة من ان يعدى من الخفيفة اليها مدفوع لما ذكرنا من معنى الاصالة فقوله (لاجتماع الساكنين فى غير حده) شامل لفعل الاثنين وجماعه الاناث وذلك لايجوز لان الروابط بين الحروف

بالساكن وسميت همزة القطع همزة قطع لقطع ما بعدها عما قبلها (سرورى) قال وفتح الف التعريف اقول ان حرف التعريف عند المبرد وهى الهمزة او عند الخليل مجموع الهمزة واللام فيكون معنى كلامه ان الف التعريف اما وحده او مع اللام لبس للوصل بل هو الف قطع وانما اعطى له حكم همزة الوصل كهمزة ايمن لكثرة الاستعمال او المجموع وعند سيبويه هى اللام وحده والهمزة للوصل واضافة الالف الى التعريف يكون لادنى ملابسة فيكون معنى كلامه وفتح الالف الملابس للتعريف مع كونه للوصل والاصل فيه الكسر لكثرة الاستعمال وخفة الفتحة

الحركات فان تعددت فى اثنين منها لا يمكن ربط احديهما بالاخر ولا يجوز حذف احدهما اذ فى حذف الالف من المثنى يلزم الالتباس بالواحد ومن جمع الاناث يلزم بطلان العمل واجتماع النونين وفى حذف النون يلزم بطلان الغرض وتحريك النون خلاف وضعها وحده اى مرتبة فى الجواز التى لايجوز ان يتجاوزها فيه ويجوز فى غيرها هوان يكون الاول حرف لين والثانى مدغما وهذا لايجوز بالاتفاق لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة من غير مشقة والمدغم فيه متحرك فيصير الثانى من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالص سكونهما (وغير حده) خلاف ذلك (وعند يونس) والكوفيين (تدخل) الخفيفة بعد الالفين (قياسا على الثقيلة) باقية على السكون عند يونس اعتبارا بالمد الالف حركة كقراءة نافع محياى بسكون ياء الاضافة وصلا ومتحركة بالكسر لالتقاء الساكنين عند غيره وعليه حمل قوله تعالى ولاتتبعان بتخفيف النون وكسره على قراءة ابن عامر بروايةابن ذكون (وكلاهما) اى كلا نونى التأكيد تدخلان (فى سبعة مواضع لوجود معنى الطلب فيها (فى الجملة) فى بعضها بحسب نفس الامر ودلالته عليه امامطابقة وهى خمس الاول او التزام وهو السادس فان القسم وان لم يكن فيه معنى الطلب الا ان الغالب ان يقسم المتكلم على ماهو مطلوبه فيلزمه الطلب اى طلب جوابه (واما) نحو قوله والله لاعاقبن فمحمول على الغالب وفى بعضها لا بحسب نفس الامر بل بالمشابهة بمافيه معنى الطلب فى نفس الامر وهو السابع ثم ان الغالب انما يطلب فى العادة وغالب الامر ما هو مراده فكان ذلك مقتضيا للتأكيد لان غرضه فى تحصيله والطلب انما يتوجه الى المستقبل الغير الموجود فالتأكيد لايكون الا فى المستقبل وقيل الحاصل فى الزمان الماضى لا يحتمل التأكيد واما الحاصل فى الزمان الحاضر وهو وان كان محتملا للتأكيد بان يخبر المتكلم بان الحاصل فى الحال متصف بالمبالغة والتأكيد لكنه لما كان موجودا

(سروري) قال وفتح الف اكرم اقول قيل هذا اشارة الى جواب سؤال مقدر تقديره ان قولكم فى كيفية اخذ الامر منقوص بالامر باب الافعال نحو اكرم فان ما بعد حرف المضارعة ساكن وعينه ليس بمضموم بل مكسور ولم يزد فى اوله همزة وصل مكسورة بل همزة مفتوحة مقطوعة والجواب ان همزته ليس من همزة الامر حتى تكسر بل الف قطع زيدت للتعدية محذوف من تأكرم اطرادا للباب فما بعد حرف المضارعة متحرك لان اصل تكرم تأكرم بالهمزة لكونه ماضيه على اكرم لان حرف المضارعة حروف المضارع هو حرف المضارعة هى حروف الماضى لجاوز بالامر على

واركن للمخاطب فى الاغلب الاطلاع على ضعفه وقوته اخص نون التأكيد بغير الموجود والاليق بالتأكيد اعنى المستقبل احدها (الامر) مطلقا (كما مر) ليضربن واضربن و ليضربن (واضربن) وثانيها (النهى) كذلك (نحو لاتضربن) ولايضربن ولايضربن (وثالثها الاستفهام نحو هل يضربن) ورابعها (التمنى نحو ليتك تضربن) وخامسها (العرض) بفتح العين وسكون الراء نحو (الا تضربن) فالهمزة فيه للاستفهام دخلت على الفعل المنفى وامتنع حملها على حقيقة الاستفهام لان المخاطب يعرف عدم الضرب فالاستفهام عنه يكون طلبا للحاصل فيتولد منه بقرينة الحال عرض على المخاطب وطلبه منه وسادسها (القسم) اى جوابه (نحو والله لاضربن) والجملة القسمية اعنى اقسم (والله انشاء وجواب القسم اعنى لاضربن) خبر (و) سابعها (النفى) ويدخله نون التأكيد دخولا (قليلا مشابهة) اى لاجل المشابهة (بالنهى فى الصورة وفى انهما غير موجبين وفى كون بحرفيهما (الانحو لاتضربن والنهى) وهو صيغة يطلب بها الترك عن الفاعل (مثل الامر فى جميع الوجوه) التى ذكرت من كونه مشتقا من المضارع واحكام نونى التأكيد (الا انه) اى لكن النهى مطلقا (معرب بالاجماع من الفريقين) لوجود حرف المضارعة فيه (ويجئ المجهول) وهو ما حذف فاعله واسند الى مفعوله (من الاشياء المذكورة) قوله (من الماضى) وما (عطف) عليه بيان الاشياء المذكورة (نحو ضرب زيد) فى ضربت زيدا (الى اخره) ومر بزيد فى مر بزيد (ومن المستقبل نحو يضرب زيد) فى يضرب خالد زيدا (الى اخره) ومن الامر نحو ليضرب ومن النهى نحو لايضرب وانما لم يذكرهما اكتفاء بذكر المستقبل لان صورتهما لما كانت صورته استغنى بذكره عنهما اذ يعلم من الاشتراك فى الصورة ان مجهولهما مثل مجهوله (والغرض من وضعه) اى من وضع المجهول واقامة المفعول مقام الفاعل (ما) اتبين (خساسة الفاعل) واظهارها فان نفس خساسة

الاصل المرفوض احترازا بذلك عن وقوع الالتباس بين الامر من المجرد وبين الامر من المزيد فيه مثلا لو قيل من تكرم اكرم بكسر الهمزة لم يعلم انه من الرباعى او الثلاثى (سرورى) قال ولا يحذف الف الوصل فى الخط اقول يعنى ان همزة الوصل تحذف فى اللفظ فى حالة الدرج لعدم الاحتياج اليها ولا تحذف فى الخط اى فى تلك الحالة مع ان الخط تابع للفظ لان الاصل فى كل كلمة ان تكتب بصورتها حتى لايلتبس الامر من الباب الرابع بالامر من باب التفعيل فانه لو حذفت الهمزة بقى العين والام والميم فى الكتابة فيلتبس احدهما بالاخر (سرورى) قال وعند البصريين اقول

الفاعل لا يصح ان يكون غرضا من وضع المجهول واقامة المفعول
مقام الفاعل بل الغرض منهما اما هو تبيين خساسته واظهار لها
نحو شتم الامير اذا كان الشاتم شخصا خسيسا غير كفو الامير فيجعل
ترك الفاعل تطهير اللسان عنه (او تبيين لعظمته) نحو ضرب
اللص فيجعل تركه تطهيرا له عن اللسان (او تبيين لشهرته خوفا
او عليه او جهالة (لذلك الفعل) بحيث لا يتصور صدوره الا عنه
نحو خلق الانسان (واختص) المجهول (بصيغة فعل بضم الفاء)
وكسر العين (في الماضي لان معناه) اى معنى المجهول (غير معقول
وهو اسناد الفعل الى المفعول) والمعقول اسناد الفعل لمن صدر
عنه اعنى الفاعل (فجعل صيغته ايضا) اى كمعناه (غير معقول
وهو فعل) لتناسب اللفظ المعنى وقيل انما غير صيغة الفعل بعد حذف
الفاعل اذ لو لم يفعل لالتبس المفعول المرفوع لقيامه مقام الفاعل
بالفاعل وانما اختير للمفعول هذا الوزن الثقيل دون المبني للفاعل
لكونه اقل استعمالا منه وانما غير الثلاثي في المجهول الى وزن فعل دون
سائر الاوزان لكون معناه غريبا في الافعال اذ الفعل من ضرورة
معناه ما يقوم به فلما حذف منه ذلك خيف ان يلحق في اول وهلة النظر
بقسم الاسماء فجعل على وزن لا يكون في الاسماء ولو كسر الاول وضم
الثاني يحصل هذا الغرض الا ان الخروج من الكسرة الى الضمة
اثقل من العكس لان الاول طلب ثقل بعد الخفة بخلاف الثاني
(ومن ثمه) اى ومن اجل ان صيغة فعل غير معقول (لا يجيء على
هذه الصيغة) كلمة اصلا في كلام العرب الا وعل بضم الواو وكسر
العين وهو معزل الجبل (ودئل) بالضم والكسر ايضا وهو دويبة
تشبه ابن العرس ولو كانت هذه الصيغة معقولة لشاعت
في كلامهم (ويجيء) المجهول في المستقبل (على يفعل) بضم حرف
المضارعة وفتح ما قبل الاخر (لان هذه الصيغة) اعنى يفعل مثل
(فعلل) بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى (في الحركات
والسكنات ولا يجيء عليه) اى على فعلل كلمة في كلامهم (ايضا) اى

ان الامر الحاضر
معرب عند الكوفيين
كما عرفت واما عند
البصريين فهو
موقوف اى مبنى على
السكون لان الاصل
في الافعال البناء كما
مر في اول فصل
الماضي واما اعراب
فعل المضارع
فلمشابهته الاسم
مشابهة تامة واعطى
الاعراب له عوضا
عما اعطى العمل
الاسم الفاعل كما
عرفت واما بناء الماضي
على الحركة فلمشابهته
الاسم في الجملة كما سبق
ايضا ولما لم تبق
المشابهة بين الامر
للمخاطب والاسم بوجه
من الوجه بحذف
حرف المضارعة
كان البناء انسب
واعلم ان ثمرة الخلاف
بينهما انما يظهر في
الجزم على سكون
الامر الغائب في الوقف

كما لا يجئ على فعل فيكون هذه الصيغة غير معقول ايضا فيناسب
اللفظ المعنى (ويجئ) المجهول (فى) الابواب (الزوايد من الثلاثى)
كلها اى مما زاد حروفه على ثلثة احرف سواء كان رباعيا مجردا او
مزيدا فيه اوثلاثيا مزيدا فيه (بضم)الحرف الاول (وكسر ما
قبل الاخر فى الماضى) نحو دحرج واكرم (وبضم الحرف الاول)
اى بضمته اصلية كانت كما فى الرباعيات اوعارضية كما فى غيرها
(وفتح ما قبل الاخر)اى فتحة اصلية كانت كما فى يتفعل ويتفاعل
ويتفعلل اوعارضية كما فى غيرها (فى المستقبل) نحو يدحرج
ويكرم ويتدحرج ويستخرج (تبعا للثلاثى) فيهما الا (فى سبعة
ابواب فان اول المتحرك يضم مع ضم)الاول فيهما فى الماضى
(ويكسر ما قبل الاخر وهى تفعل وتفوعل) وعلم حكم تفعلل
منهما (وافتعل وانفعل وافعل واستفعل) وافوعل وحكم افعوعل
وافعلل وافعنلل وملحقه علم منهما (وضم الفاء فى الاولين)اى
تفعل وتفوعل ولم تقتصر على ضم الاول فيهما (حتى لايلتبسا)
اى الاولان ذكر المتعدد فى هذا اللف على الاجمال كقوله تعالى
وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا اونصارى (بمضارعى فعل
بالتشديد فى تفعل وفاعل فى تفوعل فى الوقف (وضم ثالث المتحرك فى الخمسة
الباقية حتى لايلتبس)الماضى المجهول (بالامر الحاضر فى الوقف يعنى
اذاقلت وافتعل) بفتح التاء (فى الماضى المجهول فى الوقف بوصل
الهمزة)وقلت (وافتعل فى الامر) لواو ههنا مثله فى وافتعل للعطف
افتعل على افتعل يعنى اذاقلت وافتعل وافتعل احدهما فى الماضى
والاخر فى الامر ويحتمل ان يكون للعطف فيكون افتعل معطوفا على
افتعل لا على وافتعل فيكون تقديره ووافتعل (يلزم الالتباس فضم
التاء) فى الماضى (المجهول لازالته فقس الباقى) وهوالاربعة الاخيرة
(عليه) اى على افتعل (فصل فى اسم الفاعل) قال ابن حاجب
وبه سمى اى بلفظ الفاعل الذى هو وزن اسم الفاعل من الثلاثى
لكثرة الثلاثى فجعلوا اصل الباب له فلم يقولوا الاسم المفعل والمستفعل

على سكون الامر
الحاضر (سرورى)
قال و فتح الباء اقول
معناه حركه بحركة
الفتحة والا لا يتم
التقريب ولم يحرك
بغير الفتحة بل اختيرت
هى لخفة اولانه او ضم
يلتبس بالجمع وان الضمة
ثقيلة واو كسر يلتبس
بالمفرد المؤنث ويلزم
دخول الكسر على
الفعل ولانه اذا ركبوا
كلمة مع كلمة فتحوا
اخر الكلمة الاولى
نحو خمسة عشر
(سرورى) قال
وحذف واو ليضربوا
اقول اى عند اتصال
النونين وكذا الكلام
فى حذف الياء وانما
حذفتا لانه لولم تحذفا
يلزم اجتماع الساكنين
على غير حده
فى الخفيفة وحذفت
فى الثقيلة ايضا وان
كان اجتماع الساكنين
على حده للاطراد على
ان الكلمة صارت
طويلة بنون التأكيد

وفيما قال نظر لانه لبس القصد بقولهم اسم الفاعل اسم الصيغة الآتية على وزن فاعل بل اراد اسم ما فعل الشئ وهو الفاعل لا المفعول فانه اسم من وقع عليه الفعل يعنى انما سمى به نحو ضارب لانه اسم ما فعل الشئ وهو الفاعل اللغوى وهذا اسمه وانما لم يقولوا اسم المفعل والمستفعل بمعنى الذى فعل الشئ اذ لم يأت المفعل والمستفعل بمعنى الذى فعل الشئ بخلاف الفاعل فانه جاء بمعنى الذى فعل الشئ وانما اطلقوا اسم الفاعل على من لم يفعل الفعل كالمنكر والمدحرج والجاهل والضامر لان الاغلب فيما بنى له هذه الصيغة اى الصيغة التى تسمى فى الاصطلاح اسم الفاعل ان يفعل فعلا كالقايم والقاعد والمخرج والمستخرج (وهو اسم) يتناول غير المقصود وقوله (مشتق) بالذات (من المضارع) يخرج المصادر واسماء الذوات وانما حكم بكونه مشتقا من المضارع دون غيره لموازنة اياه فى الحركات والسكنات والمفهوم من كلام بعضهم انه مشتق من الماضى فكانه نظرا الى ان الماضى اصل بالنسبة الى المضارع وان التصرف فى الاشتقاق من الماضى اقل وقوله (لمن قام به الفعل) فى الجملة فيدخل فيه نحو زيد مقابل عمرا وانا مقرب من فلان او متبعد منه ومجتمع معه فان هذه الاحداث نسبت بين الفاعل والمفعول لا يقوم باحدهما معينا دون الاخر الا ان قيامه ينسب الى ما ينسب اليه الحدث صريحا ولا يعتبر قيامه بما نسب اليه ضمنا فكانه قام باحدهما معينا يخرج اسما المفعول والموضع والزمان والالة دون افعل التفضيل خبر لان زيادة الكرم مثلا كرم فيصدق عليه انه قام به الفعل والاولى ان يقول لما قام وذلك لان المجهول امر يذكر بلفظ ما واسم الفاعل لم يوضع للشئ باعتبار كونه عاقلا بل وضع بمعنى قايم بذات عاقلة كانت تلك الذات او غير عاقلة ولعله قصد تغليب العاقل على غير العاقل (وقوله بمعنى الحدوث) بحسب الوضع فدخل فيه نحو مؤمن وكافر وواجب ودايم وباق وضامر فى فرس ضامر وعالم فى الله عالم يخرج الصيغة المشبهة لان وضعها على الاطلاق لا الحدوث ولا الاستمرار ان قصدت

وان الواو والياء ثقيلتان اقول فيلزم من حذف الواو والياء جواز حذف الضمير مع انه غير جائز (سروري) قال حتى لا يلتبس بالواحد اقول ان قيل ان نون التأكيد الثقيلة مفتوحة فى المفرد ومكسورة فى التثنية وكيف يلتبس التثنية بالمفرد وقلنا فى حالة الوقف ولا التباس فى جمع المذكر والمفرد المؤنث للفرق بالضم والكسر وقيل انما لم تحذف الالف لانه لا يلزم اجتماع الساكنين لان الخفيفة لا تدخل على التثنية ويدفع ثقيلة استطالة الكلمة خفة الالف (سروري) قال لاجتماع الساكنين على غير حده اقول اى على غير مرتبة وانه غير جائز ولا يمكن حذف احدهما اما

بها الحدوث ردت الى صيغة اسم الفاعل فيقال فى حسن حاسن الان اوغدا وكذلك يخرج افعل التفضيل لان معناه لبس بمقيد باحد الازمنة كالصفة المشبهة فنحو كريم واكرم شخص ثبت له الكرم وزيادته لانهما حدثاله (واشتق) اسم الفاعل (منه) اى من المضارع (لمناسبتهما) اى لمناسبة كل واحد من اسم الفاعل والمضارع الاخر (فى الوقوع صفة النكرة وغيره) من المشابهات التى مر ذكرها واعمل المصدر المعرف باللام على غير القياس (وصيغته) اى صيغة اسم الفاعل (من الثلاثى المجرد) صحيحا كان اوغيره (على وزن فاعل) غالبا اذقد يجئ على وزن فعول كصبور وفعيل كرحيم وانما ترك هذا القيد على انه سيذكر هذين الوزنين (حذف علامة الاستقبال من يضرب) لئلا يتوهم من اول الامر انه مستقبل (فادخل الالف) للفرق بينه وبين الماضى وخص الالف بالزيادة من بين سائر حروف المد (لخفتها بين الفاء والعين) لان الادخال (فى اول الامر يصير به) اسم الفاعل (مشابها للمتكلم) على تقدير فتح الالف الذى هو الاصل لخفته نحو انصروا ضرب واعلم وعلى تقدير الضم مع كونه ثقيلا يلتبس بالامر فى الوقف وبالمتكلم المجهول فى مثل يعلم ويلزم النزول من الضمة الى الكسرة فى مثل يضرب وعلى تقدير الكسر يلتبس بالامر فى مثل يضرب ويعلم ويلزم الخروج من الكسرة الى الضمة فى مثل ينصر ولامجال لابقائه على السكون وان ادخال فى الاخر يصير به مشابها بتثنية الماضى بعد تحريك الفاء للضرورة (وكسر عينه) اى عين المضارع فيما لم يكن مكسورا وعلم منه حكم ماكان مكسور وهو الابقاء على الكسر والذا لم يذكره (لان اسم الفاعل بتقدير النصب) اى الفتح اطلاق حركة الاعراب على حركة البناء على طريق الاستعارة للمشابهة تصورية اى بتقدير نصب عين المضارع لاستقامة منه فيما لم يكن منصوبا اتباعا لما كان منصوبا حتى يكون كله منصوبا (يصير مشابها بماضى المفاعلة) وكان التزام الزيادة بعد حذف علامة الاستقبال لدفع الالتباس بالماضى وان كان من غير

الالف فى التثنية فلانه تلتبس بالواحد واما فى الجمع فيلزم اجتماع النونين واما حذف النون فيهما فلما مر غير مرة وتحريكها خلاف وضعها وانما قال على غير حده لانه ان كان على حده جاز وهو ان يكون الاول حرف مد وهو الواو والياء والالف سواكن والثانى مدغما فى حرف اخر نحو دابة لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة من غير كلفة والمد غم فيه متحرك فيصير الثانى من الساكنين وكلا ساكن فلا تحقق اجتماع الساكنين الخالص لسكونهما هذا ما هو المشهور لكن جوزقوما اجتماع الساكنين كما فى الوقف على الثلاثى الساكن الاوسط كزيد وعمرو بل جوز وا فى غير

هذا الباب فلو اختار وهذه المشابهة اوقعوا فيما فروا منه (وبتقدير الضم) فيما لم يكن مضموما اتباعا لما كان مضموما (يثقل) اسم الفاعل (وبتقديرا لكسر) فيما لم يكن مكسورا للاتباع (ايضا) اى كتقدير النصب (يلزم الالتباس بامر باب المفاعلة ولكن ابقى) اسم الفاعل (مع ذلك) الالتباس (للضرورة) واختيار الالتباس اولى من اختيار الثقل لان لغتهم سالمة عن كل بشاعة وثقالة (وقيل اختيار الالتباس بالامر اولى) من اختيار الالتباس بالماضى (لان الامر مأخوذ من المستقبل والفاعل مشابه به) بل اسم الفاعل مأخوذ من المستقبل ايضا على ما ذكر الص ولهذه المناسبة اختير اتحادهما فى الصيغة ويجئ (الصفة المشبهة) باسم الفاعل مع انها لمن قام به الفعل ولفظا لانها تثنى وتجمع وتؤنث كما ان اسم الفاعل كذلك وهى اسم مشتق من فعل لازم لمن قام به فقط على معنى الثبوت وقولنا فقط ليخرج افعل التفضيل اذ كما يقوم الفعل لمن اشتق له يقوم به الزيادة ايضا وباقى القيود ظاهر ولم يتعرض لتعريفها وتعريف افعل التفضيل لقرب تعريفها من تعريف اسم الفاعل حتى عدا عند اهل هذا الفن من اسم الفاعل ولذلك لم يعدهما فى المشتقات من المصدر واوردهما فى فصل اسم الفاعل وانما قدمهما على بيان صيغة اسم الفاعل من غير الثلاثى لانهما مختصان بالثلاثى (على هذه الابنية) اى ابنية صيغ الصفة المشبهة قياسية كصيغ اسم الفاعل والمفعول لانهم لم يجروها على قياس يضبط باصل كما فى اسم الفاعل والمفعول بل قوبها مختلفة الصيغ مع اتفاق صيغة الفعل فى كثير منها ولم يأت شئ منها على القياس الا الالوان والحلى والعيوب الظاهرة فانها اتت بها على افعل كابيض وابلج واعور (نحو فرق) بفتح الفاء وكسر العين وهذا غالب من فعل بكسر العين (وشكس) بفتح الفاء وسكون العين من فعل مكسور العين (وصلب) بضم الفاء وسكون العين وملح بكسر الفاء وسكون العين (وجنب) بضمهما (وحسن) بفتحهما (وخشن) بفتح الفاء وكسر العين

لغة العرب جمع ساكنين قبلها حرف مد فيجتمع ح ثلثة سواكن كما يقال فى الفارسية كارد وكوشت ومن منعه جعل فيما ذكرناه من الصور حركة مختلسة خفيفة جدا فلا يحس على ما ينبغى فيظن انه اجتمع الساكنان او اكثر واما اجتماع الساكنين فى حرف مد او حرف ساكن بعده حرف مد فلا نزاع فى امتناعه (سرورى) قال وكلاهما تدخلان فى سبعة مواضع اقول اى النون الثقيلة والخفيفة تدخلان فى سبعة مواضع او جود معنى الطلب فى جميعها فى الجملة احدها الامر كما مر والثانى النهى نحو لا تضربن والثالث الاستفهام نحو هل تضربن والرابع التمنى نحو ليتك تضربن والخامس العرض نحو الا تضربن

(وشجاع) بضم الفاء (وجبان) بفتحها وهذه السبعة من فعل مضموم العين ولذلك ذكر خشن (وعطشان) بفتح الفاء وسكون العين من فعل مكسور العين (وحوال) بفتح الهمزة والعين وسكون الفاء (وهو) اى وزن احول (مختص بباب فعل) مكسورا العين الاستة منه فانها يجئ من فعل بضم العين (نحو احمق واخرق وادم وارعن واسمر واعجف) وزاد الاصمعى على هذه الستة الاعجم وقال انه من فعل بالضم (ايضا قال الفراء احمق من حمق) بكسر العين وهو لغة فى حمق بضم العين وكذلك اى كما ان حمق يجئ بالضم (يجى خرق وسمر وعجف اعنى فعل) بضم العين (لغة فيهن) اى فى هذه الثلثة يعنى ان اصلها من فعل بالكسر الا انها لغة من فعل بالضم (ويجى افعل بفتح الهمزة والعين وسكون الفاء (لتفضيل الفاعل) على غيره وهو المبنى على افعل لزيادة صاحبه على غيره فى المصدر المشتق هو منه فيخرج عنه نحو فاضل وزائد وغالب ويخرج عنه ايضا نحو طائل اى زايد فى الطول على غيره ويدخل فيه خير وشر لكونهما فى الاصل اخير واشر فخففا بالنقل والاستغناء لكثرة الاستعمال وقد يستعملان على القياس فى لغة رديه وعليها جاء قولها صفراها شراها هذا من قول امرأة قالت لحليلها انى اتما وت فاذا دفنونى فأتنى ليلا فاخرجنى واذهب بى الى مكان لا يعمر فنااهله ثم فعلت المرأة ما قالت واخرجها الرجل وانطلق بهاايا ما الى مكان اخر ثم تحولت الى الحى بعد برهة فبينا هاهى ذات يوم قاعدة مرت بها بناتها فنظرت اليها الكبرى فقالت امى والله وقالت لها الوسطى صدقت والله قالت المرأة كذبتما ما انا لكما بام ولا لابيكما بامرأة فقالت لهما الصغرى اما تعرفان محياها وتعلقت وخرجت بها فقالت الام عندذلك صفراها شراها وانما يجئ افعل لتفضيل الفاعل بشرط كونه (من الثلاثى) احترازبه عن الرباعى المجرد والمزيد فيه فانه لايجئ منهما حال كونه (غير مزيد فيه) اى فى الثلاثى وبشرط كونه (مما ليس بلون ولاعيب ولا يجئ

وفى هذه الخمسة معنى الطلب اما فى الامر والنهى والاستفهام فظاهر واما فى التمنى والعرض فلانهما بمنزلة الامر واساد من القسم اى جوابه نحو والله لا ضربن هذا يدل على الطلب بالالتزام وان لم يكن فيه معنى الطلب فى الحقيقة لان الغالب ان يكون قسم المتكلم على ما هو مطلوبه فيلزم الطلب اى طلب جوابه واسابع النفى والدخول فيه قليل لعدم معنى الطلب فيه فى نفس الامر اما جواز الدخول فيه نحو لا تضربن فلشبهه بالنهى فى الصورة فى كونهما غير مثبتين وكون حرفهما لا ولكان فيه معنى الطلب (مروزى)

من المزيد فيه) ولاما كان فى حكمه من الرباعى المجرد والمزيد (فيه لعدم امكان ثما فظة جميع حروفها فى افعل) اذالم تحذف منه شيئا وان حذفت الزوائد فقلت هواخرج من استخرج مثلا يلتبس بافعل من الثلاثى اى لم يعلم ان المراد منه كثير الخروج او كثير الاستخراج (ولايجئ ايضا من اون ولاعيب) اى لايجئ من عيب على القياس ظاهرا كان العيب او باطنا واما ما جاء من العيوب الباطنة من نحو اجهل واحمق واضل فهو على غير قياس فعلى هذا لايحتاج الى تقييد العيب بالظاهر كيف وقد عد الزمخشرى وصاحب اللباب والمص وغيرهم احمق من الشواذ مع انه من العيوب الباطنة (لان) الشان (فيهما) اى فى اللون والعيب (يجئ افعل للصفة فيلزم الالتباس)اذ لو جاء فيهما افعل للتفضيل ايضا فقيل اسود مثلا لم يعلم ان المراد ذوسواد اوزائد فى السواد وان قصد تفضيل الزايد على الثلثة وتفضيل اللون والعيب توصل اليه باشد ونحوه مثل هو اشد منه استخراجا و احسن منه بياضا واكثر دحرجة واقبح عمى (ولا يجئ)افعل (لتفضيل المفعول حتى لايلتبس)تفضيل المفعول (بتفضيل الفاعل)اذلو قيل اضرب لم يعلم ان المراد اكثر ضاربية او اكثر مضروبية (فان قيل لم لايجعل على العكس)بان يجئ افعل لتفضيل المفعول دون تفضيل الفاعل (حتى لايلزم الالتباس قلنا جعله للفاعل اولى) من عكسه لان الفاعل (مقصود) حيث لم يتم الكلام بدونه (والمفعول فضلة فى الكلام) لان الكلام يتم بدونه فبناؤه للمقصود اولى (وايضا يمكن التعميم فى الفاعل (دون المفعول)اذلا مفعول الاوله فاعل فى الاغلب ولا ينعكس فلو جعلوه حقيقة فى المفعول لبقى اسم الفاعل مع انه اكثر عريا عن معنى التفضيل الا بقرينة لعدم اللفظ الدال عليه حقيقة ويبقى كثير من الافعال بلا تفضيل لان المفعول لايجئ من اللوازم والفاعل عام (ونحو اشغل) اى اكثر مشغولية من امرأة (ذات النحيين) اى الزقين وقصتها معروفة لتفضيل (المفعول) وهواى فلان (اعطاهم)اى اكثرهم اعطاء الدنيار(واولاهم)

قال ومن ثمه اقول اى يعنى اجل كون هذه الصيغة اعنى فعل غير معقول لايجئ فى كلام العرب كله على هذا الوزن الا وعل وهو معز الجبل ودئل وهو دويبة اشبه ابن العرس ولوكانت هذه الصيغة معقولة لكثرة فى كلامهم (سرورى) قال فصل فى اسم الفاعل اقول لما فرغ من بيان قسم الافعال شرع فى بيان قسم الاسماء وابتداء باسم الفاعل فان قيل لم قدم اسم الفاعل على المفعول قلنا لان الفاعل عمدة فى الجملة الفعلية والمفعول فضلة اسمهما او لان الفاعل بمنزلة الفعل المعلوم المفعول بمنزلة والفعل المجهول اولان الفاعل بمنزلة العلة اولانه اكثر نصرفا وهومشتق من المضارع بالذات عند المص كما سيجئ وقال بعضهم مشتق

اى ائترهم ايلاء اى اعطاء للمعروف (من الزوايد) لانهما من المعطى والمولى بضم الميم وكسر العين واحق اى اكثرحماقة من (هبنقة) اسم رجل وقصته معروفة (من العيوب شاذ) لايقاس عليه (ويجئ اسم الفاعل على وزن فعيل نحو نصير) بمعنى ناصر (فيستوى فيه) اى فى فعيل (المذكر والمؤنث) فى المفرد والتثنية والجمع فى جميع الاوقات اذاكان فعيل (بمعنى المفعول) وذكر الموصوف (نحو رجل قتيل) وامرأة قتيل بمعنى مقتول ومقتولة ورجل (جريح) وامرأة جريح بمعنى مجروح ومجروحة واما اذالم يذكر الموصوف فانهما لايستويان بل يفرقان بالتاء خوف اللبس نحو مررت بقتيل فلان وقتيلة واكتفى فى الالتباس بالفاعل بالقرائن اذالالتباس بالاقرب اشكل (فرقا) اى يستويان (فيه) ح للفرق (بين) الفعيل بمعنى الفاعل وبينه (بمعنى المفعول) مع ان للتمية حاصله بالموصوف ويعلم من هذا ان فعيلا اذاكان بمعنى الفاعل لايستوى فيه المذكر والمؤنث سواء اجريا على الموصوف اولا تقول رجل نصير وامرأة نصيرة ومررت بنصير زيد او نصيرة هذا هو الاكثر والاقل انه لا يلزمها الهاء ولم يعكس لان الاصل عدم الاستواء فاعطى للفاعل الذى هو الاصل (الااذا جعلت الكلمة) اعنى فعيلا (من عداد الاسماء) وقبيلتها دون الصفات وح لا يستوى فى فعيل الذى بمعنى المفعول المذكر والمؤنث بل يفرق بينهما بالتاء ليكون دليلا على النقل من الوصفية الى الاسمية وان كان الموصوف مذكرا (نحو الكبش ذبيح (وذبيحة) ذبيحة وصبى لقيط (وصبية لقيطة) فذبيح اسم لحيوان مذبوح وعلى هذا ونظره اطلاق احمر على شخص له حمرة وارادة انه شخص ان له ذا حمرة ويجوز اطلاقه على شخص اخر له حمرة فيكون ح صفة وتسمية شخص له حمرة بالاحمر وارادة ذلك الشخص الاحمر فح لايجوز اطلاقه على شخص له حمرة بهذا الوضع فيكون اسما (وقديشبه به) اى بالفعيل الذى بمعنى المفعول (ما) اى الفعيل الذى (هو بمعنى الفاعل) فيستوى فيه المذكر والمؤنث لموافقته له فى اللفظ نحو قوله

من الماضى وطريق اشتقاقه سيأتى وهو مشتق من المصدر بواسطتين او بواسطة فان قيل لم يسم اسم الفاعل بلفظ الفاعل دون المفعل والمستفعل قلنا لان معنى اسم الفاعل اسم ما فعل شئ او الفاعل بمعنى الذى فعل الشئ بخلاف المفعل والمستفعل يعنى انما سمى نحو ضارب لانه اسم ما فعل الشئ وقد اطلقوا اسم الفاعل على من لم يفعل الفعل كالمنكسر والجاهل بناء على الاغلب (سرورى قال وحذفت علامة آه اقول هذا بيان طريق اشتقاق اسم الفاعل من المضارع اى حذفت علامة الاستقبال وادخل الالف للفرق بينه وبين الماضى واختص الالف من بين حروف العلة بالزيادة لخفتها وخص

تعالى ومايدريك لعل الساعة قريب نحو قوله (تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين) بمعنى قارب والقياس ان يقال قريبة لانه مسند الى ضمير الرحمة وقيل ان قريبا هنا انما ذكر لان رحمة مصدر والمصدر المؤنث يجوز تذكيره حملا على لفظ آخر فى معناه فالرحمة بمعنى الترحم او بمعنى ان رحم اولان فى الكلام حذفا اى ان رحمة الله شئ قريب اوأثر رحمة الله قريب هذا على الاكثر واما على الاقل فلا حاجة الى التأويل ويجئ (على وزن فعول للمبالغة) اى لمبالغة الفعل وتكثيره (نحو منوع بمعنى) كثير المنع ويستوى فيه اى فى فعول (المذكر والمؤنث اذا كان فعول بمعنى الفاعل) وذكر الموصوف (نحو امرأة صبور) بمعنى صابرة ورجل صبور بمعنى صابر اكتفاء فى الفرق بين المذكر والمؤنث بالموصوف واكتفاء بالقرائن فى الفرق بين الفاعل والمفعول على قياس ماذكر فى الفعيل واما اذا لم يذكر الموصوف فلا يستوى فيه لئلا يقع الالتباس بين المذكر والمؤنث (ويقال فى) فعول بمعنى (المفعول ناقة حلوبة) وحلوبة بالتاء فى المؤنث وذكر الموصوف اولا فرقا بين المذكر والمؤنث واما الفرق بين الفاعل والمفعول فمتروك الى القرائن كما فى فعول بمعنى الفاعل اذا ذكر الموصوف ولما كان الغرض الفرق بين المذكر والمؤنث بدخول التاء فى المؤنث اكتفى فى صور عدم الاستواء بذكر امثلة المؤنث نحو ذبيحة ولقيطة وحلوبة اذ يلزم فيه بقاء المذكر على حاله (واعطى الاستواء) بين المذكر والمؤنث (فى فعيل اذا) ذكر الموصوف (للمفعول) متعلق باعطى واعطى (فى فعول اذا ذكر الموصوف (للفاعل طلبا للعدل بينهما) اى لئلا يكون الاستواء لاحدهما وعدم الاستواء للآخر فيهما ولم يعكس لان فى المفعول ثقلا لاشتماله على الضمة والفاعل كثير الاستعمال لجريانه فى الافعال كلها فى الخفة فيه مطلوبة ولا شك ان الاستواء خفة فاعطى لما هو كثير الاستعمال (ويجئ للمبالغة) فى الفعل من الفاعل قوله (نحو صبار) فاعل يجئ بفتح الصاد وتشديد العين (وسيف مجزم) بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين والجيم والخاء المعجمة

ادخالها بين الفاء والعين لانه لوزيدت فى الاول يلزم الابتداء بالساكن ولوحركت مع انه خروج عن اصل وضعها يلتبس بالمتكلم المعلوم من يعلم اوبماضى الافعال صورة ان فتحت ويلتبس بالامر فى الوقف وبالمتكلم المجهول من يعلم ويلزم النزول من الضم الى الكسر من يضرب ان ضمت مع كونه ثقيلا ويلتبس بالامر من يضرب ويلزم الخروج من الكسرة الى الضمة من ينصر ان كسرت ولوزيدت فى الآخر يلتبس بتثنية الماضى الغائب بعد تحريك الفاء للضرورة ولم تزد بعد العين لان الاولى ان تزاد فى قرب من حرف المضارعة ولئلا يلتبس بفعال نحو زال (سرورى) قال ويجئ الصفة

والحاء الغير المعجمة وبالذال المعجمة في الكل ومعناه واحد وهو القطع (وهو) اى وزن (مجزم مشترك بين الالة) كالمثقب ولهذا ذكر السيف ايضا بين كونه مثالا للمبالغة (وبين المبالغة للفاعل) كمجزم (وفسيق) بكسر الفاء وتشديد العين (وكبار) بضم الفاء وتخفيف العين كعجاب (وطوال) بضم الفاء وتشديد العين وهذا مشترك بين الجمع المذكر المكسر لاسم الفاعل وبين مبالغة الفاعل ولم يذكر اشتراكه بينهما اكتفاء بارشاده اليه في المجزم مع اشتهار امره في الجمع (وعلامة ونسابة) بفتح الفاء وتشديد العين فيهما واورد مثالين اشارة الى كثرة استعمال هذا الوزن بالنسبة الى اخواتها التي بالتاء ونحو صبار لشهرة كثرة امره في كثرة استعماله لم يحتج الى الاشارة اليه (وراوية) بكسر العين (وفروقة) بفتح الفاء وضم العين (وضحكة) بضم الفاء وفتح العين (وضحكة) بضم الفاء وسكون العين لمبالغة اسم المفعول والاولى تأخيره عن اوزان مبالغة اسم الفاعل اجمع الا انه لما ناسب ضحكة بالفتح اورده عقيبه (ومجذامة ومقسام ومعيطر) بكسر الميم وسكون الفاء في الثلثة (ويستوى المذكر والمؤنث في السبعة الاخيرة) وهو من علامة الى معيطر الا انه في السبعة الاولى بالتاء في المذكر والمؤنث وفي الاخيرين بدون التاء فيهما (فالمتهن في الاستعمال) فانها تقتضى ان لايكون الموصوف بها على الاصل الذى هو عدم الاستواء ويعلم منه ان غيرها على الاصل الذى هو الفرق بالتاء بين المذكر والمؤنث (واما قولهم مسكينة) بالتاء في المؤنث مع انه على وزن معطير وهو من السبعة الاخيرة فمحمول (على فقيرة) حمل النظير على النظير لانه بمعناه وهذا كما حمل النقيض على النقيض (وقالوا هي عدوة الله) بالتاء (وان لم يدخل الهاء) اى التاء (اطلق) عليها الهاء لصيرورتها هاء في الوقف (في فعول الذى للفاعل حملا له على صديقة) بفتح الصاد وتخفيف الدال فانه فعيلة بمعنى الفاعل وقد سبق ان الهاء يدخل عليه (وانما) حملوه عليه (لانه) اى صديقه (نقيضه) اى عدوة في المعنى لانه ما لبس بعدوة (وصيغته) اى صيغة اسم الفاعل

المشبهة اقول هى اسم مشتق من فعل لازم لمن قام به الفعل فقط ثبوتا فقولنا اسم يتناول المحدود وغيره وقولنا مشتق يخرج الاسماء الغير المشتقة وقولنا من فعل لازم يخرج اسم الفاعل المتعدى وقولنا لمن قام به الفعل يخرج ظاهرا اسم المفعول وغيره واسم المفعول المتعدى بحرف التعدية وقولنا فقط يخرج اسم التفضيل اذ فيه الزيادة كما ان فيه اصل واصل الفعل وقلنا ثبوتا يخرج اسم الفاعل اللازم وليس المراد بالثبوت انها ليست موضوعة الحدوث وكذلك ليست موضوعة الاستمرار في جميع الازمنة بل هى موضوعة للقدر المشترك اى لاتصافه بالمصدر فمعنى نحو حسن في اصل الوضع ليس الا ذو حسن

(من) باب (غير الثلاثى المجرد) اى مما يكون حروفه زائدة على ثلثة احرف مطلقا (على صيغة المستقبل) اى مستقبل ذلك الباب كائنة (بميم مضمومة) موضع حرف المضارعة بعد حذفه (وكسر ماقبل الاخر) لفظا (نحو مكرم) اوتقديرا نحو مختار ومحمر تبعا لمستقبله فيما اذاكان المستقبل مكسور العين وتبعا لمكسور العين فيما لم يكن المستقبل فيه مكسور العين كتدحرج ومتضارب ومنكسر (فاختير الميم) للزيادة (لتعذر) زيادة (حروف العلة) التى هى الاولى بالزيادة (اما) الواو فلانه لاتزاد فى الاول كامر واما الياء فلعدم الفائدة فى زيادته اذلامعنى بحذف الحرف ثم الاتيان بمثله ولوفعله يلزم الالتباس (واما) الالف فللالتباس بالمتكلم (وقرب الميم من الواو فى كونه شفوية وضم) الميم اذلا مجال للكسر لان الحرف الذى اقيم هو مقامه اعنى حرف المضارعة اما مضموم كافى الرباعيات اومفتوح كافى الخماسيات والسداسيات فالوجه ان يضم اويفتح فاختير الضم دون الفتح (للفرق بينه) اى بين اسم الفاعل (وبين اسم الموضع) اذلو فتح لا لتبس باسم المكان من الثلاثى المجرد المكسور العين (ونحو مسهب للفاعل على صيغة المفعول) والقياس مسهب بكسر ماقبل الاخر لانه (من اسهب وبافع)على وزن فاعل والقياس موفع بضم الميم وكسر ماقبل الاخر لانه (من ايفع شاذ)لايقاس عليه (وبنى ماقبل تاء التأنيث على الحركة فى نحو ضاربة) اى اذا اتصل باخر اسم الفاعل مطلقا تاء التأنيث كضاربة ومكرمة مع ان اسم الفاعل معرب وقوله لانه اى ما قبل تاء التأنيث (صار بمنزلة وسط الكلمة) باتصال التاء به والاعراب لايجرى (فى) الوسط فبنى تعليل للبناء لاللبناء على الحركة كاكان اخر الكلمة فى اتصال (نون التأكيد به) نحو اضربن واتصال (ياء النسبة) نحو بصرى بمنزلة وسط الكلمة مبنى واغابنى على الحركة مع ان الاصل فى البناء السكون لعروض البناء وبنى على (الفتحة الخفيفة) فصل فى اسم المفعول سمى العلم المفعول مع ان اسم المفعول فى الحقيقة هو المصدر لان المراد المفعول به يقال فعلت به الضرب اى وقعته عليه لكنه حذف حرف الجر فصار الضمير مرفوعا

سواء كان فى بعض الازمنة او كلها لكن لما لم يكن ابعض الازمنة اولى من لبعض كان الظاهر ثبوتا فى الجميع الا ان يقوم دليل للتخصيص ببعضها (سرورى) قال لان فيها افعل يجئ للصفة اقول هذا بناء على تقدم بناء الصفة على بناء التفضيل والامر كذلك اذ مايدل على مطلق الثبوت مقدم على مايدل على زيادته (سرورى) قال ولا يجئ اتفضيل المفعول اقول ففى اسم التفضيل ثلثة مراتب شرائط قال لان الفاعل مقصود آه اقول فان قيل المراد بالفاعل ههنا اسم الفاعل والمقصود فى الكلام فاعل الفعل والفضلة فى الكلام المفعول والمقصود ههنا اسم المفعول قلنا الفاعل فى الصيغة اعنى اسم

فاستتر لان الجار والمجرور كان مفعول ما لم يسم فاعله (وهو اسم) جنس شامل لغير المقصود (مشتق) فصل يخرج الاسماء لغير المشتقة (من يفعل) اى من المضارع مبنيا للمفعول يخرج باسم الفاعل والصفة المشبهة وافعل التفضيل الفاعل واسماء الزمان والمكان والالة وانما اشتق من المضارع دون غيره تبعا لاسم الفاعل لمواخات بينهما (وقوله لمن وقع عليه الفعل او جرى) مجرى الواقع عليه نحو اوجدت ضربا فهو موجد وعلمت عدم خروجك فهو معلوم يخرج اسماء التفضيل بمعنى المفعول نحو اعذر والوم لان اشتقاقه من يفعل مبنيا للمفعول لكن ليس باعتبار وقوع الفعل بل باعتبار اتصافه بالزيادة على الغير وان كان واقعا عليه او نقول هذا القيد لتحقق الماهية لا للاحتراز (وصيغته من الثلاثى) المجرد (على وزن مفعول) غالبا وانما ترك هذا القيد اعتمادا على ماسبق من ان فعيلا وفعولا يجئ بمعنى مفعول وانما سمى به لانه اسم مافعل به على قياس ماذكرنا فى اسم الفاعل (نحو مضروب وهو مشتق من يضرب) مبنيا للمفعول (لمناسبة بينهما) فى الاسناد الى مفعول مالم يسم فاعليه (فادخل الميم مقام الحرف الزايد) للمضارعة بعد حذفه وحرك بحركة لكونه قائما مقامه (لتعذر) دخال (حروف العلة) لماذكرنا فى اسم الفاعل من غير الثلاثى وقرب الميم من الواو فى المخرج الشفوى (فصار مضرب بضم الميم) وفتح الراء (ثم فتح حتى لايلتبس بمفعول باب الافعال) ولم يكسر لئلا يلتبس باسم الالة (فصار مضرب بفتح الميم) والراء (ثم ضم الراء حتى لايلتبس بالموضع) من يفعل ويفعل بفتح العين وضمها على تقدير فتح الراء (وبالموضع) من يفعل بكسر العين على تقدير كسرها (فصار مضرب ثم اشبع الضم لانعدام مفعل فى كلامهم بغير التاء) واما مفعلة بالتاء نحو مكرمة فكثير فى كلامهم فتولد منها الواو (فصار هذا مضروب وغير مفعول الثلاثى دون مفعول سائر الافعال) اى باقى الافعال فى الالتباس على تقدير ضم الميم اعنى مفعول باب الافعال (وتدبر) ودون (الموضع) اى لم يغير الموضع اذا التبس به على تقدير فتح الراء

الفاعل دال على الفاعل فى الكلام وكذا المفعول فان الضارب فى قول لنا يضرب زيد عمرا زيد والمضروب عمرو (سرورى) قال ونحو اعطاهم اقول اى ورد السؤال على قوله لا يجئ من المزيد فيه بقولهم هواى فلان اعطاهم فى تفضيل المعطى اى اكثر للدينار والدراهم واولاهم فى تفضيل المعطى من الايلاء بمعنى الاعطاء فان قيل لم حكمتم بانها من المزيد قلنا لعدم بناء الثلاثى منهما نحو اعطى واولى واكرم من زيد اى اشد اكراما وهذا المكان اقفر اى اشد اقفارا وهذا الكلام احصر اى اشد اختصارا وهو افلس من ابن المذلق اى اكثر افلاسا وهو رجل من بنى عبد شمس

وكسره مع ان بتغير احدهما يزول الالتباس (حتى بصير) مفعول الثلاثى (مشابها) فى التغيير (باسم الفاعل) من الثلاثى (اعنى غير الفاعل) من الثلاثى (من يفعل) بفتح العين (ومن يفعل) بضمها (الى فاعل والقياس فاعل) بفتح العين من يفعل بفتح العين (وفاعل) بضم العين من مضموم العين يعنى ان اسم الفاعل فى الثلاثى وان كان مثل يفعل فى مطلق الحركات والسكنات لكنه ليس الزيادة فى موضع الزيادة ولا الحركات فى اكثر ما كركاته نحو ينصر فهو ناصر ويحمد فهو حامد ففيه تغيير واما اسم الفاعل من باب الافعال فهو كمضارعه فى كون الزيادة فى موضع الزيادة وفى حركة العين فلا تغيير فيه (فغير المفعول) من الثلاثى (ايضا) كالفاعل (للمواخات بينهما) اى بين الفاعل والمفعول فى تعلق الفعل بهما اما من جهة الصدور كما فى الفاعل واما من جهة الوقوع كما فى المفعول فيكون بين اسميهما ايضا فغير احدهما كما فى غير الاخر على ماهو مقتضى المواخات (وصيغته) اى صيغة اسم المفعول (من غير الثلاثى) المجرد مطلقا (على صيغة) اسم (الفاعل) منه ملتبسا لانه (بفتح ما قبل الاخر) لفظا او تقديرا تبعا لفعله نحو (مستخرج) بفتح العين ومختار اصله مختير بفتح العين (والمصدر) الميمى (واسمى) الزمان (والمكان) من غير الثلاثى على صيغة اسم المفعول منه لمشابهة الزمان والمكان بالمفعول فى كونهما محلا للفعل (فجعلا اسميهما كاسمه (واتحاد) المصدر الميمى باسميهما فى بعض الثلاثى فجعل صيغته كصيغتهما فصل (فى اسمى) الزمان (والمكان) من الثلاثى المجرد ولم يذكر اسمى الزمان والمكان من غير الثلاثى المجرد لان الغرض بيان الابنية وتفصيل احوالها واحكامها وكيفية اخذ بعضها من بعض ولما لم يكن لاسمى الزمان والمكان من غير الثلاثى احوال واحكام وتفاصيل بل كان صيغتهما منه على صيغة اسم المفعول منه كما ذكرنا لم يحتج الى ذكرهما مع ان ظهور المناسبة بين المفعول والزمان والمكان استدعت جعلا اسميهما على اسم المفعول واغنت عن ذكرهما كما غنى اتحاد المصدر الميمى

ما كان يحصل فى بنه مدة عمره قوة ليلة وكان هو واباؤه واجداده كذلك فان كلها من الزوائد (سرورى) قال واحق من هبنقة اقول اى ورد السؤال على قوله ولا من لون ولا عيب بقولهم هواى فلان احمق من هبنقة اى اشد واكثر حماقة (سرورى) قال واعطى الاستواء فى فعيل للمفعول اقول انما اعطى الاستواء المذكر والمؤنث فى فعيل عند ذكر الموصوف للمفعول وفى فعول عنده ايضا للفاعل طلبا للعدل بين الفعيل والفعول اى لئلا يكون الاستواء للمفعول وعدم الاستواء للفاعل فيهما فانه كما يجوز فان قيل لم لم يعكس الامر بان يكون الاستواء فى الفعيل للفاعل وفى الفعول للمفعول قلنا لانه فى فعول

في بعض الثلاثي معهما عن ذكر صيغته من غير الثلاثي بسبب استدعاء حمله عليهما اسم (المكان اسم مشتق من يفعل) على صيغة المبني للفاعل من المستقبل لانه لما كان اختلاف في صيغته باعتبار اختلاف حركة عين المضارع والاختلاف في عين المضارع انما يكون في المبني للفاعل دون المبني للمفعول لان عينه مفتوح ابدا تعين ان يكون مشتقا من المبني للفاعل ولهذا الوجه اشتق من المضارع دون غيرها لمكان وقع فيه الفعل يخرج به غير المحدود وخص تعريف اسم المكان بالذكر وبيان احكامه واحال تعريف اسم الزمان وهو مشتق من يفعل لزمان وقع فيه الفعل ومعرفة احكامه على المقايسة لكثرة استعمال اسم المكان ولما جاز ان يتوهم لذلك ان هذه الصيغة حقيقة في المكان ومجازا في الزمان لمناسبة بينهما جرت عادتهم في العنوان على تقديم اسم الزمان دفعا لذلك التوهم واشارة الى ان الصيغة مشتركة بينهما (فزيدت الميم) موضع حرف المضارعة بعد حذفه (كما زيدت في المفعول لمناسبة بينهما) اي المكان والمفعول في كون كل واحد منهما محلا لوقوع الفعل (ولم يزد الواو في اسم المكان كما زيدت في المفعول (حتى لا يلتبس اسم المكان به) اي باسم المفعول (وصيغته) اي صيغة اسم المكان (من باب يفعل) بفتح العين من الاقسام كلها مفعل مفتوح العين للموافقة ومفتوح الميم لقيامه مقام حرف المضارعة التي هي مفتوحة كالمذهب بالفتح من يذهب الامن المثال الواوي كما يدل عليه منه المثال ولما خص استثناء حكم المثال الواوي بالذكر علم ان حكم المثال اليائي كحكم الصحيح فان كان من يفعل بفتح العين فمفعل بالفتح نحو ميئس وميقظ صرح به صاحب المغرب وان كان من يفعل بالكسر فمفعل بالكسر للموافقة نحو الميسر من اليسر وهو لعب القمار وان كان من يفعل بالضم فمفعل بالفتح نحو الميسر من اليسر وهو السهولة على ماهو قياس تقسيم موضعه كما يجئ ان شاء الله تعالى كما ان الصحيح كذلك واما المثال الواوي المضاعف فحكمه حكم المضاعف نحو مود من ود يود صرح به صاحب المغرب ايضا ويدل هذا على ان حكم دمى كما نقل بعضهم التصريح به عن بعض المتأخرين وفي كلام

ثقلا لاشتماله على الضمة والفاعل كثير الاستعمال لجريانه في الافعال كلها والخفة فيه مطلوبة ولاشك في الاستواء خفة فاعطي لما هو كثير الاستعمال (سروري) قال ويجئ للمبالغة نحو صبار اقول فاعل يجئ اما نحو في قوله نحو صبار واما ضمير مستتر فيه راجع الى اسم الفاعل اي يجئ لمبالغة الفعل من الفاعل نحو صبار وان اسم الفاعل يجئ للمبالغة سماعا امثاله نحو صبار بفتح الصاد وتشديد العين وقد يؤخذ هذا الوزن من الاسم لاهل معنى ذلك الاسم نحو جمار ويقال جمال اسكان من الحمار سيف والبغل والسكين ونحو مجزم بمعنى وزن مجزم بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين لمبالغة الجزم بمعنى القاطع

صاحب المفتاح ايضا ايماءة الى ذلك حيث قال اسم الزمان فى الثلاثى المجرد على مفعل بسكون الفاء وفتح الباقى فى المنقوص البتة وبكسر العين منه فى المثال وفى غيره ايضا ان كان من باب يضرب والا فتحت ثم كلا مه اراد بباب يضرب باب الصحيح ولذا لم يقل من يفعل فبقى قوله والا فتحت شاملا للمثلات باسرها غير المذكورين ومن جملتها المعتل الفاء واللام فيكون اسم الزمان مفتوح العين منه وفى كلام بعضهم تصريح بان حكم وفى مثل حكم وعد فى هذا الباب الا ان اعتبارهم بلام الفعل فى امثال هذا الحكم وان حكم طوى مثل رمى يرجح الاول وايضا دليل الناقص يقتضى الحمل عليه ويرشدك اليه ايضا مجئ مصدره المجئ على مفعل بالفتح كما صرح به فى الصحاح فانه اى اسم المكان بكسر العين منه فيه اى فى المثال الواوى الغير المضاعف من جميع الابواب نحو الموعد فى مكسور العين ولم يتعرض لمثله لكثرته ولانه على اصله والموسط فى مضموم العين ولم يتعرض لمثاله لقلته (والموجل) فى مفتوح العين وانما كسر فى الجميع ولم يفتح (حتى لا يظن وزنه فوعل) بفتح الفاء والعين اذ لو فتح لظن ان وزنه فوعل مثل (جورب) ولا يظن فى الكسر ان وزنه فوعل بالكسر (لان فوعلا بالكسر لا يوجد فى كلامهم) وقيل انما كسر فى الجميع ولم يفتح لان الكسر مع الواو اخف من الفتحة معه اذ موعد بالكسر اخف من موعد بالفتح بالوجدان وسره ان المسافة بين الفتح والواو منفرجة بعيدة بخلاف الواو والكسر فانها قريبة بينهما ولم يضم ايضا حتى لا يكون عديم النظير فى كلامهم لان مفعلا لا يوجد فى كلامهم كما مر وصيغته من باب يفعل بكسر العين من الاقسام كلها (مفعل) بكسر العين الموافقة (الا من الناقص) الياء اذ لا واوى من يفعل بالكسر فانه اى اسم المكان (بفتح العين) منه فيه اى فى الناقص اليائى من يفعل بالكسر وان كان الاصل ان يكون مكسورا للموافقة نحو المرمى فرارا (عن توالى الكسرات) لان الياء كسرتان وفى الميم كسرة كما يجئ فى باب الناقص ان شاء الله تعالى احدهما تحقيقية وهى كسرة العين والاخريان تقديريان اعنى الياء

من الباب الرابع (سروروى) قال واما قولهم مسكينة اقول المسكين مفعيل من السكون وهو الذى اسكنه الفقر قال لم يدخل الهاء اقول نما اطلق الهاء على التاء لانها تصير هاء فى الوقف على ان فى بعض النسخ وقع التاء قال لانه نقيضه اقول والنقيض مناسبة وهى ان النقيضة غالبا تلازمان فى خطور بالبال بشهادة الوجدان فانه متى خطر بالبال الحركة يلزمها السكون وكذا الراحة مع الالم والصحة مع السقم (سروروى) قال وصيغته من غير الثلاثى اقول لما فرغ من بيان اسم الفاعل من الثلاثى وما يتعلق باسم الفاعل منه شرع فى بيانه من غير الثلاثى مطلق وصيغته

كانه بفتح العين منه فيه واويا كان اويائيا من يفعل بالفتح للموافقة كما هو الاصل نحو المرضى والمخشى ومن يفعل بضم العين ايضا لانتفاء مفعل بالضم نحو المغزى وفى الفتح اطراد و خفة او للفرار عن توالى الكسرات فيهما ايضا اذلو كسر العين فى المفتوح والمضمومة يلزم توالى الكسرات لانقلاب الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها فقوله فرارا عن توالى الكسرات ليس تعليلا للثلاثة وان كان صالحا له كما ذكرنا بل هو مختص بمكسور العين لان قوله الا من الناقص مستثنى من يفعل مكسور العين ولذلك اقتصر على ايراد المثال منه وانما لم يتعرض بيان اسم المكان من الناقص من يفعل بالفتح ويفعل بالضم لانه لما بين ان العدول عن الاصل فى يفعل بالكسر من الناقص لمانع علم ان مالا مانع فيه باق على الاصل فان الاصل فى يفعل مفعل بالفتح فيهما وكذلك فى يفعل بالضم لانه لما انتفى فى كلامهم مفعل بالضم صار حكمه حكم يفعل بالفتح لخفة الفتحة فلا حاجة الى التعرض له ولا يبنى (من يفعل) بضم العين (مفعل) بالضم وان كان هو الاصل للموافقة (لثقل الضمة) ولرفضهم مفعلا فى كلامهم ولم يذكر هذا الدليل لسبق الذكر (ويجوز) ان يكون هذا بسبب رفضهم مفعلا (فقسم موضعه) اى موضع (يفعل) بالضم (بين مفعل) بالكسر قدمه لان ما اعطى له محصور ومضبوط بخلاف ما اعطى للمفعل بالفتح فانه غير محصور وهذا كما يقدم الاعراب التقديرى على اللفظى لذلك (ومفعل) بالفتح (واعطى للمفعل) بالكسر (احد عشر اسما) هى نحو (المنسك) وانما اقحم لفظة نحو مع ان الظاهر ان يقول هى المنسك او المنسك على البدل لئلا يتوهم قبل ذكر المعطوفات ان ما اعطى للمفعل هو المنسك فقط او يتوهم بذلك مخالفة العدد وليكون المخاطب على صدق رجا بذكر المعدودات اجمع (والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد) وتخصيص هذا العدد وهذه المعدودات انما هو بحكم السماع (واعطى الباقى) من احد عشر اسما (للمفعل) بالفتح (لخفة الفتحة) فيقاوم خفة الفتحة ثقل الكسرة (واسم الزمان)

من باب غير الثلاثى على مستقبل ذلك الباب مكانه بميم مضمومة اى بحذف حرف المضارعة وضع الميم المضمومة فى موضعها وكسر ماقبل الاخر لفظا نحو مكرم او تقديرا نحو مختار ومجر (سروى) قال وبنى ماقبل تاء التأنيث على الحركة اقول يعنى بنى آخر اسم الفاعل عند اتصال تاء التأنيث به مع انه معرب لان ما قبل التاء اى اخر اسم الفاعل صار باتصاله بمنزلة وسط الكلمة ولا اعراب لايجرى فى الوسط وما هو بمنزلته هذا تعليل لمطلق البناء واما بناؤه على الحركة والاصل فى البناء السكون فللفرق بين البناء الاصلى والعارضى (سرورى) قال كما فى نون التأكيد

مثل اسم (المكان) في جميع الاحكام المذكورة لاسم المكان (نحو مقتل الحسين رضي الله عنه لزمان قتله وهو يوم عاشوراء كما يقال مقتل الحسين لمكان قتله اعني كربلاء فصل في اسم الالة وهو اي اسم الالة (اسم مشتق خرج به) نحوا لقدوم (من يفعل) مبنيا للفاعل خرج اسم المفعول زيدت الميم موضع حرف المضارعة بعد حذفه كما مر في اسم المفعول وانما حكم بكونه مشتقا من المضارع دون غيره لمثل ماذكرنا في اسم الفاعل وانما قلنا مبنيا للفاعل لان الالة وان كانت واسطة بين الفاعل والمفعول ومتعلقة بهما الاان تعلقها بالفاعل اقدم واقوى ولهذا جعلوا الادوات من تتمة الفاعل ليصح انحصار العلة الناقصة الخارجة عن المعلول في الفاعل والغاية فلاجرم بكونه مشتقا من المبنى للفاعل وقوله (للالة) وهي مايعالج به الفاعل المفعول لوصول اثره اليه يخرج ما عدا المعرف فالمعرف هو الاسم المضاف لامن حيث انه مضاف من نحو محلب واضافته الى الالة لتعيين ذلك الاسم وهو مثل قولك في تعريف رباح غلام زيد اي رباح هو غلام مملوك لزيد فزيد ليس من المعرفة في شيء فالحاصل ان الاضافة والمضاف اليه خارجان عن المعرف ومن سلم دخول الالة في الحدود لايمكن له ان يدفع الدوربان يقول المراد بها في الحدود والاصطلاحية وبها في الحدود اللغوية لان المراد في كلا الموضعين بالالة بمعنى واحد وهو اللغوي اذ ليس في الاصطلاح للالة معنى اخر بل التغاير بالاصطلاح واللغة انما هو في اسم الالة فانه لغة اعم منه اصطلاحا فانه لغة يتناول نحوا القدوم والابرة والقلم ولايتناولها اصطلاحا واعلم ان اسم الالة مختص بالثلاثي المجرد اذلا يمكن محافظة جميع حروف غيره في مفعل وان اسم الالة لايبنى الامن الافعال المتعدية لان الالة لاتكون الاللافعال المتعدية ولايكون للافعال اللازمة كما دل عليه تعريفها اذلا مفعول للافعال اللازمة واذا لم يكن الالة الا للافعال المتعدية لم يجئ اسمها الامن الافعال المتعدية وفي قوله (وصيغته مفعل) بكسر الميم وفتح العين اشارة الى كثرة استعمال هذه الصيغة وانها الاصل وماعداها متفرع

اقول اي بنى اخر اسم الفاعل باتصال التاء كما بنى ماقبل نون التاكيد اي اخر الكلمة عند اتصال النون للعلة المذكورة وكما بنى ما قبل ياء النسبة في نحو نصري الاانه على الكسرة للياء (سروري) قال فصل في اسم الزمان والمكان اقول لما فرغ من بيان الفصول شرع في بيان اسم الزمان والمكان والغرض من وضعها الاختصار لانك تفيد بها مكان الفعل وزمانه ولولاهما لذلك ان تاتي بلفظ المكان والزمان ولما كان الغرض الاصلي من فن الصرف بيان الابنية وتفاصيل ما يعرض عليها من الاحوال والاحكام وكيفية اخذ بعضها عن بعض والاحوال وللاحكام انما توجدان في اسمي الزمان والمكان

منها بزيادة كما هو المفهوم من كلام القوم ولذلك لم يذكر له مثالا
وقال صاحب المفتاح وعندي ان مفعالا هو الاصل وما سواه منقوص
منه بعوض كمكسحة او بغير عوض كمثقب لكن كثرة الاستعمال
وكثرة التفرع بالزيادة تشهدان للاول ومثاله نحو محلب وهذا في الحقيقة
اسم للمحلب فيه لكن لما يستعان به في الحلب جاز اطلاق اسم الالة
عليه (ومن ثمه) اي ومن اجل ان صيغته مفعل (قال العلماء الصرفيون
المفعل) بفتح الميم والعين (للموضع) اي للمكان (والمفعل) بكسر الميم
وفتح العين (للالة والفعلة) بفتح الفاء وسكون العين (للمرة) اي
للواحدة من مرات الفعل (والفعلة) بكسر الفاء وسكون العين (للحالة)
التي عليها الفاعل عند صدور الفعل منه (وهذا) القول بيتان مربعان
من الرجز سالما الاجزاء (و) الاستشهاد في قوله والمفعل (للالة) الا انه
اورد البيت الثاني لبيان بناء المرة وبناء النوع على سبيل الاستطراد
تتميما لبيان بناء اسم الالة ولذلك لم يتعرض اتفاقا صيلهما فاقتفينا اثر
وكسر الميم في اسم الالة ولم يبق على الاصل الذي هو الفتح لقيامه
مقام الحرف المفتوح (للفرق بينه وبين الموضع) من يفعل ويفعل
بالفتح والضم ولما لم يكن طلب الحكمة موجها الا في العدول
عن الاصل لم يكن طلبها في عدم ضم الميم الذي لا وجه لاصالته هنا
وجها ولو خرج احد عن الوجه وطلبها في عدم الضم قلنا له الالتباس
بمفعول باب الافعال (ويجئ) اسم الالة (على وزن مفعال) بكسر الميم
وسكون الفاء والاضافة بيانية (نحو مقراض ومفتاح ويجئ) اسم
الالة عند غير سيبويه حال كونه (مضموم العين) ومضموم (الميم) شاذ
او مخالف للقياس اذ قياسه ان يكون عينه في الحركات مثل عين ما اشتق
هو منه اعني المضارع المبني للفاعل كالمضرب بكسر العين والمعلم
بفتحه والمنصر بضمه وبفتح الميم في الكل لقيامه مقام الحرف المفتوح
الا ان الميم لما كسرت للفرق بينه وبين الموضع في مفتوح العين
ومكسوره ولانتفاء مفعل في مضمومه وفتح العين ايضا في مكسوره
ومضمومه للثقل فيما يكثر استعماله كان القياس ان يكون مكسور الميم

من الثلاثي ذكرهما
منه واكتفى بذكر
مفعول غير الثلاثي لان
الزمان والمكان
والمصدر الميمي على
صيغة المفعول منه
فان قيل لم لا يجئ
لكل واحد منهما
صيغة على حدة قلنا
لكثرة الحروف فان قيل
ما المناسبة بين هذه
الثلاثة والمفعول حتى
جعلوهم على وزنه قلنا
لان الزمان والمكان
والمفعول مشتركة
في كونها محلا للفعل
واما المصدر الميمي
فمحمول على الزمان
والمكان لاتحاده بهما
في بعض الثلاثي فان
قيل لم قدم اسم
الزمان والمكان على
الالة قلنا لكونهما
شبيهين بالمفعول
(سروري) قال اسم
المكان اقول ان قيل
لم قدم اسم المكان
قلنا لان لفظ المكان
مفعل اذا اصله مكون

ومفتوح العين في الكل فصار ضم الميم والعين خارجا عن القياس (نحو المسعط لكل) مايجعل فيه السعوط بفتح السين وهو الدواء الذي تصب في الانف (والمنخل) لكل مايدخل به الدقيق قال (سيبويه هذان من عداد الاسماء) الغير المشتقة (يعني المسعط والمنخل) كل واحد منهما (اسم لهذا الوعاء) المخصوص الذي يجعل فيه السعوط لامن حيث انه يجعل فيه السعوط فلا يجوز اطلاق المسعط لكل اناء يجعل فيه السعوط وكذلك المنخل (وليس بالة) اي باسم الالة المصطلح (وكذلك) اي كحكم المسعط والمنخل (اخواته) اي حكم اخوات هذا المذكور من المسعط والمنخل في انها من عداد الاسماء عند سيبويه ومن اسماء الالة عند غيره على غير القياس وتلك الاخوات هي المدق والمدهن والمكحلة والمحرضة (الباب الثاني في المضاعف) والمضاعف من ضاعف الشيء اذا زاد عليه فجعله اثنين او اكثر سمي نحو مد به لتضاعف الحرفين فيه وانما قدم المضاعف على المهموز لقربه من الصحيح بسبب قلة التغير اذ ابدال الياء من احد حرفي التضعيف في مواضع مخصوصة بخلاف تليين الهمزة فانه في مواضع كثيرة ولذلك جعل بعضهم الهمزة من حروف العلة وترك تعريفه اعتمادا على انفهامه من تعريف الصحيح او من اسمه اللغوي وخص بالبحث مضاعف الثلاثي اذ لابحث ولا احكام المضاعف الرباعي لعدم تجاور الحرفين المتجانسين فيه وهو ما يكون فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وكذلك عينه ولامه الثانية من جنس واحد نحو زلزل (ويقال له) اي المضاعف الثلاثي اصم وهو في اللغة من لا يسمع الصوت الخفي (لشدته) اي لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام فيحتاج الى الجهر والتكرير كما يحتاج من لا يسمع الصوت الخفي اليهما يقال حجر اصم اي صلب (ولا يقال له صحيح) مع ان شيئا من حروفه ليس بحرف علة ولا همزة لصيرورة احد حرفيه حرف علة في بعض المواضع (نحو تقضى البازي) اصله تقضض قلب الضاد الاخيرة ياء ويجيء تمامه في بحث الابدال ان شاء الله تعالى (وهو) اي المضاعف (يجيء من ثلثة ابواب) سماعا خص هن دعائم الابواب

اولكثرة استعماله والذا خص بيان احواله وتعريفه واحالهما على المكان في الزمان وتقديم الزمان في العنوان لدفع توهم من يتوهم ان الصيغة حقيقة في المكان ومجاز في الزمان ان قيل لم اشتقا من المضارع المعلوم مع ان المناسبة ان يشتقا من المجهول لمناسبة بينهما وبين المفعول قلنا لان اختلاف الصيغة انما يكون باعتبار اختلاف حركة عين المضارع المعلوم وقوله اسم يتناول المقصود وغيره وقوله مشتق يخرج الاسماء الغير المشتقة وقوله من يفعل بفتح الياء يخرج اسم المفعول وقوله لمكان وقع فيه الفعل يخرج ماعدا المعروف (سروري) قال حتى لايظن ان وزنه اقول اي لئلا يظن ان وزنه

من فعل بفتح العين فى الماضى وضمها فى الغابر (نحو سر يسر) اصلهما سرر يسرر لم يراع الترتيب فى ذكر امثلة الابواب الثلثة هنا حيث قدم ماعين مضارعه مضموم نظر الى تقويه باب اخر يشاركه فى ضم عين المضارع وان قل بخلاف اخويه ومن فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وكسرها فى الغابر نحو (فر يفر) ومن فعل يفعل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى الغابر نحو عض يعض ولا يجئ المضاعف من باب (فعل يفعل) بضم العين فيهما مجيئا ما الامجيئا قليلا (نحو حب فهو حبيب ولب فهو لبيب) ولم يذكر المضارع فى الموزن لعدم دخله فى التميز عن فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وضم العين فى الغابر وانما ذكره فى الوزن تبعا لساير الابواب (وقوله) حبيب ولبيب لاثبات ان حب ولب من فعل بالضم وان حب اصله حبب ولب اصله لبب بضم العين فيهما لان مجئ فعيل من غيره قليل وعلم من سكوته من فعل يفعل بفتح العين فيهما ومن فعل يفعل بكسر العين فيهما ان المضاعف لا يجئ منهما اصلا واذا اجتمع حرفان من جنس واحد فى الذات اوفى الصفة كالجهر والهمس كما يدل عليه قوله فيما سيأتى فيكون من جنس واحد نظرا الى المهموسية وقوله اواجتمع حرفان متقاربان فى المخرج عطف على قوله من جنس واحد ميلا الى المعنى اذ المراد من كون الحرفين من جنس واحد كونهما متماثلان وتقدير الكلام واذا اجتمع حرفان متماثلان فى الذات اوفى الصفة اوحرفان متقاربان (لا) انه اقام الحد مقام المحدود فصر اللمسافة يدغم الاول من المتماثلين اوالمتقاربين (فى المثل الثانى) والمتقاربان الثانى بعدجعل اول المتقاربين مثل الثانى (لثقل المكرر) المعلوم بالوجدان وفى مثل اكره من التكرار مثال المتماثلين فى الذات نحو مد (الى اخره) اصله مدد ومثال المتماثلين فى الصفة يجئ ان شاء الله تعالى فى بحث ادغام تاء الافتعال ولم يورده ههنا لاحتياجه الى تفصيل فى بيان كونه مثالا وهذا ليس موضع التفصيل ومثال المتقارب بين المتحركين (نحو اخرج شطأه) بادغام الجيم فى الشين لتقارب مخرجهما وقد قراء به ابو عمر ومثال المتقارب بين الساكن

(اولهما)

قو عل مثل جو رب وهو لبس باسم الزمان والمكان فيه بحث وهو ان المكان من الصحيح كالمذهب قد يظن ان وزنه جعفر مع انه لم يكسر فالاولى ماقال بعضهم انما كسر العين فى المثال الواوى لان الكسر مع الواوى لان الكسر مع الواو اخف من الفتح معه وذلك لما قيل من ان المسافة بين الفتحة والواو بعيدة بخلاف الواو والكسرة لان الواو من الشفة والفتحة جزء الالف وهو من اقصى الحلق والواو من الشفة والكسرة جزء الياء وهو من الحنك (سروری) قال ومن باب يفعل اقول اى صيغة اسم المكان من مكسور العين مفعل بالكسر للموافقة ومنه قولنا مولد نبينا مكة اذاردنا المكان اوربيع

اولهما (نحو وقالت طائفة) بادغام التاء فى الطاء بالاتفاق لتقارب مخرجهما وسكون الاول (الادغام) افعال من عبارات الكوفيين والادغام افتعال من عبارات البصريين الباث الحرف الواحد فى مخرجه (مقدار الباث) الحرفين فى مخرجهما اى قريبا من مقدار الباثهما كذا نقل عن جار الله العلامة وهو محمود الزمخشرى صاحب الكشاف لقب به لكثرة مجاورته بيت الله تعالى عزوجل رزقنا الله الكريم زيارته وقريب من هذا قول صاحب المعرب الادغام هو رفعك اللسان بالحرفين دفعة واحدة (وقيل) الادغام اسكان الحرف الاول بنقل حركته ان كان متحركا الى ماقبله ان كان ساكنا اويليهما ان كان متحركا اوساكنا هو حرف لين وعلم منه انه اذاكان ساكنا ابقى على حاله بالطريق الاولى وانما وجب سكون الاول ليتصل بالثانى ويحصل التخفيف المطلوب اذلو كان متحركا كالحالة الحركة بينهما فلم يتصل بالثانى اتصالا لايحصل به التخفيف ولابد ان يكون الثانى متحركا لانه مبين للاول والحرف الساكن كالميت لا يبين نفسه فكيف يبين غيره وادراجه اى ادخاله فى الثانى بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك لاعلى حقيقة التداخل بل على ان يصير احرفا مغايرا لهما بهيئته وهو الحرف المشدد دة زمانه اطول من الزمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ولهذه المسامحة اخر هذا التعريف وعبر بقيل (الاانه) يشا سبب معناه اللغوى لان معناه فى اللغة ادخال الشئ فى الشئ والباث والرفع المذكوران لازماله (المدغم) اى الحرف الذى ادغم (والمدغم فيه) اى الذى وقع الادغام فيه (حرفان فى اللفظ وحرف واحد فى الكتابة) اى ينقص حرف فى الكتابة اذا كان فى كلمة واحدة كمد وكر وشد وشد على ماهو مذكور فى علم الخط وذلك للتخفيف والاستغناء بشئ عن شئ اذمع الادغام يرتفع اللسان ارتفاعة واحدة ونقص حرف من حروف الملفوظة فى الكتابة ثابت فى عرفهم (كالرحمن) فان الالف بعد الميم ثابت لفظا فى لفظ الرحمن وليس بثابت خطا لكثرة استعماله (واجتماع الحرفين) المتماثلين

الاول اذا اردنا الزمان وعام الفيل بنصب العام للظرفية اذا اردنا المصدر لك المشهور فيه الميلاد (سرورى) قال فصل فى اسم الالة اقول لما عن فرغ بيان اسم الزمان والمكان شرع فى بيان اسم الالة وهو مشتق من المضارع بالذات وطريق اشتقاقه اما ما كان على وزن مفعل فبزيادة الميم موضع حرف المضارعة وما كان على مفعال فبزيادة الميم والالف وما كان على وزن مفعلة فبزيادة الميم والتاء وانما اشتق من المضارع لموازنته اياه ومن المعلوم ان الالة وان كانت واسطة بين المفعول والفاعل لكن تعلقها بالفاعل اقدم واولى ومن ثمه جعلوا الالات من تتمة الفاعل الصيح انحصار

فى الذات فى كلمة واحدة (على ثلثة اضرب) الضرب (الاول) منها (ان يكونا) اى الحرفان المجتمعان (متحركين يجب فيه) اى فى الضرب الاول فى جميع (الصور الادغام) الا فى الصور (الالحاقيات نحو قردد) فان الادغام فيه غير واجب بل لا يجوز (حتى لا يبطل الالحاق) فانه على تقدير الادغام يخرج عن كونه على وزن جعفر لانه لم يراع المقابلة بين الملحق والملحق به حركة وسكونا (والا فى الاوزان التى يلزم الالتباس) ونحو فوول داخل فى لزوم الالتباس (واما) نحو تتباعد وتتنزل فقد ذكر فيما سبق ان الادغام فيه غير ممكن حيث قال و تحذف التاء الثانية فى مثل تتقلد وتتباعد وتتبختر لاجتماع الحرفين من جنس واحد وعدم امكان الادغام (اما) نحو اقتتل فسيذكر الخلاف فيه فى بحث يخصم فلم يبق شيء غير مذكور (وهى مثل صكك) بفتحتين وهو عيب فى رجل الفرس (وسرر) بضمتين جمع سرير (و جدد) بضم الفاء وفتح العين جمع جدود بالضم وهى الخط التى فى ظهر الحمار (و طلل) بفتحتين وهو مابقى من اثار الديار ومدد بمعنى الزيادة حتى (لا يلتبس) الصكك على تقدير الادغام (بصك) بفتح الصاد وهو كتاب القاضى (والسرر) بلفظ (سر) بالضم وهو ماتقطعه القابلة فى سرة الصبى (والجدد) بلفظ (جد) بالضم وهو البئر فى الطريق (وطلل) بلفظ (طل) بفتح الطاء وتشديد اللام وهو مطر ضعيف القطرة ومدد بلفظ مد من مد الثوب (ولا يلتبس اى لا يقع الالتباس فى مثل رد بانه) ردد بالفتح او من ردد بالضم (و) فى مثل فر (بانه) من فرر بالفتح او من فرر بالكسر (و) فى مثل (عض بانه من عضض بالكسر او من عضض بالفتح (لان رد يعلم من يرد) بالضم (ان اصل ردد) بالفتح (لان المضاعف لا يجيء من باب فعل يفعل بضم العين فيهما) الا نادرا كامر وان فعل يفعل بالكسر فى الاول والضم فى الثانى مثل فضل يفضل شاذ لا اعتداد به (وفر ايضا) اى كرد يعلم (من يفر) ان اصله فرر بالفتح لان المضاعف لا يجيء اصلا من فعل (يفعل بالكسر فيهما وعض ايضا يعلم من يعض ان اصله عضض بالكسر لان المضاعف لا يجيء اصلا من فعل يفعل

العلل النا قصة فى الاربع فقوله اسم بدنا ول المحدود وغيره وبقوله مشتق خرج مثل السيف والسكين وغيرهما لانها ليست باسم الالة فى الاصطلاح لانهما كاليوم والليل فى باب اسم المكان وبقوله من يفعل خرج اسم المفعول وبقوله للالة خرج ما عدا المعرف والالة ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول اثره اليه او ينقل به شيء من مكان الى مكان (سروري) قال وصيغته مفعل اقول اى صيغة اسم الالة مفعل بكسر الميم وفتح العين ان قيل لم لم يذكر لهذه الصيغة مثالا قلنا بناء على شهرتها وكثرة استعمالها واصالتها لان ماعداها متفرع منها بزيادة ولهذه النكتة

باقتح) فيهما وان فعل يفعل بالضم في الماضي والفتح في المضارع
ككدت تكاد شاذ لايعتد به (ولا يدغم حيي في بعض اللغات مع) انه
اجتمع المثلان المتحركان فيه وانه ليس من صور الاستثناء (حتى
لايقع الضم على الياء في يحيى) اي في مضارعه فان قياس ما يدغم
في الماضي ان يدغم في المضارع ولو ادغم المضارع هنا يقع الضم على
الياء الضعيف وهو مرفوض ويدغم في بعضها نظرا الى اجتماع المثلين
فان الميسور لايسقط بالمعسور ولي ان ذلك القياس انما يكون اذا تحقق
وجب الادغام وفي يحيى لما سبق الاعلال لم يبق موجب الادغام
فيقال في كلتا اللغتين يحيى بلا ادغام وقيل اوجه عدم ادغام حيى
(الياء الاخيرة فيه غير لازمة لانه يسقط تارة نحو) حيوا اصله حييوا
وتقلب (تارة نحو يحيى اصله) يحيى بضم الياء الاخيرة فلما لم يكن لازمة
كان وجودها كعدميها فكأنه لم يجتمع المثلان فكيف يدغم (والضرب
الثاني منها ان يكون الحرف الاول من الحرفين المجتمعين في كلمة المتماثلين
في الذات (ساكنا والثاني باقيا على حركته يجب فيه الادغام ضرورة)
اي من جهة الضرورة والاضطرار وانما قال ضرورة لان الادغام في هذا
الضرب ضروري اي لامجال لعدم الادغام فيه بسبب من الاسباب
ولو في كلمتين نحو الم اقل لك ولم يرح حاتم بخلاف الضرب الاول فانه
قد لا يجب فيه في بعض الصور بل يمتنع لمانع كالالحاق والالتباس
ويجوز في بعضها بلا وجوب لوقوعه في كلمتين نحو ضرب بكر وللزوم
ضم الياء في المضارع كما في حيي في بعض اللغات نحو مد اصله مدد
بسكون الدال الاولى من مد الثوب (وانما قال على وزن فعل بسكون
العين) لئلا يتوهم ان اصله مدد بحركة الدال الاولى بمعنى الزيادة
فلايكون من الضرب الثاني اذ العبرة في الامتياز باللفظ دون الخط والا
فلا مجال للخلاص من الالتباس والاشتباه في النقش في الاكثر ولذلك
لايبالون بالاشتباه في الخط فيتركون الاعجام (كثيرا والضرب الثالث
منهما ان يكون الحرف الثاني)منهما ساكنا سكونا لازما والاولى باقيا
على حركته (فلا ادغام فيه ممتنع لعدم شرط الادغام وهو تحرك
الحرف الثاني)من المتماثلين لما عرفت ان تحرك الثاني لابد منه في الادغام

قدمهما على غيرها
والمثال المذكور
في كتب الصرف لهذا
لوزن نحو محلب وهذا
في الحقيقة اسم لما
يحلب فيه لكن لما
كان يستعان فيه
في الحلب جاز اطلاق
اسم الآلة عليه واليه
اشار الجاربردي بعد
ذكر تعريفه كل اسم
اشتق من فعل اسما
لما يستعان به في ذلك
الفعل كالمفتاح فانه
اسم لما يفتح به
والمكسحة فانه اسم
لما يكسح به وقد يطلق
على ما يفعل فيه اذا
كان ما يستعان به
كالمحلب ان قيل لم لم
يذكر المص المكسحة
والمصفاة قلت لقلة
استعماله (سروري)
قال الباب الثاني في
المضاعف اقول هو
في اللغة اسم مفعول
من ضاعف يقال
ضاعف الشيء اذا
اريد عليه مثله وجعل

لانه مظهر وقيل فى وجه امتناع الادغام فى الضرب الثالث (لابد من تسكين الحرف الاول فيجتمع فيه ساكنان اذ الثانى كان ساكنا قبل هذا (فنفر من ورطة) هى فى الاصل طين يقع فيه النعم و يقوم والمراد ههنا المحذور وهو نقل المكرر يقع فى ورطة اخرى وهى اجتماع الساكنين (وقيل) انما امتنع الادغام فى الضرب الثالث (اوجود الخفة التى) هى الغرض من الادغام (بالساكن)اى بسكون الساكن الذى هو الحرف الثانى (مع عدم شرط الادغام)وهو تحرك الثانى وقوله (ولكن جوزوا الحذف)اى حذف احد المثلين فى الضرب الثانى (فى بعض المواضع) سماعا (نظرا الى اجتماع المتجانسين) استدراك من قوله فمتنع يعنى اجتماع المتماثلين ثقيل والتخفيف مطلوب والتخفيف بالادغام متعذر فحذفوا احديهما لان الحذف ايضا سبب للتخفيف اما الاولى كما صرح به فى الصحاح حيث قال فى احسست يحذفوا منه السين الاولى واختاره المص حيث قال فى اقررن فحذفت الراء الاولى لانها التى كانوا بدغمونها فينبغى ان يكون هى المحذوفة واما الثانية لان الثقل انما نشاء منها ثم اذا حذفت الاولى مع حركتها بقى الفاء مفتوحا على اصله واذا نقلت حركة العين الى الفاء بعد سلب حركة الفاء وحذفت احديهما صار الفاء مكسورا و علم من هذا ان حذف الاولى ارجح لما فى حذف الثانية من لزوم العمل الكثير (الا) ان كون الثانية لام الفعل الذى هو محل التغيير يعارضه (و يرجحه) قلب الثانية فى مثل تقضى البازى (نحو ظلت) ففعل به ما علمته من العمل (كما جوزوا القلب) اى قلب ثانى المتماثلين (فى نحو تقضى البازى) اصله تقضض قلبت الضاد الاخيرة ياء وعليه اى على الحذف (قراءة من قراء وهم)من غير نافع وعاصم (وقرن فى بيوتكن) بكسر القاف مأخوذا من القرار وهو مضاعف (اصله اقررن)بكسر الهمزة والراء الاولى مثل اضربن من فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وكسرها فى الغابر (فحذفت الراء الاولى) نظرا الى اجتماع المتجانسين فنقل حركتها الى القاف) بعد حذف الراء الذى هو الغرض الاصلى ابقاء

اثنين وفى الاصطلاح ان يجتمع الحرفان المتماثلان او المتقاربان فى كلمة او كلمتين او التفت احد المثلين بالاخر فى كلمة وقد فرق بينهما باحد المثلين الاخرين ان قيل لم لم يعرفه قلنا اعتمادا على انفهامه من معناه اللغوى او من تعريف الصحيح ان قيل لم سمى المضاعف به دون المكرر قلنا هذا سؤال دورى ان قيل لم قدم هذا الباب على المهموز قلنا لقربه من الصحيح بسبب قلة التغيير ان قيل لم لم يذكر مضاعف الرباعى وخص بالمضاعف الثلاثى قلنا لانه لا بحث ولا احكام لمضاعف الرباعى وهو ما كان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد نحو زلزل وعينه ولامه الثانية من جنس واحد نحو وسوس هذا لكن

لانها ودفعا لاجتماع الساكنين ولا حجر فى النقل وهذا نظير قوله فى الباب الثالث فى تخفيف الهمزة بالحذف ثم يحذف لاجتماع الساكنين ثم اعطى حركتها لما قبلها (ثم حذفت الهمزة لعدم الاحتياج اليها) بسبب حركة القاف فصار قرن بكسر القاف ولما كان كلامه فى قرن مظنة ان يتوهم ان قرن فى قراءة الكسر مثال لحذف احد المتماثلين البتة دفعه بقوله (وقيل) ان قرن بكسر القاف (من وقر يقر وقارا) وهو مثال من باب ضرب اصله اوقرن كاوعدن حذفت الواو طردا للباب واستغنى عن الهمزة لعدم الاحتياج اليها فصار قرن وح لايكون مما نحن فيه (واما اذا قرئ قرن بفتح) القاف كما هو قراءة نافع وعاصم (فهو يكون من اقر بالمكان بفتح القاف) على صيغة المضارع المتكلم من باب علم (وهو لغة فى اقر) بكسر القاف مضارع متكلم من باب ضرب يعنى ان القرار مضاعف مستعمل من باب ضرب ومستعمل ايضا من باب علم واذا كان قراءة الكسر من القرار فهى من باب ضرب كانها (اذا كانت) من الوقار وهو مثال يكون منه ايضا (فيكون اصله) اى اصل قرن بالفتح (اقررن) بفتح الراء الاولى فنقل حركة (تلك الراء الى القاف) بعد حذفها واستغنى عن الهمزة ولم يذكرهما اكتفاء بذكرهما فى قراءة الكسر (فصار قرن بالفتح هذا) اى امتناع الادغام عند سكون الحرف الثانى من المتماثلين (اذا كان سكونه) اى سكون الحرف الثانى (لازما) غير عارض (واذا كان عارضا) غير العارض الذى للوقف فانه غير مانع من وجوب الادغام (يجوز الادغام) نظرا الى ان السكون عارض لااعتداد به فيتحرك الساكن فيدغم فيه الاول وهذا لغة بنى تميم (و يجوز عدمه) اى عدم الادغام نظرا الى ان شرط الادغام تحرك الثانى وهو ساكن ههنا مع وجود الخفة فلا يدغم وهو لغة الحجازيين وهو الاقرب الى القياس وفى التنزيل ولاتمنن (نحو امدد) بفك الادغام امر للمخاطب (ومد) بالادغام امر له بعد نقل حركة الدال الاولى الى الميم والاستغناء عن الهمزة والاحتياج الى تحريك الثانية لالتقاء الساكنين (بفتح الدال الثانية للخفة ومد بالكسر لان

لاوجه لترك مضاعف المزيد فيه الا ان يقال تعرف احكامه بالمقايسة الى الثلاثى (سرورى) قال من جنس واحد اقول اما فى الذات او فى الصفة كالجهر والهمس كما يدل عليه قوله فيما سيأتى فيكون من جنس واحد نظرا الى المهموسية كما سيجئ فى بحث تاء الافتعال (سرورى) قال او متقاربان اقول اى الحرفان المتقاربان فى المخرج قال لثقل المكرر اقول يعنى ان التلفظ بالحرفين المتماثلين ثقيل كما يشهده الوجدان ولذا شبه بعضهم اللافظ بهما بالماشى بالقيد وبالمريد رجله الى مكانه الاول فى المشى وباعادة الحديث مرتين فيدغم المثل الاول فى المثل الثانى والمتقارب الاول

الكسر اصل فى تحريك الساكن) لما مر (ومد بالضم للاتباع) اى لاتباع حركة العين وهى الضم والميم مضمومة فى الثلث لان الحركة المنقولة اليه فى الثلث هى الضمة (ومن ثمة) اى ومن اجل ان الضم فى مد للاتباع (لايجوز فر بالضم) اى بضم الراء ويجوز غيره من الفك والكسر والفتح لوجود العلل المذكورة فيهما (امدم) صحح (الاتباع) فى الضم هنا وهو ضم العين بل الموجود هنا وهو مصحح الاتباع فى الكسر لانه من باب يضرب (ولا يجوز الادغام) بالاتفاق (فى نحوا مددن) ويمددن ومددن ومددت ونحو ايمددن ولم يمددن اى فيما اتصل به الضمير المرفوع (لان سكون الثانى فيها لازم لانه بسبب لازم وهو الضمير المرفوع المتصل الذى هو كالجزء من الكلمة بخلاف امدد ولم يمدد ولم يمدد فان سكونهما عارض لانه سبب عارض وهو الجازم لان اصل امدد تمدد كما مر وفى نحو امددن وايمددن ولم يمددن اعتبر اللازم فيه لكونه اقوى دون العارض ونظير سكون امدد وامددن حركتا رمتا ولام (قولا وتقول فى الامر) من المضاعف (بالنون الثقيلة مدن) بفتح الدال (مدان) مدن بضمها وبحذف الواو واكتفاء بالضم مدن بكسرهما وبحذف الياء اكتفاء (بالكسر مدان امددنان وتقول بالخفيفة مدن) بفتح الدال (مدن) بضمها وبحذف الواو اكتفاء بالضم (مدن) بكسرها وبحذف الياء (واسم الفاعل) منه ماد اصله مادد ادغمت الدال الاولى بعد سلب حركتها فى الثانية (واسم المفعول) ممدود ولم يدغم لوجود الفاصل (واسما الزمان والمكان ممد) بفتح الميم اصله ممدد ادغمت الاولى بعد نقل حركتها الى الميم فى الثانية (واسم الآلة ممد) بكسر الميم الاولى اصله ممدد والمجهول من الماضى مد اصله مدد ادغمت الاولى فى الثانية بعد سلب حركتها ومن المضارع يمد اصله يمدد نقلت حركة الاولى وادغمت فى الثانية (ويجوز الادغام) جوازا اعم من الواجب (اذا وقع قبل تاء الافتعال مايقاربها) من حروف (اثد ذر سدص صط ظوى) وانما قلبت مع هذه الحروف لما بينها وبين ما قلبت هى اليها

بعد الجعل مثلا للثانى الى المتقارب الثانى تحصل نوع من التخفيف (سرورى) يعنى ان الاظهار اصل لانه يستوعب جميع الحروف فلا يعدل عنه الالفائدة وهى التخفيف

منه

هذا عند من بعد الالف من حروف الحلق

منه

قال الاول ان يكونا متحركين اقول اى القسم الاول من الاقسام الثلثة التى هى لاجتماع الحرفين المتماثلين فى الذات ان يكونا متحركين حال سكونهما كلمة واحدة قيل فلو قال فى كلمة لكان اولى لئلا ينتقض بنحو ضرب بكر واجيب بانه انما ترك هذا القيد اكتفاء بالامثلة الاتية نحو رد وعض على انه وجد فى بعض النسخ

من مقاربة فى المخارج ومساعدة فى الصفات فقلبوها الى مقاربها لها
بوافق لصفتها واورد على ترتيب الالف امثلتها فقال (نحو اتخذ
وهو) اى ادغام اتخذ شاذ اذا كان من الاخذ لان اصله ح اءتخذ
قلبت الهمزة ياء لسكونها وانكسار ماقبلها ثم قلبت الياء تاء فادغمت
التاء فى التاء على غير القياس لان الياء المبدلة لا تقلب تاء بل الياء التى
يجوزان تقلب تاء قياسا انما هى الياء الاصلية وههنا ليست الياء اصلية واما
اذا كان من التخذ من باب علم بمعنى الاخذ فلا شذوذ فيه (ونحو اتجر) اصله
ائتجر لانه من التجر من باب نصر اى عمل التجارة فادغمت التاء فى التاء وجوبا
ونحو اثار بالثاء المثلثة اصله اثتار لانه من ثار من باب فتح اى قتل
القاتل وجب فيه الادغام على التعاكس وهو معنى قوله (و يجوز اثار
لان التاء والثاء من المهموسة وهى (ما لا ينحصر ولا يحتبس جرى
النفس مع تحركه وحروفها (ستشحثك خصفه) وماعداها
مجهورية وهى ماينحصر جرى النفس مع تحركه وخصفه اسم امرأة
والشحث الالحاح فى المسئلة ومعناه سلح عليك هذه المرأة فيكونان
اى التاء والثاء (من جنس واحد نظرا الى المهموسية مع) تقارب
مخرجهما بخلاف استمع وان كان السين والتاء من المهموسة وتقارب
مخرجهما لان تقاربهما فى المخرج ليس بمرتبة تقارب التاء والثاء
فى المخرج فان بين مخرجى التاء والثاء مخرجى حرفين هما الدال والطاء
و بين مخرجى السين والتاء مخارج ثلثة احرف هى الدال والثاء والطاء
ولذلك ثقل الجمع بين الثاء والتاء فى التلفظ ولذلك وجب الادغام اينما
اجتمعتا والاولى ساكنة بخلاف الجمع بين السين والتاء وان شئت صدق
ماسمعت فارجع الى وجدانك فى اثتار واستمع وايضا بين السين
(والتاء اتحاد) فى الصورة فلم يكونا كالمتحدين فى الذات فلم يجب فيه
الادغام (بخلاف التاء والثاء) فانهما متحدان فى الصورة فوجب فيه
الادغام (فيجوز ذلك الادغام بجعل التاء) بنقطتين ثاء بثلث (والثاء تاء
على العكس) و الاخير افصح لان الاول هو الذى يدغم فى الثانى
فينبغى ان يبقى الثانى على لفظه الاانه قدم الاول نظرا الى انه مثال

(سروری) قال الا
فى الالحاقيات اقول
اى الادغام واجب
فى القسم الاول من
الاضرب الثلثة
فى جميع الصور الافى
الالحاقيات فان
الادغام فيها غير
واجب بل ممتنع نحو
قردد وهو الارض
الغليظة المرتفعة فانه
ملحق بجعفر فلم يكن
فيه الادغام واجبا
بل جائزا حتى لايبطل
الالحاق لانه لو ادغم
لم يراع المقابلة بين
الملحق والملحق به
حركة وسكونا مع
انها واجبة ولايبطل
بالقلب فى الاخر مطلقا
وفى غيره ان بقى الحركة
والسكون على حالهما
نحو بوطر مجهول بيطر
(سروری) قال ولا
يدغم حيى اقول هذا
جواب عن سؤال
مقدر تقديره انكم قلتم
اذا اجتمع الحرفان
المتحركان من جنس

ظاهر لما هو بصدده (واعلم ان الزمخشرى) ذهب الى وجوب الادغام فى هذه الصورة نظرا الى الاتحاد الصورى والاتحاد المهموسى وتقارب المخرج وتبعه المص وابن الحاجب وقدنص سيبويه على جواز البيان نظرا الى عدم اتحاد هما فى الذات وتبعه شارح الهادى (ونحو ادان) اصله ادتان لانه من دان من باب ضرب اى اخذ الدين (لايجوز فيه غير ادغام الدال فى الدال) يريد (لايجوز فيه غير الادغام) وتخصيص الدال فى الدال لتعيين طريق الادغام لا للاحتراز عن ادغام التاء فى التاء بقلب الدال تاء فلا يكون التعليل للقيد بل لمطلق وجوب الادغام وعدم جواز البيان كما يدل عليه سوق كلامه وما قاله الشيخ عبد القاهر فى دلائل الاعجاز ان محط الفائدة فى الكلام القيد فانما هو فيما لم يكن للقيد فائدة غيره مفهوم المخالفة وهنا فائدة غيره وهو تعيين طريق الادغام كما ذكرنا وانما وجب الادغام فى ادان (لانه اذا جعلت) التاء دالا (اى اذا لم يكن) بترك التاء على (حالها لبعده من الدال فى المهموسية)لان التاء مهموس والدال مجهور فبينهما بعد فى الصفة اى المهموسية والبعد بين الحرفين فى الصفة توجب عسر التلفظ بهما فوجب دفع هذا البعد بقلب احدهما ليسهل التلفظ وقلبوا التاء حرفا يوافق ما قبله فى الصفة اعنى الدال قصد النفى البعد والتنافر ولقرب (الدال من التاء فى المخرج بحيث) لاواسطة بين مخرجيهما ولذلك قارب المثلين حتى لا يجوز الاظهار اذا اجتمعت ووجد شرائط الادغام من تحرك الثانى وعدم الالتباس بخلاف استدان لسكون الثانى تقريرا وبخلاف وتد للالتباس والظاهر ان يقول اقرب التاء من الدال لان الدال هو الاصل المقلوب اليه واعتبار القرب فى الفرع المقلوب اعنى التاء الاولى لكن لما كان القرب باعتبار المخرج وكان مخرج التاء مبدأ المخرج النوع الذى للتاء والدال والطاء جعله اصلا ولم يعكسوا بان تقلبوا الدال تاء ترجيحا للاصل على الزايد (يلزم ح حرفان من جنس واحد فيدغم) اى يدغم احدهما فى الاخر اويقع الادغام بينهما وجوبا والحاصل ان قوله جعلت التاء دالا يدل على

واخذ فى الذات فى كلاهما واحدة يجب فيه الادغام الا ان يكون له مانع فلم يدغم حيى فى بعض اللغات مع انه اجتمع المثلان المتحرك ان فيه ولا الحاق ولا لبس واجاب المص بقوله ولا يدغم حيى فى بعض اللغات حتى لايقع الضم على الياء فى يحيى يعنى لو ادغم فى الماضى او جب فى المضارع للاطراد ولو ادغم فيه لزم الضمة على الياء المشددة الضعيفة فان قيل ما منعتم واقع فى كلامهم نحو هذا حى ومنه قوله تعالى لااله الا هو الحى القيوم قلنا الكلام فى الفعل واما فى الاسم فيدغم فان قيل لم لايجوزان يدغم فى الماضى ولايتبع المضارع به كما ان اتباعه به لبس بلازم فى الاعلال كما فى يقول قلنا نعم وقع الادغام

بعنيين احد هما لم يبقيا على حالهما والاخر قلبت احد هما الاخر
فقوله لبعده من الدال فى المهموسية علة للمعنى الاول وقوله لقرب الدال
من التاء فى المخرج علة للمعنى الثانى كما مر نظيره فى كلامه ونحو اذكر
بالذال المعجمة والادغام اصله اذتكر لانه من ذكر من باب (نصر
يجوز) فيه ادكر بالدال الغير المعجمة والادغام (واذدكر) بالفك (لان
لذال) المعجمة (من الحروف المجهورية) والتاء من المهموسية فبينهما
بعد فى الصفة (فجعل التاء دالا) ازالة لذلك البعد مع القرب بينهما
فى المخرج ولم يقلب التاء الى الذال من اول الامر لعدم قرب المخرج
بينهما كما جعلت التاء (دالا فى ادان للعلة) المذكورة (فيجوز ذلك
الادغام بعد جعل المذكور نظرا الى اتحادهما) اى الدال والذال
(فى المجهورية) وقوله (بجعل الدال ذالا او لذال دالا على
التعاكس) متعلق بالادغام (ويجوز) ذلك (البيان) اى عدم الادغام
(نظرا الى عدم اتحادهما فى الذات) اذا لذال غير الدال ذاتا ونحو
ازان اصله ازتان لانه من زان من الزين مثل اذكر فى جواز الادغام
بعد قلب التاء للبعد بين الزاى والتاء فى صفة المهموسية وصفة الصفير
وفى جواز عدم الادغام ايضا فتقول ازدان كما تقول اذدكر الا ان
الادغام فى اذكر قوى فصيح بخلاف الادغام فى ازان فانه ضعيف
غير فصيح لعدم قرب المخرج بين الدال والزاى الا انهما متحدان
فى صفة الجهر بخلاف التاء فانها مهموسية فلذلك لم تقلب التاء
زاء ابتداء (ولكن لا يجوز ذلك فيه الادغام بجعل الزاى دالا) بل بجعل
الدال زاء لاتحادهما فى المجهورية (لان الزاى اعظم من الدال فى ابتداء
الصوت فيصير ح) اى حين جعل الزاى دالا وادغام الدال فى الدال
(كوضع القصعة الكبيرة فى الصغيرة) فى عدم رعاية التناسب بين
الظرف والمظروف (اولانه) اى ازان على تقدير ادغام الزاى فى الدال
(يوازى) ويلتبس (بادان) من الدين (ونحو اسمع) اصله استمع لانه
من سمع (يجوز فيه الادغام) بقلب التاء سينا (لان التاء والسين من
المهموسية) مع تقاربهما فى المخرج (ولكن لا يجوز الادغام بجعل

فى بعض اللغات بناء
على ماذكرته
لان الميسور لايسقط
بالمعسور كما اشار المص
بقوله فى بعض اللغات
على انه لايمكن اتباع
المضارع بالماضى
فى الادغام فى يحيى لانه
اجتمع فيه موجب
الادغام والاعلال
فيقدم الاعلال عليه
فلا يوجد موجب
الادغام (سرورى)
قال نظرا الى اجتماع
المتجانسين القول اى
لما كان اجتماع الحرفين
المتماثلين ثقيل ولم يمكن
الادغام حتى توجد
الخفة المطلوبة حذفوا
احدهما فى بعض
المواضع سماعا لان
الخفة توجد بالحذف
كما توجد بالادغام فى نحو
ظلت اصله ظللت فان
فيه اجتماع المثلين
ولم يمكن الادغام فان
قيل لم لم يمكن تحريك
الثانى حتى لا يكون
الحذف ضروريا قلنا

السين تاء) بان يقال اتمع (لعظم السين فى امتداد الصوت) فتعـين ان يكون الادغام فيه بجعل التاء سينا (و يجوز البيان) بان يقال اسمع (لعدم الجنسية فى الذات ونحو اشبه) اصله اشتبه لانه من الشبه (مثل اسمع) فى الاحكام المذكورة (ونحو اصبر) اصله اصتبر لانه من صبر من باب ضرب (يجوز فيه اصطبر) بالطاء وقلب التاء اليه دون اصتبر بابقاء التاء على حالها (لان الصاد من المستعلية المطبقة وحروفها) اى حروف المستعلية اى حروف التى هى المستعلية فالاضافة بيانية لاحروف المستعلية المطبقة اذ الثلثة الاخيرة ليس منها (صـ طـ ضـ ظـ خفق الار بعة الاولى) وهى (الصاد والطاء و الضاد والظاء مستعلية مطبقة واما) استعلاؤها فلا رتفاع اللسان بهـا الى الحنك واما اطباقها فلا نطباق اللسان معها على الحنك الاعلى فظهر مما ذكرنا ان الاسمين المذكورين مجازان لان المستعلية والمطبقة فى الحقيقة انما هو اللسان فمعناه مستعل عنده اللسان ومثل هذا الا فتقار كثير فى اللغة كما قيل للمشترك فيه مشترك (والثلثة الاخيرة) اى الخاء والغين والقاف (مستعلية فقط) اى بدون الاطباق فلا يلزم من الاستعلاء لاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء فالمستعلية عام والمطبقة خاص والتاء عطف على الصاد من المنخفضة (و) هى مالا يستعلى بها اللسان الى الحنك عند النطق بها وهذا الاسم مجاز ايضا وحروفها ما عدا حروف المستعلية (قوله بجعل التاء طاء) حاصل المعنيين احدهما لم يبق التاء على حالها وثانيهما قلبت التاء طاء كان قوله يجوز فيه اصطبر حاصل الاول كما اشرنا اليه ثمه فقوله لمباعدة بينهما اى بين الصاد والتاء فى صفة الاستعلاء والانخفاض وفى صفة الشدة والرخاوة لان التاء حرف شديد والصاد رخوة فعم الجمع بينهما فى التلفظ علة للمعنى الاول (وقرب التاء من الطاء فى المخرج) علة للمعنى الثانى وقد عرفت ان البعد بين الحرفين فى صفة يوجب تعسر النطق بهما فقلبوا التاء حرفا يوافق ماقبله فى الصفة وهو الطاء قصد الازالة تعسر النطق (فصار اصطبر) وانما لم يعد اللام فى المعطوف هنالك كما اعاده فى بحث ادان لقرب

لان ما قبل الضمير المرفوع المتحرك لايكون الاساكنا واعلم انهم اختلفوا فى المحذوف فذهب بعضهم الى ان المحذوف اول المثلين لان الحذف كالادغام فى التخفيف فلا يدغم الاول ينبغى ان يحذف واختار المص هذا المذهب حيث قال فى اقررن فحذفت الراء الاولى وذهب بعضهم الى ان المحذوف هو الثانى لان الثقل انما يحصل عنده (سروري) قال ولا يجوز الادغام فى امددن اقول اى الادغام ممتنع فى كل فعل اتصل به الضمير البارز المرفوع المتحرك كتاء المتكلم والمخاطب ونون المتكلم فى الماضى ونون جماعة النساء مطلقا لان سكون الحرف الثانى لازم لانه بسبب لازم فيصير السكون كسكون الحاء فى دحرج

المعطوف عليه هناك (كما في ست اصله سدس) بدليل سديس واسداس
(فبجعل السين والدال تاء لقرب السين من التاء في المهموسية ولقرب
التاء من الدال في المخرج) والشدة هذا تشبيه في قلب حرف حرفا المباعدة
بين المقلوب وما يقاربه من وجه ولمقاربة بينه وبين المقلوب اليه من وجه
اخر فان بين السين والدال مباعدة في صفة الجهر وفي صفة الشدة
فلازالة هذه المباعدة لم يترك السين على حالها وقلبت تاء لمقاربة بينهما
في الهمس ولم يترك الدال ايضا على حاله لمباعدة بينه وبين التاء
في المهموسية ولم يذكر المباعدة في المشبه به اي سدس اعتمادا على
فهم المتعلم مع ان المباعدة بين الدال والتاء قد ذكرت في بحث ادان
وقلبت تاء لمقاربة بينهما في المخرج ثم ادغم التاء في التاء (فصار ست
ثم يجوز لك الادغام في اصطبر بجعل الطاء صادا نظرا الى اتحادهما
في الاستعلائية) اي في النسبة الى الاستعلاء (نحو اصبر ويجوز لك
الادغام فيه بجعل الصاد طاء لعظم الصاد من الطاء) في امتداد الصوت
اعني (لا يقال اطبر ويجوز البيان نحو اصطبر وهو الاكثر (لعدم الجنسية
في الذات) بين الطاء والصاد وان اتحد في الاستعلاء والاطباق (ونحو
اضرب) اصله اضترب من ضرب الجرح ضربا وهو مثل اصبر في الاحكام
وعلامها اعني يجوز اضرب بادغام الطاء المقلوبة من التاء في الضاد
(واضطرب) بعدم الادغام (ولا يجوز اطرب) بادغام الضاد في الطاء
(ونحو اطلب) اصله اطتلب لانه من طلب من باب نصر (لا يجوز فيه
غير الادغام لاجتماع الحرفين من جنس واحد بعد قلب تاء الافتعال
طاء) لبعد التاء من الطاء في صفة الهمس والانخفاض (ولقرب التاء
من الطاء في المخرج ونحو اظلم) اصله اظتلم لانه من ظلم من باب ضرب
(يجوز فيه الادغام) بعد جعل التاء طاء لمباعدة بين الظاء والتاء في الصفة
ومقاربة بين التاء والطاء في المخرج (بجعل الطاء ظاء والظاء طاء) لمساواة
بينهما في العظم الصوري ويجوز البيان بعد قلب التاء طاء لعدم
الجنسية بين الظاء والطاء (في الذات مثل اظلم بالمعجمة واطلم بالغير واظطلم)
بالبيان (ونحو اتعد اصله) اوتعد لانه من وعد من باب ضرب فجعل الواو تاء

بخلاف امددو ايدد فانه فيها بسبب الجازم وهو ليس كجزء حتى يكون لازما وانما قلنا ان سكون امدد بسبب الجازم لان اصل امدد لتمدد كما مر وفي نحو امددن وليمددن ولم يمددن اعتبر اللازم دون العارض لكون اللازم اقوى ومثال المضاعف من المزيد فيه نحو احب يحب احبابا فهو محب وذلك محب احب بالفتح والكسر واحب وخفف يخفف تخفيفا فهو مخفف وذاك مخفف وحاج يحاج محاجة وذاك محاج حاج وحاج بالفتح والكسر ونحو تعزز وتماد واعتد واتمد واستقر وحكم احمر واحمار واقشعر مثل حكم المضاعف (سروري) قال شاذ اقول يعني قلبت الياء تاء في اتخذ اذا كان من الاخذ شاذ لانه قلب الياء المقلوبة

لمناسبة الجوار ولكونه وافقا في كلامهم كثير نحو تراث وادغم التاء في التاء وهو بانه اي الشان ان لم يجعل الواو تاء بان لم يراع تلك المناسبة يصير (ياء الكسرة ماقبلها فيلزم ح) اي حين صارت ياء (كون الفعل مرة يائيا في الماضي نحوا يتعد ومرة اخرى واويا) في المضارع (نحو يوتعد وهو) غير جائز وانت خبير بان الاختلاف الذي لايجوزانما هو الاختلاف الاصلي واما لاختلاف بسبب القلب اذوجد سببه فغير محذور كقيل و يقول وغزى ويغزو والا انهم لما امكن لهم قلب الواو بشيء لايستلزم هذا الاختلاف لم يرضوا باختلاف العارض ايضا قوله (او يلزم توالي الكسرات كسرة) الهمزة والياء المركب من الكسرتين عطف على قوله فيلزم ح والظاهر ان يقول و يلزم بالواو اذلا تمانع بين العلتين الا انه اشار الى استقلال كل منهما في التعليل (ونحو اتسر) اصله ايتسر لانه من يسر من باب حسن ان كان من اليسر و من يسر من باب ضرب ان كان من الميسر (لجعل الياء تاء لمناسبة) الجوار ووقوعه في كلامهم كما سيجيء ان شاء الله تعالى فرارا عن (توالي الكسرات) خصوصا في المصدر اي الايتسار ولم يدغم اي لم يقع الادغام (في مثل ايتكل بقلب الياء تاء كما في ايتسر (لان الياء في ايتكل ليست بلازمة) يعني لعدم وجود شرط الادغام وهو لزوم المدغم (يعني يصير) اي تلك (الياء همزة اذا جعلته اي ايتكل ثلاثيا) لان اصله ائتكل لانه من اكل من باب نصر قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ماقبلها ومن ثمه اي ومن اجل ان لزوم الحرف المدغم شرط في الادغام (لايدغم حيي في بعض اللغة) لان الياء الثانية ليست بلازمة فيه حيث يسقط تارة نحو حيوا وتقلب تارة نحو يحيى كما مر قوله (وادغام اتخذ شاذ) عطف على قوله لايدغم من حيث المعنى اي ومن اجل ان لزوم شرط في الادغام شذ ادغام اتخذ اذ كان اصله ائتخذ وقلبت الهمزة ياء ثم قلبت الياء تاء والقياس ان لا تقلب اذ الياء غير لازمة لانه يصير همزة اذا جعلته ثلاثيا نحو اخذ وهو جواب عن سؤال مقدر وليست من ثمة ومن ثمه توجيهه انه قلتم ان الياء التي ليست بلازمة لاتدغم والياء في اتخذ غير لازمة مع انها قد ادغمت فاجاب بانه شاذ فلا نكرار (ويجوز الادغام اذا وقع بعد تاء الافتعال مايقاربها حرف من حروف) تدذ ز س ص ض ط ظ

الى التاء واما اذا كان من تخذ من الباب الرابع بمعنى الاخذ فلا شذوذ فيه (سروری) قال نحو اتجر اقول اصله ائتجر اي عمل التجارة فادغمت التاء في التاء وجوبا (سروری) قال ونحو اثار اقول اصله ثثار اذهو من ثار اي اقتل القاتل والادغام فيه واجب على التعاكس وسيجيء تفصيله ونحو اثغر من الثغر اي شغره وهو ما تقدم من الاسنان (سروری) قال وحروفها اقول اي المهموسة من الهمس وهو الصوت الخفي وحروفها عند المتقدمين عشرة يجمعها قولهم ستشحثك خصفة هذه ستلح عليك من المرأة اذا الشحث الالحاح في المسئلة و خصفة اسم امرأة نقلبت التاء هاء فصار هذا لا وعندهم ماعدا هذه

بقلب تاء الافتعال الى هذه الحروف لمقاربتها اياها فى المخارج ومباعدتها عنها فى الصفات فقلبوها الى مقارب اياها موافق لصفتها فلما ورد على تركيب ذكر الحروف امثلتها قال (نحو يقتل) اصله يقتتل من القتل ادغمت اولى المثلين بعد نقل حركتها الى ما قبلها فى الاخرى وانما لم يجب الادغام فيه مع اجتماع الحرفين المثلين المتحركين لان التاء الاولى فى حكم المنفصل من الثانية لان تاء الافتعال لا يلزمها وقوع تاء بعدها نحو اقتسم واحترم فهو نظير انعمت تلك فى عدم لزوم التاء بعده واذا لم يجب فى اقتتل ففى غيره اولى (ويدل) اصله يتبدل من البدل قلبت التاء دالا وادغم الدال فى الدال (ويذر) اصله يتذر من العذر قلبت التاء ذالا ثم الدال ذالا ثم ادغم الذال فى الذال (وينزع) اصله ينترع من النزع قلبت التاء دالا ثم الدال زايا ثم ادغمت الزاى فى الزاى (ويبسم) اصله يتبسم من البسم قلبت التاء سينا ثم ادغم السين فى السين (ويخصم) اصله يختصم من الخصومة قلبت التاء طاء ثم قلبت الطاء صادا ثم ادغم الصاد فى الصاد (وينضل) اصله ينتضل من النضل وهو الرمى قلبت التاء طاء ثم الطاء ضادا ثم ادغم الضاد فى الضاد (ويلطم) اصله يلتطم من اللطم قلبت التاء طاء ثم ادغم الطاء فى الطاء (وينظر اصله) ينتظر قلبت التاء طاء ثم الطاء ظاء ثم ادغم الظاء فى الظاء (لكن لا يجوز فى ادغامهن) اى الامثلة المذكورة (الا الادغام بجعل التاء مثل العين) وقوله (لضعف استدعاء المؤخر) مطلقا من اضافة المصدر الى المفعول وترك الفاعل اى لضعف استدعاء المقدم الزائد الذى هو تاء الافتعال واستتباعه المؤخر الاصل الذى هو العين مع ان قياس الادغام ان تقلب الاول حرفا من جنس الثانى لان الاول هو الذى يدغم فى الثانى فينبغى ان تبقى الثانى على لفظه وان الاول ساكن والساكن اولى بالتغيير الا اذا عرض عارض منع عن هذا القياس مثل ما فى تاء الافتعال اذا وقع بعد حروف تدذز سشص ضطظ وى من كونها اصلية او زائدة فى الصفة (وعند بعض الصرفيين لا يجئ هذا الادغام فى الماضى) اى فى ماضى هذه الامثلة (حتى لا يلتبس بماضى التفعيل لان الالتباس عندهم) اى عند هؤلاء البعض من الصرفيين او قصد هذا الادغام تنقل حركة التاء الى ما قبلها او تحذف

العشرة مجهورة وهى تسعة عشر حرفا يجمعها قولهم ظل قوى ربض اذ غزا جند مطيع والقوى المكان العالى والرابض الحظيرة والمأوى وصاحب المفتاح ادخل فى المجهورية التاء والكاف والمهموسية سبعة احرف من المجهورية وهى الدال والزاى والظاء والضاد والعين والغين واللام (سرورى) قال ولا يجوز فيه غير ادغام الدال فى الدال اقول المقصود من كلامه انه لا يجوز فيه غير الادغام والمراد بالتخصيص تعيين طريق الادغام لا للاحتراز عن ادغام الدال فى التاء بعد قلب الدال تاء فلا يكون تعليله اى قوله لانه اذا جعلت للقيد اى لادغام الدال فى الدال بل المطلق وجوب الادغام وعدم جواز

الهمزة المجتلبة فيصير فى اختصم مثلا خصم فلا يعرف انه من الافتعال او من التفعيل و عند بعضهم يجئ الادغام فى الماضى ايضا فيقال قتل بفتح القاف اكتفاء فى الفرق بالمضارع واشار الى هذا بقوله فيما بعد ويجوز فى مستقبله كسر الفاء وفتحها كما فى الماضى (وعند بعضهم يجئ بكسر الفاء نحو خصم اصله اختصم لان الشان عندهم كسر الفاء لالتقاء الساكنين بعد حذف حركة التاء من غير نقلها الى ماقبلها وحذف المجتلبة ولاالتباس ح (وعند بعضهم) يجئ الماضى المدغم (بالمجتلبة نحو اخصم) بكسر الخاء (نظرا الى سكون اصله) اى اصل الخاء فى اختصم والى ان الحركة العارضة فى حكم المعدوم فيحتاج الى المجتلبة لامكان الابتداء ولاالتباس ايضا و اما فى خصم بعد فتح الخاء فلم يجئ اخصم بالمجتلبة لان حركة الخاء اعنى الفتحة وان كانت عارضة الا انها حركة احدى حروف الكلمة فكانها غير عارضة فلا يحتاج الى المجتلبة بخلاف كسرة الخاء فى خصم فانها من خارج فهى عارضة قطعا وكذلك جاز اخصاما بفتح الخاء مع المجتلبة لانها حركة اتباع فهى عارضة (ويجوز فى مستقبله) اى مستقبل اختصم مدغما (كسر الفاء وفتحها كما جاز فى الماضى نحو يخصم) فان من قال فى الماضى خصم بفتح الخاء يقول فى مستقبله يخصم بفتحها ايضا ومن قال خصم واخصم بكسر الخاء بالمجتلبة اوبغيرها يقول فى مستقبله يخصم بكسر الخاء ايضا و يجوز فى اسم فاعله ضم الفاء (للاتباع) اى لاتباع الميم فى الضم مع فتحها عند من فتحها فى الماضى ومع كسرها عند من كسرها فيه نحو مخصمون بحركات الخاء و يجئ مصدره اى اختصم مدغما خصاما بكسر الخاء اصله اختصاما لالتقاء الساكنين على تقدير سلب حركة التاء اونقل كسرة التاء الى الخاء و يجئ مصدره خصاما بفتح الخاء اذا اعتبرت حركة الصاد المدغم فيها او اتبعت حركة الخاء حركتها وانما قال ان اعتبرت اشارة الى ان الاتباع ههنا ضعيف لوجود الفاصل بخلاف مخصمون و يجئ مصدره اخصاما بالمجتلبة بكسر الخاء وفتحها اعتبار السكون الاصل كما ذكرنا فى اخصم هذا على تقدير فتحها للخفة والاتباع وعلى تقدير كسرها

لبيان فان قيل يفهم مما ذكرتم جواز ادغام الدال فى التاء بقلب الدال تاء فلم لم يقم قلنا لانه يلزم الالتباس فلا يعلم انه من الدين او من الثنين بمعنى الذين هكذا قيل (سروري) قال ونحو اسمع اقول اصله استمع من استمع يجوز فيه الادغام بقلب التاء سينا لتقارب مخرجهما واتحادهما فى الهمس ولا يجوز بقلب السين الى التاء فلا يقال اتمع لعظم السين فى الامتداد فان قيل لا يبقى العظم بعد قلبها تاء قلنا بل يبقى نظرا الى الاصل فان قيل او السين المقلوبة من التاء اصغر من السين الاصلية فيلزم من ادغام الاصلية فيها المحذور المذكور اقول نعم الا انه ادغم على الشذوذ كما قال ابن الحاجب ان

لالتقاء الساكنين لان الحركة عارضة فكانها فى حكم الساكن فيحتاج الى المجتلبة واما على تقدير ان كسرها منقولة من التاء فلا احتياج الى المجتلبة كما ذكر فى اخصم (ويدغم تاء تفعل وتفاعل فيما بعدها) جوازا باجتلاب (الهمزة) اذا كان ما بعدها ما يقاربها من حروف تثدذز سصض طظ وانما لم يذكر هذا القيد اعنى ما يقاربها لظهور ان تفعل وتفاعل لا يصح ادغامه كما مر فى باب الافتعال من ادغام تائه فيما بعدها من حروف تثدذز سصض طظ لمقاربتهما لها فى المخارج ومباعدتها عنها فى الصفات . واطهر بتشديد الطاء والهاء اصله تطهر قلبت التاء طاء وادغم الطاء فى الطاء ثم اجتلبت الهمزة لابتداء واثاقل بتشديد الثاء اصله تثاقل قلبت التاء ثم ادغم الثاء فى الثاء ثم اجتلبت الهمزة وادرء واظهر واذال واقتل واصدق وازين واسمع واضرع وفى غير الضاد تقلب تاء ابتدا الى ما يجاورها اما الاتحاد المخرج اوافريه واما فى الضاد فلبعده قلبت التاء طاء اذ لا اتحاد ولا قرب كما سبق (ولا تدغم تاء استفعل) فيما بعدها (فى نحو استطعم لسكون الطاء تحقيقا) ومن شرايط الادغام تحرك الثانى ولا يدغم التاء ايضا فيما بعدها (فى نحو استدان) اصله استدين (لسكون الدال تقديرا ولكن يجوز حذف تائه) اى تاء استفعل للتخفيف (فى بعض المواضع نحو اسطاع) بكسر الهمزة اصله استطاع (يسطيع كما مر فى ظلت) من ان احدى اللامين حذفت للتخفيف (واذا قلت اسطاع بفتح الهمزة) يسطيع بضم الياء (يكون السين زائدا) على غير القياس اذ زيادة السين انما اطردت فى استفعل وذكر ابو البقاء انهم انما زادوا السين فى اطاع يطيع ليكون جبرا لمادخل الكلمة من التغيير لان اصلها اطوع يطوع هذا على قول سيبويه واما على قول الفراء فالشاذ فتح لهمزة وجعلها همزة قطع اذ اصله عنده استطاع حذفت التاء استثقالا فمضارعه يستطيع بالفتح وانما كان السين زائدا على قول سيبويه (لان اصله اطاع كالهاء) اى كزيادة لها فى اهراق اذ اصله اراق زيدت الهاء على غير القياس (الباب الثالث) فى المهموز لم يعرفه اما لانفهامه من تعريف الصحيح اولان اسم اللغوى يغنى عنه وانما قدمه على المعتلات

فى اسمع يدغم شاذا على الشاذ واراد بالاول الادغام وبالثانى قلب الثانى الى الاول وكذا الكلام فى اذان ونحوه ويجوز البيان نحو اسمع وهو حسن لاختلافهما فى الذات (سرورى) قال ونحو اشبه اقول اصله اشتبه من شبه قال ونحو اصبر اقول اصله اصتبر من صبر من الباب الثانى فى قال كما فى ست اقول ان التاء فى اصتبر لم تبق على حالها لمباعدة بينهما وبين الصاد فى الصفة وقلبت تاء لقربهما فى المخرج كذلك السين الثانية فى سدس اى ان الدال والسين متباعدان فى صفة الجهر والهمس فلهذه المباعدة لم تبق السين على حالها قلبت تاء لقرب السين من التاء فى الهمس ثم لم تترك الدال ايضا على حالها لمباعدة بينهما وبين

لان الهمزة حرف صحيح لانه لم يجر فيها ما جرى فى حروف العلة فى اطراد اللازم فى كثير من الابواب (ولا يقال له صحيح) مع ان الهمزة حرف صحيح لامر (لصيرورة همزته) اى همزة المهموز (حرف علة فى التليين) اى فى ازالة شدتها كامن واومن وايمانا (وهو يجئ على ثلثة اضرب مهموز الفاء نحو اخذ) ويسمى القطع ايضا لانقطاع الهمزة عما قبلها بشدتها (ومهموز العين نحو سأل) ويسمى اللين ايضا لان اللين فى اللغة جعل الكلمة ذات همزة (ومهموز اللام نحو قرأ) ويسمى الهمزة ايضا وذلك ظاهر (وحكم الهمزة كحكم الحرف الصحيح) فى جميع الاحكام الا فى (حكم انها قد تخفف) اذا لم يكن مبتداء بها كما يجئ ان شاء الله تعالى (بالقلب وجعلها بين بين) اى بين مخرجها وبين مخرج الحرف التى منه حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء وهذا هو بين بين المشهور فيما بينهم لان العبرة بحركة الهمزة نفسها ولهذا يكتب اذا كانت متحركة على وفق حركة نفسها كما يجئ ان شاء الله تعالى وفسره حتى لا يظن ان المراد منه غير المشهور وهو جعلها بينها وبين حرف حركة ما قبلها كما تقول سئل بين الهمزة والواو ثم ان همزة بين بين ساكنة عند الكوفيين وعند البصريين متحركة بحركة ضعيفة يحنى بها نحو الساكن ولذلك لا يقع الا حيث يجوز وقوع الساكن فيه فلا يقع فى اول الكلمة (واما وجه تخفيف الهمزة) فلانها حرف شديد مستثقل يخرج من اقصى الحلق فجاز فيها التخفيف لنوع من الاستحسان وهو لغة قريش واكثر اهل الحجاز والتحقيق لغة تميم وقيس قياسا لها على سائر الحروف (والاصل فى التخفيف بين بين) لانه تخفيف مع بقاء الهمزة بوجه ثم الابدال لانه اذهاب الهمزة بعوض (ثم الحذف لانه اذهابها بغير عوض الا ان المص قلب لكون القلب بين بين (الاول) من طرف التخفيف اعنى القلب (يكون و يتحقق اذا كانت الهمزة ساكنة ومتحركا ما قبلها) وانما تعين القلب فى هذه الصورة اذا اريد تخفيفها اذ لا يمكن جعلها بين بين المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه لا يجوز حيث لا يجوز المشهور لانه فرعه ولا يمكن الحذف لانه

التاء فى المهموسية وقلبت تاء لمقاربة بينهما فى المخرج وهذا الادغام شاذ لكنه لازم اما كونه شاذا فلامر واما لزومه فلانه لم يستعمل الا كذلك (سمر رى) قال ونحو اضرب اقول اصله اصترب لانه من ضرب قال ونحو اطلب اقول اصله اطتلب لانه من طلب من الباب الاول ولم تبق التاء على حالها لما عدة بينها وبين الطاء لان التاء من المهموسة والمنخفضة وقلبت طاء لقربهما فى المخرج وكذا الكلام فى اطلم (سمر و رى) قال ونحو اتعد اقول اصله اوتعد لانه من وعد قال لانه لو لم يجعل تاء تصير ياء فاول فان قيل لو قلبت الواو لغير التاء لا يلزم المحذور فلم تعين التاء قلنا لمناسبة بينهما فى المخرج فى القرب مع انه شايع فى

لا يبقى مايدل عليها وقوله تقلب بشئ يوافق حركة (ماقبلها) بيان لكيفية القلب عند وجود شرطه يعني ان كانت حركة ما قبلها فتحة تقلب الفا لان الالف يوافق الفتحة وان كانت ضمة تقلب واوا وان كانت كسرة تقلب ياء لانهما يوافقانهما (للين عريكة الساكن) اي طبيعته لضعفه واستدعاء (ماقبلها) اي طلب ما قبل الهمزة وهو حركة ماقبلها قلبها الى ما يجانسه ويوافقه اذ لاشك ان كل حركة تستدعي ان يكون الحرف الذي بعدها الحرف الذي لو اشبعت تلك لتولد منها ذلك الحرف (نحو رأس) بالالف اصله راس (ولوم) بالوا واصله لؤم (وبير بالياء) اصله بئر (والثاني) من تلك الطرق اعني بين بين (يكون اذا كانت) الهمزة (متحركة) باي حركة كانت (ومتحركة ما قبلها) باي حركة كانت وانما تعين بين بين اذ لا مجال للقلب لان الهمزة ليست بساكنة حتى تلين طبيعتها وتطاوع استدعاء حركة ماقبلها ولا للحذف اذ لا يبقى من اثارها وعوارضها ما يدل عليها لان ما قبلها متحرك لا تقبل نقل حركتها اليه فتعين بين بين (ثم تثبت) اي بعد تركها وتحرك ماقبلها تثبت الهمزة على تخفيفها بين بين في كل الاحوال لانطاوع الحذف والقلب (لقوة عريكتها) اي الهمزة المتحركة بسبب حركتها مع حصول التخفيف فاحوال الهمزة ح مع احوال ماقبلها تسعة حاصلة من الثلثة في الثلثة (نحو سأل واؤم) وسئم ورؤس وجؤن (وسئل) ومستهزئين ومبرؤ ومستهزؤن ففي هذه الاحوال كلها تثبت الهمزة بجعلها بين بين (الا اذا كانت مفتوحة وما قبلها مكسورا او مضموما) فانها لا تثبت ح (بل تجعل واوا) ان كانت ماقبلها مضموما (او تجعل ياء) ان كانت ما قبلها مكسورا (نحو ميرفيا) كان ماقبلها مكسورا اصله مئر (وجون) فيما كان ماقبلها مضموما اصله جؤن (لان الفتحة كالسكون في اللين) والضعف (فتقلب) الهمزة المفتوحة (كما تقلب) في حال (السكون فان قيل لم لا تقلب الهمزة في سأل الفا وهمزته) اي همزة سأل (مفتوحة ضعيفة) لينة قلنا (فتحته) اي فتحة همزة سأل بحذف المضاف (صارت قوية

كلا منهم مثل تراث (سروري) قال فيلزم كون الفعل مرة يائيا اقول اي ان لم تقلب الواو تاء تقلب ياء لكسرة ما قبلها فيلزم الاختلاف بين الماضي والمضارع فان قيل ان الاختلاف انما لا يجوز اذا كان اصليا واما الاختلاف في العارضي فهو جائز بل واقع كقيل ويقول وغزي ويغزو ورمي يرمي قلنا الحال على ما ذكرت لكن لما امكن لهم عدم الاختلاف في العارضي بقلب الواو تاء لم يرضوا به ايضا (سروري) قال يقتل اقول اصله يقتل من القتل نقلت حركة التاء الاولى الى القاف ثم ادغمت الاولى في الاخرى (سروري) قال ويدل اقول من البدل قلبت التاء دالا لقربهما في المخرج ثم ادغم الدال في الدال

بفتح ماقبلها) لان الشئ يقوى بجنسه (ونحو لاهناك المرتع فى لا)
هناك بقلب الهمزة الفا مع كونها وكون ماقبلها مفتوحين شاذ
وهو من بعض من بيت صدره راحت بمسلمة البغال عشية فارعى فزارة
لاهناك المرتع وهو للفرزدق يهجو عمر الفزارى حين والى على العراق
بدل عبد الملك راحت ذهبت الباء بمسلمة للتعدية والبغال فاعل راحت
عشية بعد الظهر ظرف راحت فارعى امر من الرعى للجماعة المخاطبين
فزارة منادى حذف حرف النداء اسم قبيلة المرتع فاعل لاهناك وهو
دعاء عليهم يريد ان ابن السلطان فروترك الملك لك فاغتنم به لابورك
لك فيه ولاتمتع به (والثالث) من تلك الطرق وهو الحذف يكون
(اذا كانت الهمزة متحركة وساكنا ما قبلها) ولكن لايقع الحذف
ابتداء (بل تلين الهمزة) بسلب حركتها (فيه) اى فيما اذا كانت
الهمزة متحركة وساكنا ماقبلها (اولا) اى قبل الحذف ليكون التخفيف
على التدريج لا بين (عريكتها) بمجاورة الساكن فى الجملة قبل ذلك
(التليين) فان الصحبة مؤثرة فتنقاد للتليين ولتنصرف فيها (ثم تحذف
الهمزة لاجتماع الساكنين) احدهما الهمزة والاخر الساكن الذى
قبلها وانما تعين الحذف ح لانه لامجال للقلب لعدم حركة ماقبلها حتى
تقلب لما يوافقها ولا للبين بين لان الهمزة قريبة من الساكن فيلزم
اجتماع الساكنين فتعين الحذف مع انه ابلغ فى التخفيف وقد بقى عن
عوارضها مايدل عليها (ثم اعطى حركتها لماقبلها) ابقاء لاثرها
وانما لم يحذفوا الهمزة مع حركتها لانه يؤدى ذلك الى الاخلال
باسقاط حرف مع حركته مجانا من غير حاجة تضطر الى ذلك ووجدت
فى كلام بعض الادباء بتقديم حذف الهمزة على نقل حركتها كما
فعل المص وفى كلام بعضهم التصريح بتقديم النقل على الحذف
وفيه تعسف لايخفى فالوجه ماذكره المص (اذا كان) ماقبلها (حرفا
صحيحا او واوا اوياء اصليتين) فى كلمة الهمزة نحو شئ اصله شيء
وسواصله سوء ولم يرد مثالهما اكتفاء بمسلة لان الواو والياء اذا سكنتا
وانفتح ماقبلهما فى حكم الحرف الصحيح او اكتفاء بجعل وجوه

بعد نقل حركة الاولى
الى اليا ووجد فى بعض
النسخ يدرر موضع
يبدل من يدرى اسرع
(سرورى) قال و يعذر
اقول اصله يعتذر من
المذر قلبت التاء ذالا ثم
ادغمت الذال فى الذال
بعد نقل حركة الاولى
الى العين (سرورى)
قال وينزع اقول اصله
ينتزع قلبت التاء زاء لاو
الاثم الدال زاء ثم ادغم
الزاى فى الزاى بعد نقل
حركة الاولى الى النون
(سرورى) قال يبسم
اقول اصله يتبسم من
البسم قلبت التاء سينا
لاتحادهما فى صفة
الهمس ثم ادغم السين
فى السين بعد نقل
حركة الاولى الى الباء
سرورى) قال يحى بكسر
الفاء اقول اى ومنهم
من يحذف الحركة
ولاينقلها فيلتقى
ساكنان فتحرك الفاء
بالكسر لانه الاصل
فى تحريك الساكن
على انه قد يكسر
اول الفعل نحو يعت

من حيث ان الواو والياء لمازيد تا لمعنى فكانهما ساويتان او اكتفاء بابوايوب وابتغى مره فانه لما خففت فى كلمتين فى كلمة اولى و اما الجمر فلما كان فيه طريقان بعد التخفيف خصه بالذكر ولم يكتف بمسلة (و مزيدتين بمعنى) اى الالحاق فان قطرهم لما كان الى اللفظ كان المعنى المتعلق باللفظ هوالمعنى عندهم وهو المتبادر عند الاطلاق وما تعلق بمعنى غير اللفظ كالباء فى حطبئة فانها للفاعلية والواو فى مقروؤة فانها للمفعولية والياء فى افيئس فانها للتصغير فليس معنى معتدا به عندهم ولايتبادر له لفظ المعنى عند الاطلاق ولهذا يقولون انها زايدة ولم يعتدوا بكونها لمعنى مع انها زائدة لمعنى (نحو مسلة) اصله مسئلة اينت الهمزة بسلب حركتها ولاثم حذفت ثم اعطى حركتها للسين الذى هو حرف صحيح فى كلمة الهمزة (وملك) اصله ملاك مشتق (من الالوكة وهى الرسالة وانما قال من الالوكة اشارة الى ان اصل ملاك مألك فقدمت اللام فصار ملاك فحذفت الهمزة كما فى مسلة وقيل ملاك ويقال فى الجمع ملائك وملائكة والتاء لتأكيد الجمع ولم يكتف فى التمثيل فى الحرف الصحيح فيما اذا كان فى كلمة الهمزة بمسلة اعلاما بان حركة الهمزة وسكون الحرف الصحيح قد يكونان عارضين كما فى ملك والحمر اصله الاحمر اذا خففت همزته على طريق تخفيفها فتحركت لام التعريف اتجه لهم فى الف اللام طريقان احدهما انه يجوز فيه الحمر بسلب حركة الهمزة وحذفها واعطاء حركتها لما قبلها الذى هو حرف صحيح فى كلمة الهمزة وهذا هو القياس (لان الالف) اى همزة الوصل كانت (لاجل سكون اللام وقد انعدم سكونه) بنقل حركة الهمزة اليه فانعدم الاحتياج اليها وثانيهما (انه يجوز الحمر) بابقاء الهمزة (نظر وحركة اللام) وكان اللام ساكنا اذ لا اعتبار بالعارض كما فى اختصم (وجيل) اصله جأل فزيدت الياء للالحاق بجعفر فصار جيأل فخففت الهمزة على طريق تخفيفها (وجوبة) اصله جأبة زيدت الواو للالحاق بجعفر فصار جوأبة ثم خففت الهمزة على طريق تخفيفها (وابويوب) اصله ابوايوب فيما كان الواو الاصلى فى غير

فى اختصم مثلا خصم بكسر الفاء ولا التباس ح (سروری) قال نظرا الى سكون اصله اقول اى يجئ عند بعضهم بالجتلبة نظرا الى سكون اصل الخاء والى ان الحركة العارضة كالمعدوم فيحتاج الى المجتلبة ولا التباس ح ايضا هذا اى الاتيان بالمجتلبة اذا كان الفاء مكسورا اما اذا كان مفتوحا فلا يوافق بها لان الفتحة وان كانت عارضة لكنها حركة احدى حروف الكلمة فكانها غير عارضة فلا يحتاج الى المجتلبة ولذلك جاز اختصاما بفتح الخاء مع المجتلبة لا نها حركة اتباع فهى عارضة كما سيجئ (سرورى) قال الباب الثالث اقول المهموز فى اللغة اسم مفعول من همز و فى الاصطلاح ما فيه

كلمة الهمزة (وابتغى مره) أصله ابتغى امره فيما كان الاصلي في غير كلمة الهمزة فان ياء الضمير كاحد حروف الكلمة لما عرفت ولهذا يقال ابتغى كلمة واحدة فخففت الهمزة على طريق تخفيفها (ويجوز تحميل الحركة على حروف العلة في هذه الاشياء) اى في الامثلة الاربعة الاخيرة وهذا هو الظاهر او في الواو والياء اصليتين اومزيدتين بمعنى وهذا هو الاولى لشمولها لها مثل شيء وسوء (لقوتها) اى الحروف العلة بان كانت اصلية او في حكمها (واطرو الحركة عليها) لانها نقلت اليها من الهمزة فهى كالمعدوم (واذا كانت ماقبلها) اى الهمزة المتحركة حرف لين اى حرف لين ساكنا حال كونه (مزيدا لغير الالحاق نظرا الى ذلك الحرف) فان كان ياء اوواوا مدتين) اومايشبه المدة كياء التصغير فان ياء التصغير تشابه المدة لانها في مقابلة الف التكسير نحو رجال (جعلت الهمزة) مثل ما قبلها جوازا فان كان ما قبلها ياء قلبت ياء وان كان ما قبلها واوا قلبت واوا (ثم ادغم الاول) الذى هو ما قبلها في اخره اى ثانى ذلك الاول والمتأخر عنه الذى هو مقلوب من حروف اللين لاجتماع المتجانسين وانما تعين القلب ولم ينقل حركتها الى ما قبلها كما نقلت فيما كان ماقبلها حرفا صحيحا او واوا اوياء اصليتين اومزيدتين لمعنى لان نقل الحركة من الهمزة (الى هذه الاشياء) التى هي الواو والياء المزيدتان المدتان اومايشبه المدة (تقتضى الى تحميل الضعيف) اى ايقاع الحمل الذى هو الحركة وان كانت عارضة على الضعيف الذى هو حروف اللين المزيد لغير الالحاق فلم يمكن التخفيف بالحذف ولم يمكن ايضا بجعلها بين بين لان همزة بين بين اى قريبة من الساكن بل ساكنة كما مر فيلزم التقاء الساكنين لان ما قبل الهمزة ساكن فتعين القلب ثم فرع على قاعدة جزئياتها فقال (فتدغم نحو خطية) اصله خطيئة لان الياء فيه مدة زائدة (ومقروة) اصله مقروء لان الواو فيه مدة زائدة (وافيس) اصله افيئس تصغير افؤس جمع فاس لان الياء فيه يشبه المد ولما كان هذا شانه تقلب وتدغم بحكم القاعدة المذكورة فهذه تقلب وتدغم فان قيل يلزم تحميل

همزة ووجه ترك تعريفه ووجه ترك تعريف المضاعف ووجه تسميته ظاهر فان قيل لم قدم المهموز على ابواب المعتلات قلنا لان الهمزة حرف صحيح في نفسها ولا يجرى فيها ما يجرى في حروف العلة في كثير من الابواب فناسب ان يقدم على ابواب المعتلات ويؤخر عن المضاعف كما عرفت ولم يذكر المص مزيد المهموز وانما يذكره (سرورى) قال وهو يجيء اقول واعلم ان الهمزة لا تقع في الاصول اكثر من واحد لشدتها وثقالتها وهو لا يجيء الاعلى ثلثة اضرب مهموز الفاء نحو اخذ ويسمى القطع ايضا لقطع ما قبلها عن الاتصال بما بعدها بشدتها ومهموز العين نحو سال ويسمى النبر ايضا

الضعيف ايضا اى كما فى النقل فى الادغام وهواى ذلك الضعيف فى الادغام الياء الثانية والواو الثانية ولم يذكرها اكتفاء بذكر الياء الذى هوفى المثالين وفى النقل الياء الاولى والواو الاولى قلنا الياء الثانية وكذا الواو الثانية اصلية اى مبدلة من حرف اصلى فلا يكون ضعيفة كياء جيل اى كما لا يكون ياء جيل ضعيفة بسبب زيادتها المعنى وكذا اوجوبة هذا اذا ماقبل الهمزة حرفا صحيحا اوواوا اوياء (وان كان ماقبلها الفا جعل) الالف الذى هو والهمزة (بين بين) المشهور اذ لامجال لغير المشهور بسبب سكون ما قبل الهمزة وانما تعين بين بين فى هذه الصورة (لان الالف لا تحمل الحركة) حتى تحذف الهمزة بنقل حركتها الى ماقبلها (ولا تقبل الادغام) ايضا حتى تقلب الفا ويدغم الالف فى الالف فتعين بين بين (نحو سائل) فى الهمزة الاصلية (وقائل) فى المبدلة هذا اذا كانت الهمزة واحدة فى كلمة (واذا اجتمع الهمزتان) فى كلمة (وكانت الاولى مفتوحة والثانية ساكنة تقلب الثانية الفا) على سبيل الوجوب للمجانسة (نحو اخذ) للتفضيل اصله ءاخذ كما نصر وادم للصفة المشبهة اصله ءادم كاحمر فالزائدة هى الاولى بدليل النظير وعدم الانصراف ثم استثنى من الحكم السابق الذى هو قلب الهمزة الثانية الفا وجوبا وبقاء الالف لفظ ائمة بقوله (الا فى ائمة فان اصلها ءاممة جمع امام كانية جمع الاناء اجتمع الاعلال والادغام فقدم الاعلال (بان جعلت همزتها الثانية الفا) على مقتضى القياس (فصار ءامة كما جعلت فى اخذ بعد) ماتم امر الاعلال قصد الى الادغام فحذفت حركة الميم الاولى لعدم المحل لنقلها اذ الالف لا يقبلها فادغمت فى الثانية فاجتمع ساكنان الالف والميم المدغم ولم يحذف الالف للالتباس بامة بضم الميم والتشديد وامة بفتحها والتخفيف (ثم جعلت الالف ياء) متحركة بحركة من جنسها دفعا (لاجتماع الساكنين) ولم يجعل واوا لثقله فصار ايمة بالياء وبعضهم قدموا الادغام على الاعلال فنقلوا حركة الميم الاولى الى الهمزة ثم قلبوا الهمزة حرفا موافقا لحركتها هى الياء تخفيفا ولم يجعلوها بين بين اما لعروض حركتها واما لان فى

والنبر الرفع بالصوت ووجه التسمية به ارتفاع الحنك بذلك ومهموز اللام نحو قراء ويسمى الهمزة ايضا (سرورى) قال اذا كانت ساكنة اقول الجار يردى وانما تعين الابدال اى القلب فى هذه الصورة اذا اريد تخفيفها اذ لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور وهو ظاهر ولا غير المشهور لانه لا يجوز حيث لا يجوز المشهور لانه فرعه ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها (سرورى) قال تقلب بشئ اقول اذا كانت الهمزة ساكنة واريد تخفيفها وطريقه ان تبدل الهمزة الى حروف هو من جنس حركة ما قبلها جوازا (سرورى) قال اللين عريكة الساكن اقول قوله للين عريكة اشارة

ذلك ملاحظة للهمزة فيلزم منه الجمع بين الهمزتين وهذا هو المشهور عند البصريين لان ماذكره المص اقرب الى القياس (وعند الكوفيين لا تقلب همزتها بالالف حتى لايلزم اجتماع الساكنين بعد الادغام) ولايحتاج الى ماقبلها ياء دفماله (وقرئ عندهم ائمة الكفر بالهمزتين) المحققين (والادغام فان قيل اجتماع الساكنين في حده جائز فلم لايجوز في امة) بعد القلب والادغام عند البصريين حتى احتاجوا الى قلب الالف ياء (قلنا الالف في امة) بعد القلب (ليست بمدة) لان المدة هي الغير المقلوبة من شئ اوالمقلوبة من الواو وياء والالف في امة ليست كذلك (كيف يكون اجتماع الساكنين في حده) الاستفهام للانكار اى لايوجد اجتماع الساكنين (واذا كانت اولى الهمزتين) المحققين في كلمة (مكسورة تقلب) الثانية الساكنة (ياء) لتناسب حركة ماقبلها (نحو ايسر) اصله ائسر من الاسر (واذا كانت اوليهما مضمومة تقلب) الثانية الساكنة (واوا) للمناسبة (نحو اوثر) اصله ائثر من الاثر وهو الاختيار (واماكل وخذ ومر فشاذ) لان اصلها اأكل واأخذ وامر والقياس المذكور يقتضي ان تقلب الهمزة الثانية واوا ويقال اوكل واوخذ واومر الا انهم حذفوا الهمزة الاصلية منها لكثرة الاستعمال تخفيفا على غير القياس فاستغنوا عن همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها لزوال الابتداء بالساكن ثم الحذف في الاولين واجب بخلاف الثالث لعدم بلوغه مبلغ الاولين في كثرة الاستعمال قال الله تعالى وأمر اهلك بالصلواة الا انه نظمها في سلك واحد نظرا الى اتحادها في الحذف الغير القياسي عند حذف الهمزة من مر (وهذا) اى تخفيف الهمزة الثانية الساكنة بين الهمزتين المحققين بقلبها بجنس حركة الاولى منهما (اذا كانتا) اى الهمزتان (في كلمة واحدة) كما ذكرنا من الامثلة (واذا كانتا في كلمتين) والاقسام اثنى عشر اذ لا مجال لسكون الثانية لوقوعها في اول الكلمة والا فالاقسام العقلية ستة عشر الاربعة من اثنى عشر يكون اذا كانت الثانية مفتوحة وقبلها اربعة احوال وذلك يتحقق بذكر لفظ احد بعد جاء ويدرء ومن تلقاء ولم يدرء والاربعة الاخرى

الى التقاء الساكنين وقوله استدعاما قبلها اشارة الى المقتضى وهذا القول كثير في كلامه ولا تغفل في مقامه (سروري) قال فيه اقول اى في اذا كانت الهمزة متحركة او ساكنا ما قبلها قال للين عريكتها اقول اى في الجملة قبل التليين بسلب الحركة فيكون مستعدة بالتليين والتصرف (سروري) قال ثم تحذف لاجتماع الساكنين اقول اى بعد التليين بسبب الحركة تحذف الهمزة لاجتماع الساكنين احدهما الهمزة والاخر ما قبلها الذى هو ساكن وانما تعين الحذف لانه لايمكن بين بين لانه قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين ولا القلب لعدم ماقبلها حتى تقلب بما يوافقها مع ان حذفها ابلغ

منها يكون اذا كانت مكسورة وقبلها الاربعة و يتحقق ذلك بذكر لفظ
بل بعد الالفاظ الاربعة المذكورة والاربعة الاخرى منها يكون اذا كانت
مضمومة وقبلها الاربعة ويتحقق ذلك بذكر اوائك بعد تلك الاربعة
والتفصيل فى التحقيق انه (تخفف الثانية عند الخليل) لان الثقل انما
يحصل عند الثانية وعند ابى عمرو تخفيف الاولى لان الاستثقال انما
حصل من اجتماعهما فعلى ايهما وقع التخفيف جاز لكن قد رايناهم ابدلوا
من اول المثلين حرف اللين فى نحو دينار وديوان اصلهما دنار ودوان
وكان ذلك للتخفيف فكذا فى الهمزتين ويجوز تخفيفهما لان كون
اجتماعهما عارضا هون امر الثقل (نحو فقد جاء اشراطها) تخفف
الثانية بجعلها بين بين (وعند اهل الحجاز تخفف كلاهما) ذكر كلاهما
باعتبار الالف لان الثقل انما لزم من اجتماعهما وتخصيص احديهما
بالتخفيف تحكم او فى تخفيفهما جميعا وجهان احدهما ان تخفف
الاولى على ما يقتضيه قياس التخفيف او انفردت ثم تخفف الثانية
على ما يقتضيه قياس تخفيفها لاجتماعهما فى كلمة ففى نحو جاء احمد
يجعل الاولى بين بين والثانية تقلب واوا لان الهمزتين اذا اجتمعتا فى كلمة
واحدة ولم تكسر الثانية او ما قبلها قلبت واوا نحو اوادم اصله ءادم فى
جمع ادم واويدم تصغير ادم اصله اءيدم والثانى ان تخفف معا على
حسب ما يقتضيه تخفف كل واحد منهما لو انفردت ففى مثل جاء احمد
يجعلان بين بين لان المفردة اذا كان ما قبلها الفا نحو سائل او كان ما قبلها
مفتوحا نحو سئال يجعل بين بين وان لم يكونا متفقين فى الحركة خففت
بهما شئت على حسب ما يقتضيه التخفيف فى كل واحدة منهما لو انفردت
ففى نحو جاء ادريس يجعلان بين بين ومثل يدرء احد يجعل الاولى بين
بين وتقلب الثانية واوا يجوز وعلى هذا القياس (وعند بعض العرب
تقحم منهما الف للفصل) حرصا منهم على اثبات الهمزة وهربا من
اجتماعهما ولا يجوز اثبات تلك الالف فى الخط كراهة اجتماع الفات ثلث
فلا يعرف اقحام الالف بينهما اذا كانت الاولى اخر الكلمة نحو جاء احمد
بل انما يعرف اذا كانت الاولى همزة استفهام نحو قول ذى الرمة فياظبية

فى التخفيف وقد بقى
من عوارضها ما يدل
عليها وهو الحركة
المنقولة الى الساكن
قبلها (سرورى) قال
ثم اعطى حركتها الى
ما قبلها اقول اى بعد
حذف الهمزة اعطى
حركتها لما قبلها
وانما لم يحذفوها مع
حركتها ابقاء لما يدل
عليها من الاثار وصرح
جار الله العلامة فى
المفصل تقديم النقل
على الحذف بقوله
و القيت عليه
حركتها وحذفت
لكن الاوجه ما ذكره
المص (سرورى)
قال واحمر اقول هذا
مثال لما يكون ما قبل
الهمزة حرفا صحيحا
فى غير كلمة الهمزة قال
و يجوز فيه الحمر اقول
قال الزمخشرى فى
المفصل اذا خففت
همزة الاحمر على
طريقها فتحركت
لام التعريف اتجه

الوعساء بين جلاجل وبين النقاء (انت ظبية ام ام سالم) اصله
ءانت الوعساء الارض اللينة وجلاجل اسم موضع وكذا النقاء ونحو
قول الاخر خرق اذا ما القوم ابدوا فكاهة تفكرا اياه يعنون ام قردا الخرق
الغليظ القصير الذى يقارب الخط وابدوا واظهروا الفكاهة المزاحة يعنى
هو قصير غليظ يشبه القرد بحيث لو مازح القوم بذكر القرد لظن ان القوم
يعنون به نفسه ثم منهم من يحقق بعد اقحام الالف ومنهم من يخفف
(ولا تخفف الهمزة فى اول الكلمة) اذا لم يتصل بها كلمة اخرى وذلك
لان المبتدأ بها لو خففت يجعل بين بين اذ هو الاصل فيه كما مر ولكن
همزة بين بين قريبة من الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل
حملوا الباقى عليه وايضا ليس قبلها حرف حتى يتصور الحذف
او القلب شئ مع ان الهمزة المبتدأ بها لا يكون مستثقلة (لقوة المتكلم
فى الابتداء وحذف همزة قل) للاستغناء لا للتخفيف (وتخفيفها بالحذف
فى ناس) اسم جمع للانسان اذ لم يثبت فعال فى ابنية الجموع اذ اصله اناس
بالهمزة فى الاول يشهد له انسان وانس واناسى شاذ عن القياس المذكور
(وكذلك) اى كناس فى تخفيف الهمزة فى الاول على غير القياس الله منكرا
كما اختاره القاضى البيضاوى فحذفت الهمزة منه حذفا على غير قياس
(فصار لاه ثم ادخل الالف واللام) عوضا عن الهمزة المحذوفة ولذلك
قيل فى ندائه يا الله وانما اختص القطع بالنداء لان هناك تمحض الحرف
للتعويض ولا يلاحظ معها شائبة تعريف اصلا حذرا من اجتماع اداتين
للتعريف واما فى غير النداء فيجرى الحرف على اصله (ثم ادغم فصار الله)
وقيل اصله الاله معرفا كما اختاره صاحب الكشاف وابو البقاء
(فحذفت الهمزة الثانية) وعوض عنها لزوم حرف التعريف فنقل
حركة الهمزة الثانية وعوض عنها لزوم حرف زائد التعريف (فنقل
حركة الهمزة) بعد حذف الهمزة (الى اللام الاولى فصار اللاه ثم
ادغم فصار الله وهذا صريح) فى ان الحذف على قياس التخفيف
بنقل حركة الهمزة الى اللام كما اختاره ابو البقاء اذ الحذف الغير القياسى
ان يحذف الهمزة مع حركتها ولم ينقل الى شئ فيكون ذكر هذا القول

لهم فى الف اللام
طريقان حذفها
وهو القياس وابقائها
لطرو الحركة فقالوا
الحمر ولحمر (سرورى)
قال وجيل وجوبة
اقول هذان مثالان
لما يكون ما قبل الهمزة
واو او ياء مزيدتين لمعنى
فى كلمة الهمزة فاعلم
ان اصل جيل جيأل
زيدت الياء للالحاق
بجعفر صار جيأل
ثم خففت فصار جيل
واصل جوبة جاءبة
زيدت الواو للالحاق
بجعفر فصار جوءبة
ثم خفف فصار
جوبة وجيل اسم
للضبع وجوبة اسم
موضع واسم ماء من
مياه العرب فى طريق
البصرة او اسم سبع
(سرورى) قال
وافيس اقول هذا مثال
لما يكون فيه ما يشبه
لمدة لان اصله افيئس
صغير افؤس
لافؤس جمع فأس

هنا على سبيل الاستطراد اذالكلام ههنا فى الهمزة المبدأ بهسامن غيران يتصل بهاكلمة اخرى و بعد ذلك فى الحذف على غير القياس وليس الامر كذلك على هذا القول فلزوم الحذف ولزوم التعويض بحرف التعريف ووجوب الادغام ونقل الحركة فى كلتين فى حرفين غير متجانسين على سبيل اللزوم ولا نظيرله ونقل الحركة الى مثل مابعدها وذلك يوجب اجتماع المثلين المتحركين وتسكين المنقول اليه الموجب بكون النقل عملا كلاعمل وادغام المنقول اليه فيما بعدالهمزة وذلك بمعزل عن القياس لان الهمزة فى تقدير الثبوت كل ذلك من خواص هذا الاسم يمتازبهسا عن نظائره امتياز مسماه عن سائر الموجودات بمالا يوجد الافيه كما ان التفخيم من خواصه وظاهر عبارة صاحب الكشاف يدل على ان الحذف ابتدائى من غيرقياس حيث اكتفى على قوله فحذفت الهمزة ولم يتعرض لنقل الحركة وصرح به ابو على حيث قال همزة اله حذفت حذفا من غير القاء النظر الى وجوب الادغام والتعويض فان المحذوف قياسا فى حكم الثابت وماكان فى حكم الثابت يمنع الادغام لعدم اجتماع المثلين ح ويمنع التعويض ايضا للزوم اجتماع العوض والمعوض عنه والحاصل انه اذا كان حذف الهمزة على القياس يكون لزوم الحذف والتعويض ووجوب الادغام على غير القياس وان كان الاول على غير القياس يكون الثانى على القياس فهذا الاسم لايخلو عن خلاف قياس ففيه توفيق بين الاسم والمسمى حيث كان الحق تعالى خارجا عن دائرة العقل وطرق القياس (كما حذفت الهمزة فى يرى)تشبيه الجلالة بيرى انما هو فى لزوم حذف الهمزة ونقل حركتها الى ماقبلها الافى الادغام وقصد بهذا التشبيه ربط بحيث يرى بما تقدم (اصله يراى فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم لين الهمزة بسلب حركتها فاجتمع ثلث سواكن) الراء والهمزة والالف(فحذفت الهمزة واعطى حركتها الى الراء فصار يرى وهذا التخفيف) اى تخفيف الهمزة بالحذف (واجب فى يرى)الافى ضرورة الشعر كقوله الم تر مالاقيت والدهر اعصر ومن يتمل العيش يرى ويسمع ويقول اخبرنى مارأيت من العجايب والغرائب فى الدهر الطويل

والفأس ما يشق به الحصب(سروری) قال وهو اليا الضعيف اقول اى يلزم تحميل الضعيف فى الادغام كما يلزم ذلك فى النقل وهو اى الضعيف الياء المشددة والواوالثانية فالفرق بين النقل والادغام ان الضعيف فى النقل هو الياء الاولى والواو الاولى وفى الادغام هو الياء الثانية والواو الثانية(سروری) قال اليا الثانية اصلية اقول اى الياء الثانية والواو الثانية اصلية اى مقلوبة عن الهمزة الاصلية فلا يكون ضعيفة (سروری) قال اجتماع الساكنين فى حده جائز اقول حاصله ان بعد قلب الهمزة الثانية الفا فى امة و بعد ادغام الميم فى الميم لا احتياج الى قلب الالف ياء عند البصريين لان اجتماع الساكنين

فان من يتمتع بطول العمر ويعيش زمانا كثيرا يرى و يسمع اشياء عجيبة وغريبة ولا يجوز هذا التخفيف في رأى لعدم سكون ماقبل الهمزة الا في ضرورة الشعر كقوله صاح هل رايت او سمعت براع رد في الضرع ماقرى في الحلاب ثوى تمكن واستقر الحلاب المحلب بقول الغايب لايتدارك (دون اخواتها) من الفعل والاسم مما فيه همزة متحركة ما قبلها ساكن (لكثرة الاستعمال مع اجتماع حرف العلة بالهمزة في الفعل الثقيل) في يرى (دون اخواتها ومن ثمه) اى ومن اجل ان وجوب حذف الهمزة في يرى لاجتماع الشرايط الثلثة المذكورة (لايجب) ان يقال (ينى) بحذف الهمزة (في ينأى) لفقد ان الشرط الاول (وان يقال يسل في يسئال) لفقدان الشرط الثاني (وان يقال مرى في مرئ) لفقدان الشرط الثالث (وتقول في الحاق الضماير) بالماضى (رأى را يا رأاوا الى اخره) اى الى رأيت رأينا (واعلال الباقى سيجى في باب الناقص ان شاء الله واما ذكر قلب ياء يرى الفا هنا فلذكره في التثنية على صورة لفظ يرى (المستقبل) عند الحاق الضماير به (يرى يريان يرون ترى تريان يرين ترى تريان ترون ترين تريان ترين ارى نرى) ولما كان في صيغ المستقبل بحيث متعلق بالهمزة اوردها على الاتمام بخلاف الماضى وحكم يرون في تخفيف الهمزة وقلب الياء (كحكم يرى ولكن حذف الالف الذى في يرون لاجتماع الساكنين بواو الجمع) لان اصله يرا يون قلبت الياء الفا كما في يرى فالتقى ساكنان الف المقلوبة من اليا و واو الجمع فحذفت الالف المقلوبة فصار يرون ثم حذفت الهمزة كما في يرى (وحركت اليا في يريان) بعد عود الف يرى في التثنية ياء لالتقاء الساكنين وعدم امكان حذف احدهما للالتباس مع ان الحركة عليه ثقيلة (لطرو الحركة) فهى كالمعدوم فلم يثقل عليه واختير الفتح لان الالف لابدان يكون ما قبلها مفتوحا (ولا تقلب الياء الفا) بعدما تحركت مع انها متحركة وماقبلها مفتوح لانه يلزم الوقوع على المحذور الذى فروا منه اعنى التقاء الساكنين (لانه اذا قلبت الياء الفا يجتمع الساكنان) الف التثنية والف المقلوبة من الياء ثم يحذف الف المقلوبة لدفع اجتماع الساكنين (فيلتبس ح

على حده جائز (سرورى) قال الالف في امه لبست بمدة المدة هى الالف التى لاتكون منقلبة من شئ او تكون منقلبة من واو و ياء و ههنا ليست كذلك (سرورى) قال واذا كانت مكسورة اقول اى اذا كانت اولى الهمزتين المجتمعتين في كلمة مكسورة والاخرى ساكنة تقلب الثانية ياء (سرورى) قال نحو ايسر اقول اصله إأسر من الاسر قلبت الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها (سرورى) قال واوثر اقول اصله اأثر من الاثر بمعنى الرواية ومنه الخبر المأثور ومن الاثر بمعنى الاختيار (سرورى) قال وعند بعض العرب اقول قال ابن الحاجب لم يثبت ادخال الالف الا في مثل انت وشبهه كما وقعت في البيت ايا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقاء

يريان بالواحد)في اللفظ بحذف النون (في مثل لن يرا) اى عند دخول الناصب قوله (بيرى) بدل من الواحد اى فيلتبس بيرى لان نون التثنية تسقط بالناصب فتقول فى يريان عند دخول لن لن يريا او قلبت الياء الفا وحذف الالف لالتقاء الساكنين وقيل لن يرا لم يعلم انه مثنى حذف نونه بالناصب او واحد من غير سقوط حرف وانما قيدنا الالتباس بكونه فى اللفظ اذ لا التباس فى الخط لان التثنية يكتب بالالف بخلاف الف المفرد المقلوب بفتح الياء فانه يكتب بالياء واصل ترين للواحدة المخاطبة ترايين (على وزن تفعلين فحذفت الهمزة) كما حذفت (فى يرى فصار تريين ثم جعلت الياء)الاولى (الفا) لتحركها (و) انفتاح ماقبلها فصار ترائين ثم حذفت الالف لاجتماع الساكنين فصار ترين) ولك ان تقول حذفت كسرة الياء بعد حذف الهمزة ثم الياء لاجتماع الساكنين لكن ماذكره المص اولى لانه تدريج فى التخفيف (وسوى بينه) اى بين ترين للواحدة المخاطبة فى اللفظ (و بين جمعه اكتفاء بالفرق التقديرى) فوزن الواحدة تفين بحذف العين واللام و وزن الجمع تفلن بحذف العين فقط (كما) اكتفى (فى ترمين) بالفرق التقديرى بين الواحدة المخاطبة و بين جمعها (وسيجئ) ان شاء الله تعالى (فى باب الناقص) ان ترمين مشترك فى اللفظ مع جماعة الاناث وسنذكر الفرق التقديرى بينهما هناك ان شاء الله تعالى (واذا دخلت النون الثقيلة) على ترين فى الشرط حال دخول حرف الشرط عليه كما فى قوله تعالى (فاما ترين من البشر احدا) حذفت النون التى للاعراب (علامة للجزم وكسر ياء التأنيث) يعنى انه لما لحق النون الثقيلة باخر ترين بعد دخول حرف الشرط عليه اعنى اما وسقوط النون بها وصار اما ترين اجتمع ساكنان احدهما ياء الضمير والثانى اولى نون الثقيلة فحركت ياء الضمير دفعا لاجتماع الساكنين اذ لم يمكن حذف احدهما اما الضمير فلعدم ما يدل عليه و اما نون المدغمة فلانه يلزم من حذفها ابطال الغرض وخص الكسر (حتى يطرد بجمع نونات التأكيد) فان نونات التأكيد يكون ماقبلها مكسورا فى الواحدة الحاضرة لاجل ياء الضمير فانه يبقى على الكسر بعد حذف الياء دلالة عليها نحو اضربن فيما لم يحذف الياء كسر الياء ايضا اطردا للباب لان

الياء بصيرما قبل نون التأكيد نحو اما ترين كما كسر ياء التأنيث (فى اخشين) اصله اخشيين فلما الحق نون التأكيد واجتمع ساكنان كسر الياء ليطرد (ويجئ تمامه فى باب اللفيف) الامر الحاضر من رأى (ر ريا رور رى ريا رين ولا يجعل الياء الف فى ريا) وان لم يلتبس اذا جعلت الفا وحذفت لاجتماع الالفين تبعا لبريان و يجوز اى يجب فان الجواز يستعمل فيما يعم الوجوب فى ر بهاء الوقف عند الوقف نحو ره اصله ارأى فحذفت همزته اى العين كما حذفت فى يرى ثم حذفت الياء لاجل السكون اى علامة الوقف ثم استغنى عن همزة الوصل ثم الحق هاء السكت لئلا يلزم الابتداء بالساكن ان اسكن الراء للوقف اوالوقف على المتحرك ان لم يسكن فصار ره وتقول فى ر واخواته بالنون الثقيلة رين ريان رون رين ريان رينان فيجئ بالياء فى رين اى اعيدت اللام المحذوفة لانعدام السكون الوقفى بسبب اتصال نون التأكيد اذالسكون الوقفى انما يكون حيث يكون السكون الجزمى ولاجزم فى وسط الكلمة اذلا اعراب فى الوسط فلا وقف فيه ايضا فان نون التأكيد لما اختص بالفعل صار كجزء منه وبمنزلة الداخلى واستزجا فصارا كانهما كلمة واحدة فاعيد ما حذف لاجل السكون او نقول الياء فى الناقص بمنزلة الحركة فى الصحيح فاذا الحق نون التأكيد باخر الصحيح يجئ بالحركة دفعا لالتقاء الساكنين فينعدم السكون فلا يكون الاخر محلا للسكون فكذا اذا الحقت باخر الناقص يجى بما هو بمنزلة الحركة اعنى اللام لانعدام السكون وكون الاخر محلا له كما اعيدت الياء (فى ارمين لذلك ولم يحذف واو الجمع فى رون لعدم ضم ما قبلها) فلو حذفت لم يبق هو وابس له مايدل عليه ايضا وذلك لا يجوز والابعاد اللازم فيه لان حذفه كان لالتقاء الساكنين اذ اصله ربوا فاسكنت الياء ثم حذفت لالتقاء الساكنين فبقى روا فلما الحق به النون التقى ساكنان ولامجال بحذف شئ منهما كما ذكرنا فى ماترين فحرك الواو بحركة تناسبه فحركته عارضة فلو اعيدت اللام وقيل ريون اجتمع ساكنان حقيقة فيلزم

افعلة الله يرى فى لزوم حذف الهمزة ونقل حركتها فى الادغام واراد بهذا ربط لا بحيث يرى بما تقدم (سرورى) قال دون اخواته اقول المراد باخوات يرى هو ما فيه همزة متحركة ما قبلها ساكن سواء كان فعلا او اسما (سرورى) قال لا يجب ينأى فى ينأى اقول اى لا يجب حذف الهمزة فى مضارع نأى وهو ينأى لفقدان الشرط الاول وهو كثرة الاستعمال والناء فى اللغة البعد (سرورى) قال ويسل فى يسئل اقول اى لا يجب الحذف ايضا فى مضارع سئل وهو يسئل لفقدان الشرط الثانى وهو اجتماع حرف العلة مع الهمزة (سرورى) قال ومرى فى مرءى اقول

الوقوع فيما فر منه وكذا رين بخلاف (اغزن) فان واوالجمع حذفت فيه لان ضمة الزاى تدل على الواو المحذوفة ولم يعد اللام هنا ايضا لانه لو اعيد وقيل اغزون نحو انصرن لزم اسكان الواو اثقل الضم عليه فيجتمع ساكنان وهوان كان على حده الا ان الكلمة ثقلت واستطالت بسبب نون التأكيد فيلزم حذفه فيكون الاعادة كلا اعادة وكذا اغزن وكذلك ارمن وارمن وتقول فى رواخواته (بالنون الخفيفة رين رون رين) واحكامها كاحكام الثقيلة الفاعل من يرى راء على وزن فاع فاصله راءى اعل كاعلال رام ولايحذف همزته اى همزة راء كما اى للوجه الذى يجئ فى اسم (المفعول) منه (وقيل لايحذف همزته)لان ما قبلها الف (والالف لاتقبل الحركة) وطريق تخفيف الهمزة المتحرك الساكن ما قبلها بالحذف بان ينقل حركتها الى ما قبلها كامر (ولكن يجوز لك ان تجعل همزته بين بين) المشهور (كما) جعلتها بين بين (فى سائل) وقائل كامر (وقس على هذا) اى على يرى فى تخفيف الهمزة باب الافعال من المروية لكون ما استعمل من الروية فى هذا الباب كثير الاستعمال ماضيا كان (نحو رى)اصله ارءى اومضارعا نحو يرى اصله يرءى اوامرا نحوار اصله ارء وفاعلا او مفعولا نحو مر ومرى اومصدرا نحو اراءة اصله ارايا على وزن افعالا قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة فصارا راء لان الواو والياء اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة تقلبان الفا امالعدم اعتدادهم بالالف فصار حرف العلة كانه ولى الفتحة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها اولتنزيلهم الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وانها جوهرها فقلبوا حرف العلة الفاكما يقلبونها بعد الفتحة فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما اوتحريك الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين فصار همزة واما اذا لم يكونا بعد الف زائدة بان كانت الالف منقلبة عن حرف اصلى فلا تقلبان الفا لئلا يتوالى فى الكلمة اعلا لان لان اعلال العين واعلال اللام وذلك نحو راى وثاى من رويت وثويت الان عينها اعلتا وسلمت لاماهما وكان الاصل ان يعتل اللام ويصح

اى لايجب الحذف فى اسم المفعول من راى وهو مرى اى لفقد ان الشرط الثالث واعلم انه يفهم من قوله لايجب جواز الحذف (سرورى) قال ولكن الحذف الالف قول ان حكم يرون كحكم يرى فى لزوم حذف الهمزة قلب الياء الفا لكن حذف الالف المقلوبة من الياء دون يرون لان فى يرى لان اصله يرايون قلبت الياء الفا كما فى يرى ثم حذفت لاجتماع الساكنين فصار يراؤن ثم خففت كما فى يرى (سرورى) قال وحركت الياء فى يريان اقول الاعادت لف يرى فى التثنية باء دفعا لاجتماع الساكنين والحذف غير ممكن للالتباس بالمفرد كما سبق ذكره

العين الذيهما الحقا في الشذوذ بالرؤية والغاية ثم نقلت حركة الهمزة التي هي العين الى الرئ في اداى وحذفت كما في الاصل فصار اراء ثم عوض تاء التأنيث عن الهمزة المحذوفة كما عوض عن الواو في اقامة فصار راءة ويجوز اراءة بلا تعويض لان ما حذف منه كان محذوفا من فعله فلم يحتج الى لزوم التعويض بخلاف اقامة ويجوز دابة بالياء ايضا نظرا الى انها لم تقع طرفا بسبب التاء على اعتبار تقديم حذف العين والتعويض عنه على قلب الياء او بسبب ان التاء لازمة كسقاية فان تاء التأنيث يعتد بها بخلاف ما اذا كانت عارضة حيث لا يعتد بها نحو بناءة فانه يقال للمذكر بناء ومن قلب نظرا الى ان التاء كلمة اخرى وكان الياء متطرفة (المفعول) من يرى مرئى آه مرئيان مرئيون اه اصله مرؤى (فاعل كما) اى كاعلال الذى وقع (فى مهدى) كما مر في المضمرات (ولا يجب حذف همزته لان وجوب حذف الهمزة في فعله) اعني يرى (غير قياس كما مر) حيث قال وهذا التخفيف واجب في يرى لكثرة الاستعمال فان كثرة الاستعمال غير موجبة للحذف بل انما يصار اليها اذا لم يوجد قياس موجب الحذف واذا ثبت الحكم في محل على خلاف القياس لا يتعداه كما تقرر في موضعه (فلا يستتبع) الفعل (المفعول وغيره) من الفاعل والامر وغيرهما (وانما حذفت الهمزة وجوبا في نحو مرى) يعني في غير الفعل اصله مرأى اى اسم مفعول من باب الافعال مع ان وجوب الحذف في فعل (غير قياس لكثرة) الاستعمال الكثرة (مستتبعه اى نحو مرى بخلاف مرئى فان مستتبعه قليل وهو المضارع فقط (وهو) ذلك المستتبع الكثير (ارى يرى واخواتهما) اى الامر والنهي والموضع من الثلاثي مرأى والالة مرأى واذا حذفت الهمزة في هذه الاشياء) اى المفعول (والموضع والالة دون الفاعل للوجه الذي يجوز) الحذف (بالقياس على نظايرها) من المضارع والامر والنهي (الا انه) اى حذف الهمزة في هذه الاشياء المذكورات (غير مستعمل) اى غير واقع في كلامهم (المجهول رئى)

على الاصل رى على الحذف اصله براى (الى اخر هما المهموز الفاء يجئ من خمسة ابواب من باب نصر نحو اخذ يأخذ) ومن باب ضرب (نحو ادب يأدب) من المأدبة بمعنى الضيافة لامن الاديب فانه من باب حسن ومن باب فتح نحو اهب يأهب ومن باب علم نحو ارج يأرج ومن باب حسن نحو اسئل باسئل ولايجئ من باب فعل يفعل بكسر العين فيهما (والمهموز العين يجئ من ثلثة ابواب) من باب فتح (نحو رءى يرءى ومن باب علم نحو يئس ييئس ومن باب) حسن (نحو لؤم يلؤم) ولايجئ من غيرها والمهموز اللام يجئ من اربعة ابواب) من باب ضرب نحو (هنأ يهنئ) ومن باب فتح نحو (سبأ يسبأ) ومن باب علم نحو (صدء يصدء) ومن باب حسن نحو جزء يجزء ولايجئ من غيرها وتقديم مثال باب فتح على مثال باب علم فى المواضع الثلث انما هو لفتحة عين ماضيه واما تقديم مثال باب نصر على مثال باب ضرب فلكثرة استعمال المهموز الفاء من باب نصر بالنسبة الى استعماله من باب ضرب ولكثرة استعمال خصوص المثال اعنى اخذ (ولايجئ من المضاعف الامهموز الفاء نحو ان يان انينا) كل ذلك بالاستقراء والسماع (ولايقع الهمزة موضع حرف العلة) والغرض من هذا الكلام وما تفرع عليه دفع توهم ان المهموز قسيم من الاقسام السبعة فلا يجتمع مع قسيم اخر منها لئلايلزم تداخل الاقسام والا فهذا الحكم وما تفرع عليه ضرورى لايحتاج الى تعليمه (ومن ثمه) اى ومن اجل عدم وقوع الهمزة موضع حرف العلة (لايجئ فى المثال الامهموز العين واللام) وان من باب ضرب (ووجاء من باب فتح ويسمى باسميهما فيقال المثال المهموز العين والمثال المهموز اللام (ولايجئ فى الاجوف) الامهموز الفاء واللام نحو ان من باب نصر وجاء من باب ضرب ويقال الاجوف زائد مهموز الفاء والاجوف المهموز الفاء والاجوف المهموز اللام ولايجئ فى الناقص (الامهموز الفاء والعين نحو ارى ورأى ولايجئ فى اللفيف المفروق الامهموز العين نحو وأى) من باب ضرب (ولايجئ فى المقرون الامهموز الفاء نحو اوى) من باب ضرب

فحذفت همزته كما فى يرى ثم حذفت الياء لاجل السكون اى علامة للوقف ثم استغنى عن الهمزة ثم الحق الهاء (سروری) قال فيجئ بالياء فى ريئ اقول اى اعيدت اللام المحذوفة فى ريئ اما على مذهب الكوفيين فلانعدام السكون لا الجزمى باتصال النون التأكيد لان الجزم من الاعراب ولا يكون الاعراب فى وسط الكلمة لان نون التأكيد بمنزلة الداخلى واما على مذهب البصريين فلانعدام السكون الوقفى اذ الوقف لايكون فى الوسط ايضا فيعود ماحذف لاجل السكون اونقول الياء فى الناقص بمنزلة الحركة فى الصحيح وانت تعيد الحركة ثم عند لحوق النون دفع اجتماع الساكنين فكذا تعيد ماهو بمنزلة الحركة

(ويكتب الهمزة في الاول) اي حال كونها في اول الكلمة (على
صورة الالف في كل الاحوال) اي سواء كانت مفتوحة نحو اخ او
مضمومة نحو ام او مكسورة نحو ابل وسواء كانت اصلية نحو ابل او
منقلبة نحو احد اصله وحد وسواء كانت همزة قطع نحو اكرم او
همزة وصل نحو اضرب وانصر (لخفة الالف) فان الالف تشارك
الهمزة في المخرج (وهو اخف حروف اللين) فابدلوا الهمزة الفا
في الخط للتخفيف لان التخفيف كما هو مطلوب في اللفظ مطلوب
في الكتابة ايضا فهذه الهمزة وان لم يمكن تخفيفها لفظا لما مر من
ان الهمزة لا تخفف في الاول لكن امكن تخفيفها خطا فخففوها
لان ما لا يدرك كله لا يترك كله (وقوة الكاتب عند الابتداء على وضع
الحركات) وان كان على الالف فلا يرد ان الالف لا تقبل الحركة
فكيف يكتب الهمزة على صورة الالف في الاول الذي هو محل الحركات
ويكتب الهمزة (في الوسط اذا كانت ساكنة على وفق حركة
ما قبلها نحو راس ولوم وذيب للمشاكلة) اي لتوافق صورة الهمزة
حركة ما قبلها ولتوافق طريق تخفيفها (واذا كانت) الهمزة
المتوسطة (متحركة سواء كان ما قبلها ساكنا) او متحركا (يكتب
على وفق حركة نفسها حتى يعلم حركتها نحو يسئال ويلؤم ويسئم
ونحو سئال ولؤم وسئم) وانما لم يورد امثلة المتحركة الساكن ما قبلها
لمكان الاختلاف فيها فمنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل
نحو يسئل ويلم ويسم والادغام كيسل (ومنهم) من يحذف المفتوحة
بعد النقل فقط نحو يسئل والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف
نحو يسال (ومنهم) من يحذفها في الجمع واشار بالمثال الى ان
هذا الحكم اذا كان حركة ما قبلها فتحة فيعلم منه ان كتابة نحو
جؤن ومئر على طريق تخفيفها اذ الاصل ان يكون الكتابة على
طرز اللفظ ولو قال على طريق تخفيف الهمزة بدل قوله على
وفق حركة نفسها كما قاله غيره يشمل نحو جؤن ومئر الا انه عدل
عنه الى ما في الكتابة يشمل الساكن ما قبلها وحكم نحو مئر وجؤن

وهو اللام لانعدام
السكون وكون الاخر
محلا له (سروري) قال
بخلاف اغزن اقول اي
حذف واو الجمع فيه
لضمة ما قبلها فان قيل
لم لم يعد اللام فيه
ايضا قلنا لانك اذا قلت
اغزون على وزن
انصرن يلزم حذف
الواو لالتقاء الساكنين
لان الضمة تدل على
الواو كما استثقلت
اولان حركتها عارضة
فان قيل لا حاجة
الى الحذف لان اجتماع
الساكنين فيه على
حده قلنا نعم لكن لما
كانت الكلمة ثقيلة
وطويلة بسبب اتصال
النون لزم حذف الواو
قطعا فلا فائدة في
الاعادة ثم الحذف
(سروري) قال
المفعول مرءى اقول
اي من يرى بفتح الميم
وكسر الهمزة قال
غير قياس كما مر اقول
حيث قال وهذا

قد علم بطريق اخر كما ذكرنا على انهما كانا مستثنيين في تخفيف الهمزة من حكم اخواتهما (واذا كانت الهمزة متحركة)حال كونها (في اخر الكلمة بكتب على وفق حركة ما قبلها اذا كان ما قبلها متحركا لا على وفق حركة نفسها لان الحركة المتطرفة عارضة) والعارض كالمعدوم فصار كانها لاحركة لها (نحو قرأ وطرؤ وقرئ) ويعلم من هذا ان الهمزة المتطرفة اذا كانت ساكنة ومتحركا ماقبلها نحو لم يقرئ ولم يردئ فالاولى ان تكتب على وفق حركة ما قبلها (واذا كان ماقبلها) اي ما قبل الهمزة المتطرفة (ساكنا لاتكتب) تلك الهمزة (على صورة شئ) لاعلى حركة نفسها (لطرو حركتها و) لاعلى حركة ما قبلها الغرض (عدم حركة ما قبلها نحو خبء ودفء وبرء) بل تحذف من الخط فان شكل الهمزة وصورتها الخطية هو شكل احد حروف اللين واما المكتوبة في خبء ودفء وبرء فانما هو علامة للهمزة وامارة لها ليعلم ان هناك همزة في اللفظ فتلفظ واما كتابة نحو البطوء والوطء والجيئة بالواو والياء فليس على قانون علم الخط بل من جهل الكاتب بصورة الخط الباب الرابع في المعتل قدم ما يكون حرف العلة فيه غير متعدد لكثرة ابحاثه واستعماله ولان الواحد قبل المتعدد وقدم معتل الفاء منه على معتل العين لتقدم الفاء على العين (ويقال للمعتل الفاء) باضافة المعتل الى الفاء اضافة لفظية مثل الحسن الوجه اي الذي اعتل فاؤه معتل بدون الاضافة الى الفاء لان حرف العلة لما كانت في اوله كان كانه هو المعتل لظهور كونه معتلا من اول الامر ولانه لا يجب الاطراد في التسمية (ويقال له مثال ايضا) لان ماضيه مثل الصحيح في الصحة وعدم الاعلال عطف تفسير للصحة دفعا للتوهم كون المراد منها كون حروفه حروفا صحيحة ليس فيها حرف علة ويلزم كونه مثله في تحمل الحركات كوعد ووعد (وقيل) انما سمي مثالا (لان امره) للحاضر (مثل امر الاجوف) في الوزن (نحو) عد تعد من تعد (وزن) من زن

التخفيف واجب في يرى لكثرة الاستعمال فانهما غير موجبة الحذف بل انما يلتزم اليه اذا لم يوجد قياس يوجب الحذف ولقائل ان يقول ان المص وضع القياس في حذف الهمزة حيث قال اذا كانت الهمزة متحركة وما قبلها ساكن وههنا كذلك الا ان يقال لما لم تحذف الهمزة في ماضي يرى مع ان المضارع فرعه كان الحذف غير قياس (سروري) قال فلا يستتبع المفعول وغيره اقول الضمير المستكن راجع الى الفعل والمفعول مفعول وغيره منصوب عطف عليه والمراد به الفاعل والامر والموضع (سروري) قال والمهموز العين اقول اي المهموز العين يجئ من ثلثة ابواب من الثالث نحو راى

فزن عد يزن تجده موازناله فى الوزن (وهو) اى المثال يجئ (من خمسة ابواب) من باب ضرب وعلم وفتح وحسن وحسب نحو وعد يعد ووجل يوجل ووهب يهب ووجه يوجه وومق يمق ولايجئ) المثال (من فعل يفعل) اى من باب نصر بالاستقراء (الاوجد يجد كاشا فى لغة بنى عامر) وفى لغة غيرهم من باب ضرب (بحذف الواو فى يجد) اصله يوجد (فى) قياس (لغتهم اثقل الواو مع ضم مابعدها وقيل هذه) اى يجد بالضم (لغة ضعيفة) لخروجها عن القياس واستعمال الفصحاء (فاتبع ليعد فى الحذف) يعنى ان الحذف فى يجد على طريق الاتباع لا على طريق القياس (وحكم الواو والياء اذا وقعتا فى اول الكلمة كحكم الصحيح) فى الصحة وعدم الاعلال سواء كانتا مفتوحتين اومضمومتين (نحو وعدو وعد ووقر) ووقر من الوقر وهو ثقل الاذن وهو متعد لامن الوقور بمعنى القعود فى البيت ولا من الوقار وهو الرزانة لانهما لازمان وقوله وقر يدل على انه متعد (ويمن ويمن) ولم يورد من اليائى الامثالا واحدا تنبيها على قلته (و نظائرها) نحو ومق وومق و يسر ويسر فلا تعلان فى اول الكلمة (لقوة المتكلم فى الابتداء) فان الاعلال انما هو للتخفيف وتسهيل التكلم على المتكلم وعند الابتداء يقوى المتكلم على التكلم اذ لم يعرض له فتور وعى فى التكلم بعد فلا يحتاج الى التخفيف والتسهيل (وقيل) انما لا يعلان فى الاول (اذ الاعلال) مصدر المجهول اى كون الحرف معلا (قد يكون بالسكون او بالقلب) اى بانقلابه (الى حرف العلة او بالحذف) اى بكونه محذوفا (وثلاثتها لا يمكن اما السكون فتعذره) لاستلزامه الابتداء بالساكن (وكذلك) اى كالسكون القلب متعذر (لان المقلوب به غالبا) احتراز عن بعض حروف الابدال (يكون بحرف العلة) بمعنى الالف والياء زائدتان فى المنصوب للتأكيد والمقام يقتضيه (وحرف العلة) اى الالف (لايكون الاساكنا فيلزم) الابتداء بالساكن واما انه لا يمكن الحذف فلنقصانه اى فللزوم نقصانه (من القدر الصالح فى الثلاثى ولاتباع الثلاثى فى الزوائد)

من ارابع نحو بئس يبأس من البأس ونحو بئس يبئس بؤسا بمعنى شدة الفقر والحاجة ومنه البائس للفقير المحتاج والباساء بمعنى شدة الحال والبأس يكون بمعنى الشدة ومنه عذاب بئس بمعنى شديد ورجل بئس للشجاع القوى ومن الباب الخامس نحو لؤم يلؤم بمعنى الرزالة والخسة (سرورى) قال ولايجئ فى المضاعف اقول اى لايجئ فى المضاعف الامهموز الفاء نحو ان يان ابنا اى فزع يفزع واط يأط اطيطا وهذه الانحصارات استقرائية (سرورى) قال تقع الهمزة اذ اول الماجعل المص المهموز قسما واحدا من الاقسام السبعة ولا يبعد ان المتعلم يتوهم ان المهموز لا يجتمع

منه وان لم يلزم ذلك النقصان فيها المصدر المضاف الى المفعول
(ولا يعوض) اى لا يقع التعويض (بالتاء فى الاول) ولا فى الاخر مع
انه اوعوض فيه لا يلزم ذلك النقصان حتى لا يلتبس الماضى بالمستقبل
بالتعويض فى الاول نحو تعد والمصدر بالتعويض فى الاخر نحو عدة
فى نفس الحروف وان اندفع الالتباس بالحركات (ومن ثمه) اى ومن اجل
ان عدم التعويض بالتاء فى الاول لئلا يلتبس بالمضارع لا يجوز ادخال
التاء فى الاول عوضا عن الواو المحذوفة فى العدة بل ادخلت فى الاخر
لان اصل عدة وعدا بكسر الواو ونقلت الى العين لثقلها عليه مع
اعلال فعلها وحذفت الواو ثم زيدت التاء عوضا عنها او قبل اصلها وعدة
حذفت الواو لمثل ماذكرنا ولزم تاء التأنيث كالعوض من المحذوف
فان زال احد الوصفين لا تحذف واذا لم يحذف من نحو الوعد لعدم
الكسرة ولامن الوصال لعدم اعتلال فعله نحو يواصل (للالتباس)
اى لئلا يلزم الالتباس بالمستقبل (ويجوز) ادخال التاء فى الاول عطف
على قوله ولا يجوز (فى التكلان) مصدر من الوكل وهو تفويض الامر
الى الغير اصله الوكلان (لعدم الالتباس) بالمستقبل لان المستقبل
لا يجئ على صورة التكلان (وعند سيبويه يجوز حذف التاء) التى هى
عوض عن الواو فى العدة مطلقا كما (فى قول الشاعر واخلفوك
عدالامر الذى وعدوا) بحذف التاء من عدالامر اذ اصله عدة
الامر يقول انتم الذى اخلفوك ما وعدوا (لان التعويض من
الامور الجائزة عنده) لامن الامور الواجبة فلا يلزم من حذف العوض
محذور (وعند الفراء لا يجوز الحذف) اى حذف التاء فى حال من
الاحوال (لانها عوض عن المحذوف) وهو الواو فى العدة فلو حذف
العوض ايضا لم يبق ما يدل على المحذوف فيلزم الاجحاف (الا فى حال
الاضافة) فانه يجوز فيها (لان الاضافة تقوم) بسبب استلزامها
المضاف اليه (مقامها) اى مقام التاء فيجوز حذفها وحاصل
هذا الاستثناء جواب عن استدلال سيبويه بقول الشاعر على جواز
الحذف مطلقا وبيانه ان حذف التاء فى الشعر انما هو فى حال الاضافة

قال للالتباس اقول اى لئلا يلزم الالتباس بالمستقبل قال ويجوز فى التكلان اقول اصله الوكلان لانه من الوكل وهو اظهار العجز وتفويض الامر الى الغير والاعتماد عليه (سروري) قال ويجوز حذفها اقول اى حذفت التاء مطلقا اى سواء كان فى حالة لاضافة ام لا (سروري) قال واخلفوك عدالامر الذى وعدوا اقول اصله عدة الامر صدر البيت الذين اذا بايعتم خدعوا والشاعر يصف قوما تخالف فى الوعد يعنى انتم من الذين اذا وعدوا واخلفوا والاستشهاد ان التاء التى عوضت عن الواو وحذفت (سروري) قال لان الاضافة تقوم مقامها اقول حاصل الكلام جواب عن استدلال

ودعواك طاق فلم يثبت به فلم يتم التقريب (وكذلك) اى مثل حكم المدة حكم الاقامة اصلها اقوام نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت الفا وحذفت احدى الالفين على اختلاف المذهبين لالتقاء الساكنين وعوضت عنها التاء فى الاخر كما فى العدة وكذلك حكم الاستقامة (ونحوهما) كالاجابة والاستجابة (ومن ثمه) اى ومن اجل ان حكمهما حكم العدة (حذفت التاء فى قوله تعالى واقام الصلوة) اصله اقامة الصلوة للاضافة كما حذفت فى عد الامر (وتقول فى الحاق الضمائر وعد وعدا وعدوا الى اخره و يجوز) اى يجب (فى وعدت ادغام الدال فى التاء لقرب مخرجهما) فكانهما من جنس واحد فيثقل فيجب الادغام (المستقبل يعد الى اخره) اصله يوعد بدليل ان حروف ماضيه هى حروف مضارعه والفاء فى الماضى واو فوجب ان تقدر الواو فى المضارع بعد حرف المضارعة فوجب ان يكون الاصل يوعد (فحذفت الواو لانه يلزم الخروج من الكسرة التقديرية) اعنى الياء (الى الضمة التقديرية) اى الواو (ومن الضمة التقديرية الى الكسرة التحقيقية) التى هى كسرة العين (ومثل هذا الخروج ثقيل) وليس كذلك يوعد لسهولة النطق به لانضمام ما قبلها فلذلك ثبت فى احداهما و سقطت فى الاخرى وهذا الثقيل وان لزم من اجتماع هذه الامور الثلث الا انه لما لم يمكن حذف غير الواو تعين الواو للحذف وان لزم منه ايضا توالى الكسرات الا انه اهون من فساد حذف الاخرين (ومن ثمه) اى ومن اجل ثقل هذا الخروج (لايجئ لغة على وزن فعل) بكسر الفاء وضم العين اذ فيه الخروج من الكسرة الى الضمة وفعل بالعكس اذ فيه الخروج من الضمة الى الكسرة ولهذا جعلوا هذه الصيغة فى الفعل بمعنى غير معقول (كامر الاحبك) بكسر الفاء وضم العين (ودئل)على العكس فلما استثقل احدهما وحده فكيف اذا اجتمعا (وحذفت) الواو (فى تعد) واخواتها (ايضا) اى ليعد وان لم يوجد العلة المذكورة فى يعد فيها (للمشاكلة) وطرد الباب (وحذفت) الواو (فى مثل يضع ويقع ويدع

سيبويه بقول الشاعر على جواز حذف مطاق بان يقال ان حذف التاء فى الشعر فى الاضافة ودعواك مطلقة والحال انه جائز فيها لان الاضافة بسبب استلزامها المضاف اليه تقوم مقام التاء فلا يتم التقريب و لا يحصل المقصود (سروري) قال ومن ثمه اقول اى ومن اجل ان حكم الاقامة والاستقامة و نحوهما حكم مصدر العدة (سروري)قال ويجوز اقول اى يجب لانه اشارة قرب مخرجهما صارا كانهما من جنس واحد فيثقل ثقلة تامة فيجب الادغام (سروري) قال فحذفت الواو اقول ان قيل لم تعين حذفها قلنا لعدم امكان حذف غيرها اما الياء فلانها علامة المضارعة واما الكسرة فلانها

ويطع لان اصله يوضع) بكسر العين وكذا اصل امثاله (فحذفت
الواو للعلة) المذكورة في بعد (ثم جعل يضع) بفتح العين (نظرا الى
حرف الحلق) فان حرف الحلق ثقيل فيكون فتحة العين معا ومة
لثقلته الا انه يرد عليه انه لم لم تعد الواو بعد زوال المانع اعني كسرة
ما بعدها ويشكل ايضا بمثل يسع فان ماضيه وسع مكسور العين
فلم حكم بانه في الاصل يفعل بكسر العين وهو شاذ والجواب انه وقعت
هذه الافعال محذوفة الواو مفتوحة العين فذكروا ذلك لتأويل
لئلا يلزم منه هدم قاعدتهم والاقمن اهم بذلك وكذا جميع العلل
المذكورة في هذا الفن فانها مناسبات يذكر بعد الوقوع والاصل
هو المسموع فاحفظ هذا فانه ينفعك في مواضع كثيرة ولايحذف
الواو (في يوعد لان اصله يأوعد) فلم يوجد العلة الموجبة للحذف فلما
كانت الهمزة المقدرة مانعة عن سقوط الواو مع انها لم تكن مانعة
عن قلب الواو ياء في يوسر لانه على تقدير سقوط الواو في الثقل
بالخروج من الضمة الى الكسرة فلم يترك الاصل ولان الواو تقوت بضمة
ما قبلها فقويت على الثبات (الامر عد الى اخره) وانما لم يذكر حذف
الواو في الامر لانه فرع المضارع فيعلم حكمه من حكمه اولانه مأخوذ
من تعد بلا واو (الفاعل واعد) بسلامة الواو (والمفعول موعود)
بسلامتها (والموضع موعد) بسلامة الواو على وزن مفعل بفتح الميم
وكسر العين (والالة ميعد) اصله موعد على وزن مفعل بكسر الميم
وفتح العين (فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسرة ما قبلها وهم) اى
الصرفيون (يقلبونها) اى الواو ياء مع الحاجز اى المانع (في نحو قنية)
اصله قنوة مصدر من باب نصر بمعنى الحفظ وذلك الحاجز فيها
هو النون الساكنة (وبغير الحاجز في موعد) يكونون اى الصرفيون
اقلب منهم مع الحاجز اى بالطريق الاولى فاعلم ان ابن حاجب اعتبر
الحرف الساكن حاجزا حيث حكم بان قلب واو قنوة ياء شاذ لعدم
كسرة ما قبلها ويعضده عدم كتابة همزة خبء بالالف وبرء بالواو ودفء
بالياء ونقل السيد ركن الدين عن ابن القطاع ان ياء قنية اصلية لانها

علامة تفرق الابنية ان قيل لم لا تحذف الياء سواء كانت عين فعله مفتوحا او مضموما ومكسورا قلنا لان الياء خفيفة في نفسها ووقوعها بين ياء وكسر لا يستلزم الثقل لما بينهما من الجنسية فلم يحتج الى التخفيف وما نقل من نحو يئس وييسر بحذف الياء وياس بقلبها الفا للتخفيف من الشواذ (سروری) قال الباب الخامس في الاجوف اقول هو في اللغة اما صفة مشبهة بمعنى المكتون جوفه خاليا واما اسم تفضيل بمعنى المفعول اى ما جعل جوفه خاليا وفي الاصطلاح ما كان عين فعله حرف علة وجه ترك تعريفه الاكتفاء بوجه تسمية وكذا وجه الترك في الناقص واللفيف فان قيل لم قدمه على

من قنيت لامن قنوت فان مصدر قنوت قنوة فعلى هذين القولين لااستشهاد فى قنية الاان الظاهر من كلام الزمخشرى لماكان كون ياء قنية مقلوبة من الواو وان هذا القلب على القياس تبعه المص فى ذلك واما ماذهب اليه الزمخشرى والمص اظهر اذ يرد على ابن الحاجب جواز الامالة فى شملال وعدم جوازها فى عنبا ويرد على المنقول من ابن القطاع ان مجئ قنيت قنية لايمنع من استعمال قنوت قنية بالقلب ايضا (الباب الخامس فى الاجوف) اى معتل العين قدمه على الناقص لتقدم العين على اللام ولانه يصير فى الاخبار على ثلثة احرف والناقص يصير فيه على اربعة احرف والثلثة متقدمة على الاربعة ولان بعض الاجوف لايعتل بخلاف الناقص (ويقال له) اى للمسمى بالاسم الاجوف (الاجوف لخلو جوفه) اى ماهو كالجوف له (عن الحرف الصحيح)او لوقوع حرف العلة فى جوفه (ويقال له ذوالثلثة لصيرورته على ثلثة احرف فى المتكلم) الثلاثى المجرد ويسمى غيره بذى الثلثة تبعا له ولما كان المتكلم مقدما على غيره كما مر اعتبره فى صيرورته على ثلثة احرف وان كان المخاطب ايضا كذلك (نحو قلت)فانه وان كان جملة الاان الصرفيين يسمونه الفعل الماضى للمتكلم لشدة اتصال الضمير المرفوع بالفعل خصوصا المتكلم كانه حرف من حروفه (وهو) اى الاجوف (يجئ من ثلثة ابواب)بالاستقراء من باب نصر (نحو قال يقول) ومن باب ضرب (نحو باع يبيع) ومن باب علم(نحو خاف يخاف)واما باب حسن فلم يجئ منه الاطال يطول ولذلك لم يعتبره (قال بعض الصرفيين اصلا) ضابطا (شاملا) وقوله (فى باب الاعلال) اما متعلق بقوله شاملا فيكون فى قوة قولنا شاملا لانواع الاعلال واما متعلق بقوله قال فيكون التقدير قال بعض الصرفيين فى حق باب الاعلال اصلا متناولا لجميع انواع الاعلال فحذف صلة الشمول لدلالة صلة قال عليها واما صفة بعد صفة لاصلا يخرج اى يحصل (جميع المسائل)والاحكام المتعلقة بالاعلال (منه) اى من ذلك الاصل (وهو) اى ذلك الاصل (قولهم

الناقص فلما اتقدم العين على اللام ولان بعض الاجوف لايعل كما يجئ بخلاف الناقص ولان الاجوف يصير فى المتكلم على ثلثة احرف والناقص على اربعة احرف والثلثة مقدمة على الاربعة ولم يذكر ايضا المزيد من الاجوف واناذكر(سرورى) قال ويقال له اقول اى يقال لما صدق عليه اسم الاجوف اجوف لخلو وسطه الذى هو بمثابة جوف الحيوانات عن الحرف الصحيح اولوقوع حرف العلة فيه ويقال له ايضا المعتل العين والوسط اولوقوع حرف العلة فى عين فعله ووسطه (سرورى) قال واستدعاء ماقبلها اقول يعنى بما قبل حرف العلة الحركة بعد الحرف لانه قد ذكر فى علما لكلام ان

ان الاعلال فى حرف العلة)حال كونه (فى غير الفاء) الذى وقع فى الابتداء فانه ليس قبله شئ حتى يدخل فى ستة عشر وجها واما الفاء الذى لم يقع فى الابتداء فهو داخل فيها نحو موسى وميزان (يتصور فيه ستة عشر وجها لانه) اى الشان (يتصور فى حروف العلة) التى هى غير الفاء الابتدائى (اربعة اوجه الحركات الثلث والسكون) ويتصور (فيما قبلها ايضا) اى كما يتصور فى حروف العلة (كذلك) اى مثل ما يتصور فى حروف العلة من الحركات والسكون (فاضرب الاربعة) الاولى التى هى احوال حروف العلة من الحركات الثلث والسكون (فى الاربعة) الثانية التى هى احوال ماقبل حروف العلة من الحركات الثلث والسكون (حتى يحصل لك ستة عشر وجها) ثم اترك حروف العلة (الساكنة التى فوقها) اى ما قبلها فكان ماقبل الحرف فوقها (ساكن لتعذر اجتماع الساكنين فبقى لك خمسة) عشر وجها (الاربعة) منها حاصل (اذا كان ماقبلها) اى ماقبل حرف العلة (مفتوحا) وحرف العلة مع احد احوال الاربعة (نحو قول) مصدر (او بيع وخوف وطول ولايعل الصورة الاولى) وهى ما كان حرف العلة فيه ساكنا و ماقبلها مفتوحا نحو قول (لان حرف العلة اذا اسكنت) اى وجدت على صفة السكون جعلت من جنس حركة ماقبلها) فى جميع الاوقات (للين عريكة الساكن واستدعاء ماقبلها) اعنى الحركة فان الحركة بعد الحرف لما ذكر فى علم الكلام ولان الابتداء بالساكن اذا كان مصوتا اعنى حرف مد ممتنع بالاتفاق واما الابتداء بالساكن الصامة اعنى غير حرف المد فقد جوزه قوم ولاشك ان الحركات ابعاض المصوتات لما ذكر فى ذلك العلم فكما لايمكن الابتداء بالمصوت لايمكن الابتداء ببعضها ويمكن الابتداء بالصامة الساكن فيجوز ان يقدم الصامة الساكن على الحركة ولايجوز ان يتقدم الحركة على الحرف والايلزم الابتداء بالساكن الممتنع اتفاقا نحو ميزان اصله موزان) قلبت الواو ياء (ويوسر اصله ييسر) قلبت الياء واوا (الا اذا انفتح ما قبلها) اى الاوقت انفتاح ماقبلها فانها

الابتداء بالساكن اذا كان مصوتا اعنى حرف مد كما ترى الاشارة عما ممتنع بالاتفاق واما الابتداء بالساكن الصامة اعنى غير حرف مد سواء كان حرف علة اولا فقد جوزه بعض ولاشك ان الحركات ابعاض المصوتات فكما لايمكن الابتداء بالمصوت لايمكن ببعضها ويمكن بالصامة الساكن فيجوزان يقدم الصامة الساكن على الحركة ولايجوز ان يتقدم الحركة على الحرف والايلزم الابتداء بالساكن الممتنع اتفاقا (سروري) قال نحو ميزان اقول ان الاعلال الواقع فى الاجواف على ثلثة اقسام الاول ان يكون بالقلب والثانى ان يكون بالاسكان بنقل الحركة او بالاسكان فقط والثالث ان يكون

لاتجعل من جنس حركة ما قبلها (لخفة الفتحة والسكون) يعني ان القلب انما هو للتخفيف واذا كان حرف العلة ساكنة وما قبلها مفتوحا فالخفة حاصلة فلا يحتاج الى القلب (وعند بعضهم يجوز القلب نحو قال) نظرا الى العلة المقتضية وقصدا الى زيادة التخفيف وقد جاء تبت اليك فتقبل تابتي صمت اليك فتقبل صامتي اي توبتي وصومتي ذكر الواحدي في تفسير قوله تعالى ان هذان لساحران قال ابن عباس رضي الله عنهما هي لغة الحارث وهي قبيلة من اليمن (ويعل نحو اغزيت اصله) اي الياء واوا ساكن اذا اصل اغزيت (اغزوت) قلبت الواو ياء وان كانت ساكنة وما قبلها مفتوحا (تبعا ليغزي) كما يجيء ان شاء الله تعالى وطردا للباب لايقتضي اصالة المتبوع وفرعية التابع كما مر في اول الكتاب (ويعل نحو كينونة) اذ اصله كونونة بالواو لانه مأخوذ (من الكون) مصدر كان يكون (مع سكون الواو وانفتاح ماقبلها) وانتم قلتم اذا كان كذلك لايعل (لان اصله) اي اصل لفظ كينونة (كيونونة عند الخليل) بوزن فيعلولة اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون وقلبت الواو ياء (فادغمت الياء) في الياء (فصار كينونة) كما ادغمت (في ميت) اصله ميوة على وزن فيعل قلبت الواو ياء للماضي (ثم ادغمت الياء في الياء فصار ميت ثم خففت الياء) الثانية المتحركة التي هي عين الفعل لانها تغيرت بالقلب من الواو مثلهم هذا التغيير من التغيير الثاني بالحذف لان التغيير يونسهم بالتغيير (فصار كينونة كما خففت) تلك الياء (في ميت) الا انهم التزموا هذا التخفيف في كينونة لكثرة حروف الكلمة مع التأنيث ولم يلتزموا في ميت لعدم هذه العلة فيه والحاصل ان كينونة مغير عن اصله بلا خلاف اذ ليس في كلامهم فعلولة الا نادرا كصعفوقة فقال البصريون منهم الخليل انه مغير عن كينونة بحذف العين بدليل عوده اليه في قوله حتى يعود الاصل كينونة ووجود فيعلولة كحيقور وهي كل شئ لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب قال الشاعر كل انثى وان بدا لك منها اية الحب حبها حين غور وقيل اي قال الكوفيون (اصلها) اي

بالحذف والقسم الاول على ثلثة اقسام اما ان يكون بالانقلاب الواو والياء الفا او يكون بانقلابهما همزة او يكون بانقلاب الياء الى الواو او بالعكس وهذا التقسيم انما هو لمنع الخلو لا لمنع الجمع لجواز ان يجتمع بعضها ببعض (سروري) قال ثم جعل الواو ياء اقول اي بعد ابدال الضمة جعلت الواو ياء (سروري) قال ومن ثم اقول هذا اشارة الى ما تضمنه قوله الكثرتها لا اليه فيكون المعنى اي ومن اجل قلة الواويات لايجئ منها غير الكينونة والديمومة مصدر دام يدوم والسيدودة مصدر ساد يسود والهيعوعة مصدر هاع يهوع وهي بمعنى القيئ (سروري) قال نحو قال اصله قول وداد اصله دور اقول انما علا بسلب الحركة

اصل كينونة كونونة بضم الكاف) على وزن سرجوجة وهى الطبيعة (ثم فتح الكاف) اى غيرت بابدال الضمة اوله فتحة ثم بابدال الواو ياء كما عند البصريين (حتى لايصير الياء واوا فى نحو الصيرورة) مصدر صار يصير (والغيبوبة) مصدر غاب يغيب (والقيلولة) مصدر قال يقول اذ لو بقى على صيرورة مثلا بالضم لزم قلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فيلتبس بالواوى (ثم جعلته الواو) فى الواويات (تبعا لليائيات) ولم يعكس (لكثرتها) اى اليائيات بالنسبة الى الواويات على ان التخفيف اولى من الثقيل وقوله حتى يصير الى آخره وقوله تبعا لليائيات اشارة الى رد ماقيل من الامر فى هذا لو كان كما قال الكوفيون لم يكن لابدال الواو ياء والضمة فتحة وجه قوله (ومن ثمه) اشارة الى تضمنه قوله لكثرتها الاليه ولاجل قلة الواويات (لايجئ من الواويات غير الكينونة والديمومة) مصدر دام يدوم (والسيدودة) مصدر ساد يسود (والهيعوعة) مصدر هاع يهوع بمعنى قاء (قال الامام ابن جنى فى الثلثة الاخيرة) اى فيما كان ماقبل حرف العلة مفتوحا مع الحركات الثلث فى حرف العلة نحو بيع وخوف وطول (تسكن حرف العلة فيها اولا للخفة) اى ليحصل الخفة (ثم تقلب الفا) قوله (لاستدعاء الفتحة الالف) اشارة الى المقتضى وقوله ولين عريكة الساكن) اشارة الى انتفاء المانع وهذا الاسكان والقلب انما يتحقق بشروط سبعة اشارة الى الاول بقوله (اذا كن) اى حروف العلة (فى فعل اثقله اوفى اسم على وزن فعل) لشبهه بالثقل والى الثانى بقوله اذا كن وهو ظرف لقوله (اذا كن حركتهن غير عارضة) اذ العارض كالمعدوم فيحصل الخفة فلا يحتاج الى الاعلال والى الثالث بقوله (ولايكون فتحة ماقبلها فى حكم السكون) اذ لايبقى فى الفتحة ح قوة الاستدعاء الواو للعطف والجملة الحالية عطف على اذا كان لان الحال فى معنى الظرف فيجوز العطف عليه فيكون تقديره اذا كن فى فعل وقت كون حركتهن غير عارضة وحال عدم كون فتحة ماقبلها فى حكم السكون وحال عدم وجود الاضطراب

للخفة ثم قلبت الواو فيهما الفا (سرورى) قال و يعل مثل دبار اقول فان قيل الاحسن ان تأخير قوله ويعل الى قوله للمتابعة عما لايعل حرف العلة لئلا يدخل الفصل بين ما اعل لوجود الشرائط وبين ما لايعل لفقدان شرط قلنا نعم لكن المص قد مها اهتماما بدفع الاعتراض المقدر ونظرا الى انه مناسب لما قبله فى وجود الاعلال (سرورى) قال ومثل قيام تبعا لفعل اقول يريد ان القيام انما اعل للاطراد بفعله فى الاعلال كما مر فى صدر الكتاب (سرورى) قال ولايعل مثل الحوكة اقول هذا عطف على قوله ومن ثمه يعل واعلم ان الحوك جمع الحائك من الحياكة والخونة جمع الخائن وصيدى

في معنى الكلمة التي فيها حرف العلة وحال عدم لزوم ضم حروف العلة في مضارع فعل اي ماض فيه حرف العلة وحال عدم ترك اعلال حروف العلة للعلة للدلالة على الاصل واشار الى الرابع بقوله (ولا يكون) اي لا يوجد في معنى الكلمة اضطراب وتحرك اذ لا يبقى فيها على تقدير الاعلال ما يدل على اضطراب معناها والى الخامس بقوله (ولا يجتمع فيها) على تقدير الاعلال (اعلالان) اذ هو مخل بالكلمة والى السادس بقوله (ولا يلزم ضم حروف العلة في مضارعه) اي مضارع الفعل الذي هو الماضي اذ هو مرفوض والى السابع بقوله (ولا يترك الاعلال للدلالة على الاصل) اذ يفوت الغرض على تقدير الاعلال وانما كان الاصل في هذه الشروط هو الشرط الاول اذ هو متعلق بنفس الكلمة وذاتها وباقيها اما متعلق بحركة نفس حرف العلة او حركة ماقبلها اي اعلالها من حيث ترتب مفسدة او فوت مصلحة واما متعلق بمعنى الكلمة فرمه وجعل بواقي الشروط قيود الظرفا او حالا ثم قدم الشرط الثاني على الثالث لان الثاني حال حركة نفس حرف العلة التي هي عارضة للاعلال والثالث حال حركة ماقبلها وحال نفسها مقدم على حال غيرها وايضا مفهوم الثاني وجودي لان قوله غير عارضة وان كان العدول بحسب الظاهر الا ان المراد منه التحصيل على ما سنشير اليه ان شاء الله تعالى وقدم الثالث على الرابع لان الثالث حال الكلمة بالنظر الى نفسها والرابع حالها بالنظر الى معناها ولاشك ان الاول مقدم على الثاني وانما قدم الشروط الاربعة الاولى على الثلثة الاخيرة لان الاربعة الاولى متعلقة بقابلية المحل وامكان الاعلال والثلثة الاخيرة متعلقة بترتب الفساد او بترتب فوت المصلحة على الاعلال بعد الامكان في ذاته والاول مقدم على الثاني وقدم الخامس على السادس لان الخامس فساد في نفس الكلمة والسادس فساد في غيرها وقدم السادس على السابع لان دفع الضرر مقدم على جلب المنفعة فافهم وذكر الشرط الثاني بلفظ الماضي حيث قال اذا كان لكونه مناسبات بكون الحركة

هو الحمار الذي يميل من ظل لنشاطه وصوري اسم ماء يقرب المدينة او اسم امرأة (سروري) قال في حكم عين اعور اقول اي انما لم يعل نحو عور مع وجود المقتضي لان ما قبل الواو في حكم عين عور في السكون لكون معناهما واحدا فان قيل لم يعل اعور بنقل حركة الواو وقلبها الفا والاستغناء عن الهمزة او بعدم الاستغناء قلنا لانه على الاول يلتبس لمضاعف باب المفاعلة نحو مادو على الثاني لماضي باب الافعال في في الصورة نحو اجاب فان قيل انكم قلتم ان عور انما لم يعل لان عينه في حكم عين اعور فيلزم من هذا حمل الثلاثي على المزيد واتباعه به قلنا لا ضير فيه لان الاصل في الالوان والعيوب ان يكون

لازمة غير عارضة وتعين بالعدول الى المضارع والحال في غير الشرطين
الاولين تنبيها على تفاوت الحال بينهما وبين غيرهما بالوجودية والعدمية
وبالتعلق بنفس الكلمة وبنفس الحروف التي فرض ورود الاعلال
عليها والتعلق بغيرها (ومن ثمه) اى ومن اجل ان الثلثة الاخيرة تعل
اذا تحقق جملة الشروط السبعة المذكورة (يعل نحو قال اصله قول
ونحو دار اصله دور اسكنت الواو فيهما ثم قلبت الفا لوجود
الشرايط المذكورة فيهما) اذ الاول فعل والثاني اسم على وزن
فعل ووجود باقي الشرايط فيهما ظاهر والانسب ان يؤخر قوله
ويعل (مثل ديار) مع سابقته الى قوله للمتابعة عن جميع مايعل فيه
حرف العلة لانتفاء شرط شرط لئلا يقع الفصل بين مايعل لاجتماع
الشرايط وبين مالا يعل لانتفاء شرط شرط الا انه قدمه اهتماما لدفع
السؤال المقدر ورعاية لمناسبة لما تقدم في تحقق الاعلال واصل
ديار دوار اعل (تبعا لواحده) يعني دارا وهو قد اعل كما مر ويعل
(نحو قيام اصله قوام تبعا لفعله) اعني قام وهو قد اعل كما مر
(ويعل مثل سياط) اصله سواط (تبعا لواو واحده) وهو سوط وانما قال
لواو واحده ولم يقل تبعا لواحده كما قال في ديار لان واحده لم يعل بل كان
في حكم ما اعل بسبب (واوه وهي) اى واو سوط وان لم يعل الا انها
(مشابهة بالف دار في كونها ميتة) اى ساكنة والدار قد اعل فكان
سوطا قد اعل لمشابهته بما اعل اعني (يعل هذه الاشياء) التي هي ديار وقيام
وسياط (وان لم يكن افعالا ولا على وزن افعال) وحد الوزن نظرا
الى المعنى اذ معنى قوله ولا على وزن افعال ولا على وزن فعل (للمتابعة لتلك)
الاشياء التي هي دار وقام وسوط (واعلم) ان هذه الاشياء اعلت
بالتبعية وان لم تكن من الثلثة الاخيرة التي اشترط ابن جني في اعلالها
الشرايط المذكورة الا انها لمناسبتها في كون حرف العلة وما قبلها
متحركتين ذكرها قوله (ولا يعل) عطف على قوله يعل في قوله ومن ثمه
يعل نحو قال اى ومن اجل ان الثلثة الاخيرة انما يعل اذا وجدت
الشرايط المذكورة اجمع لا يعل (نحو الحوكة) جمع الحائك (والخونة

من باب افعل وافعال
بشهادة اختصاصهما
والباقي محذوفات
منهما حتى قيل ان
عور منقوص من اعور
وحول من احول
فكل فعل كان منهما
وليس منهما فهو
تابع لهما فهذا عكس
سائر الابواب قال
صاحب الكشاف
في المفصل ومنهم
من لم يلحظ الاصل
فقال عار يعار قال
الشاعر اعارت عينه
ام لم تعارا اقول اوله
تسائل بابن احمر
من راه والباء في بابن
بمعنى عن والهاء
المنصوب راجع الى
ابن احمر والهمزة
في اعارت للاستفهام
والالف في تعارا مبدلة
من نون التاكيد المخففة
للوقف اذ اصله تعارن
فالمعنى اسائل من راى
ابن احمر عن حاله هل
صارت عينه عوراء
اولم تصر والاستشهاد

جمع الخاين (وحيدى) وهو الحمار الذى يميل عن ظله لنشاطه
(وصورى) اسم ماء بقرب المدينة لانتفاء الشرط الاول فيها وهو
احد الامرين اما انتفاء الامر الاول اعنى كون حروف العلة فى افعال
فظاهر ولذلك لم يتعرض المص له واما انتفاء الامر الثانى اعنى
كونهن فى اسم على وزن فعل فتعرض له بقوله (لخروجهن عن
وزن الفعل بعلامة التأنيث) وهى التاء فى الاولين والالف فى الآخرين
(وقيل) انما لم تقل حروف العلة فى هذه الاشياء (حتى يدللن)
هذه الاشياء اوحروف العلة فى هذه الاشياء (على الاصل) اى على
ان اصل حيدى ياء واصل غيره واو ولو اعللن لم يعلم ايها واوى
وايها يائى (ومن ثمه لايعل نحو دعوا القوم اطر وحر كتهما)
بسبب التقاء الساكنين ولم يوجد الشرط الثانى اعنى عدم عروض
حركة حرف العلة (ومن ثمه) لايعل (نحو عور و اجتوز لان
حركة العين) فى عور (وحركة التاء) فى اجتوز فى حكم السكون
لان العين والتاء (فى حكم الساكن) اى العين (فى عور) فى حكم
(عين اعور) لانه بمعناه والتاء فى اجتوز فى حكم (الالف تجاور)
لانه بمعناه فانتفى الشرط الثالث وهو عدم كون فتحة ماقبلها فى حكم
السكون وانما حمل الثلاثى هنا على المزيد لانهم يقولون الاصل
فى الالوان والعيوب افعل وافعال بدليل اختصاصهما بهما والبواقى
محذوفات منهما فلاتعل كما لايعل الاصل وهذا عكس ساير الابواب
فان فى ساير الابواب يتبع المزيد المجرد وههنا يتبع المجرد المزيد ومنهم
من لم يلمح الى عدم اعلال الاصل الذى هو افعل وافعال فاعل
المجرد فقال عار يعار قال قائلهم وسائله يظهر الغيب اعنى اعارت عنه
ام لم تعارا فالهمزة فى اعارت الاستفهام والالف فى تعارا مبدلة من
نون التأكيد المخففة اصله تعارن قال فى الاقليد لقوله اعارت وجيه
عندى وهو انه اسند الفعل الى العين بخلاف قولهم عور الرجل
فالفعل مسند الى الرجل لا الى جزء منه ولاشك ان العيب المضاف الى
الكل اعلى رتبة من العيب المضاف الى الجزء فلما انتقضت رتبة

قلب الواو الفا فى عار ولم تعارت ولم ينظر الى اصالة افعل وافعال (سرورى) قال نحو الحيوان اقول وهو مصدر فى اصل الوضع كنزوان لكن يستعمل صفة مشبهة كما يستعمل المصدر بمعنى اسم الفاعل (سرورى) قال حتى يدل على اضطراب معناه اقول ان فى الحيوان لم يوجد فيه الشرط الرابع كما لم يوجد الشرط الاول ولم يذكره لان مراد المصنف بيان عدم الاعلال لانتفاء شرط من الشرائط (سرورى) قال نحو القود اقول وهو والقصاص ولم يعل واوه بالقلب الفا مع ان العلة موجودة فيه لانه لو قلبت لم يعلم انه واوى او يائى (سرورى) قال من جنسه اقول اى

العيب في البيت ساغ ان لا تلفت اليه في كونه عيبا حتى كان عارابس من افعال العيوب ولذلك اعل وانما لم يعل اعور لعدم موجب الاعلال بسكون ماقبل الواو وشرط قلبها الفا ان يكون متحركة وماقبلها مفتوحا او محمولا على ماكان قبلها مفتوحا صرح به ابن الحاجب وهنا ابس كذلك اذ لاشئ يحمل هو عليه اذ هو اصل عور كما ذكرنا فلا مجال للحمل عليه مع انه لم يعل عور الا ان ابن الحاجب ناقض نفسه حيث قال ولم يعل باب اعوار واسواد لابس فالواجب عليه ان يقول لعدم موجب الاعلال وهذا الذي ذكرناه يوافق مافي الصحاح حيث قال فيه انما صح اعور لسكون ماقبلها اللهم الا ان يقال انه نظر الى ان اعور ثلاثي واعوار سداسي فالثلاثي اصل للسداسي ولم ينظر الى استعمال الالوان والعيوب والحاصل انه نظر الى جانب اللفظ دون جانب المعنى كما نظر من اعله الى انه كلمة من باب خاف فوجب موجب الاعلال فاعل فحينئذ يكون ماقبل الواو في اعور في حكم المفتوح فوجب ان يعل بالنقل والقلب والاستثناء الا انه لم يعل لئلا يلتبس بعضا عف فاعل ولم يعل تجاور لعدم موجب الاعلال بسكون ماقبل الواو ولم يستعمل مايحمل هو عليه اذ لم يجئ جار من الجوار مع ان الالف لاتقبل نقل الحركة اليه ولو اعتبر فتحة الجيم في تجاور بناء على ان السكون ليس بحاجز وقلبت الواو الفا لزم حذف احدى الالفين فتجاور الساكنين فيلتبس بمضارع باب علم في الوقف (ومن ثمه) لايعل نحو (حيوان حتى يدل حركته على اضطراب معناه) لان في معناه اضطرابا وحركة فلم يوجد الشرط الرابع وهو عدم وجود الاضطراب في معنى الكلمة والخروجه عن وزن الفعل بزيادة الالف والنون فلم يوجد الشرط الاول ايضا ولم يذكره المص لان مقصوده بيان انتفاء الاعلال لانتفاء شرط واحد من تلك الشرايط السبع (والموتان محمول عليه) اى على الحيوان في عدم الاعلال (وان لم يوجد في معناه اضطراب لانه نقيضه) والنقيض يحمل على النقيض واوذكره فيما انتفى فيه الشرط الاول لكان له وجه الا انه اراد التنبيه على انه كما ان الاعلال يكون

بعد حذف حركة حرف العلة (سروري قال غيبة ونومة اقول هما مبالغة اسم الفاعل فالغيبة الذي يكثر غيب الناس والنومة كثير النوم كذا في بعض شروح المفصل (سروري) قال مثل دول اقول الدولة جمع دولة قال ثم تحذف اقول ثم يضم ماقبل الواو ليثبت قال ضعف حرف العلة اقول لانها متولدة من الحركات قال ولكن يجعل في يخوف الفا اقول اى ان هذه الثلثة مشتركة في نقل حركة حروف العلة الا ان حرف العلة تجعل الفا في يخوف لفتحة ماقبلها (سروري) قال حتى لايلزم الساكن في اخر المعرب اقول توضيح الكلام ان ازمى اواعل بنقل الحركة في حالة الرفع لزم

بالتبعية والحمل على ما يناسبه كما في ديار وغيره يكون عدم الاعلال ايضا بالتبعية والحمل على ما يناقضه وراعى صفة الطباق (ومن ثمه) لا يعل نحو طوى حتى لا يجتمع فيه اعلالان) اذ قد اعل طوى مرة اذا صله طوى قلبت الياء الفا فلم تقلب الواو الفا لانتفاء الشرط الخامس وهو عدم اجتماع الاعلالين بتقدير الاعلال ولم يعكس لان الاعلال بالاخرا ولى (ولم يعل طويا لانه محمول عليه) اى على طوى في عدم اعلال الواو (وان لم يجتمع فيه الاعلالان) ولا يعل نحو حيي بقلب الياء الاولى الفا (حتى لا يلزم ضم الياء في المضارع) اى في مضارعه يعني لانتفاء الشرط السادس وهو عدم لزوم ضم حرف العلة في مضارعه يعني اذا قلبت العين من حيي الفا وقلت حاى يجئ مستقبله ح يحاى يعني وجب القلب في مضارعه ايضا تبعا للماضي كما في خاف يخاف ومن ثمه لا يعل (نحو القود والصيد حتى يدل على الاصل) يعني لانتفاء الشرط السابع وهو عدم الترك للدلالة على الاصل يعني او قلبت واو القود الفا وقيل القاد لم يعلم انه واوى او يائى وكذا الصيد (الاربعة الاخرى) من تلك الخمسة عشر وجها كائنة (اذا كان ماقبلها) اى ماقبل حرف العلة (مضموما) مع الاحوال الاربعة لحرف العلة نحو ميسر وبيع ويغزو ولن يدعو يجعل الياء حرف العلة في الصورة (الاولى) اعني نحو ميسر (واوا والضمة ماقبلها والين عريكة الساكن فصار موسر) وحرف العلة في الصورة (الثانية) اعني نحو بيع (تسكن للخفة) لثقل الكسرة على الياء خصوصا بعد الضم (ثم تجعل واوا والضمة ماقبلها والين عريكة الساكن فصار) بوع وهذه لغة (واذا جعلت حركتها قبل حرف العلة) اى الياء في الصورة الثانية من جنسها وهو الكسر بعد تسكين حرف العلة كما هو الاصل في اعلال الياء ولهذا كان بيع افصح فصار بيع) وهذه افصح (وحرف العلة تسكن) في الصورة (الثالثة) اعني يغزو (للخفة) لثقل الضمة على الواو (فصار يغزو) بسكون الواو (ولا تعل) حرف العلة في الصورة (الرابعة لخفة الفتحة) على الواو المقصود من الاعلال بالتخفيف

قلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وتبدل ضمته كسرة صيانة للياء وان اعل في حالة النصب يلزم قلبها الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ماقبلها في الان وان اعل في حالة الجرتبقى الياء على السكون فيلزم في اخر المعرب حرف الساكن في الاحوال الثلث كلها بلا ضرورة لان الخفة حاصلة بسكون ما قبلها بخلاف العصا اذ ماقبل حرف العلة فيه متحركة وبخلاف نحو يخوف اذ لا يلزم من الاعلال محذور (سروري) قال ومخيط منقوص من مخياط اقول انما لم يعل مخيط ومقول مع انه لا يجتمع الساكنان بتقدير الاعلال لان المخيط منقوص من المخياط والمقول منقوص من المقوال.

وهو حاصل بدونه (ومن ثمه) اى ومن اجل ان الفتحة خفيفة (لا يعل غيبة) بضم الغين المعجمة وفتح الياء مبالغة غائب (ولا نومة) بضم النون وفتح الواو مبالغة نائم كضحكة مبالغة ضاحك (كما من الاربعة) الاخرى من تلك الوجوه ثابتة (اذا كان ماقبلها) اى ما قبل حرف العلة (مكسورا) مع احوال الاربعة بحرف العلة (نحو موزان وداعوة ورضيوا وترميين) وفى الصورة (الاولى) اعنى نحو موزان تجعل حرف العلة وهى الواو ياء (كما مر) من ان حرف العلة اذا اسكنت جعلت من جنس (حركة ماقبلها) وفى الصورة (الثانية) وهى نحو داعوة تجعل حرف العلة وهى الواو ياء (لاستدعاء ماقبلها واين عريكة الفتحة) لكونها اخت السكون (فصار داعية ولا يعل مثل دول) مع انه من الصورة الثانية (لان الاسماء التى ليست بمشتقة من الفعل لا يعل بحال خفتها) لبعدها من الفعل (الثقيل الا اذا كان اسم منها على وزن الفعل) فح يعل نحو دور (وهو) اى الدول (ليس) بمشتقة من الفعل ولا على وزن الفعل وهو ظاهر (وفى) الصورة (الثالثة) وهى رضيوا (تسكن) حرف العلة (للخفة) لثقل الضمة على الياء (ثم تحذف) حرف العلة (لاجتماع الساكنين) ثم ضم ماقبل الواو الجمع لصيانتها عن التغيير (فصار رضوا) والصورة (الرابعة) وهى نحو ترميين (مثلها) اى مثل الصورة الثالثة (فى الاعلال) اى تسكن الياء من ترميين لثقل الكسرة عليها ثم تحذف لاجتماع الساكنين الوجوه (الثلثة) من خمسة عشر وجها ثابتة (اذا كان ماقبلها) اى ماقبل حرف العلة حرفا صحيحا ساكنا اما هو فى حكمه مع حركات حرف العلة نحو (يخوف ويبيع ويقول يعطى حركاتهن) اى حركات حروف العلة فى هذه الثلثة (الى ماقبلها لضعف حروف العلة) لانها حروف تتولد من الحركات (وقوة الحرف الصحيح ولكن تجعل) حرف العلة فى يخوف الفا لفتحة ما قبلها) بسبب نقل فتحة الواو اليه (واين عريكة الساكن العارض بسكونه) وانما قال العارض لان الاعلال انما هو للتخفيف كما مر فاذا كان سكونه عارضا لا يحصل الخفة

فلا يعلان تبعا لهما
(سرورى) قال ولا يعل ما افوله اقول على وزن ما افعله وهو فعل التعجب
(سرورى) قال واغيلت المرأة اقول اى سقت الغيل بفتح الغين اسم لبن المرأة الحامل اى ارضعت المرأة ولدها لبن الحمل فهو مغيلة وذا لك مغيل
(سرورى) قال واستحوذ اقول فى الصحاح استحوذ عليه الشيطان اى وقيل بمعنى ظفر واقتدر (سرورى) قال ولا يعتبر الاشتراك الضمنى اقول اى لا تعتبرون الاشتراك الحاصل بغير القصد فان الاشتراك فى قلن وقع من الاعلال بدون قصد الاشتراك
(سرورى) قال بين المعلوم والمجهول اقول اصل يعن فى

اذ الحركة ثابتة فى التقدير فيجب الاعلال (بخلاف ما) كان اصليا (نحوالخوف)فانه لايحتاج الى الاعلال لحصول الخفة بالفتحة والسكون الاصلى (فصرن يخاف ويبيع ويقول ولايعل نحواعين) جمع عين (وادورجمع دور) واقوس واثوب وانيب مع انهما من صور الوجوه الثلثة (حتى لايلتبس بالافعال) فنحواعين جمع اعيان المعنى فاذاقوبل بالافعال وهو جمع ايضا انقسم الاحاد الى الاحاد فيلتبس كل واحد من ذلك النحوبواحد من الافعال مثلا اذا اعل اعين بنقل الحركة وكسر العين صيانة للياء وقيل اعين التبس بتكلم مضارع عان يعين بمعنى اصابة العين وكذا لواعل ادو ر بنقل الحركة وقيل ادور التبس بتكلم مضارع دار يدور ولايعل (نحوجدود)مع انه من ثلاث الصور (حتى لايبطل الالحاق) فانه ملحق بجعفر ولايعل نحوقووم مع انه من الوجوه الثلثة (حتى لايلزم الاعلال فى الاعلال)اذاصله قووم فلونقلت حركة الواوالثانية الى الاولى لكونهما فى حكم الحرف الصحيح اذالجنس بالجنس يتقوى وقلبت الفا يلزم ان يقلب الواو الاولى ايضا الفالانفتاح ماقبلها وتحركها بحركة لازمة غير عارضة اذمعنى عروض الحركة ان لايكون ثابتة مقررة ويكون فى معرض الزوال بعد تحرك الحرف بها كحركة الواو فى دعوا القوم اذلووقفت دعواز يدا اووقفت على دعوا وابتدأت القوم لم تثبت بل تزول بخلاف حركة الواوالاولى بعدالتحرك بها اونقول انها وان كانت عارضة الا انها ليست من خارج بل احدى حروف الكلمة فكانها اصلية غير عارضة ولذلك جازاخصم بالمجانبة مع كسرة الخاء ولم يجزاخصم بالمجانبة مع فتح الخاء كامر وانما لم يكتف بان يقول (حتى لايلزم اجتماع الاعلالين بل قال حتى) لايلزم الاعلال فى الاعلال لان الاعلال الثانى يلزم من الاعلال الاول بخلاف نحوطوى ولايعل نحوازمى مع انه من الوجوه الثلثة (حتى لايلزم الحرف الساكن فى اخر المعرب) بالحركة من غيرضرورة اذ لونقلت حركة الياء الى الميم ثم قلبت الياء الفافى النصب لفتحة ما قبلها وتحركها فى الاصل

المعلوم يعن بفتح الياء وقلب الياء الفا ثم حذفت لاجتماع الساكنين ثم كسرالياء للدلالة على الياء المحذوفة فصار يعن واصله فى المجهول يعين بضم الياء وكسر الياء نقلت كسرة الياء الى الياء وحذفت الياء فصار يعن (سروري)قال اومن غرة الواضع اقول اى من نسيانه وغفلته عن الاول بان وضع اولا هذا ثم وضع لذاك غافلا عن الوضع الاول هذا على تقدير ان يكون الواضع غيرالله واما على تقدير كونه تعالى واضعا فسبب الاشتراك الابتلاء (سروري) قال ولايفرق بين فعلن وفعلن اقول اى بعد الاعلال اكتفاء بالفرق التقديري وهوانه لما جاء الطويل

وكسر الميم في الجرلان المنقول هو الكسر ح ولاموجب بتغييره وابقى الياء في حاله لموافقة حركة ما قبلها اياه وضم الميم في الرفع وقلب الياء واوا وابدل ضمته كسرة اصيانة الياء يلزم في آخره حرف ساكن في الاحوال كلها بلا ضرورة اذا صل الخفة حاصل بسبب سكون ما قبله ولهذا احتمل الحركات الثلث وقوى عليه كما حصل اذا سكن هو نفسه بخلاف العصا فان ما قبله فيه متحرك وبخلاف نحو يخوف اذلم يلزم من الاعلال محظور ولايعل (نحو تقويم وتبيان ومقوال ومخياط) مع انها من الوجوه الثلثة (حتى لايجتمع الساكنان فيها بتقدير الاعلال) بالنقل والقلب فان اجتماع الساكنين محظور في نفسه ومع ذلك يستلزم محظورا آخر وهو الالتباس في كل واحد منها اما في تقويم فلانه لو اعل وحذف احد الساكنين وقيل تقيم يلتبس بمضارع اقام في الصورة وبمضارع يفعل بالكسر في الوقف واما في تبيان فلانه يلتبس ببناء مالم يسم فاعله من مضارع بان يبين في الصورة اوببناء مالم يسمى فاعله من مضارع يفعل بالفتح في الصورة واما مقوال ومخياط فلم يدرا مفعل هوام مفعال واما مقول (ومخيط) فلم يعلا مع انهما من الوجوه الثلثة ولا يجتمع الساكنان فيهما بتقدير الاعلال لانه (منقوض) من المقوال (ومن المخياط) اذا صلهما مقوال ومخياط فقصرا فلايعل مقول تبعا لمقوال (ولامخيط تبعا له) اى لمخياط (فان قيل لم تعل اقامة) بالنقل والقلب واصله اقوام (مع حصول اجتماع الساكنين فيها اذا اعلت كاعلال اخواتها) من التقويم وغيره (قلنا اعلت تبعا لقام) فانه ثلاثى اصيل في الاعلال اى اباح ضرورة التبعية محظور اجتماع الساكنين مع عدم الالتباس بحذف احد الساكنين بسبب تعويض الهاء بخلاف اخواتها فان قيل لم لايعل (التقويم تبعا لقام وهو ثلاثى اصيل في الاعلال قلنا لانه ابطل قوله) اى القائل وقوله قوم مقول القول استتباع قام للتقويم اى ابطل قوم ان يطلب ويستدعى (قام تبعية) التقويم في الاعلال وان كان (قام ثلاثيا اصيلا في الاعلال) لقرب قوم في الاخوة مع التقويم لانه

من باب طال علم ان اصله طولن لان الفعيل يجئ من الباب الخامس غالبا لان مجيئه من اللازم اكثر كما ذكرنا في بحثه (سرورى) قال اعنى يعلم من يخاف ويبيع اقول اى يعلم من يخاف ان اصل خفن خوفن لان المضارع اذا كان مفتوح العين فلا يجئ اما ان يكون من الباب الثالث والرابع ولايجوز ان يكون خفن من الثالث لان باب فعل يفعل لايجئ بغير حرف الحلق في العين او اللام فيثبت انه من الرابع ويعلم من يبيع ان اصل بعن بيعن لان المضارع اذا كان مكسور العين اما ان يكون من الباب الثانى والسادس ولايجئ الاجوف من السادس فيثبت انه من الثانى (سرورى) قال اصله اقول هذا

فعله وهو مصدره ولبس قام فى لاخوة مع التقويم تلك المرتبة فلم يستتبعه فى الاعلال (ولايصلح اقام ان يكون مقويا لقام) هذا جواب دخل مقدر وهو ان يقال لم لايجوز ان يتقوى قام فى استتباع التقويم باقام فانه قد اعل مثل قام والجواب ان اقام وان اعل مثل قام الا انه اعل بتبعية قام ولم يعل بالاصالة والاستقلال فلا اعتبار باعلاله فكان اعلاله هو اعلال قام فلم يكن شيئا اخر غير قام فلا يصلح ان يكون مقويا لقام وهذا معنى قوله لانه اى اقام (ليس من ثلاثى اصيل ولايعل مثل ما افوله) فعل التعجب واغيلت المرأة اى سقت ولدها الغيل وهو بالفتح اسم لبن المرأة الحامل (واستحوذ) اى غلب مع انها من الوجوه الثلاثة (حتى يدللن على الاصل انه) واوى او يائى (وتقول فى الحاق الضماير قال قالا قالوا الخ واصل قال قول كنصر فجعل الواو الفا كما) اى كالجعل الذى مر فى الثلاثة الاخيرة من الاربعة الاولى من خمسة عشر وجها وهو ان تسكن الواو ثم تقلب الفا (واصل قلن قولن) كنصرن فقلبت (الواو الفا كما مر ثم حذفت الالف لاجتماع الساكنين) فصار قلن ثم ضم القاف حتى يدل على الواو المحذوفة ولايضم الفاء وهو الخاء (فى خفن لتلك) الدلالة (لان الاصل فى النقل) اى فيما يمكن (نقل حركة الواو الى ماقبلها) اى ان يعل ذلك اى نقل حركة الواو الى ماقبلها دلالة عليها لاحذفها والاتيان بحركة اخرى من خارج لتلك الدلالة لسهولتها اى سهولة الواو فى النقل اذلاشك ان نقل موجود اسهل من تحصيل معدوم ولايمكن هذا النقل اى نقل حركة الواو فى قلن لانه يلزم فتح المفتوحة لان حركة الواو فتحة وماقبلها مفتوح ايضا وهو تحصيل الحاصل وهو محال واذالم يمكن الاصل فيه اتى بحركة من خارج لتلك الدلالة (ولايفرق بينه) اى بين قلن فى جمع المؤنث من الماضى (وبين جمع المؤنث) فى الامر وهو قلن ايضا (لانهم لايعتبرون الاشتراك الضمنى) اى الاشتراك الغير القصدى فان اعتبر الاشتراك لزم من الاعلال بدون القصد الى الاشتراك بينهما (ويكتفون بالفرق التقديرى) وههنا الفرق

على تقدير ان يؤخذ الامر قبل الاعلال من المضارع لكن يجوز اخذه بعد اعلال بان تحذف حرف المضارعة من تقول وتقول قل (سروى) قال بالداخلين اقول كان قيل الاولى ان يقال بمنزلة الداخلين فلم قال بالداخلين قلنا للمبالغة فى كونها بمنزلة الداخلى (سروری) قال وهو بمنزلة الداخلى اقول اى نون التأكيد بمنزلة الداخلى لانه يحقق معنى الفعل ويؤكده (سروری) قال نحو شاك اصله شائك اقول اصل شائك شاوك من الشوك وهو تمام السلاح والشائك ذوالسلاح فلم قلب صار شاكو فانقلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها فصار شاكى ثم سكنت الياء فى حالة

التقديري حاصل اذ اصل قلن ماضيا قولن كامر واصله امرا قولن كانهم لم يعتبرون الاشتراك الضمني في بعن (وهو مشترك بين المعلوم والمجهول ايضا) اي كاشتراك قلن واكتفوا بالفرق التقديري بينهما فيه ايضا اذ اصله معلوما بيعن بفتح الباء والياء ومجهولا بيعن بضم الباء وكسر الياء (او وقع) الاشتراك بين الماضي والامر في مثل (قلن من غفلة الواضع) اي من غفلته عن الوضع الاول بان وضع لهذا اولا قصدا ولذلك ثانيا قصدا غافلا عن الوضع الاول فيكون اللفظ مشتركا بالوضع القصدي من غير قصد الاشتراك وهذا انما يكون على تقدير ان يكون الواضع غير الله تعالى كما هو مذهب البهشمية فيكون السبب في وقوع المشترك في اللغة هو الغفلة واما على تقدير ان يكون الواضع هو الله تعالى كما هو مذهب الاشعري فلا يستقيم وعلى هذا فسبب وقوع الاشتراك الابتداء كما وقع الاشتراك بالوضع القصدي من غير قصد الاشتراك من تلك الغفلة (على ذلك المذهب في فعل الاثنين والجماعة من الامر والماضي في تفعل) تقول تكسرا تكسروا انكسرا انكسروا في الماضي (وتفاعل) نحو تباعدا تباعدوا تباعدا تباعدوا والامر وتباعد تباعدا تباعدوا ماضيا (وتفعلل) نحو تدحرج تدحرجا تدحرجوا امرا وماضيا (ولا يفرق) بعد الاعلال (بين فعلن) بضم العين وفعلن بفتحها (نحو طلن) اصله طولن (وقلن اصله) قولن (لانه) اي الشأن (يعلم من الطويل) ولم يعل لانه ليس على وزن فعل (ان اصل طلن طولن) بضم العين لا طولن بفتحها (لان الفعيل) من الصفة المشبهة (يجيء من فعل بضم العين (غالبا) ومن فعل بالفتح نادرا كالسخين من باب نصر ولما جاء الصفة المشبهة من طلن على طويل علم انه ليس من طول بالفتح بل من طول بالضم بناء على الغالب (كما يعلم الفرق بين بعن وخفن من مستقبلهما اعني يعلم من يخاف اصل خفن خوفن بالكسر (لان باب فعل يفعل) بفتح العين فيهما لا يجيء الا من حروف الحلق عينا ولاما وليس في خفن حرف منها عينا ولاما فلا يظن انه من فعل بالفتح ولم يجيء فعل

الرفع والجر لثقل الضمة والكسرة عليها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار شاك فعلى هذا تقول جائني شاك ورايت شاكيا ومررت بشاك واما من قال شاك بالرفع في الاحوال الثلث كلها فقد حذفت العين للتخفيف وبعضهم قلبوا الواو في شاوك الفا على مقتضى القياس واذا عرفت ما ذكرت فيه ثلثة اوجه فان قيل ما ذكرتم من الاجل في قوله شائك قلنا معنى كلامه انهم لو قلبوا واوك كان حقه ان يقال شائك (سروري) قال اصله قووس اقول اي اصل القسي بكسر القاف والسين قووس وهي جمع قوس فقدم السين الى موضع الواو الاولى لكراهتهم اجتماع الضمتين والواوين فحصل

الضم يفعل بالفتح وعلم ان اصله خوفن بالكسر واعني بعلم من بيع ان اصل من يمن لان الاجوف لا يجيء من باب فعل يفعل) بالكسر فيهما ولم يجيء ايضا فعل بالضم يفعل بالكسر فتعين ان اصله يمن بفتح الياء (المستقبل من قال يقول الى اخره) اي يقولان يقولون تقول تقولان يقلن تقول تقولان تقولون تقولين تقولان تقلن اقول نقول (اصله يقول كينصر واعلاله) مر وهو ان حركة حرف العلة اعطيت الى ما قبلها (فحذف الواو) بعد نقل حركتها الى ما قبلها في يقلن اصله يقولن (لاجتماع الساكنين الامر قل الخ) اي قولا قولوا قولي قولا قلن اصله اقول كانصر (فنقلت حركة الواو الى القاف كامر) في يقول (ثم حذفت الواو لاجتماع الساكنين ثم حذفت الالف) اي همزة الوصل (لانعدام الاحتياج اليها) بحركة ما قبلها قدم حذف الواو على حذف الالف لان سبب حذف الواو اعني اجتماع الساكنين مقدم على سبب حذف الالف اعني عدم الاحتياج لان سبب اجتماع الساكنين وهو اخذ حركة الواو مقدم على سبب عدم الاحتياج اليها اعني اعطاء الحركة الى القاف ضرورة واو منع التقديم الزماني فلا مجال بمنع التقديم الذاتي ايضا وفي بقاء الساكنين امر ضروري ولا ضرورة في حذف الالف (وحذف الواو في قل الحق وان لم يجتمع فيه الساكنان) بحسب الظاهر على تقدير ثبوت الواو بان تقول قول الحق (لان الحركة فيه حصلت بالخارجي) وهو لام التعريف في الحق (فيكون) حركة اللام في قل الحق (في حكم السكون) لان العارض كالمعدوم فيتحقق اجتماع الساكنين تقديرا فحذف الواو لدفعه (بخلاف قولا وقولي لان الحركة فيهما حصلت بالداخليين) فلم يتحقق اجتماع الساكنين فلم يحذف الواو بمنزلة الداخليين ولذلك قال وهو بمنزلة الداخلي وانما قال الداخليين للمبالغة في كونهما بتلك المنزلة (وهما الف الفاعل ونون التأكيد) اما كون الف الفاعل بمنزلة الداخلي فلما مر من ان الافعال كجزء من الفعل فلذا لم يذكره واما كون نون التأكيد بمنزلة الداخلي

وقسو ومثل عصوو وهي جمع عصا وقلبت الواو الثانية ياء لوقوعها في الاخر بعد الضمة اذ لا عبرة بالواو الساكنة اوتميز لوا الواو الاولى بمنزلة الضمة فقلبوا الواو الثانية ياء على حد قبلها في ادل فصار قسوي فاجتمع الواو والياء قد سبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو الاولى ياء ايضا فادغمت فيها ثم كسرت السين لصيانة الياء ثم كسر القاف للاتباع وثقل النقل من الضمة الى الكسرة فحصل قسي (مروري) قال ومنه اينق اقول اي من القلب المكاني اينق اصله اونق جمع قلة ناقة ثم قدم الواو على النون دفعا لثقل الواو فصار اوانق ثم جعل الواو ياء على غير القياس لمجرد التخفيف

فتعرض له بقوله (وهو) اى نون التأكيد (بمنزلة الداخلى) لانه يتحقق
معنى الفعلية ذن التأكيد فى الحوادث يكون (ومن ثمه) اى ومن اجل
انه بمنزلة الداخلى (جعلوا معه اخر المضارع مبنيا نحو هل يفعلن)
مع وجود سبب الاعراب وهو حرف المضارعة اذ صار اخره وسطا
ولا اعراب فى الوسط ولم يقع الاعراب على النون لانه مشابه بالتنوين
فى كونه فى اخر الكلمة والتنوين لا يقع محل الاعراب اذ ليس من الكلمة
ولا بمنزلة جزء منها وكذلك لا يقع ما يشابهه محل الاعراب (ويحذف
الالف فى دعتا) اصله دعوتا قلبت الواو الفا فحذفت الالف
لاجتماع الساكنين (وان حصلت الحركة) فى تاء دعتا (بالف
الفاعل) الذى هو بمنزلة الداخلى (لان التاء ليست من نفس الكلمة)
لانها جيئت بها لبيان تأنيث الفاعل فلم يعتبر حركتها فاجتمع ساكنان
تقديرا وان لم يجتمعا بحسب الظاهر (بخلاف اللام فى قولا) لانها
من نفس الكلمة فاعتبر حركتها فلم يجتمع ساكنان تقديرا يعنى
ان الحركة والمتحرك كليهما عارضان فى دعتا فكانت الحركة
فى حكم السكون والحركة وان كانت عارضة فى قولا الا ان المتحرك
ليس بعارض بل هو اصلى فتقوى الحركة بعروضها فلم تكن فى
حكم السكون (وتقول فى الامر بنون التأكيد) المشددة (قولن بالفتح
قولان قولن) بالضم (قولن) بالكسر (قولان قلنان) وتقول (بالخفيفة
قولن) بالفتح (قولن) بالضم (قولن) بالكسر على قياس الصحيح
الفاعل قائل الخ) قائلان قائلون قوال وقول وقولة قائلة قائلتان
قائلات وقوائل (اصله قاول) كناصر فقلبت الواو الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها كما قلبت فى كساء (اصله كساو) من الكسوة
(وجعل واوه الفا لوقوعه فى الطرف) وعدم اعتبارهم بالالف حاجز
فصار كان الواو ولى الفتحة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
والتنزيلهم الالف بمنزلة الفتحة فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما
وتحريك الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا والمقصور اسم معتل اللام
يكون ما قبل اخر نظيره من الصحيح فتحة كعصا ونظيره فرس

قال فاعطى الكسر لما قبلها اقول لتدل على الياء المحذوفة ولئلا يلتبس بالواوى (سروري) قال كما فى بعن اقول لعل لفظ مر وقع من طغيان القلم فالعبارة كما فى بعن اى كما اعطى الكسرة لما قبل الياء فى بعن لان اصله بيعن قلبت الياء الفا فاجتمع الساكنان فحذفت الالف لدفع التقائهما ثم كسرت الباء لتدل على الياء المحذوفة ولئلا يلتبس بالواوى (سروري) قال الموضع مقال اقول فان قيل لم لم يذكر الاسم الالة قلنا لانه يجئ على مقوال ومقول وقد ذكرهما فى بحث التقويم (سروري) قال كسكون اسد اقول بضم الهمزة وسكون السين جمع اسد قال تعالى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم

والممدود اسم معتل اللام يكون ماقبل اخر نظيره من الصحيح الفا ككساء وهو نظير كتاب فاذا حذف احدى الالفين في كساء اوحرك الاولى لم يعلم ان ماقبل اخره الف في الاصل ام لا وهذا معنى عود الممدود مقصورا ثم لما لم يمكن حذف احدى الالفين ولاتحريك الاولى جعل الالف المقلوبة همزة دفعا لالتقاء الساكنين واختص الهمزة لقربها من الالف (ولااعتبار بالالف) اسم الفاعل في قائل (لانها ليست بحاجزة) مانعة (حصينة) اى قوية فلا يمنع من كون القاف ماقبل الواو والقاف مفتوحة فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (فاجتمع الفان) وهو التقاء الساكنين (ولا) يمكن اسقاط الالف الاولى) لدفعه (لانه) اى اسم الفاعل ح يلتبس بالماضي ولايكفى الاعراب فارقا لانه يزول بالوقف (وكذلك) اى كالف الاولى لالف (الثانية) في عدم امكان سقوطها للالتباس بالماضي (فحركت الاخيرة فصارت) همزة ولم يحرك الاولى لئلا يلزم تغيير العلامة اذهى علامة اسم الفاعل اوحملا على كساء ونقط هذه الهمزة كانقطها الحريري في الرسالة الرقطاء وهي التي احدى حروف كل كلمة منها منقوطة والاخرى غيرمنقوطة في نحو قائل حيث قال بيده شاع خطاء وحكى ان اباعلى الفارسي دخل على واحد من المعين بالعلم فاذن بين يديه جزء فيه مكتوب قائل منقوطا بنقطتين من تحت فقال له ابوعلى هذاخط من قال خطى فالتفت الى صاحبه كالمغضب وقال قداضعنا خطوات في زيادة مثله وخرج من ساعته (ويجيء اسم الفاعل (في البعض) من الاجوف (بالحذف) اى بحذف العين (نحوهاع) من الهواع وهوالقيء (ولاع) من اللوع وهوالهم والمصيبة احراق العشق القلب ولاصل هائع ولائع حذفت الالف المقلوبة من العين على غيرالقياس فصارهاع ولاع بوزن قال (ومنه) اى مما يجيء بالحذف (قوله تعالى وكنتم على شفا جرف هار اى هاير) منهدم فحذفت العين كامر (ويجيء) اسم الفاعل في بعض الاجوف (بالقلب) المكاني وهونقل حرف عارما عن عارضة من

اقول لو لم يكن جمعا لقيل جرى بالافراد والتذكير على الاصل اوجرت لان الفلك بمعنى السفينة وكقولهم ناقة هيجان اى بيضاء ونوق هيجان اى بيض فالكسرة في الاول كالكسرة في كتاب وفي الثاني كالكسرة في رجال (سرورى) قال اوسوى في مثل قلن وبعن بين المعلوم والمجهول اقول اى سوى قلن بين المعلوم والمجهول على اللغة الضعيفة في المجهول اذتقول في المعلوم قال قالاقالوا قالت قالتاقلن وفي المجهول قيل قيلا قولوا قولت قولتا قلن واما في غير اللغة الضعيفة فلا يلزم التسوية لانك تقول في المجهول فيه قلن بكسر القاف وسوى بين المعلوم والمجهول على لغة بيع لانك تقول

الحركة والسكون مكان حرف اخروكل واحد منهما معروض لعارض الاخر نحو (شاك اصله شائك) اى اذالم تقلب بالمكان كان حقه ان يقال شائك واصله شاوك من الشوك وهو تمام السلاح من باب علم فوضع العين موضع اللام و اللام موضع العين فقيل شاكو فوزنه فالع فاعل اعلال غاز فعلى هذا يقال جاء نى شاك ومررت بشاك ورايت شاكيا واما من قال جاء فى شاك بالرفع ورايت شاكا ومررت بشاك بالجر فقد حذف حرف العلة التى هى العين طلبا للتخفيف وكثر فيه قلب الواو همزة على مقتضى القياس فيقال شائك (وحاد اصله واحد) فنقل الواو الى موضع الدال فتعذر الابتداء بالالف فقدم الحاء عليه فصار حادو فاعل اعلال غاز فوزنه عالف ولا يخلج فى قلبك استبعاد القلب المكانى (اذ يجوز هذا القلب فى امرهم نحو القسى) بكسر القاف والسين (اصله قووس) بضمهما جمع قوس (فقدم السين) الى موضع الواو الاولى واخرت هى الى موضع السين وبقى القاف والواو الثانية فى موضعهما (فصار قسوو) بغير الادغام ذا اعلال مقدم عليه فوزنه فلوع (مثل عصوو) جمع عصا ثم جعل (قسى) بضم القاف اى قلبت الواو ان على واو فعول والواو التى هى اللام ياءين (لوقوع الواوين) المذكورين (فى الطرف) فى جمع والاولى مدة زائدة فلم يعتد بها حاجزا فصارت الواو التى هى اللام ياء كانها وليت الضمة وكانه فى التقدير قسو بواو واحدا وزاو والواو التى هى مدة منزلة الضمة فقلبت الواو التى هى لام ياء على حد قلبها فى ادل فصار قسوى فاجتمع الواو والياء والسابقة ساكنة فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء وكسروا ماقبل الياء صيانة لها (ثم كسر القاف اتباعا لما بعدها فصار) قسى كما فعلوا هذا الصنيع (فى عصوو) وحذف الفعل بالفعل فصار (عصى) وزنه فعيل والاصل عدم الاتباع فيهما (ومنه) اى من القلب المكانى (اينق) ووزنه اعفل (اصل انوق) جمع ناقة على وزن افعل (ثم قدم الواو على النون) ليسكن وليحصل الخفة (فصار اونق ثم جعل الواو ياء على غير القياس)

فى المعلوم باع باعا باعوا باعت باعتا بعن وفى المجهول بيع بيعا بيعوا بيعت بيعتا بعن واما فى بوع فلا يلزم التسوية اذ نقول فى المجهول بعن بضم الباء (سروري) للباب السادس فى الناقص اقول هو فى اللغة اسم فاعل من نقص اللازم وفى بعض الاصطلاح ما كان لام فعله حرف علة فقط وجه تقديمه على اللفيف مر فى المثال ولم يذكر ايضا المزيد من الناقص وانا نذكره (سروري) قال لانه يصير على اربعة اقول فان قيل لزم ان يسمى الصحيح بذى الاربعة لهذه العلة نحو ضربت قلنا الاطراد فى التسمية ليس بلازم واعلم ان ههنا اسؤلة واجوبة قد ذكرنا هما فى الاجوف (سروري) قال وهو لا يجيء اقول

للتخفيف فصار (اى فى المفعول مفول الى اخره اصله مقوول فاعل
كاعلال يقول) اى فاعطى حركة الواو الى ماقبلها (فصار مقوول
فاجتمع ساكنان فحذفت الواو الزايدة) للمفعول (عند سيبويه
لان الحذف بالزايد اولى) لابغيره (وحذفت الواو الاصلى) اى عين
الفعل دون الواو المفعول (عند ابى الحسن الاخفش لان الواو
زايدة) اى واو المفعول علامة للمفعول والعلامة لاتحذف قال
سيبويه فى جوابه اى فى جواب الاخفش اى فى جواب دليله لانسلم
ان الواو علامة للمفعول بل هى اشباع الضمة لرفضهم مفعلا فى
كلامهم كامر والعلامة انما هى الميم فقط يدل على ذلك كونها
علامة المفعول فى المزيد فيه من غير واو ولئن سلمنا ان الواو علامة
لكن لانسلم ان العلامة لاتحذف (بل انما لاتحذف العلامة اذ لم يوجد
فيه اى هنالك (علامة اخرى غير المحذوف وفيه) اى فى مقول يوجد
(علامة اخرى) للمفعول (وهى الميم فيكون وزنه) اى وزن مقول
(عنده) اى عند سيبويه (مفعل) بفتح الميم وضم الفاء وسكون العين
. عند الاخفش يكون وزنه (مفول) بفتح الميم وضم الفاء فان قيل
اذا اجتمع الزايد مع الاصلى فالمحذوف هو الاصلى كانباء من غازم التنوين
واذا التقى ساكنان والاول حرف مد يحذف الاول كما هو فى قل
. بموخف قلنا كل ذلك انما يكون اذا كان الثانى من الساكنين حرفا
صحيحا واما ههنا فليس كذلك بل هما حرفا علة (وكذلك) فى كقول
(مبيع) اصله مبيوع (اعل اعلال كال) يبيع اى اعطى حركة الياء الى
ماقبلها (فصار مبيوع) بسكون الياء والواو (فاجتمع الساكنان
الياء والواو (فحذف الواو) لانه عند سيبويه على اصله (فصار مبيع
بضم الباء وسكون الياء (ثم كسر) الباء المنقوطة بنقطة واحدة
(حتى تسلم الياء) المنقوطة بنقطتين من قلبها واوا لضمة ماقبلها
لتسلم الياء من الالتباس بالواوى (وعند الاخفش حذف الياء) اعنى
العين على اصله لدفع التقاء الساكنين ولم تقلب واوا على ماهو
مقتضى القياس لبقاء التقاء الساكنين فصار مبوع (فاعطى الكسر

اى بحكم الاستقراء
لايجئ من الباب
السادس ويجئ من سائره
نحو قضى يقضى قضاء
ونحو دعا يدعو دعاء
ونحو رضى يرضى
وذكاية كو (سرورى)
قال وحذف الالف قول
لان الواو ضمير وهو
لايحذف (سرورى)
قال فاسكنت الياء اقول
الظاهر مراده اسكان
الياء بنقل الحركة لان
لم يتعرض لضم الميم
لكن يجوز حمل كلامه
اسكان الياء بنقل الضمة
بقرينة قوله فيما بعد
فى اعلال راموا ثم
ضم الميم لاستدعاء
الواو (سرورى) قال
وسوى بين الرجال
والنساء اقول اى سوى
لفظ جمع رجال والنساء
(سرورى) قال فى
مثل يعفون اقول اى
فى الغيبة من الناقص
الواوى قال الواو فى
النساء اصلية والنون
علامة التأنيث اقول

قبلها) لتدل عليها ولئلا يلتبس بالواوى (كما مر فى بعت) هكذا
يقع فى النسخ التى رأيناها والصواب ان لفظ مر وقعت سهوا من
الكاتب لان هذه حوالة الى امرى اى كما اعطيت الكسرة لماقبلها فى
بعت اذ اصله بيعت قلبت الياء الفا فاجتمع ساكنان فحذفت الالف
ثم كسرت الباء لتدل على الياء ولئلا يلتبس بالواوى (فصار مبيوع
ثم جعل الواو ياء) لسكونهما وانكسار ماقبلها (كما جعل ياء فى ميزان
ذلك فصار مبيع (فيكون وزنه) مفعل عند سيبويه (وعند الاخفش)
يكون وزنه (مفعل الموضع مقال اصله مقول) بفتح الميم والواو
(فاعل كما) اى كالاعلال الذى (فى يخاف) اى بنقل حركة الواو
الى ما قبلها ثم قلبها الفا (وكذلك) اى كذا (بيع اصله مبيع)
بفتح الميم وسكون الياء وكسر الباء (فاعل) اى وقع الاعلال فيه
(كما وقع فى يبيع ويكتفى بالفرق التقديرى) فى مبيع (بين الموضع)
اى اسم المكان (وبين اسم المفعول) فان تقدير اسم المفعول مبيوع
واسم المكان مبيع كما مر وكيف لايكتفى به (وهو) اى الفرق التقديرى
(معتبر عندهم وذلك كما) اى كاعتبارهم اياه فى الفلك بضم الفاء
وسكون اللام (فانك اذا قدرت سكونه) اى سكون عينه وهو اللام
(كسكون عين اسد) بالضم والسكون جمع اسد بفتحتين (يكون
الفلك جمعا نحو قوله تعالى حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم)
فان جرين مسند الى ضمير الفلك فلو لم يكن الفلك جمعا لقيل جرى
بالافراد والتذكير على الاصل كما فى الفلك المشحون وفى مثله ولذلك
قال المص اذا قدرت سكونه فى الموضعين بتذكير الضمير الراجع الى
الفلك اوجرت لكونه بمعنى السفينة كما فى قوله تعالى فى الفلك التى
تجرى فى البحر بامره ولايدل جرين على جرت لثبوت الايام فملز
وانما وجب ان يقال جرين لان ضمير الجمع لايرجع الى المفرد (واذا قدرت
سكونه كسكون قرب) بضم القاف وسكون الراء مصدر قرب وهو
مفرد يكون الفلك (واحدا نحو قوله تعالى فى الفلك المشحون) فان
الفلك هنا مفرد اذ لو كان جمعا لوجب ان يقال المشحونة او المشحونات

اما الواو فى جمع الرجال فليست باصلية بل زائدة علامة الجمع والنون علامة الاعراب (سروري) قال ومن ثم لاتسقط اقول اما نون جمع الرجال فتسقط فى النصب والجزم لانها ليست علامة (سروري) قال لخفة النصب اقول انما اعتبر عن الفتح بالنصب للمشاكلة (سروري) قال ثم حذفت اى الياء اقول لان الواو علامة للرفع (سروري) قال لاستدعاء الواو اقول ههنا مضاف محذوف فى تقديره لاستدعاء صيانة الواو لانه لولم يضم الميم لقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فيلتبس الرفع بالنصب والجر (سروري) قال واذا اضفت التثنية اقول اى اذا اضفت الت

وجوب التطابق بين الصفة والموصوف فى التذكير والتأنيث (والاخر مقوال
مقول) وقد تقدم انهما لايعلان ولذلك لم يذكرهما المص
(المجهول) من (قال قيل الخ اصله قول) كنصر (فاستكنت
الواو للخفة) لان الكسرة ثقيلة على الواو خصوصا مع ضم ماقبلها
فصار قول) الى قلنا بالضم فى الكل (وهو لغة ضعيفة لثقل اجتماع
الضمة والواو) وفى لغة اخرى (اعطى كسرة الواو) فى قول (الى ماقبلها)
بعد حذف حركته وانما لم يذكره لانه لازم اعطاء الحركة اليه فعلم بالالتزام
ولم يعكس لعدم الاستلزام فى العكس (وصار قول) بكسر القاف
وسكون الواو (ثم صار الواو ياء لكسرة ماقبلها) وسكونها ولم يذكره
اكتفاء بما علم التزاما مما سبق اذ اعطاء حركة الواو الى ماقبلها يستلزم
سكونها ولم يعكس اكتفاء بما علم مطابقة فيما سبق قصدا الى موافقة
ماذكره صريحا (فصار قيل) وهذه افصح اللغات اذلاثقالة فيها
(فى لغة) اخرى (تشم) كسرة ماقبل الياء ضمة او يوقع الاشمام
بتذكير يشم وهذه لغة فصيحة او جود الخفة الا انها غير افصح
لوجود الاشمام (حتى يعلم ان اصل حركة ماقبلها مضموم) اى
ضمة مثل المفتون بمعنى الفتنة او يريد ان ماقبلها مضموم فى الاصل
وحقيقة هذا الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل
الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هى تابعة لحركة ما قبلها وهذا
مراد النحاة والقراء فيما وقع الاشمام فى غير اخر الكلمة لاضم الشفتين
فقط بعد الاسكان كما فى الوقف فان الاشمام فى الوقف على اخر الكلمة
بعد اسكان الحرف المضموم الموقوف عليه هو ان تضم الشفتين
فقط مثلا اذا اردت ان تشم فى وقف نستعين اسكن النون وتضم
شفتيك بعد اسكانها من غير حركة (وكذلك بيع) مجهول باع
(واختير وانقيد له) وكذلك (قلن وبعن) اى فيما اتصل به ما يسكن لامه
وحذف العين للساكنين من نحو اخترن وانقدن له فلا كسر فيما اتصل
به ما يسكن لامه فرع على لغة قيل بالكسر الخالص والضم فيه فرع على لغة
قول وبوع بالضم الخالص (يعنى يجوز فيهن) اى بيع واختير وانقيد

(وقلن)

تثنية رام (سرورى) قال الى نفسك اقول ى الى ياء المتكلم قلت راميــاى حالتى الرفع اقول اصله راميان فلما اضفته الى ياء المتكلم حذفت نون التثنية لما عرف فى موضعه فصار رامياى (سرورى) قال فى حالتى النصب والجر مرميتى باربع ياآت اقول الياء الاولى هى المقلوبة من واو المفعول والثانية هى لام الفعل والثالثة هى علامة النصب والجر والرابعة هى ياء الاضافة واصله مرميين (سرورى) قال واذا اضفت الجمع اقول اى اذا اضفت جمع مرمى الى ياء المتكلم قلت مرميى باربع ياآت ايضا الاولى هى المقلوبة من واو المفعول والثانية هى لام الفعل والثالثة علامة الرفع فى حالته والنصب والجر فى

وقلن وبعن (ثلث لغات) كسر ماقبلها فى كل الطرة وضمة فى كلها والاشمام فى كلها (ولايجوز الاشمام فى مثل اقيم لانعدام ضمة ماقبل لياء) اذ اصله اقوم واذ لاضمة فلا اشمام (ولايجوز) ان يقال اقوم (بالواو) الساكنة (ايضا) اى كما لايجوز الاشمام (لان جواز الواو) كان (لانضمام ما قبل حرف العلة) فى الاصل (وهو ليس بموجود) فى اقيم لما عرفت ان اصله اقوم بسكون القاف (وسوى فى مثل قلن وبعن بين المعلوم والمجهول) اما فى قلن فعلى لغة قول فى المجهول اذ تقول فى المعلوم قال قالا قالوا قالت قالتا قلن بضم القاف وسكون اللام وفى المجهول على تلك اللغة قول قولا قولوا قولت قولتا قولن بضم القاف وسكون اللام ايضا فوقع التسوية بين المعلوم والمجهول واما على لغة قيل فى المجهول فلا تسوية بينهما اذ فى المعلوم قلن بضم القاف وفى المجهول تستعمل بكسرها واما فى بعن فعلى لغة بيع فى المجهول تقول فى المعلوم باع باعا باعوا باعت باعتا بعن بكسر الباء وفى المجهول على تلك اللغات بيع بيعا بيعوا بيعت بيعتا بعن فوقع التسوية بينهما واما على لغة بوع فى المجهول فلا تسوية اذ تقول على هذه اللغة فى المعلوم بعن بكسر الباء وفى المجهول بعن بالضم (اكتفا بالفرق التقديرى) فان اصل قلن فى المعلوم قولن بالفتح ... وفى المجهول قولن بضمها وكذلك اصل بعن معلوما بيعن بفتح الباء ومجهولا بيعن بضم الباء فالضم والكسر فى المعلومين عارضان وفى المجهولين اصليان (واصل يقال) فى المجهول يقول (يقول كينصر فاعل كاعلال يخاف) اى بنقل حركة الواو الى ماقبلها وقلبها الفا

الباب السادس (فى الناقص) اى للمعتل اللام (ويقال له) اى للمعتل اللام ناقص لنقصانه فى الاخر اما من بعض الحركات كما فى حالة الرفع نحو يرمى او من الحروف كما فى حالة الجزم نحو لم يرم ويقال له ايضا (ذو الاربعة لانه يصير على اربعة احرف فى الاخبار) عن نفسك (نحو رميت) ولا يلزم تسمية الصحيح بذى الاربعة اذ لا انضباط اذ فى التسمية وجه اعتبار الاخبار قد مضى فى الاجوف (وهو) اى الناقص (لا يجى) الا ستة ابواب

فى حالتيها والرابعة باء الاضافة الا ان لام الكلمة مكسورة فيه مفتوحة فى التثنية (سروري) قال م ان الياء من حروف الابدال اقول الابدال جعل حرف مكان حرف غيره لالادغام قوله مكان حرف احتراز عن جعل حرف عوضا عن حرف نحو اسم وابن منه لا يسمى ابدالا الا بتجوز وقوله غيره احتراز عن رد الواو فى مثل اب واخ فى تثنيتهما لان فيه جعل حرف مكان حرف نفسه وقوله لالادغام احتراز عن اظلم فان فيه جعل حرف مكان تاء الا انه للادغام واعلم ان الابدال من الحروف المشتركة بين اقسام الكلمات فمثال الاسم نحو اجوه اصله وجوه ومثال الفعل نحو هراق اصله اراق ومثال الحرف نحو

(فعل يفعل) بكسر العين فيهما وقد علم من تخصيصه بالذكر انه يجئ من الابواب الباقية نحو رمى يرمى وغزا يغزو ورضى يرضى ورعى يرعى وزكى يزكى (وتقول فى الحاق الضماير رمى الخ) رميا رموا رمت رمتا رمين الى اخره (اصله رى فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها كما) قلبت الواو الفا (فى قال) لذلك (واصل رموا رميوا فقلبت الياء الفا) لتحركها وانفتاح ماقبلها وانما قلبت الفا لئلا يلزم اربع حركات متواليات موجبة لزيادة الثقل اثنتان تحقيقيتان حركتها وحركة ماقبلها واثنتان تقديريتان هما الياء لانهما مركبة من كسرتين ولم يعتبرو حركة مابعدها اذ لا اعتبار بالحركة الطرفية لكونها فى محل التغيير وثلث حركات متواليات ليست فى تلك المرتبة من الثقالة ولهذا جوز واضرب ولم يجوزوا ضربت وكذلك الواو ماقبلها فصار رماوا (فاجتمع ساكنان فحذفت الالف) دفعا لاجتماع الساكنين دون الواو لانه ضمير وهو لا يحذف (فصار رموا بفتح الميم (وكذلك) اى مثل رضوا فى حذف لام الفعل بسبب الاعلال (رضوا الا انهم ضموا الضاد فيه اى فى رضوا (بعد الحذف)اى حذف لام الفعل (حتى يصح) واو الجمع (اولا يلزم الخروج من الكسرة الى الواو)وهو مستثقل فان اصله رضووا بدليل الرضوان قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها فصار رضيوا فاستثقل الضمة على الياء فحذفت فاجتمع ساكنان فحذفت الياء لدفعه دون الواو لانه ضمير فصار رضوا بكسر الضاد وسكون الواو فضم الضاد لتصح واو الجمع اذ لو لم يضم لتقلب ياء لسكونها وانكسار ماقبلها اولئلا يلزم الخروج من الكسرة الى الواو فصار رضوا (واصل رمت رميت) فحذفت الياء بعد قلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت لاجتماع الساكنين كما قلبت وحذفت (فى رموا ويحذف الياء بعد القلب فى رمتا) اصله رميتا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار رماتا فحذفت الالف (وان يجتمع فيه الساكنان صورة لانه) الشان يجتمع فيه الساكنان تقديرا (وتمامه) قد مر (فى قولا) حيث قال هناك ويحذف الالف فى دعتا وان

الا فعلت اصله هلا فعلت او ان لا فعلت (سرورى) قال استنجده يوم صال زط اقول معنى الاستنجاد طلب النصرة يوم ظرف له وصال اى حمل وزط اسم قبيلة يعنى ان حروف الابدال عند المص والزمخشرى خمسة عشر وما قيل من ان حروف الابدال عند الزمخشرى من ثلثة عشر خلاف ماصرحه فى المفصل حيث قال وحروفه حروف الزيادة والطاء والدال والزاء والصاد والجيم فالحروف الزيادة عشرة والمذكورة خمسة عشر و عند ابن الحاجب اربعة عشر يجمعها قولهم انصت يوم جد طاه ذل معنى انصت سكت ويوم ظرف له وجد مبتدأ مضاف الى طاء وهو علم شخص وذل من الذل وهو خبر

حصلت الحركة باف الفاعل لان التاء ليست من نفس الكلمة
بخلاف اللام فى قولا (ولايعل حرف العلة فى رمين كامر فى القول)
من ان حرف العلة الساكنة انما تعل اذالم يكن ماقبلها مفتوحا واما اذا كان
ماقبلها مفتوحا فلا تعل لخفة الفتحة والسكون المستقبل (يرمى الخ
اصله يرمى) كينصر (فاسكنت الياء لثقل الضمة عليها) فصار يرمى
(ولاتعل) الياء اسكانها فى مثل يرميان (لان حركته خفيفة وهى
الفتحة واصل يرمون يرميون فاسكنت الياء) بنقل ضمها الى الميم
بعدسلب حركته (ثم حذفت لاجتماع الساكنين) فصار يرمون وتقول
لما اسكنت الياء اجتمع ساكنان وحذفت فصار يرمون بكسر الميم
وسكون الواو ثم ابدلت كسرة الميم الى الضمة صيانة لواو الجمع وكلام
المصنف ههنا ظاهر فى اعلاله الاول اذلم يتعرض لابدال كسرة الميم
الى الضمة الا انه يحتمل الثانى ايضا بقرينة قوله فى اعلال رامون
ثم ضم الميم لاستدعاء الواو الضمة (وسوى) لفظا (بين جمع الرجال
وبين جمع النساء فى مثل يعفون) اى فى الغيبة من الناقص الواوى تقول
الرجال يعفون والنساء يعفون (اكتفاء بالفرق التقديرى) وذلك الواو
فى (جمع النساء اصلية) اذ اصله يعفون بضم الفاء وسكون الواو
على وزن ينصرن (والنون فيه علامة التأنيث) اى علامة جمع المؤنث
فوزنه يفعلن وعلم من ذلك ان الواو فى يعفون اذا كان جمع الرجال زائدة
وعلامة الجمع المذكر وان النون للاعراب واذا سقط فى الجزم والنصب
نحو لم يغزو ولن يغزو اصله يعفوون مثل ينصرون استثقلت الضمة على
الواو فاسقطت فاجتمع ساكنان فحذفت لام الفعل فصار يفعون فوزنه
يعفون (ومن ثمه) اى ومن اجل ان النون فى جمع النساء علامة (لايسقط
فى قوله تعالى الا ان يعفون) اى المطلقات ولو لم يكن علامة لسقطت
حالة النصب كما هو حال نون الاعراب (واصل ترمين للواحدة
المخاطبة (ترميين) مثل تضربين (فاسكنت الياء) لثقل
الكسرة عليها ثم حذفت تلك الياء لاجتماع الساكنين دون
الاخرى لكونها علامة فصار ترمين فوزنه تفعين (وهو اى ترمين

المبتدأ والظرف
مضاف الى الجملة وعند
البعض احد عشر
ثمانية من حروف الزيادة
وهو ما عدا السين
واللام وثلثة من غيرها
وهى الجيم والطاء
والدال (سروري) قال
وجوبا مطردا اقول
اعلم ان الابدال قد يكون
لازما وغير لازم فاللازم
مالا يجوز معه استعمال
الاصل كالالف فى قال
وغير اللازم ما جاز فيه
استعمال الاصل
كالواو المضمومة فانه
يجوز فيها الامران
والمص يسمى اللازم
واجبا وغير اللازم
جائزا وان الابدال مطرد
وغير مطرد فالمطرد
ماكان له حد وقياس
كقلب الواو الساكنة
بعد الكسرة نحو ميقات
فيمكن ان يقال كل
حرف وقعت موقع كذا
او فى الصفة الفلانية
فهى تقلب كذا وغير
المطرد مالايكون له حد

مشترك في اللفظ مع جماعة النساء) اكتفاء بالفرق التقديرى فان اصله اذا كان جمع النساء ترمين بكسر الميم وسكون الياء مثل تضربن وزنه تفعلن (فاذا دخلت) اى (الجازم) على يرمين (تسقط) اى الياء منه علامة للجزم) تقول لم يرم لان حرف العلة فى الناقص بمنزلة الحركة فى الصحيح (ومن ثمه) اى من اجل ان الياء تسقط علامة للجزم كالحركة فى الصحيح (تسقط الياء) للوقف فى الناقص فى حالة الرفع علامة للوقف فى قوله تعالى (والليل اذ يسر) اصله يسرى سقط الياء للوقف فى الناقص سقوط الحركة فى الصحيح نحو ايضرب (وتنصب) اى (الياء اذا دخلت على يرمى الناصب تقول لن يرمى لخفة النصب) استعمل القاب الاعراب من الجزم والرفع والنصب لان المضارع معرب كامر (ولم تنصب) اى الياء بعد قلبها الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (فى مثل لن يخشى لان الالف لايحتمل الحركة) اى لايحمل الحركة كقوله ولايحسبون الحكم عجزا لما عدم المسنون احتمالى اى تحملى اذلو حركت لخرجت عن اصل وضعها وهو السكون (الامر منه ارم الى اخره اصله ارمى) بسكون الياء (فحذفت الياء علامة للجزم فبقى ارم) هذه المشاكلة قوله فاذا ادخلت الجازم تسقط الياء علامة للجزم والاولى والاوجه ان يقول للوقف اوللسكون كما فى بعض النسخ (واصل ارموا ارميوا) كاضربوا (فاسكنت الياء ثم حذفت لاجتماع الساكنين كما) فى يرميو بلافرق واصل ارمى بالياء للواحدة المخاطبة ارميين) كاضربى (فاسكنت الياء الاصلية) لاستثقال الكسرة عليها لاحاجة الى هذا القيد اذ يعلم من قوله فاسكنت ان المراد بالياء الياء الاصلية ولذا لم يذكره فى اعلال ترمين الا انه ذكره هنا لئلا يتردد السامع فى الامر من ان اطلاق لفظ الياء الياءين هو اى المستكن والمحذوف (ثم حذفت) تلك الياء (لاجتماع الساكنين) دون الزائدة لانها ضمير وتقول بنون التأكيد) المشددة (ارمين بفتح ارميان ارمن) بضم الميم ارمن بكسر الميم ارميان ارمينان وتقول بالخفيفة ارمين بفتح) الياء ارمن بضم الميم ارمن بكسر الميم (الفاعل رام الخ اصله رامى)

وقياس فلا يقال كل ماكان كذا فهو يجعل كذا ولكنه يأتى فى كلمات متفرقة من حكمها ان تعد وتقصر على السماع كقلب الهاء همزة من ماء والسكاكى يسمى المطرد ايضا مستمرا وغير المطرد غير مستمر (سرورى) قال اثقل الضمة على الواو اقول مع ان الادور جمع دور وهو ثقيل وان واحده على وزن الفعل فان قيل اى ثقل الضمة يندفع بالثقل فلا حاجة الى جعل الواو همزة قلنا الا انه يلتبس بمضارع المتكلم كما فى ادور جمع دور فان قيل لم لم يجز جعل واو ادور الذى هو جمع دور همزة قلنا لان خفة الاسم قاومت ثقلة الحركة واما لذى واحده على وزن الفعل فهو ثقيل واعلم ان المص جعل ابدال الهمزة من الواو فى ادور

على وزن ضارب (فاسكنت الياء فى حالتى الرفع والجر) لاستثقال
الضمة والكسرة على الياء (ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين)
الياء والتنوين لانها نون ساكنة تتبع حركة الاخرى تأتى بعد الحركة
لاكنون حسن فانها قبل الحركة فاذا صار الميم اخرا تتبع حركته
وتأتى بعدها وليست بعارضة لحرف كالحركة بل هى حرف مستقل
زيدت علامة للتمكن والعلامة لاتحذف (لاتسكن الياء فى حالة النصب
بل هى تحرك بالفتحة على ماهو مقتضى حالة النصب) لخفة النصب
اى الفتحة على الياء وانما قال النصب للمشاكلة وهذا كثير فى كلامه
(واصل رامون راميون) على وزن ضاربون (فاسكنت الياء) بان حذف
حركتها المام ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين) دون الواو لانه علامة
رفع (ثم ضم الميم لاستدعاء) صيانة (الواو الضمة واذا اضفت
انت التثنية) اى تثنية رام (الى نفسك) اى ياء المتكلم (فقلت) جواب
الشرط اى فقد قلت (راماى فى حالة الرفع) اصله راميان فلما اضفته
الى ياء المتكلم اسقطت نون التثنية لانها توذن بتمام الكلمة والاضافة
توذن بعدم تمامها بدون المضاف اليه فلو لم يسقط النون حالة الاضافة
لاجتمع النقيضان فصار راماى وقلت (راميىّ فى حالتى الاضافة النصب
والجر) بثلث ياءات اصله راميين فلما اضيف الى ياء المتكلم سقطت
النون فصار راميى ثم قلبت راميىّ بادغام علامة النصب والجر التى
الياء الثانية فى ياء الاضافة وهى الياء الثالثة (واذا اضفت الجمع) اى جمع
رام (الى نفسك فقلت راميّ) ايضا (فى جميع الاحوال) اى حال الرفع
والنصب والجر واصله (فى حالة الرفع راموى اصله رامون سقطت
النون بالاضافة فصار راموى فادغم اى وقع الادغام فى راموى (لانه)
اى الشان اجتمع الحرفان هما الواو (والياء من جنس واحد فى العلة)
اى فى كونهما حرفى علة وسبقت احديهما الاخرى بالسكون فقلبت
الواو ياء كما هو القاعدة فصار راميى فادغم الياء الاولى فى الثانية فصار راميّ
ثم كسر الميم لتصح الياء فصار راميّ واما فى حالتى النصب والجر فاصله
رامين فلما اضيف الى ياء المتكلم سقطت النون فصار راميى ثم ادغم

من الواجب
والزمخشرى عده فى
المفصل من الجائز
وليس فيه انه نظر
الخفة الحاصلة
من سكون ماقبل الواو
فيه والى الخفة الحاصلة
من سكون الوسط
فى واحده وان كان بعد
الاعلال لم يعتبر كون
الواحد على وزن الفعل
سرورى) قال سيبويه
اقول انما قال عند
سيبويه اذ عند البعض
ليس السين من حروف
الابدال فح لا يكون
عنده اصل استخذ
اتخذ بل هو استفعل من
تخذ يتخذ اذا اصله
استتخذ فحذفت
التاء الثانية وهذا قول
سيبويه (سرورى)
قال التاء اقول اى من
حروف الابدال التاء
وهو تبدل من الواو
سواء كانت فى اللام
او الفاء ومن الياء
والسين والصاد
والياء جوازا غير مطرد
(سرورى)

الياء الاولى فى الثانية فصار رامى (المفعول مرمى الخ اصله مرموى فادغم كما فى رامى) حالة الرفع بلا فرق (واذا اضفت التثنية) اى تثنية (مرمى الى ياء الاضافة فقلت مرمياى فى حالة الرفع) اصله مرمياى سقطت النون بالاضافة وقلت (فى حالتى النصب والجر مرميى باربع ياآت) اولها منقلبة عن واو المفعول وثانيها لام الفعل وثالثها علامة النصب والجر ورابعها ياء الاضافة (واذا اضفت الجمع)اى جمع مرمى للمذكر السالم (الى ياء الاضافة فقلت مرميى ايضا) اى كالتثنية الا ان لام الكلمة مكسورة هنا ومفتوحة فى التثنية (باربع ياآت فى كل الاحوال) اى فى حالة الرفع والنصب والجر امافى حالة الرفع فاصله مرميون فلما اضيف الى ياء المتكلم وسقطت النون صار مرميوى فاعل كما فى راموى فكسرت الياء الاصلية اصيانة الياء المقلوبة واما فى حالتى النصب والجر فاصله مرميين فصار بعد الاضافة الى ياء المتكلم مرميى فادغمت الثالثة فى الرابعة فصار مرميى بكسر الياء الثانية المدغم فيها (الموضع مرمى) بفتح الميمين اصله مرمى قلبت الياء الفا وحذفت لالتقاء الساكنين الياء والتنوين الاصل فيه) اى فى مرمى (ان يأتى على وزن مفعل بكسر العين) لانه من يفعل بالكسر (الا انهم فروا عن توالى الكسرات) ففتحوا العين كما مر فى فصل اسم المكان (الالة مرمى)بكسر الميم الاولى وفتح الثانية اصله مرمى فاعل مثل مرمى (المجهول) رمى يرمى مثل ضرب يضرب (الجحد لم يعل رمى) بسلب الحركة الياء (لخفة الفتحة عليها كما فى يرميان (واصل يرمى يرمى) كيضرب (قلبت الياء الفا كما قلبت فى رمى) معلوما (وحكم)الناقص الواوى (مثل غزا يغزو كحكم الناقص اليائى)مثل (رمى يرمى فى كل الاحكام) التى ذكرت فى اليائى (الا) فى هذا الحكم وهو(انهم يبدلون الواو ياء فى نحو اغزيت) اصله اغزوت (تبعا ليغزى) اصله يغزو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها كما مر فى اوائل باب الاجوف وانما اخرالواوى عن اليائى مع ان الاصل تقديم الواوى لقوة الواو لان الواوى لا يجئ من

قال نحو تخمة اقول هذا مثال الاول فالتخمة بضم التاء وفتح الخاء والميم اصله وخمة لانه من الوخمة بمعنى الثقلة والتخمة بسكون الخاء من تحريفات العامة ونحو رجل تكلة بالفتحات فى وكلة اى عاجز(سرورى)قال ومن الياء اقول اى تبدل التاء من الياء جوازا غير مطرد نحو ثنتان اصله ثنيان فى عدد المؤنث لانه من ثنيت (سرورى) قال واستتوا اقول بفتح الهمزة من باب الافتعال اصله استنووا قلبت الواو ياء لوقوعها رابعة فصار استنيوا ثم ابدلت التاء من الياء فصار استتوا معناه دخلوا فى زمان سنة وهى قحط اوبمعنى اجدبوا (سرورى) قال ومن السين اقول اى تبدل التاء من السين

اول الدعام والباقى يجئ منه وليفرع عليه بحث الابدال لمناسبة ابدال الواو ياء ولذلك قال (مع ان الياء من حروف الابدال) الابدال جعل حرف مكان حرف غيره لالالادغام فخرج بقوله مكان حرف نحو يعض همزة ابن اسم وبقوله غيره ردوا واب واخ فى النسبة و بقوله لالالادغام جعل الطاء مكان تاء الافتعال لارادة الادغام (وحروفهـا) اى حروف الابدال وتأنيث الضمير باعتبار المعنى بقرينة اضافة الحروف اليه اذالمصدر يتناول الكثير ويمكن ان يقرأ الابدال بفتح الهمزة جمع بدل واضافة الحروف اليه بيانية اى الحروف التى هى المبدلات كما فى قوله وحروفهـا صطضظ خفق عند الزمخشرى وعند المص خمسة عشر وهى مايجمعه (استنجده يوم صال زط) ومعنى استنجده استعانه وزط اسم قبيلة صـال اى حمل من الجملة وماقيل ان حروفها عند الزمخشرى ثلثة عشر وهى ماجمعه استنجده يوم صال خلاف ماصرح به فى المفصل حيث قال فيه وحروفه حروف الزيادة والطاء والدال والجيم والصاد والزاى ويجمعها قولك استنجده يوم صال زط الى هذا عبارته بعينها فى الكتب المصححة الحاضرة مع انه ذكر الصـاد والزاى فى التفصيل ايضا نعم من الناس من يقول انها ثلثة عشر يجمعها قولك استنجده يوم صال بل منهم من يقول انها احد عشر ثمانية من حروف الزوايد وهى غير السين واللام وثلثة من غيرها وهى الجيم والطاء والدال وعند ابن الحاجب اربعة عشر يجمعها قولك انصت يوم جد طاه ذل نصت اى سكت ويوم ظرفه وجد مبتدأ مضاف الى طاه وهو اسم رجل وذل من الذال خبر المبتدأ والظرف مضاف الى الجملة اى سكت فى هذا اليوم واعترض على من عد السين من حروف الابدال منهم الزمخشرى والمص ثم قال ولو اورد واسمع ورد اذكر واظلم يعنى ان المراد ما لايكون للادغام والا اورد اذكر واظلم اصلهما اذتكر واظتلم فان الذال والظاء ايضا من حروف الابدال اتفاقا ولعل الزمخشرى والمص نظرا الى الوقوع وفى الجملة حيث حكى المبرد عن بعض العرب انه يقول استنجد فلان ارضا يريد اتخذ فيبدل من احدى التائين سينا ولاشك ان هذا الابدال

جوازا غير مطرد نحو ست اصله سـدس ابدلت التاء من الدال والسـين ايضـا ثم ادغمت فصار سـت لكن هـذا شـاذ (سرورى) قال ومن الصاد اقول اى ابدلت من الصاد جوازا غير مطرد نحو اصت اصله اص بالتشديد ابدلت التاء من الصاد المدغمة فيها (سرورى) قال افربهن اقول اى التاء والسين والصاد قال اومن الياء اقول اى تبدل التاء من اليا جوازا غير مطرد لكثرة الاستعمال نحو الذعالت اصله الذعالب جمـع ذعلبـة بكسر الذال وهى الناقة السريعة السير واما الذعاليب فجمع ذعلوب بضم الذال وهو اخلاق من الثياب وقطعـه الخذمة (سرورى) قال والنون اقول اى من حروف الابد

بس الادغام مع ان المص قد ظفر بنص من سيبويه فى استجد كما يجئ
انشاء الله ثم شرع فى بيان اى حرف من الحروف المذكورة من اى
حرف يبدل مراعيا فى ذلك ترتيب الحروف المذكورة فقال الهمزة منها
(ابدلت وجوبا) اى ابدالا واجبا لا يجوز غيره مطردا غير موقوف على
السماع فى ايجاده اى قياسا (من الالف فى نحو صحراء) اى فيما فيه
الف الممدودة (لان همزتها الف فى الاصل كالف سكرى) لان الالف
الممدودة عند سيبويه فى الاصل مقصورة زيدت قبلها الف لزيادة المد
وذلك لانها للزومها صارت كلام الفعل فجاز زيادة الالف قبلها كما
فى كتاب فاجتمع الفان فلو حذفت احديهما لصار الاسم مقصورا كما
كان وضاع العمل (ثم جعلت) الف التأنيث (همزة لوقوعها طرفا بعد الف
زايدة) دفعا لالتقاء الساكنين دون الزائدة لزيادة المدة لتبقى على مذهب
ولا يعود الممدود مقصورا وانما قلبت همزة ولم تقلب واوا او ياء مع ان
مناسبة حروف العلة بعضها لبعض اكثر لانه لو قلبت احديهما
لاحتيج الى قلبها همزة كما فى كساء ورداء لكون ما قبلها الفا فيهما
ويضيع العمل فقطع المسافة (ومن ثمه) اى ومن اجل ان همزة صحراء
الفا فى الاصل وليست باصلية (لا يجوز جعلها) اى همزة صحراء
(همزة) اى ابقاؤها (فى نحو صحارى) بفتح الراء جمع صحراء فاذا اردت
ان تجمعها ادخلت بين الحاء والراء الفا وكسرت الراء كما تكسر ما بعد الف
الجمع فى مثل مصابيح ومساجد وجعافر فتقلب الالف التى بعد الراء ياء
للكسرة التى قبلها وينقلب الف التأنيث ايضا ياء لاستدعاء الياء ويدغم
احدى الياءين فى الاخرى فصار صحارى بياء مشددة ثم حذفوا الياء
المدغمة للتخفيف كما فى سيد وابدلوا من الياء الباقية الفا للتخفيف فى الجمع
الثقيل فلزم فتح الراء فصار صحارى (يعنى لو كانت) همزة صحراء
(فى الاصل) همزة (لجاز صحارى بالهمزة) بعد الياء (فى صورة ما) اى فى
صورة من الصور من هذا النحو على مثال هجاريع مع انه (لم يجز كما يجوز
جعل الهمزة (فى خطيئة) اذ يجوز خطيئة بالهمزة ايضا فظهر ان
همزة صحراء ليست باصلية (وابدلت) الهمزة ايضا (من الواو التى

النون وهى تبدل
من الواو واللام جوازا
غير مطرد (سرورى)
قال ومن اللام اقول
اى النون تبدل من
اللام ايضا جوازا غير
مطرد فى نحو لعن اصل
لعل لكثرة استعماله
او ابدلت النون من اللام
وهذا الابدال ضعيف
وان كان قياسا لمخالفة
استعمال الفصحاء
والمراد من الضعيف
لبس الا هذا وقيل
كلاهما لغتان واصلاه
لقلة التصرف فى
الحروف (سرورى)
قال ابدلت من الهمزة
اقول الهاء تبدل من
الهمزة والالف والياء
جوازا مطردا ومن
التاء وجوبا مطردا
(سرورى) قال نحو
هرقت اقول اصله
ارقت ابدلت الهاء من
الهمزة لاتحادهما
فى المخرج وهو الحلق
قال نحو حيهله وانه
اقول اصل حيهله
حيهلا اى انت وتعال

هى الفا وجوبا مطردا فى نحو اواصل) اى فيما اجتمع فيه واوان متحركان
فى اول الكلمة واواصل جمع واصلة اصله وواصل الواو الاولى
هى الفاء والثانية منقلبة من الف اسم الفا على لاجتماع الساكنين
بالف التكسير كما فى ضوارب ولم يحذف احديهما للالتباس ولم تقلب
ياء لئلا يقع علوى اى الالف بين السفليين اى الياء والكسرة وانما وجب
(قلب الواو فرارا عن اجتماع الواوات) عند العطف مع ان الواوين
اذا تحركتا احسن فهما من الاستثقال مايوجب ازالته (ومن) الواو التى
هى عين مكسورة قلبت (الفاقى قائل) اى فى اسم الفاعل من الاجوف
الواوى اصله قاول (كما مر) فى باب الاجوف فى بحث اسم الفاعل
من ان همزته مبدلة وجوبا من الالف المبدلة من الواو والعين لعلة مرت
هناك (ومن الواو التى هى عين مضمومة (فى ادؤرا) اى فى جمع القلة
من اسم الثلاثى الاجوف الواوى الذى واحده على وزن الفعل والادور
جمع قلة للدار اصله دور قلبت الواو همزة (لثقل الضمة على الواو)
فى الجمع الثقل مع كون واحده على وزن الفعل الثقيل وانما لم يزيلوا هذا
الثقيل بنقل حركة الواو الى ماقبلها لئلا يلتبس بمتكلم المضارع كما فى
ادور جمع دور كما مر وانما قلبت مع كون واحده على وزن الفعل احترازا
عن نحو ادور جمع دور فانه لم يجز قلبها همزة لان خفة الاسم قاومت
ثقلة الحركة واما الذى واحده على وزن الفعل فهو ثقيل بسبب كون
واحده على وزن الثقيل الذى هو الفعل فوجب ازالة ثقلة الحركة عن الواو
والزمخشرى عد ادور من الجائز ولعله نظر الى الخفة التى حصلت بسبب
سكون ماقبله وبسبب سكون وسط واحده وان كان بعد الاعلال
ومن الواو التى)هى (لام نحو كساء) اى فى اسم معرب اخره واو قبله الف
اصله كساو وانما قلبت الواو همزة فى هذا النحو (لوقوع الحركات المختلفة
على الواو) على تقدير عدم القلب ثم ان المص راعى ترتيب حروف الكلمة
حيث قدم اواصل على قائل وقدم قائل على كساء وعكس الزمخشرى
وابن الحاجب نظرا الى ان التغيير بالاخر اولى (وابدلت الهمزة) ايضا
(من الياء وجوبا مطردا نحو بايع) اى فى اسم الفاعل من الاجوف اليائى

واصل انه انا ونحوه
اصله ماء الاستفهامية
فابدلت الهاء من الالف
(سروري) قال فى هذه
امة الله اقول اصله
هذى فابدلت الهاء
من الياء قال ركن الدين
فى شرح الشافية انما
جعلت الياء اصلا
لانه يثبت ان الياء
للتأنيث فى باب
تضربين واضربى
والهاء عند كثير من
النحاة الياء علامة
للتأنيث (سروري)
قال لمناسبتها اقول
اى انما ابدلت الهاء
من الالف والياء لمناسبة
الهاء حرف العلة
فى الخفاء (سروري)
قال ومن الياء اقول
اى الياء ابدلت من
الياء نحو الثعالى فى
قول الشاعر لها اشارير
من لحم متمرة من
الثعالى ووخز من
ارانبها ولها اى
للعقاب فى وكرها
وهو طائر معروف

(كما) اى كالابدال الذى (مر) فى قائل واعلم ان الهمزة فى قائل وبائع وكساء وان كانت مقلوبة من الالف كما ذكره فى الاجوف الا ان تلك الالف لما كانت مقلوبة من الواو والياء جعلها مقلوبة منهما هنا فقصر المسافة كما صرح صاحب المغرب بهذا التعليل حيث قال لان الهمزة انما ابدلت من الالف المبدلة من الواو والياء واشار الى المذهبين فان بعض النحويين يزعم ان الهمزة منقلبة عن الالف التى هى بدل عن الواو والياء فى قائل وبائع وكساء وبعضهم يزعم ان الهمزة منقلبة عن نفس الواو والياء اولا من غير واسطة فاشار هنا الى المذهب الاخير اذ المتبادر من عبارة هنا ابدالها من نفس الواو والياء واشار فى الاجوف الى المذهب الاول حيث قال فقلبت الواو الفا ثم جعلت همزة (وابدلت الهمزة جوازا) اى ابدالا يصح ان يقع ويصح ان لا يقع ويترك بان يبقى الهمزة على اصلها (مطردا عن الواو المضمومة) نحو اجوه اصله وجوه جمع وجه (لثقل الضمة على الواو) ولم يجب لعدم كون واحده على وزن الفعل وابدلت جوازا غير مطرد (من الواو غير المضمومة) مكسورة (نحو اشاح) لثقل الكسرة على الواو (اصله) وشاح (ومفتوحة نحو احد احد فى الحديث) لثقل الحركة على الواو ولم يذكره اكتفاء بذكره فى الياء اصله وحد وحد روى ان سعد بن ابى وقاص كان يشير باصبعيه فقال غير مطرد عليه السلام احد احد اى اشر باصبع واحد وابدلت من الياء) جوازا غير مطرد (نحو قطع الله اديه) اصله يديه (لثقل الحركة على الياء وابدلت من الهاء جوازا غير مطرد نحو ال فعلت والافعلت اصله هل فعلت وهلا فعلت وان كان فى بعض الصور لازما (نحو ماء اصله) ماه الا انه غلب صور الجواز عليه فعده من الجواز حيث سكت عن التقييد ولم يفصله الى جائز ولازم ونقول المراد من الواجب ماله سبب موجب وبالجائز ماليس له سبب موجب فليس لقلب الهاء همزة بسبب وجب بل هو على خلاف القياس فيكون من الجائز فاللزوم لاينا فى الجواز وهذا شاذ لقلته (ومن ثمه) اى ومن اجل ان اصله ماه (يجئ جمعه امواه) وتصغيره مويه فانهما تردان الشئ الى اصله وانما تعرض لبيان اصله واثباته تنبيها على ان الابدال

وهو خبر مقدم لمبتداء مؤخر واشار يرجع الشرارة بكسرة الهمزة وبراثين غير معجمتين وهذا مبتداء والاشرارة ما يبسط ويوضع عليه اللحم ليبس ويستعمل فى اللحم القديد وهو المراد ههنا ومن لحم صفة لمبتداء ومقرة بتشديد الميم بمعنى مقطعة وهو صفة ايضا ومن الثعالب جمع ثعلب صفة ايضا وخز بخاء وزاى معجمتين اى شئ قليل عطف على المبتداء ومن ارانبها جمع ارنب فى محل صفته يعنى انها تصيد اقل خبها والا سنشهاد ان اصل الثعالى الثعالب واصل الارانى الارانب فابدلت الباء من الياء (سرورى) قال الكسرة ماقبلها اقول هذا علة للجميع اى

هنالازم واخرا جاله عن حكم سوابقه لما دخل فى حكم الجواز ولذلك
لايقال ماء على الاصل (وابدلت من الالف جوازا) غير مطرد (فى نحو
هيجت شوق المشتأق) بكسر الهمزة اصله مشتاق اسم فاعل فلما
زال المانع من الحركة عاد الى اصله وهى الكسرة وهذا ايضا شاذ لانه
يريد ثقلا صدره ياداري بدكاديك البرق صبرا فقد هيجت شوقا المشتاق
والدكاديك جمع دكداك وهى الرمل المتراكم والبرق بضم الباء وفتح الرا
جمع برقة وهى ارض غليظة فيها حجارة ورمل صبرا اى اعطينى صبرا
هيجت وحركة وزدت يريد بالمشتأق نفسه (ونحو قراءة من قراء)
وهو ايوب السختيانى (ولا الضألين) وقراءة عمرو بن عبيد ولا جأن
بفتح الهمزة فيهما اذ لا مقتضى للعدول عن الفتح الخفيف اصله
الضالين بالالف لانه اسم فاعل وانما اخر الابدال من الالف عن الابدال
من الهاء مع ان المناسب ان تقدم الابدال من الالف عليه لئلا يقع
الفصل بينها و بين اختيها نظرا الى ان الابدال من الهاء فى ماء لازم
كما ذكرنا والابدال من الالف فى المشتأق غير لازم ولازم الابدال فى بابه
مقدم على غيره فان قيل فعلى هذا يلزم ان تقدم الابدال من الهاء على
الابدال من الواو والياء اذ الابدال فيهما غير لازم قلنا الابدال فيهما
وان كان غير لازم الا انه ليس بشاذ اذ الحركة مطلقا عليهما ثقيلة
بخلاف الابدال من الهاء فانه شاذ كالابدال من الالف فى نحو المشتأق
اذ لا تخفيف فيهما بل فيهما ثقل وانما جعل ابدال الهمزة من الالف
من غير المطرد وان كان اصحاب هذه اللغة طردوه جدا كما طردوه فى
الهرب عن التقاء الساكنين وان كونه فى لغة ضعيفة لا ينافى كونه مطردا
نظرا الى عدم اطراده فى جميع اللغات (وابدلت من العين جوازا)
غير مطرد (نحو اباب بحر) ضاحك زهوق اصله عباب وهذا الابدال
اشد لكونه فى غاية القلة ولذا اخره والعباب ارتفاع الماء ضحك البحر
كناية عن امتلائه وتموجه وزهوق اى عميق قوله (لاتحاد مخرجهن)
اى الهمزة والهاء والالف والعين وهو الحلق تعليل ابدال الهمزة
من الهاء والالف (والعين والسين منها) ابدلت جوازا غير مطرد

لكسرة ما قبل التا
والسين والثاء
(سروري) قال الواو
اقول اى من حروف
الابدال الواو وهى
بدل من الالف والياء
وجوبا مطردا ومن
الهمزة جوازا مطردا
(سروري) قال نحو
ضوارب اقول اى
تبدل الواو من الالف
فيما وقعت الالف
قبل الف التكسير
فان ضوارب جمع
ضاربة بزيادة الف
التكسير بعد الف
اسم الفاعل فاجتمع
الفان ولم يجز حذف
احديهما لئلا يلتبس
بالواحد فابدلت الواو
من الالف الاولى
(سروري) قال ومن
الياء اقول اى تبدل
الواو من الياء وجوبا
مطردا فيما وقعت
الياء ساكنة وما قبلها
مضموم ووجد قوله
وجوبا فى بعض النسخ
ولم يوجد فى اكثرها

(من التاء نحو استخذ) اصله (اتخذ عند سيبو يه) على ما حكى المبرد
عن بعض العرب كما مر ابدال الاولى سينا ومن انكر كون السين
من حروف الابدال انكر كون اصل اتخذ بل يقول انه استفعل من
تخذ يتخذ كما مر لقربهما فى المهموسية التاء منها ابدلت من الواو التى
هى فاء جوازا غير مطرد نحو تخمة بضم التاء وفتح الخاء والميم والعامة
تقول تخمة بتسكين الخاء اصله وخمة لانه من الوخامة بمعنى الثقيلة
ابدلت من الواو فصار تخمة ومن الواو التى هى لام نحو اخت اصله اخو
بالتحريك كاخ فان اصله ايضا اخو بالتحريك حذفت اللام منهما
على غير القياس لكثرة استعمالهما وهو الواو ولانك تقول فى التثنية
اخوان ولم يعوض عنه للذكر وعوض للمؤنث فرقا بينهما ولم يعكس
لكثرة استعمال المذكر ولان التعويض فرع كالمؤنث وخص التاء
للتعويض لمجيئه للتأنيث وضم الهمزة فى اخت دون اخ لاجل التاء التى
تثبت فى الوصل والوقف كاسم الثلاثى فكان الضم جعل دليلا على
ان التاء يعوض عن الواو ولان التاء ثابتة فى الاصل والوقف وانها
بمنزلة الحرف الاصل وان الاسم بها كالثلاثى قيل فى تثنية اختان بالتاء دون
اخوان بالواو وان كان التثنية ترد على الاصل واما الاخ فلما لم يعوض عن
الواو فيه شئ فكانه لم يكن فيه واو من الاصل وانه ثنائى فلم يحتج فيه
الى الدليل لقرب مخرجهما وابدلت التاء من الياء جوازا غير مطرد
نحو ثنتان اصله ثنيان فى عدد المؤنثين لانه من ثنيت واستوا بفتح الهمزة
من باب الافعال اى اجدبوا اصله اسنيوا بالياء واصله اسنووا بالواو بدليل
سنوان ابدلت الياء من الواو فصار اسنيوا ثم ابدلت التاء من الياء فصار
استوا وانما قلنا التاء ابدلت من الياء دون الواو لان حكم الواو الرابعة
قلبها ياء حتى لايقع الحركة مطلقا على الياء الضعيف وابدلت التاء من
السين جوازا غير مطرد نحو ست اصله سدس كما مر فى المضاعف
(ونحو يا) قائل الله بنى السعلات (عمرو بن يربوع شرار الناس غير اعفاء
ولا اكيات) الاصل النات والاكيات الاصل الناس والاكياس الاكياس
جمع كيس والمنادى محذوف اى ياقوم السعلات النساء الضخمات

مع وجوب ذكره لعل
تركه سهو من الناسخ
(سرورى) قال نحو
موقن اقول ميقن
من اليقين فابدلت
الواو من الياء لسكونها
وانضمام ما قبلها
(سرورى) قال الميم
اقول من حروف
الابدال الميم وهى
تبدل من الواو لزوما
وجوازا ومن اللام
والنون والباء جوازا
غير مطرد (سرورى)
قال ومن الباء اقول اى
الميم ابدلت من الباء فى
قولهم مازالت راتما على
هذا اصله مازالت راتبا
على هذا اى ثابتا
على هذا الفعل
(سرورى) قال
الصاد اقول اى من
حروف الابدال الصاد
وهى تبدل جوازا
غير مطرد من حرف
واحد وهو السين
اذا وقعت قبل الغين
والخاء المعجمتين
اوالقاف والطاء

الخبيثات وعمرو بدل من بنى وشرار الناس صفة عمرو وعمرو هنا اسم قبيلة وشرار جمع شر برو اعفاء جمع عفيف يريد ياقوم قاتل الله هؤلاء الجماعة فانهم شرار الناس وغير اعفاء وغير اكياس وذكر فى الضرام من حكايات العرب ان عمرو ابن يربوع تزوج سعلاة وهى انثى اخبث الجن و ولدت له اولادا ثم ابعبت ثم نتا س الا ولا دفصار عمرو بن يربوع اسم قبيلة فعلى هذا السعلات جمع سعلات بمعنى الغول وابدلت التاء جوازا غير مطرد من الصاد نحو لصت اصله لص بالتشديد لقر بهن اى التاء والسين والصاد فى المهموسية وابدلت التاء من الياء جوازا غير مطرد نحو الذ عالت اصله الذعالب لكثرة استعماله جمع ذعلبة بكسر الذال وهى الناقة السريعة واما الذعاليب فجمع ذعلوب بضم الذال وهى قطعة حذمة النون منها ابدلت من الواو جوازا غير مطرد نحو صنعانى فكانهم قالوا صنعا وى كصحراوى ثم ابدلوا من الواو والنون وقيل النون بدل من الهمزة فى صنعاء والاول هو الاصح اذ لا مقاربة بين الهمزة والنون بخلاف الواو والنون وصنعاء ممدودة قصبة باليمن لقرب النون من حروف العلة وابدلت النون (من اللام على الضعيف لمخالفة استعمال الفصحاء نحو لعن اصله لعل لكثرة استعماله وقيل انهما لغتان لقلة التصرف فى الحروف وافر بهما فى المجهورية) وفى المخرج ايضا ولذلك يدغم (فيه الجيم منها ابدلت جوازا غير مطرد من الياء المشددة) فى الوقف لاشتراك الجيم والياء فى المخرج لكونهما فى وسط اللسان واشتراكهما فى صفة الجهر قال ابو عمرو قلت لرجل من بنى حطلة ممن انت فقال فقيمج اصله فقيمى وفقيم اسم قبيلة فقلت من ايهم فقال مرج بتشديد الراء اصله مرى وقد يجرى الوصل مجرى الوقف (نحو ابو علج) اصله ابو على فى قوله خالى عويف وابو علج المطعما ن الشحم بالعشى وبالغداة كتل البرنج يقلع بالود وبالصيصج الاصل بالعشى والبرنى والصيصى البرنى اجود التمر والصيصى القرن والكتل بضم الكاف وفتح التاء المجتمع الود والوتد ادغم التاء فى الدال (حتى لا يقع الحركات على الياء الضعيف)

سواء كان بينهما حرف واحد اوحرفان اولم يكن نحو اصبع اصله اسبع بالسين قيل انما قلبت السين عند هذه الحروف صادا لان السين ابست من الحروف المستطيلة وهذه الحروف من المستعلية اذ بعضهم ذكر بدل القاف الغين فقلبت السين صادا لان الصاد من المستعلية (سرورى) قال الباب السابع فى اللفيف اقول اشار الى وجه تسمية اللفيف لفيف بقوله يقال له لفيف للف حرفى العلة فيه اى اجتماعهما فيفهم تعريفه من وجه تسميته واذا لم يعرفه وترك ذكر مزيد اللفيف مفروقا و مقرونا وسنذكره واعلم ان هذا الباب يبلغ عقلا الى تسعة اقسام

(وابدلت) الجيم جوازا غير مطرد (من الياء الغير المشددة حملا على المشددة) وانما قال حملا على المشددة لان ابدال الجيم من الياء المشددة كثير شايع في استعمال الفصحاء سواء كان متطرفة في الوقف كفقيمج اوفي الوصل كابي عالج اوغير متطرفة كاجل بمعنى ايل وسواء كان في النثر كالمثال الاول اوفي الشعر كالمثال الثاني والثالث في قوله كان في اذنا بهن الشول من عبس الصيف قرون الاجل الشول جمع شائل وهو المرتفع والعبس ماتعلق باذناب الابل من ابوالها وابعارها فجف عليها في الصيف والاجل اصله ايل وهو الوعل شبه البعرات المتعلقة باذناب الابل في الصيف بقرون الابل واما ابدال الجيم من الياء المخففة فلا يحفظ ذلك الافي الشعر ولذلك قيل ان هذا الابدال حسن بشروط ثلثة تشديد الياء والوقف والشعر فان اختل احدها فهو قليل (نحو لاهم ان كنت قبلت حجج) اى حجتي (فلا يزال شاحج يأتيك بج) اى بي اقرنهات ينزى وفرتج) اى وفرتي لاهم بمعنى اللهم الشاحج الحمار اقرا بيض نهات صوات ينزى يحرك الوفرة الشعر الى شحمة الاذن فلا يزال دعا يقول ان قبلت حجتي فوفقني لان اتى بيتك للحج مرارا كثيرة راكبا على حمار ذي قوة يحركني حتى يحرك شعر رأسي (الدال ابدلت) من التاء جوازا غير مطرد ا (نحو فزد) اصله فزدت اى ظفرت (واجدمعوا) اصله اجتمعوا (لقرب مخرجهما الهاء ابدلت من الهمزة) جوازا غير مطرد (نحو هرقت) لاتحادهما في المخرج اصله ارقت وابدلت (من الالف) جوازا غير مطرد (نحو حيهله) اصله حيهلا بالالف دون الهاء (وانه) انا بالالف دون الهاء لانهما انما زيدا للوقف والاكثر في الاستعمال الوقف على حيهلا و انا بالالف دون الهاء فظهر ان الاصل فيهما الالف وابدلت الهاء (من الياء) جوازا غير مطرد (في هذه امة الله) اصله هذى لانه ثبت ان الياء للتأنيث في باب تضربين واضربي ولهذا اعد كثيرا من النحاة الياء من علامة التأنيث وابدلت الهاء من الالف والياء (لمناسبتها) اى الهاء بحروف (والعلة في الخفاء ومن ثمه) اى ومن اجل خفاء الهاء (لم يمتنع الامالة) وهى ان تنحو بفتحة

لانه اما ان يكون فاؤه وعينه حرف علة او فاؤه ولامه حرف علة اوعينه ولامه حرف علة فهذه ثلثة اقسام وكذا اما ان يكونا واوين او يائين او احديهما واوا والاخرى ياء فهذه ايضا ثلثة اقسام فيضرب الثلثة في الثلثة يصير الاقسام تسعة لكن كون الفاء والعين حرفا علة لم توجد في الافعال فسقط ثلثة اقسام فبقى ستة ثلثة للمفروق وثلثة للمقرون ولم يوجد في المفروق غير ما كان فاؤه واوا ولامه الا نادرا فسقط اثنان فبقى اربعة واحد للمفروق وثلثة للمقرون (سروري) قال مفروق ومقرون اقول المفروق ما فرق بين حرفي العلة بحرف غير حرف العلة والمقرون ما لا يفرق بين حرف العلة بحرف

ماقبل الالف نحو الكسرة في مثل يقربها ويمتنع في اكلت عنبا واعلم ان سبب جوازالامالة قصدا لمناسبة الكسرة ماقبل الالف او بعدها والكسرة انما تؤثر في الامالة اذا تقدمت على الالف بحرف كعماد اوبحرفين اولهما ساكن كشملا واما اذا تقدمت عليها بحرفين متحركتين اواكثر مثل اكلت عنبا اوقتلت عنبا ولا تؤثر واما قولهم يريدان ينزعها ويقربها وهو عندها وله درهمان فسوغه وان كان شاذا الا ان الهاء خفيفة فلا يعتد بها فكانه لم يفصل بين الالف والكسرة باكثر من حرف بخلاف اكلت عنبا فان الباء ليست بخفيفة وابدلت الهاء في الوقف من التاء وجوبا (مطرد في مثل طلحة) اى في الاسم المفرد الذى في اخره تاء التأنيث لافي الوصل (للفرق بينهما وبين التاء التي في الفعل) نحو ضربت ولم يعكسوا لانهم او قالوا ضربه في ضربت لالتبس بضمير المفعول الياء ابدلت من الالف وجوبا مطردا نحو مفيتيح) تصغير مفتاح ومفاتيح جمعه اى فيما وقع الالف بعد كسرة (وابدلت الياء من الواو وجوبا غير مطرد نحو ميقات) اى فيما اذا كان الواو ساكنا وماقبلها مكسورا بقوله (لكسرة ماقبلهما) اى الواو والالف وسكونهما واستدعا الكسرة الياء تعليل لابدال الياء من الالف والواو جميعا وابدلت الياء (من الهمزة جوازا غير مطرد نحو ذيب) اصله ذئب اى فيما يكون الهمزة ساكنة وماقبلها مكسورا للين عريكة الساكن واستدعاء ماقبلها وقد مر في المهموز وان لم يذكره وابدلت جوازا غير مطرد (من احدى حرفي التضعيف نحو تقضى البازى في قول العجاج) اذا الكرم ابتدروا الباع بدر تقضى البازى اذا البازى كسرا بصرضربان فضاء فانكدر اصله تقضض فاستثقلوا ثلث ضادات فابدلوا من احديهن ياء كما مر في المضاعف قال الجوهرى لم يستعملوا القض من تفعل الا بدلا قوله ابتدروا اى اعجلوا الباع قدر مد اليدين وربما يعبر بالباع عن الشرف والكرم وهو المراد ههنا بدراى سرع وتقضى بكسر الضاد ونصب الياء مصدر من التفعل اصله تقضض ابدلت الياء من الضاد لما ذكر وخصت الاخيرة بالابدال لان الثقل انما نشأ منها وانما خصت الياء لان الاصل في الابدال حروف العلة لكثرة

اخر والمص لم يعرفهما اعتمادا على انفهام تعريفهما من اسميهما اللغويين (سرورى) قال المفروق مثل وقى بقى اقول قدم المفروق على المقرون لكون فائه حرف علة والفاء مقدم على العين ومنهم من قدم المقرون نظرا لكثرة ابحاثه (سرورى) قال ايضا اقول اى كما تقول في جمع المذكر راءانما اكتفى بصيغة واحدة نظرا الى قلة الاستعمال واكتفاء بالقرائن (سرورى) قال وتقول في تثنية المؤنث اقول اى تقول في تثنية المؤنث في حالتى النصب والجر ريين باربع ياءات الاولى منقلبة عن الواو التى هى عين الكلمة والثانية لام الفعل والثالثة منقلبة عن الف التأنيث كما عرفت انفا والرابعة علامة النصب والجر وادغمت

دورها والواو ثقيل بالنسبة الى الالف والياء وقديكون ماقبل المبدل
منه مكسورا كما فى تصدية فيمن جعلهامن صدبصدو قديكون مضموما
كما فى تقضى البازى فلا يصلح الالف للابدال فتعين الياء ولانها
لام الفعل وهو المحل للتغيرو كسرة الضاد المضمومة لاجل الياء كما فى
التمنى والترجى وانتصابه على انه مفعول مطلق لابدراى اسرع ذلك الممدوح
الى الشرف اسراعا مثل اسراع البازى عند نزوله من الهواء على
الصيد كاسراجناحيه قوله ابصر بدل من كسراوحال بتقدير قدالخربان
جمع خرب بفتحتين وهوذكرالبازى انكدر نزول وابدلت الياء (من النون
جوازا) غيرمطرد نحوانسى اصله اناسين لانه جمع انسان ودينار اصله
دنار بالتشديد فابدلت النون فيهما ياء لقرب (الياء من النون) فى الغنة
والمدة وكسرة ماقبلها ثم ادغمت الياء فى الياء (وابدلت) الياء (من العين)
جوازا غيرمطرد (نحو صفادى) بسكون الياء لانه حكاية من قوله
ومهل ليس له حوازق والصفادى جمه نقانق المنهل المورد والمشرب
الحوازق جمع حازقة وهى الجانب الجم ما اجتمع من ماء البئر النقانق
جمع نقنقة وهى صوت الضفدع المعنى رب مشرب ما ليس له
جوانب تمنع الواردة اليه بل كلها مسهلة لمن يرده والضفادع مائه المجتمع
صوات باضافة الضفادى الى الجم والجم الى الضمير المنهل اصله
ضفادع جمع ضفدع بكسر الدال وسكون الفاء اثقل العين لانه من حروف
الحلق وهى ثقيلة (وكسرة ماقبلها) المستدعية للياء (وابدلت الياء من التاء)
جوازا غير مطرد نحو (وايتصلت) بالواو العاطفة فى قوله قام بها
ينشدكل منشد وايتصلت بمثل ضوء الفرقد الفرقد الكوكب (لان اصله
اى اصل الياء فى ايتصلت (واوماقبلها مكسور) اذاصله اوتصلت
من الوصل قلبت الواوتاء على القياس لان فاء الافتعال اذاكان واوا قلبت
الواوتاء كما مر فى المضاعف وهذالغة بنى تميم ثم ابدل الشاعر الياء من التاء
وان لم يكن بينهما مناسبة الاان التاء لما ابدلت من الواو وبين الياء والواو
مناسبة فكان المناسبة حاصلة بين الياء والتاء فابدلها منها واما اهل
الحجاز فيقلبون الواو ياء لانكسار ماقبلها ويتركون اليا على حالها

(فان)

الاولى فى الثانية
(سروری) قال
رأين ريتى بخمس
ات اقوال الاولى
بامدغمة فى الثانية
بالمحركة بالفتحة
والرابعة مدغمة فى
الخامسة المتحركة
بالفتحة والثالثة
مفتوحة مخففة
(سروری) قال وحكم
عينهن حكم طوى
اقول اى حكم عين اسم
الفاعل والمفعول
والموضع والالة
والمجهول من اللفيف
المقرون كحكم عين
طوى فى عدم الاعلال
فى الكلمة التى اجتمع
فيها الاعلالان بتقدير
اعلال العين نحوطوى
يطوى وحكم العين
فى الكلمة التى لم يجتمع
فيها الاعلالان ايضا
كحكم عين طوى فى
عدم الاعلال للمتابعة
نحو طويافانه لواعل
عين طويا لم يجتمع
الاعلالان الا انه لم
يعل تبعا لطوى

(سروری)

فان زالت كسرة ماقبلها كما فى واو تعد لا يقلبون الواو ياء لعدم علة القلب ح ولهذا حمل الزمخشرى والمص قول الشاعر وايتصلت على ان الياء بدل من التاء فى ايتصلت ولم يجعلا مبدلا من الواو على لغة اهل الحجاز وما وقع فى النسخ من ايتصلت بدون الواو فخطاء كانه وقع من الكاتب اذ لو كان بدون الواو يكون ما قبله مكسورا فيحتمل ان يكون الياء مبدلة من الواو على لغة اهل الحجاز ولا يتعين لان يكون مثالا لابدال الياء من التاء واما اذا كان مع الواو فح فلا يكون ماقبله مكسورا فلا يحتمل ان يكون الياء مبدلة من الواو على تلك اللغة فتعين ان يكون مثالا لابدال الياء من التاء فقال ابن الحاجب ثم ابدلت التاء ياء لكونها احدى حرفى التضعيف (وابدلت الياء من الباء جوازا) غير مطرد (نحو الثعالى) فى قوله كان رحلى على شغواء حادرة ظمياء قد بل من طل خواقيها لها اشارير من لحم متمرة من الثعالى ووخز من ارانيها الشغواء العقاب الحادرة المكتنزة الصلبة شبه راحلته فى سرعتها بعقاب وظمياء معناها اما تضرب الى السوداء اعطشى الى دم الصيد والطل مطرد ضعيف والخوا فى ريش جناحها واذا بلها الطل اسرعت والضمير فى لها للعقاب اى لها فى وكرها اشارير جمع اشرارة براثين غير مجمتمين وهى قطعة من القديد متمرة مقطعة الوخز الشئ القليل يعنى انها تصيد لفرخها الثعالب والارانب اصل الثعالى والارانى الثعاليب والارانب ومن ابدلت الياء (من السين) جوازا غير مطرد (نحو السادى) فى قوله اذا ماعد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادى اصله سادس لفسال جمع فسل بفتح الفاء وسكون السين وهو الرجل الخسيس يعنى اذا اعدار بعة من رذال القوم فزوجك خامسها وابوك سادسها وابدلت جوازا غير مطرد من الثاء نحو الثالى فى قوله قد مر يومان وهذا الثالى وانت بالهجران لاتبالى اصله الثالث يعنى مضى يومان وهذا اليوم الثالث وانت لاتبالى ولا تكترث (بالفراق لكسرة ما قبلهن اى الباء والسين والثاء (والواو ابدلت من الالف) وجوبا مطردا (نحو ضوارب) اى فيما وقع الالف قبل الالف التكسير فانه جمع ضارب

فيما زيد الالف بعد الالف اسم الفاعل للتكسير اجتمع الالفان فابدلت
الواو من الاولى (لقربهما فى العلية واجتماع الساكنين) وعدم امكان
حذف احدهما للالتباس بالواحد كامر فى اواصل وابدلت الواو
(من الياء وجوبا مطردا نحو موقن) اى اذا كانت الياء ساكنة وماقبلها
مضموما اصله ميقن (لضمة ماقبلها) واستدعاء الضمة الواو ولم يوجد
قوله وجوبا مطردا هنا فى اكثر النسخ مع وجوب ذكره ولعله سقط سهوا
من كاتب فانتشر نسخة ذلك الكاتب وابدلت الواو (من الهمزة جوازا
مطردا (نحو لوم) اى فيما كان الهمزة ساكنة وماقبلها مضموما
اصله لؤم كامر من ان عريكة الساكنة لينة وماقبلها مستدع
(الميم ابدلت من الواو) جوازا غير مطرد (نحو فم) اى ابدلت الميم
من الواو فى فم وحده اذ لم يقع فى كلامهم مثله فيلحقوه به وليس مثله
لاذو ولم يقع الامضافا فاستغنى عن ابدال واوه ميما واصل فم فوه
بدليل افواه حذفت الهاء منه على غير القياس لخفائها وكثرة استعماله
ثم قلبت الواو ميما (لاتحاد مخرجهما) الكلى اولقرب مخرجهما
الجزئى فكانهما متحدان مخرجا جزئيا لانه لولم تقلب ميما وجب ان تقلب
الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وان يحذف لالتقاء الساكنين التنوين
والالف فيلزم ان يصير الاسم المتمكن على حرف واحد وهو غير
موجود فى كلامهم وانما عده من الجائز حيث سكت عن التقييد مع
انه لازم لان لزوم قلب الواو ميما انما حصلت من حذف الهاء وليس
بحذفه سبب موجب بل هو على خلاف القياس لكثرة الاستعمال
فيكون جائزا ولا واجبا والميم ابدلت ايضا من اللام جوازا غير
مطرد اى من لام التعريف (نحو قوله عليه السلام ليس من امبر امصيام
فى امسفر بدليل كثرة استعمال اللام فى التعريف اى ليس
من البر الصيام فى السفر اذا تضرر الصائم (لقربهما) اى لمناسبة
الميم واللام (فى المجهورية) وابدلت الميم (من النون الساكنة)
جوازا غير مطرد (نحو عمبر اصله عنبر وقد مر البحث عنه فى اخر
فصل الماضى (وابدلت من النون المتحركة) جوازا غير مطرد (نحو البنام)

فى قوله ياهال ذات المنطق التمتام وكفك المخضب البنام اصله البنان هال منادى مرخم اصله هالة اسم امرأة التمتام الذى يكثر التاء فى كلام والواو فى وكفك للقسم على سبيل الاستعطاف وليس بقسم على الحقيقة المخضب من الخضاب صفة كفك ومضاف الى البنام البنان اطراف الاصبع وقوله (لقربهما) اى الميم والنون (فى المجهورية) تعليل لابدال الميم من النون الساكنة والمتحركة معا (وابدلت) الميم (من الباء) جوازا غير مطرد نحو قولهم (مازالت راتما على هذا) اى راتبا يعنى ثابتا لاتحاد مخرجهما ولاتحادهما فى المجهورية (الصاد ابدلت) جوازا مطردا (من السين نحو اصبغ) اصله اسبغ اى اتم (لقرب مخرجهما)واتحادهما فى الصفير الالف (ابدلت من اختيها) اى الواو والياء (وجوبا مطردا نحو قال وباع) اى فيما اذا تحركتا وانفتح ماقبلهما اصلهما قول و بيع كامر وابدلت الالف (من الهمزة جوازا مطردا نحو ارس) اى فيما اذا كانت الهمزة ساكنة وماقبلها مفتوحا اصله رأس (كامر) فى المهموز من ان الهمزة اذا كانت ساكنة وماقبلها مفتوحا جعلت الفا للين عريكة الساكن واستدعاء ماقبلها اللام ابدلت من النون) جوازا غير مطرد نحو (اصيلال) فى قوله وقفت فيها اصيلالا اسائلها عيت جوابا ومابالربع من احد المعنى وقفت بدارا لحبيبة احيانا وساءلتها عن الحبيبة فعجزت عن الجواب ومابها يجيبنى اصله اصيلان تصغير اصلان وهو جمع اصيل كبعرو بعران والاصيل هو الوقت بعد العصر الى المغرب صغر اصلان فقيل صيلان ثم ابدل من النون لام فقيل اصيلال (وابدلت من الضاد) ايضا جوازا غير مطرد (نحو الطجع) فى قوله لمارأى ان لادعه ولاشبع مال الى ارطاء حقف فالطجع رأى اى الذيب الدعة سعة العيش الحقف الرمل المجتمع اصله اضطجع لاتحادهن اى اللام والنون والضاد (فى المجهورية الزاى ابدلت من السين) جوازا غير مطرد (نحو يزدل) اصله يسدل بضم العين والسدل الارخاء لاتحاد مخرجهما وقربهما فى الهمس ولما كان السين حرفا مهموسا والدال حرفا

مجهورا وكر هوا الخروج من حرف الى حرف ينافيه قربوا احدهما من الاخر بان ابدلوا من السين زايا لانها من مخرجها واختها فى الصفير وتوافق الدال فى الجهر فيتجانس الصوتان (وابدلت من الصاد) ايضا جوازا غير مطرد نحو قول (الحاتم الطائى) حين اسر فى عنزة فامرته ام المنزل ان يفصد ناقة لها فقام حاتم الى الناقة فنحرها فلامته على ذلك فقال الحاتم (هكذا فزدى انه) هكذا فصد الكرام اصله فصدى وانا تأكيد لياء الاضافة والهاء فيه للوقف لقرب مخرجهما واتحادهما فى الصفير ولم يذكر المص اكتفاء لما ذكره فى ابدال الضاد من السين (الطاء ابدلت من التاء وجوبا مطردا) فى باب افتعل نحو (اصطبر اصله اصتبر) اى فيما كان قبل تاء الافتعال من الحروف المستعلية المطبقة وجوازا غير مطرد (فى فحصط) اصله فحصت من باب فتح بمعنى فتشت اى فيما اذا كان قبل تاء الضمير من الحروف المستعلية المطبقة تشبيها لتاء الضمير بتاء الافتعال فى انها كجزء من الفعل ولهذا قال سيبويه واعرب اللغتين واجودهما ان لا تقلب لان هذا الضمير ليس كتاء الافتعال فى اللزوم (اقرب مخرجهما والموضع الذى لم يقيد) الابدال فيه بالوجود المطرد والجواز المطرد قوله (من الصور المذكورة) بيان الموضع الذى لم يقيد اى من ابدال حرف بحرف منذ شرع فى بحث الابدال (يكون) ابدال فى ذلك الغير المقيد (جائز غير مطرد) كما قدرنا فى موضع (الباب السابع) اللفيف يقال له اللفيف للف) اى اجتماع (حرفى العلة فيه) يقال للمجتمعين من قبائل شتى لفيف فيفهم تعريفه من وجه تسميته (وهو على ضربين) احدهما (مفروق) وهو مافرق بين حرف العلة وثانيهما (مقرون) وهو ماقرن بين حرفى العلة بان لا يدخل بينهما حرف اخر لم يعرفهما لاغناء اسميهما اللفظ عنه وقدم المفروق لتقدم الفاء على العين ولانهما اذا اجتمعا تقوى احدهما بالاخر فيقلبان على الحرف الصحيح فيكون البعد عن الصحيح بخلاف ما اذا لم يجتمعا فهو اقرب الى الصحيح وما هو اقرب الى الصحيح فهو احق بالتقديم

اللفيف (المفروق مثل وقى يقى وحكم فائهما كحكم فاء وعد يعد) اى حكم فاء وقى كحكم فاء وعد وحكم فاء يقى كحكم فاء يعد وحكم فاء وعد يعد قد مر فى المثال (وحكم لامهما كحكم لام رمى يرمى) وحكم لامهما قد مضى فى الناقص اى حكم لام اللفيف المفروق كحكم لام المعتل اللام اذ هو مما يصدق عليه المعتل اللام (وكذلك) اى مثل وقى يقى فاء ولاما (حكم اخواتهما) من الفاعل والمفعول وغيرهما فاء ولاما مثلا حكم فاء واق وموقى فى حكم فاء واعد وموعود (وحكم لامهما كحكم لام رام ومرمى) وعلى هذا (الامر) منهما (ق) اصله اوق على وزن اضرب واعلاله كاعلال اخواتهما واصوله ظاهر لانك تفهم قواعد بابى المثال والناقص (قيا قوا قى قيا قين) وتقول (بنون التأكيد) الثقيلة (قين قيان قن قن قيان قينان وبالخفيفة قين قن قن الفاعل واق) اصله واقى اعلاله كاعلال رام واعلاله مر (المفعول موقى) حاله فى الاصل والاعلال كحال مرمى (الموضع موقى) كمرمى (والآلة ميقى) اصله موقى اعل فاؤه كفاء ميعد ولامه كلام مرمى المجهول وقى يوقى) كرمى يرمى (اللفيف المقرون نحو طوى يطوى) الى اخره وحكمهما لاما كحكم الناقص) لانهما ناقصان من حيث اللام (ولا يعل عينهما كما مر فى باب الاجوف) من لزوم اجتماع الاعلالين (الامر اطواطويا اطوى اطووا اطو يا اطوين) كارم ارميا ارموا ارمى ارميا ارمين وتقول بنون التأكيد) الثقيلة (اطوين اطويان اطون اطون اطويان اطوينان) وتقول (بالخفيفة اطوين اطويان اطون وتقول بنون التأكيد الثقيلة فى الامر (من روى يروى) من باب علم من الروى وهو ضد العطش لا من الرواية من باب ضرب لئلا يتكرر المثال ارون اروبان ارون اروبان ارون اروبانان وتقول بالخفيفة منه ارون ارون ارون واذا اردت ان تعرف احكام نون التأكيد فى الناقص واللفيف وانما) خصهما لكون احكام اتصال النونين بغيرهما ظ (فانظر الى حروف العلة) التى فى اخر الكلمة (ان كانت اصلية) اى من نفس الكلمة (محذوفة فى الواحد ترد) تلك الحروف المحذوفة (لان حذفها كان للسكون وهو انعدم بدخول النون)

لان بدخول النون يبنى على الفتح للتركيب ولا سكون مع البناء على الفتح
(ويفتح) تلك المردود (لخفة) الفتحة عليها (نحو الياء فى اطوين)
والواو (فى اغزون والياء فى اروين) كما ترد المحذوفة ويفتح (فى التثنية
نحو اطويا واغزوا وارويا) يعنى اذا لم يكن النونان مع ضمير بارز كانتا
كالكلمة المنفصلة) مثل الف التثنية فكما ان الفعل المعتل اللام
المحذوف لامه لاجل السكون اذا لحق بكلمة متصلة به كالف التثنية
عاد اللام وفتحت لانعدام موجب السقوط وهو كونه فى الاخر
وخفة الفتحة كذلك نونا التأكيد اذا لم يكونا مع ضمير بارز كانتا متصلين
بالفعل اذ لا حاجز عن اتصالهما به فيصيران بمنزلة جزئه كالف
التثنية فيرد بسببهما ما يرد بسبب الف التثنية (وان كان حرف العلة
ضميرا فى ماقبلها فان كان) ماقبلها (مفتوحا تحرك) تلك الحروف
بحركة موافقة لها (لطروحركتها) بسبب اجتماع الساكنين احدهما
حرف العلة والاخر اولى نونى التأكيد (وخفة ماقبلها) بسبب
خفة حركتها وهى الفتحة (نحو ارووون) بضم واو الضمير (وارون)
بكسر ياء الضمير كما حركت واو الضمير بحركة موافقة لها (فى قوله تعالى
ولاتنسوا الفضل بينكم) وحركت ياء الضمير بحركة موافقة لها
فى قولك ياهند لم ترى القوم وان كان ماقبل حرف العلة (غيرمفتوح)
سواء كان مضموما اومكسورا (يحذف) حرف العلة وان كان ضميرا
(لعدم الخفة فيما قبلها نحو اطون) بضم العين اصله اطوون حذفت
واو الجمع لاجتماع الساكنين وضمة ماقبلها (اطون) بكسرها
اصله اطوين حذفت ياء الضمير لالتقاء الساكنين مع كسرة ماقبلها
كما حذفت واو الضمير فى اللفظ دون الخط لئلا يلتبس بالواحد
(فى اغزوا القوم) كذلك (فى يا امرأة اغزى القوم) يعنى اذا كان
حرف العلة ضميرا يكون النونان كالكلمة المنفصلة فكما ان الفعل
المعتل اللام اذا اتصل بالكلمة المنفصلة يحرك الضمير بحركة مناسبة
لذلك الضمير اذا كان ماقبله مفتوحا و يحذف اذا كان ماقبله غيرمفتوح
فكذلك اذا اتصل بالنونين يعنى اذا كان ما قبل الضمير مفتوحا
يحرك الضمير بحركة مناسبة له واذا كان غيرمفتوح يحذف لان تحلل

الضمير بمنعهما عن اتصالهما بالفعل (الفاعل) من طوى يطوى طياء واصله طاوى اعل كاعلال رام (ولا يعل واوه) اى عينه التى (هو كما لم يعل فى طوى) وتقول فى اسم الفاعل من الرى ريان) للمفرد المذكر (ريانان)للتثنية رويانان(رواء) لجمعه اصله (رواى) وقلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الف زايدة(ريا)للمفرد المؤنث(ريسان) لتثنيتها قلبت الف التأنيث ياء لاجتماع الالفين وعدم امكان حذف احديهما للالتباس بالمفرد (رواء لجمعها ايضا) اى كجمع المذكر واكتفى فى الجمعين بصيغة واحدة لقلة استعماله فلم يبال بالالتباس مع الاكتفاء بالقرائن (ولم يجعل واوهما) اى الجمعين ياء كما جعل الواو ياء (فى سياط حتى لا يجتمع الاعلالان) احدهما (قلب الواو التى هى عين ياء) وثانيهما (قلب الياء التى هى لام همزة) كما ذكرنا وهذا القلب ايضا اعلال فى اصطلاحهم الايرى الى قول الزمخشرى فى الفصل واما قولهم رواء مع سكونها فى ريان انقلابها فلئلا يجمعوا بين الاعلالين قلب الواو التى هى عين ياء وقلب الياء التى هى لام همزة والى قوله فى موضع اخر منه واعلال اسم الفاعل من نحو قال وباع ان تقلب عينه همزة والى قول ابن الحاجب وصح رواء جمع ريان كراهة اعلالين وهذا الاطلاق فى كلامهم اكثر من ان يحصى واما قولهم الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف فلا ينافيه لان فى اجتماع حروف العلة فى رواى وفى كون الياء عرضة لتوارد الحركات مثل الثقل المحسوس مالبس فى الهمزة ولهذا اطلقوا الاعلال على قلب الالف همزة فى قائل مع غاية الخفة فى الالف لان اجتماع الالفين اثقل من الهمزة اعلم ان اجتماع الاعلالين انما لا يجوز اذا كانا من جنس واحد واذا كان متوالين بحيث لا يكون بينهما فاصل ولم يكونا فى محل واحد فخرج بالقيد الاول نحو يقال و بالثانى نحو قه و بالثالث نحو يدعى اصله يدعو قلبت الواو ياء ثم الياء الفا واعتمدوا فى ترك هذه القيود على لفظ الاجتماع وعلى لفظ الاعلالين فانه حكم ليس بتعريف فلا يكون قولهم اجتماع الاعلالين ممتنع كلاما من غير روية (وتقول فى تثنية المؤنث فى حالتى النصب والخفض اى الجر ريبين) باربع ياءات الاولى منقلبة عن

العين التى هى الواو والثانية اللام والثالثة منقلبة عن الف التأنيث والرابعة علامتى النصب والجر وادغمت الاولى فى الثانية (مثل عطيشين فى تثنية) عطشى (واذا اضفته اى تثنية المؤنث فى حالة النصب اى ربيين الى ياء المتكلم قلت رأيت ربيى بخمس ياءات الياء الاولى منقلبة عن الواو التى هى عين الفعل والثانية لام الفعل والثالثة منقلبة عن الف التأنيث والرابعة علامة النصب والخامسة ياء الاضافة) اى ياء المتكلم ادغمت الاولى فى الثانية المفتوحة والرابعة فى الخامسة المفتوحة والثالثة مخففة مفتوحة (المفعول مطوى) اصله مطووى اعل كاعلال مرمى (الموضع مطوى) اصله مطوى اعل كاعلال مرمى (الالة مطوى) اصله مطوى اعل كاعلال مرمى (المجهول طوى يطوى) اصله يطوى اعل كاعلال يرمى (وحكم لام هذه الاشياء) اى الفاعل والمفعول والموضع والالة ومجهول الماضى ومجهول المضارع من اللفيف المقرون (كحكم لام الناقص) كما اشرنا اليه (وحكم عينهن كحكم عين طوى يطوى) فى عدم الاعلال فى الكلمة (التى اجتمع فيها اعلالان بتقدير اعلالها) اى اعلال عين تلك الكلمة كطاو ومطوى ويطوى وفى الكلمة (التى لم يجتمع فيها اعلالان يكون حكمها) اى حكم العين (ايضا كالتى اجتمع فيها اعلالان (حكم عين طوى) فى عدم الاعلال للمتابعة نحو طويا) فانه لو اعل عين طويا لم يلزم اجتماع الاعلالين الا انه لا يعل تبعا لطوى (وطاويان وطوى) مجهول طوى فانه لو اعل الواو فيهما بقلبه الفا او باسكانها لثقل الكسرة عليها لم يلزم اجتماع الاعلالين الا انه لم يعل حملا على طوى

الحمد لله على ان يسر لنا طبع هذا الشرح على المراح الذى يرغب فيه كل طالب لعلم الصرف واليه يرتاح وكان ذلك فى المطبعة العامرة السلطانية فى ايام مولانا وسلطاننا الاكرم السلطان عبد العزيز خان نصره العزيز الرحمن وناظر المطبعة اذ ذاك حضرة عطوفتلو كمال افندى ناظر المعارف العمومية وذلك فى اوائل شهر صفر من سنة ثلاث وثمانين ومائتين والف من هجرة من براه الله على اكمل وصف